الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ١٨ شباط ٢٠٠٠ ■ ١٣ ذو القعدة ١٤٢٠هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 18.2.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 235/56

٦٤ صفحة

رئيس لجنة الدفاع عن أراضي الروحة لـ«الاتحاد»:

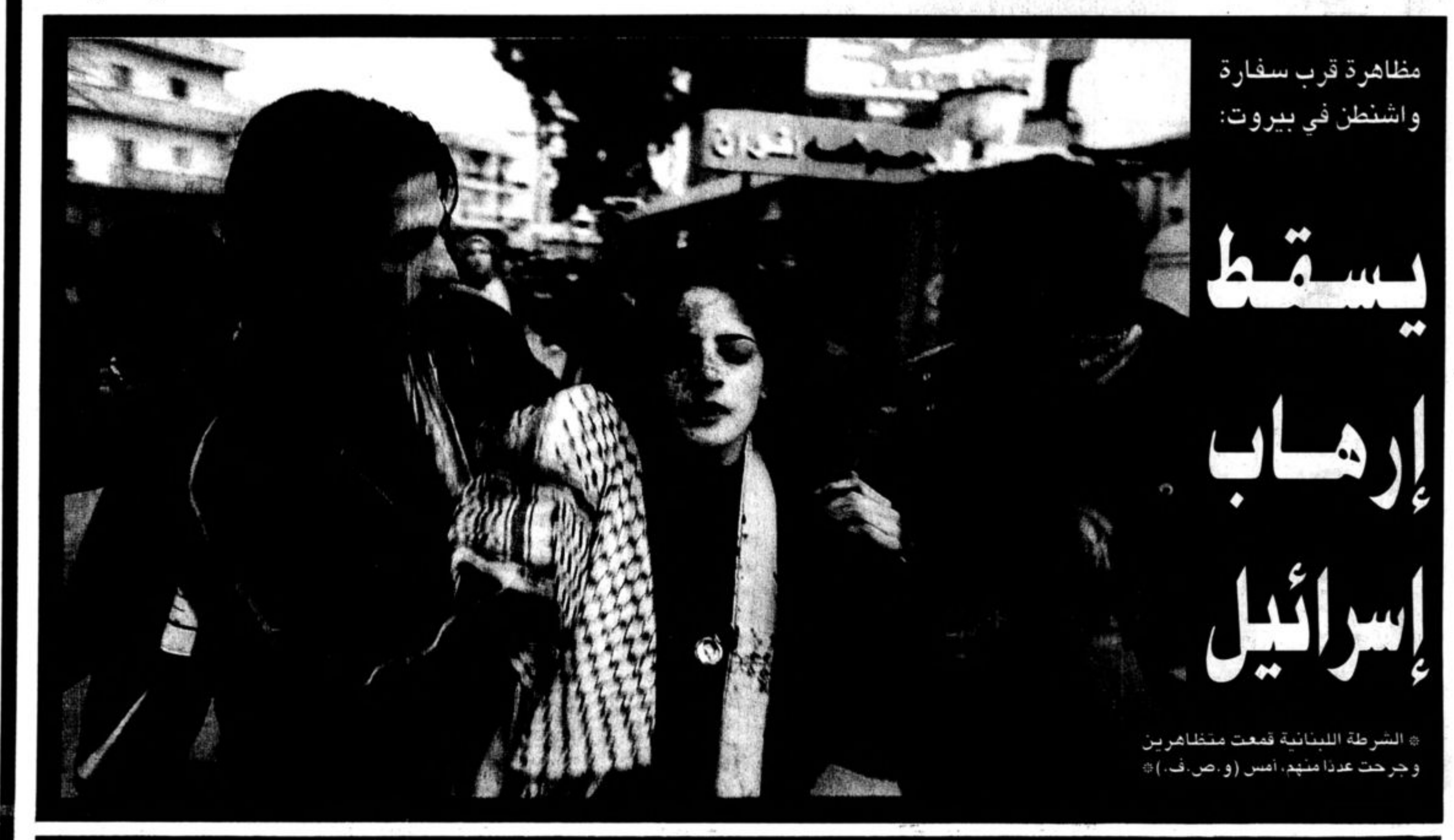
لم نتلق رد المسؤولين بشأن الروحة.. رغم مرور سنة على الاجتماع!

(ص٥)

في اجتماع لجنة متابعة القضية، أمس:

المطلوب - خطوات عملية وليس پروتوكولية ضد «عابر إسرائيل»

(ص٢)



مظاهرة قرب سفارة واشنطن في بيروت:

يسقط إرهاب إسرائيل

* الشرطة اللبنانية قمعت متظاهرين وجرحت عددا منهم، أمس (و.ص.ف.) *

في استطلاع مركز القدس للإعلام:

غالبية الإسرائيليين والفلسطينيين لا تتوقع إنهاء النزاع حسب صيغة «أوسلو»

(ص١٥)

أهالي حي سركيس يرفضون اتفاق رئيس بلدية شفاعمرو ومتصرف لواء الشمال

(ص٥)

في لقاء تنسيقي عقد أمس

برنامج عمل مرتقب بين الحزب الشيوعي وحزب الشعب

(ص٥)

متظاهرون غاضبون في نابلس: الإعدام لمغتصب طفلة

* نابلس ـ لمراسل خاص ـ أطلق متظاهرون فلسطينيون النار في الهواء من أسلحة رشاشة في مدينة نابلس، أمس، مطالبين بإعدام متهم باغتصاب طفلة في الخامسة من العمر.

وردد حوالي ألفي متظاهر في حالة غضب عبارة «الموت، الموت» داعين القضاء الفلسطيني إلى إنزال عقوبة الإعدام بحق بلال عبد الرحيم، ٢٢ عامًا، قبل ساعات من بدء جلسة محاكمته، التي من المقرر أن تكون مغلقة.

وأوضحت الشرطة الفلسطينية أن المتهم أقر بأنه اغتصب الطفلة يوم الإثنين الماضي. وقد حركت هذه القضية مشاعر السكان في المدينة.

وشنت الشرطة حملة واسعة النطاق بحثًا عن المتهم، واعتقلت ما لا يقل عن ١٥٠ شخصًا مشتبهًا فيهم. وعرضت بلدية نابلس جائزة بقيمة ١٤٠٠ دولار لكل من يقدم معلومات عن الشخص الذي اغتصب الطفلة.

وأعرب رئيس بلدية نابلس، غسان الشكعة، عن أمله في إنزال عقوبة قاسية بالمتهم. وقال: «إنها جريمة غير اعتيادية وأطالب السلطة الفلسطينية بإنزال عقوبة الإعدام بالمتهم».

وكان القضاء الفلسطيني قد أصدر في الماضي أحكامًا بالإعدام بحق عدد من الأشخاص أعدم بعضهم رميًا بالرصاص.

* المتظاهرون ببنادقهم، أمس (و.ص.ف.) *

وزارة المعارف والثقافة والرياضة
الكلية العربية للتربية في اسرائيل - حيفا
معهد أكاديمي

مركز أدب الأطفال
بيان

تعلن الهيئة الادارية لمركز ادب الأطفال ان المركز التابع للكلية العربية في حيفا يواصل مسيرته وفعالياته التي بدأت منذ خمس سنوات على جميع الأصعدة والمستويات.

منذ أقل من سنة استقل مركز أدب الأطفال في الكلية العربية عن مركز إرشاد المكتبات والعاملين فيه، ذلك الجسم الذي اقام مركزًا خاصًا به في مدينة الناصرة.

جدير بالتنويه ان بعض الالتباس قد حدث لدى بعض الناس والمهتمين بهذا الخصوص، ونريد هنا التأكيد على ان مركز أدب الأطفال في الكلية العربية للتربية، ما زال قائمًا في الكلية ولا علاقة له بالمركز الذي أقيم في الناصرة.

وقد تشكلت في الفترة الأخيرة هيئة إدارية للمركز في الكلية تضم لجنة من الأساتذة والباحثين والمبدعين هم:

د. نجيب نبواني - رئيسًا للهيئة، د. نعيم عرايدي - مدير المركز، د. سامي دبيني، د. طه مصالحة، د. فهد ابو خضرة، الأستاذ محمود أبو فنة، د. حبيب بولس، د. فوزي خوري، د. هالة اسبانيولي، د. حمد طربيه، الأستاذ وجيه عوض، الأستاذ نبيه القاسم، الأستاذ طارق شريف، الأستاذة كرمة زعبي، الأستاذة لبنى صفدي، الأستاذة روزلاند دعيم.

ملحق الاتحاد

في حوار خاص

الروائي اللبناني إلياس خوري: نكتب الحقيقة من أجل أن نصالح الحق بالحقيقة

* الجواب عن العولمة المتأمركة يكمن في كلمة لم تعد في «الموضة»، هي الأمية * (أنطوان شلحت)

غونتر غراس: القلم والأوراق أفضل من الكمبيوتر..

* «ريبتي كبيرة بالعمل مع الكمبيوتر، فهو نظيف أكثر من اللازم» *

* برلين ـ الوكالات ـ عبّر غونتر غراس، الروائي الأشهر في ألمانيا وحائز جائزة نوبل للآداب، في العام الماضي، عن تقديره الكبير للقلم والأوراق واستخدامها بدلاً من الكمبيوتر. وقال إنه يرى أن الكمبيوترات وشبكات الإنترنت تؤثر تأثيرًا سيئًا على الكتابة ويرجو أن ينتبه الناس لتحذيره هذا.

جاء ذلك في حديث لغراس، مؤلف روايات «طبل الصفيح» و«القرن الذي عشت» و«التخبط»، في مقابلة صحافية ركزت على أهمية القلم والورق في حياته ككاتب وأديب. وقال غراس في المقابلة: «العجيب في الأمر استمرار هذا الشيء الفظيع: الصفحة البيضاء، التي ينبغي البدء بها. فكل صفحة تبدأ بالبياض، وعليّ أن ألطخها. ريبتي كبيرة بالعمل مع الكمبيوتر، فهو نظيف أكثر من اللازم والنتائج تأتي بسرعة خارقة. لكنني أكتب كل مخطوطاتي بخط يدي أولاً، أي بالقلم والورق، ثم بعد ذلك أتوجه إلى جهازي القديم، ماركة «أوليفتي»، لوضع الصيغة الثانية، فالثالثة، فالرابعة، وهلم جرا».

وفاة الفريق محمد فوزي قائد حرب الاستنزاف



* القاهرة ـ وكالات الأنباء ـ توفي الفريق محمد فوزي، قائد حرب الاستنزاف المصرية الإسرائيلية من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣، أمس في القاهرة، عن (٨٥) عامًا.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية إن القائد السابق للجيش ووزير الدفاع الأسبق توفي في المستشفى بعد صراع طويل مع المرض. وكان الفريق فوزي رئيسًا للأركان إبان عدوان إسرائيل (١٩٦٧) الذي هزم فيه الجيش المصري أمام القوات الإسرائيلية، ولكن الرئيس جمال عبد الناصر لم يحمّله مسؤولية الهزيمة وعينه قائدًا أعلى للجيش ثم وزيرًا للدفاع في ١٩٦٨. ويعتبر الفريق فوزي مهندس حرب الاستنزاف ويعزى إليه إعادة تنظيم صفوف الجيش المصري.

وعزل فوزي بعد وصول أنور السادات إلى السلطة، ثم حوكم مع عدد من كبار المسؤولين في عهد عبد الناصر، بتهمة «التآمر ضد» الرئيس الجديد، الذي فتح العلاقات مع الولايات المتحدة ووقع اتفاق «كامب ديفيد»!

كلمة الاتحاد

«يا طالب الدّبس..»!

** تواترت الأنباء، امس الخميس، عن بوادر «حملة ضغط عربية» على الادارة الامريكية لحملها على ان تأخذ مسؤولياتها في وجه ايقاف العدوان الاسرائيلي المتواصل على لبنان. وأشير في هذا الصدد الى ما اتخذته مصر والاردن، على وجه التحديد، من «اجراءات» في هذا الشأن، مثل الطلب من السفيرين الامريكيين في القاهرة وعمان نقل هذا الموقف الى ادارتهما في واشنطن.*

ويذكرنا هذا التحرك العربي بمثلنا المأثور الذي يقول: «يا طالب الدّبس من... النمس»! والنمس، في هذه الحالة، هو الادارة الامريكية. فقد سجلت على نفسها، هذه المرة، كما هي الحال دائمًا مواقف لا تقبل اللبس في تأييد العدوان الاسرائيلي، يمثل عليها وقوفها العلني الى جانب الممارسات الارهابية لهذا العدوان ضد المنشآت المدنية في لبنان قبل أكثر من اسبوع (تصريحات كلينتون واولبرايت، مثلاً).

ولئن كان هذا الامر وحده غير كاف لجعلنا نعتبر الادارة الامريكية شريكًا فعليًا في تلك الممارسات، فإن ما تتخذه من مواقف لجهة تأييد نهج التعنت الاسرائيلي على مسارات مفاوضات السلام كافة يسقط عنها صفة يبدو ان البعض ما زال مصرًا على خلعها عليها، وهي صفة «الوسيط المحايد».

ورؤيتنا لهذه الحقيقة تقود الى القول ان من يطالب الادارة الامريكية بتحمل مسؤولياتها لوقف العدوان والسياسة التي تؤججه، وهي سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة وصولاً الى حكومة ايهود براك الحالية، انما يطالبها بما لا طاقة لها به. ولهذا فإن ما ينبغي ان يسبق ذلك هو الدخول في مواجهة مع سياسة هذه الادارة، التي تواصل تنكرها لدورها كراعٍ رئيسي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

إن مواجهة كهذه باتت ضرورية أيضًا في ضوء التطورات الأخيرة في لبنان وعلى صعيد مفاوضات السلام. وهي تتطلب، ضمن اشياء اخرى، موقفًا عربيًا موحدًا وحازمًا، لم يفت الأوان بعد من اجل التوصل اليه. وما تعرّض له لبنان، بلدًا وشعبًا، ولا يزال من عدوان وارهاب في الاسابيع القليلة الماضية قدّم الدليل الحيّ على خطورة غياب مثل هذا الدور العربي الفاعل والمطلوب وشكّل صرخة حارة من اجل ان يكون.

فهل تقع هذه الصرخة على آذان صاغية، ام تبقى مجرد صراخ في واد؟.

(«الاتحاد»)

الدعوة إلى خطوات فعلية وليس بروتوكولية ضد «عابر اسرائيل»

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - عقدت «لجنة متابعة قضية شق شارع «عابر اسرائيل» المنبثقة عن اللجنة القطرية للرؤساء»، امس الخميس، اجتماعًا طارئًا لها في جت المثلث لمناقشة القرار الذي اتخذه وزير المالية، ابراهام شوحط، و«دائرة اراضي اسرائيل» القاضي بأن يتم تعويض اصحاب الاراضي المتضررين بأراضٍ بديلة.

بدأ الاجتماع رئيس اللجنة ورئيس مجلس جت د. محمد ابو فول الذي قدم للحضور والمشاركين آخر ما توصلت اليه «لجنة متابعة عابر اسرائيل» مع شركة عابر اسرائيل. وقال انه تقرر مقاطعة اي طرف من قبل شركة عابر اسرائيل والشركة المنفذة «ديرخ ايرتس».

وتلاه رئيس مجلس عيلبون د. حنا سويد الذي قال: ان معالجة قضية «شارع عابر اسرائيل» تجري على (٣) أصعدة في الوقت الراهن: * مقاومة شق الشارع كليًا، محاولة التأثير على مساره وتقليل الاضرار الموضوعية الناجمة عنه والاصرار على ان يكون التعويض عن الاراضي المصادرة في حالة شق الشارع بأراضٍ بديلة من الدولة.



* عابر اسرائيل - حتى الآن لم نتخذ اية خطوة عملية! *

وأضاف د. سويد: ونظرًا للأخطار التي ستنجم عن شق الشارع واهمها: تسهيل تهويد الجليل والنقب ومصادرة الارض العربية فإن موقفنا المبدئي يجب ان يكون ضد شقه كليًا، وعدم الدخول الآن في التفاصيل الاخرى. وعلينا كذلك توحيد القوى المعارضة للشارع في الرأي العام الاسرائيلي من منظمات اجتماعية وسياسية وبيئية، وعلينا ايضًا ايجاد القاسم المشترك لكافة هذه القوى وكذلك الاعتماد على موقف شعبي بين الجماهير العربية يترجم بأعمال نضالية متعددة.

وأضاف د. سويد انه من الضروري صقل موقف، وفي اعتقادي انه على السلطات المحلية بعد هذا الاجتماع ان تبلور موقف لجنة المتابعة لتحديد بالفعل نشاطات جماهيرية ونضالية على شرف يوم الارض القريب، وان يكون شعاره المركزي مقاومة شق شارع «عابر اسرائيل رقم ٦»، واقترح ان نبدأ بعد هذا الاجتماع بأعمال وفعاليات نضالية كخيمة اعتصام وتجنيد السلطات المحلية والجماهير العربية في النقب والمثلث والجليل للتصدي لشق الشارع لان هذا يشكل خط الدفاع الاول عن بقية الاراضي العربية.

وقد شارك في الاجتماع النواب: محمد بركة، محمد كنعان، واحمد طيبي. ورؤساء السلطات المحلية: محمد ابو فول (جت المثلث)، ذياب غانم (زيمر)، جابر جابر (جلجولية)، سليمان عاصي (كفربرا)، وخليل قاسم (الطيرة). وتحدث رئيس مجلس كفربرا سليمان عاصي مؤكدًا على ضرورة ان يكون هناك فائدة من الشارع للقرى والمدن العربية في حالة تنفيذ المشروع.

ثم تحدث عضو مجلس جت المحلي واحد المتضررين وقال ان الموضوع بالنسبة لجت وباقة ناجز. فإذا قامت الشركة بتنفيذ الشارع (رقم ٦) سيتم القضاء على مسطح البلدتين ولا يمكن ان يتطورا من الغرب اذ ان شارع «رقم ٩» ايضًا يشكل مشكلة بالنسبة لجت، الامر الذي يجعل من جت اشبه بمخيم لاجئين ولا يمكنها التوسع مستقبلا.

وقال طيبي: مبدئيًا نحن ضد شق الشارع ونؤيد اي جهد والتمسك بأي قرار ضد الشارع، وأضاف: بعد عدة فحوصات تبين ان الشارع يشكل خطرًا على المياه الجوفية ايضًا، وعلينا ان نبقى متماسكين وموحدين ضد الشارع.

وأكد الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم على ضرورة النشاط الجماهيري ووضع برنامج عمل مشترك بين لجنة المتابعة العليا ولجنتي التنظيم والبناء في المثلث (وادي عارة وكيسم) ولجان المتضررين والعمل بشكل موحّد ضد الشارع، وفي حالة عدم الغاء مشروع الشارع وضع مطلب بديل له.

وأكد النائب محمد بركة: طوال الوقت معركتنا هي الغاء شق الشارع وحتى الآن لم نتخذ اي خطوة عملية. واعتقد انه علينا ان نبدأ بالمعركة ضد شق الشارع فورًا كإقامة خيمة اعتصام وتنظيم المظاهرات المشتركة لوضع النقاط على الحروف. وعلينا ايضًا الدخول في الائتلاف المعارض لشق شارع «عابر اسرائيل»، وان نكون نحن كقيادات سياسية وتمثيلية وراء المتضررين ومعهم وفي حالة التعويض بأرض بأسوأ الحالات. وانا اول من سيقف امام الجرافات واقترح ايضًا دفع مشروع قانون سيقدمه النائب چيلثون من «ميرتس» والتحرك بسرعة، ويجب ان نكون جديين.

واشار المحامي عادل فريج الى ان الشركة تقوم بحملات تشويه وتزييف للحقائق، وتدعي انها توصلت الى اتفاق مع الطيرة او الطيبة، الامر الذي يثير البلبلة. وبهذه الطريقة تنجع الشركة في سياستها «فرّق تسد».

اما ابراهيم مواسي، رئيس لجنة متضرري «عابر اسرائيل» في باقة فقال: من واجبنا تصعيد المعركة والاعلان عن اقامة خيمة اعتصام في الارض التي سيبدأ فيها العمل. وانتقد مواسي موقف رئيس مجلس زيمر ذياب غانم ورئيس بلدية الطيرة خليل قاسم ونائبه اياد منصور.

وبين حسن عازم (الطيبة) ضرورة البدء بالمعركة ومواصلة النضال ضد شق «عابر اسرائيل».

وقال د. ثابت ابو راس ان شق الشارع وتخطيطه مضر للجماهير العربية وهدفه منع تقدم وتطور القرى العربية، وفي حالة شق الشارع علينا الاستفادة منه واقامة الانفاق والجسور لكي نستفيد على الاقل.

وقال الحاج حسن ابو مخ، احد المتضررين: لماذا يقف رؤساء السلطات المحلية حتى الآن مكتوفي الأيدي؟! وقال موجهًا حديثه للأصوات التي طالبت بالموافقة على شق الشارع: نحن اصحاب الارض نعيش بضغط مستمر ومتواصل ولا نرى الضوء امامنا.

وتحدث رئيس مجلس زيمر المحلي ذياب غانم حيث قدم شرحًا حول آخر المستجدات والتطورات في قضية الاستئناف الذي قدمه المتضررون والمجلس المحلي زيمر، وأضاف انه موافق على اقوال حنا سويد وبركة وصلاح.

وفي ختام الاجتماع تقرر ان يتم التنسيق بين لجان المتضررين واللجنة لمتابعة قضية «عابر اسرائيل». وان يجتمعوا في الايام القليلة القادمة لبلورة الموقف وبحث الموضوع وكيفية القيام بالخطوات الاحتجاجية واللجنة القطرية تقف مع المتضررين في كل خطوة يتخذونها.

المقاومة تصيب عميلاً في جنوب لبنان المحتل

* مرجعيون - الوكالات - أعلنت أجهزة الامن اللبنانية ان عنصرًا من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل جرح، أمس الخميس، في هجوم شنته المقاومة على المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال المصدر ان العنصر جرح بقنبلة تم تفجيرها عن بعد لدى مرور دوريته في عين قنيا في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة.

وفي بيان صدر في بيروت، تبنت الهجوم المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لحزب الله، الذي يحظى بدعم بيروت ودمشق وطهران في عملياته ضد الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وجاء في احصاء أعدته وكالة الصحافة الفرنسية ان عمليات المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل اوقعت منذ مطلع العام ستة قتلى و ١٣ جريحًا في صفوف ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ أيار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. احمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: انطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٢ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@arabspot.com ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٠٠٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

ردًا على تصريح براك بانعدام الضمانات لإبرام سلام في العام ٢٠٠٠

عرفات يؤكد عبثية التفاوض مع اسرائيل!

ويضيف: المفاوضات المكثفة كانت من دون جدوى!

* القاهرة – الوكالات – قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات اوردتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، امس الخميس، ان المفاوضات المكثفة بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين لم تفض الى أية نتيجة.

وأوضح عرفات «اوقفنا المفاوضات بسبب عدم جدواها ورغم تكثيف اللقاءات» مع المسؤولين الاسرائيليين.

وأضاف انه ينتظر زيارة الموفد الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط دنيس روس الى المنطقة اعتبارًا من الاحد لمحاولة التوصل الى تطبيق الاتفاقات المبرمة مع اسرائيل.

وكان عرفات يشير الى اتفاق شرم الشيخ الموقع بين الفلسطينيين واسرائيل في الخامس من ايلول الماضي.

واتهم عرفات رئيس الحكومة الاسرائيلي ايهود براك وحكومته بتنفيذ اقل من الحد الادنى من هذا الاتفاق وبترك النقاط الاساسية من دون تطبيق.

وتطرق عرفات خلال لقاء، امس الخميس، في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك، الى «عبثية التفاوض مع اسرائيل».

واعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الرئيسين مبارك وعرفات أبديا خلال اجتماعهما «قلقًا بالغًا من ازمة عملية السلام على المسارات جميعها».

وقال موسى بعد المحادثات التي استمرت حوالي الساعة ان «زيارة الرئيس عرفات للقاهرة تتعلق بالأزمة التي تواجه المفاوضات على المسار الفلسطيني» معتبرًا ان ما تشهده المفاوضات على المسارات جميعها «يعطي صورة داكنة جدًا لعملية السلام».

وأوضح ان «مصر ترغب كما يرغب الجميع في دفع عملية السلام الى الامام وهذا يتطلب ارادة سياسية اسرائيلية جادة» موضحًا ان «هذا ما تدور حوله علامات استفهام كثيرة وتشكيك في مدى جدية عملية السلام فيما يتعلق بالسياسة الاسرائيلية الحالية».

وقال ايضًا ان «الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحدث إلى الرئيس مبارك حول عبثية التفاوض لأنه لا يوجد هناك تفاوض. يبدو ان هناك مساعي من جانب اسرائيل لجمع عدد من المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين لمجرد الاحساس بالحركة من دون مضمون».

وأكد موسى ان «الفلسطينيين واعون تجاه ذلك لأن هذه اللعبة اصبحت مكشوفة تمامًا» مشيرًا الى انه «اذا لم يتم تحرك على ارض الواقع يدفع الى الامام، فسيكون لذلك ضرر اكبر ويؤدي الى تراجع في مصداقية عملية السلام».

وأوضح أن الرئيسين مبارك وعرفات «تحدثا أمس عن هذه النقاط وأبديا قلقًا بالغًا من أزمة عملية السلام على مختلف المسارات».

وجاء لقاء مبارك وعرفات غداة اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي، ايهود براك، عدم وجود ضمانات بأن السلام في الشرق الاوسط سيتحقق في العام ٢٠٠٠.

وقد صدم تصريح براك الفلسطينيين الذين اعتبروا ان اسرائيل تسعى لـ«التنصل من التزاماتها».



* الرئيسان المصري والفلسطيني، امس: اسرائيل تتنصل من التزاماتها *

الحص: قرار ضرب المدنيين – تصعيد خطير في الموقف الإسرائيلي

* رئيس الوزراء اللبناني يطالب باريس وواشنطن بموقف صارم من غطرسة القوة الإسرائيلية التي لا تعرف حدودًا * مصر والأردن يدعوان واشنطن إلى استخدام نفوذها لوقف عدوان إسرائيل *

* بيروت – الوكالات – طالب رئيس الوزراء اللبناني، سليم الحص، أمس الخميس، باريس وواشنطن باتخاذ موقف صارم من قرار «المجلس الوزاري الإسرائيلي المقلص» تخويل لجنة وزارية ثلاثية، برئاسة رئيس الحكومة إيهود براك، اتخاذ قرار حول شن غارات على البنى التحتية والمدنيين في لبنان.

واعتبر الحص، في تصريح للصحافيين، أن القرار الإسرائيلي يعيد النظر في ترتيبات «تفاهم نيسان»، الذي تم التوصل إليه برعاية الولايات المتحدة وفرنسا، وينص على عدم استهداف المدنيين على جانبي الحدود الإسرائيلية ـ اللبنانية.

وأضاف أن القرار الإسرائيلي «تصعيد خطير في الموقف الإسرائيلي، وإن دل هذا التطور على شيء، فعلى غطرسة القوة الإسرائيلية التي لا تعرف حدودًا وعلى تصميم إسرائيل على هتك تفاهم نيسان، لا بل تجاهله».

وقال: «إننا نطالب الولايات المتحدة وفرنسا بموقف صارم من هذا التصعيد الجديد، خصوصًا وأن إسرائيل تستخدم الأسلحة الأمريكية في اعتداءاتها على الأهداف المدنية في لبنان».

وأضاف: «إن أدهى ما في الأمر أن إسرائيل تبغي من تهديداتها واعتداءاتها حماية الاحتلال الإسرائيلي للأرض اللبنانية».

من جهة أخرى، استدعى وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، أمس، السفير الأمريكي في القاهرة، دانيال كيرتزر، لإبلاغه قلق مصر إزاء الوضع في لبنان ورفضها الاعتداءات الإسرائيلية التي يتعرض لها هذا البلد.

وقال موسى للصحافيين، إثر اجتماعه مع دانيال كيرتزر، إن مصر طلبت من الإدارة الأمريكية تحمل مسؤولياتها بصفتها الراعي الرئيسي لعملية السلام في الشرق الأوسط لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان.

ومن جهة أخرى، ذكر موسى أنه اتصل هاتفيًا بوزير الخارجية الإسرائيلي، دافيد ليفي، ليؤكد له: «أن الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين والمنشآت المدنية اللبنانية أمر لا يمكن أن تقبله مصر».

وفعلت الأردن الأمر نفسه. فقد استدعى وزير خارجيتها، عبد الإله الخطيب، السفير الأمريكي في عمان وطلب منه أن تستخدم إدارته نفوذها لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان.



* آثار ما ارتكبه المخربون الاسرائيليون في لبنان *

الرئيس الألماني يمتدح اسرائيل بعد أن طلب الصفح في الكنيست!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتبر الرئيس الالماني يوهانس راو، امس الخميس، ان اسرائيل «لا ترغب فقط في السلام، بل هي مستعدة لتحقيقه»!

وقال الرئيس الالماني في مؤتمر صحافي ان ذلك بدا له «بوضوح بعد محادثاتي مع الرئيس عيزر فايتسمان ورئيس الحكومة ايهود براك ووزير الخارجية دافيد ليفي».

وأضاف راو «انوي نقل هذا الانطباع الى الرئيس ياسر عرفات والمسؤولين المصريين وان اطلب منهم ما اذا كانوا مستعدين للسلام»!!

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الألماني الرئيس الفلسطيني، غدًا ، في بيت لحم في الضفة الغربية، وأن يتوجه الى مصر الاثنين المقبل.

والمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية مجمدة منذ السابع من شباط ونقطة الخلاف الرئيسة تدور حول تحديد المناطق التي تمثل ٦،١٪ من اراضي الضفة الغربية ويجب على اسرائيل ان تنسحب منها. ورفض الفلسطينيون خرائط الانسحاب التي عرضتها اسرائيل لانها تفرضها من جانب واحد، وهم يطالبون بأراض تتصل بالاراضي التي يسيطرون عليها حاليًا وبالخصوص حول القدس.

ووصف الرئيس الالماني زيارته الى اسرائيل بأنها «ايجابية» معتبرًا انها سمحت له «باقامة صلة بين الماضي والمستقبل».

وفي خطاب القاه، امس الاول الاربعاء، من على منصة الكنيست طلب الرئيس الالماني رسميًا من اسرائيل «الصفح» عن المانيا بسبب المحرقة، ووعد في اشارة الى وصول اليمين المتطرف في النمسا الى الحكم، بأن اوروبا لن تترك «احد اعضائها يشكك في طبيعتها كمجموعة قيم تستند الى مبادئ الحرية والدمقراطية واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية والى مفهوم دولة القانون».

بعثة مصرية الى لبنان بعد قصف منشآته الكهربائية

* القاهرة – الوكالات – اعلن وزير الكهرباء والطاقة علي فهمي الصعيدي، امس الخميس، ان بعثة من الخبراء المصريين توجهت الى بيروت لدرس حاجات لبنان اثر الغارات الاسرائيلية.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن الوزير ان مصر تنوي تقديم تجهيزات لاعادة تشغيل المحطات الكهربائية التي دمرها القصف الإسرائيلي.

وكانت الغارات الإسرائيلية دمرت، ليل السابع الى الثامن من شباط ثلاث محطات كهربائية في لبنان.

في الاسبوع القادم

«أربع أمهات» تصعد نشاطها من أجل تسريع الانسحاب من لبنان

*** مواصلة الاعتصام في القدس وانضمام عوفرة مئيرسون (عقيلة رفائيل ايتان) الى الحركة ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصلت العشرات من حركة «أربع أمهات» الاعتصام، أمام بيت رئيس الحكومة في القدس، احتجاجًا على عدم الانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل، وذلك لليوم الخامس على التوالي.

ويلقي الاعتصام تأييدا من مختلف الأوساط. فقد أرسل، امس الخميس، العميد في الاحتياط، ومساعد وزير «الأمن» سابقًا، رافي نوي، باقة ورد الى المعتصمات. وباقة خاصة الى الأم الثاكل، أورنا شمعوني، المشاركة في الاعتصام ومن قادة «أربع أمهات».

وانضمت الى المعتصمات امس، عوفره مئيرسون، عقيلة رئيس الاركان الاسبق، رفائيل ايتان.

ووزعت النائبة ياعيل ديان، امس، مواد خاصة اصدرتها حركة «أربع أمهات»، من اجل الانسحاب الفوري من جنوب لبنان.

وخرجت نافه براك، عقيلة ايهود براك، الى المعتصمات، وزودتهن بالمخدات والشراشف وتحدثت اليهن.

وزار المعتصمات النائبان ران كوهين وأفشالوم ڤيلان، وعبرا لهن عن تأييدهما لمطالبهن.

وأقام الاب الثاكل يهودا ڤاكسمان مبنى متحركًا تلجأ اليه المعتصمات عند هطول الأمطار.

وقال الناطق باسم «أربع أمهات»، مجيد قزامل، لـ«الاتحاد»: «ان الاعتصام مستمر الى اجل غير مسمى، خصوصًا انه بدأ يلفت الانتباه ونلمس ذلك من تشجيع المارة وزيارة العديد من المسؤولين للتضامن وشد ازرنا».

وأشار قزامل الى ان الحركة ستصعد نشاطها وستقوم في نهاية الاسبوع القادم بمسيرة في الشمال ترفع فيها الأعلام السوداء والشعارات احتجاجًا على عدم الانسحاب من جنوب لبنان.

شحنة إغاثة من طمرة الى عرب الحناجرة



* الوفد الطمراوي يسلم شحنة الاغاثة *

* طمرة - لمراسلنا محمد موسى حجازي - سلم وفد من لجنة الإغاثة الطمراوية، امس الاول، شحنة إغاثة كبيرة، من أغطية وبطانيات وملابس، جمعت من الأهالي الى عرب الحناجرة.

وضم الوفد الطمراوي محمد فضل حسان والقائم بأعمال رئيس بلدية طمرة، احمد حجازي، والحاج السمور. وقال احمد حجازي «ان عامر العاروري، من مؤسسة القانون الفلسطينية، اتصل هاتفيًا، مع لجنة الإغاثة الطمراوية طالبًا مساعدة عاجلة لعرب الحناجرة، فلبينا الطلب. وقريبًا سنرسل شحنة ثانية من المواد الغذائية والقرطاسية».

بمبادرة من عضو البلدية الجبهوي

متسناع يعد بمساندة عائلة المرحوم نعيم نويصري من حيفا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - زار، مساء امس الخميس، رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، وعضو بلدية حيفا الجبهوي أيمن عودة، يرافقهما رئيس قسم الرفاه في بلدية حيفا، بنحاس ڤجمان، ومساعد رئيس البلدية، كوبي بيلا، عائلة المرحوم نعيم نويصري، الذي قتل قبل نصف سنة اثر طعنة من شاب يهودي في منطقة «الهدار».

وجاءت هذه الزيارة بناء على طلب عائلة نويصري لوفد الجبهة واحتجاج العائلة على التقصير من قبل قسم الرفاه في البلدية في معالجة ومساندة العائلة، بعد الحادث المأساوي.

ووعد رئيس البلدية بمساندة العائلة بشكل ملموس في عدة قضايا عينية.

دعوة المطران المعلم لزيارة الأردن

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حل وفد من الاردن، برئاسة عضو البرلمان حمادة الفراعنة، ضيفًا على ابرشية الروم الملكيين الكاثوليك في اسرائيل. واستقبل هذا الوفد في دار المطرانية في حيفا سيادة المطران بطرس المعلم بحضور لفيف من الكهنة وأعضاء الكنيست ورؤساء سلطات محلية وعدد من الوجهاء.

وحمل الوفد الاردني دعوة من الملك عبد الله الثاني الى سيادة المطران المعلم لزيارة الأردن على رأس وفد من الابرشية.

كما قام الوفد، خلال زيارته، بتعرف أحوال الكنيسة الملكية الكاثوليكية في البلاد وزار المؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية والاجتماعية في مواقع مختلفة في أبرشية الجليل.

ورحب سيادة المطران المعلم بالوفد الضيف في اثناء مأدبة غداء اقيمت على شرف الوفد. وشكر الملك عبدالله على مبادرته واعرب عن قبوله لهذه الدعوة التي سيتم تحديد موعد تلبيتها لاحقا.

(٣٥٠) سجينًا مدمنًا على المخدرات في «شطة»

*** مستشار جمعية «الشفاء» يتفقد اوضاعهم ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من «جمعية تأهيل السجين» وبالتنسيق مع «جمعية الشفاء لمعالجة المدمنين» ومسؤولي سجن «شطة»، زار مستشار جمعية «الشفاء»، فوزي شعبان، امس الخميس، السجن للاطلاع على الأوضاع وفحص امكانية تحويل الملائمين الى مراكز الفطام العلاجية.

وطرح شعبان، في لقائه مسؤولي السجن، برنامجًا علاجيًا في محاولة لانقاذ المدمنين واعادتهم الى أسرهم وعائلاتهم أصحاء.

ويقبع في سجن شطة (٨٠٠) سجين، (٣٥٠) سجينًا منهم، من مدمني ومتعاطي المخدرات.

وقال رئيس جمعية تأهيل السجين، القاضي فارس فلاح، لـ«الاتحاد»، ان الجمعية تأهيل السجين عدة لجان، علاجية وارشادية والعديد من المندوبين والنشيطين، يعملون دائمًا من اجل مكافحة المخدرات ومساعدة الذين تورطوا فيها من اجل الاقلاع عنها ومحاولة اعادتهم الى المجتمع وطريق الصواب. وللجمعية برنامج عمل على مدار السنة، في صلبه الوقاية والعلاج والارشاد.

المطالبة برفع الحصانة عن النائب أفيغدور ليبرمان لإهانته ضابط شرطة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب المستشار القضائي للحكومة، إلياكيم روبنشطاين، امس الخميس، رئيس الكنيست، أبراهام بورغ، برفع الحصانة البرلمانية عن النائب أفيغدور ليبرمان، من أجل محاكمته في التهمة الموجهة اليه وهي: «إذلال وإهانة العميد موشيه مزراحي وتهديده في مكان عام».

وتجدر الاشارة الى ان مزراحي، رئيس الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم، التقى وليبرمان في مكان عام وفي سياق نقاش قال ليبرمان لمزراحي انه عنصري ولا سامي ومتعجرف واسمعه بعض التهديدات.

وقال ليبرمان، امس، تعقيبًا على طلب روبنشطاين، انه لن يطالب بإجراء اجتماع يوضح فيه موقفه او يواجه فيه مزراحي. ودعا الكنيست الى رفض طلب روبنشطاين. وأكد ليبرمان «ان توقيت طلب روبنشطاين خصوصًا في ظل ما يجري من تحقيقات مع ضباط كبار في الشرطة، يؤكد ان الهدف من طلب رفع الحصانة هو صيد ساحرات ومحاولة تخويف من يتجرأ على انتقاد ضباط الشرطة. وطلب رفع الحصانة محاولة لكم الأفواه».

الوزيرة ايتسيك ترفض تدمير البيئة باسم «الاحتياجات الأمنية»

*** وزارة «الأمن» مصرة على اقامة قاعدة عسكرية في غابة «شكيد» رغم الاضرار الجسيمة للبيئة ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبلغ نائب وزير «الأمن»، افرايم سنيه، وزارة البيئة، رسميًا، ان وزارة «الأمن» لم تجد أي موقع بديل لاقامة القاعدة العسكرية الجديدة لوحدة «منشة»، وعليه، ستقيم الوزارة القاعدة في غابة «شكيد» مع ما يترتب على ذلك من اقتلاع للأشجار وتدمير للبيئة!!

جاء ذلك في لقاء عقده سنيه مع وزيرة البيئة، دالية ايتسيك.

وقالت ايتسيك تعقيبًا على ذلك، انها بالتعاون مع «منظمات الخضر» ومنظمات أخرى تدافع عن البيئة وأدباء وفنانين وشعراء ومسؤولين، سيواصلون النضال المكثف ضد اقامة القاعدة العسكرية في غابة «شكيد».

وقالت ايتسيك، ردًا على سؤال: «لا أقبل اطلاقًا تسويغات وزارة الأمن وادعاء سنيه، انهم لم يجدوا مكانًا بديلاً لاقامة القاعدة».

وأشارت ايتسيك الى: «ان سنيه لم يلتق مسؤولي وزارة البيئة، للتداول في البديل الذي اقترحناه وأخذنا فيه بعين الاعتبار الاحتياجات الأمنية والعسكرية».

وستطرح ايتسيك الموضوع على جدول أعمال جلسة الحكومة الاسبوعية بعد غد الأحد، مطالبة بالغاء اقامة القاعدة في الغابة. وأشارت الى أنها لم تذكر قضية، تعاونت عدة هيئات وشخصيات ورجال فكر وأدباء وفنانين وأحزاب، في معارضتها، بسبب أخطارها على البيئة، كما هو في قضية رفض اقامة القاعدة العسكرية في «شكيد».

وأكدت ايتسيك: «لن نرفع ايدينا ولن نرضخ وعلى سلطات الجيش اعادة النظر والتفكير بعمق في الموضوع، لأننا لا نوافق اطلاقًا ان يدمروا البيئة والطبيعة، باسم وبحجة الأمن».

رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الروحة، المهندس سليمان فحماوي لـ «الاتحاد»:

آخر اجتماع مع المسؤولين الحكوميين حول الروحة كان قبل سنة تقريبًا.. وحتى اليوم لم نتلق أي رد!

*** العديد من الخطوات النضالية لفرض تحقيق ومعاقبة رجال الشرطة المسؤولين عن جرائم الاعتداء * دعوة الاهالي الى مواصلة فلاحة الأراضي ***

*** «الاتحاد»: أين وصلت قضية أراضي الروحة في ضوء آخر التطورات؟**

- فحماوي: لقد كان شغلنا الشاغل في الفترة الماضية هو قرار المستشار القضائي بخصوص اعفاء الشرطة من مسؤوليتها بارتكاب التجاوزات والخروقات في اعتدائها على الأهالي أيام مواجهات الروحة، واقتحام المدرسة الثانوية في أم الفحم وضرب طلابها ومعلميها وامطار المدرسة بالعيارات المطاطية والغازية، ولكننا تمكنا من الغاء قرار المستشار القضائي، واتفق على اعادة فتح ملفات التحقيق مع افراد الشرطة. وكل ذلك، بعد جهد بذلته اللجنة الشعبية بالتعاون والتنسيق مع أعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية ولجنة المتابعة ومؤسسة «عدالة». ولا ننسى الدور الهام الذي قامت به الصحافة العربية. والآن نحن مقبلون على مرحلة هامة وهي تحضير الادلة التي تدين رجال الشرطة، وتقديمها الى رئيس وحدة التحقيقات الخاصة مع رجال الشرطة، التابعة لوزارة القضاء.

*** «الاتحاد»: وماذا بشأن اجتماعكم الاخير مع مؤسسة «عدالة»؟**

- فحماوي: هناك تنسيق تام بين اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة وبين «عدالة» من أجل متابعة الامور القضائية كلها، وحتى الوصول الى رفع شكوى الى هيئات حقوق الانسان العالمية. وهناك أيضًا تعاون مع جمعية «عدالة» بخصوص اصدار دراسة حول قضية الروحة وما تبعها.

*** «الاتحاد»: أين وصلت المفاوضات مع المسؤولين الحكوميين بخصوص الاراضي ومستقبلها.**

- فحماوي: لقد كانت آخر جلسة لنا مع المسؤولين الحكوميين في ٩/٣/٩٨ حيث قدمنا اقتراحاتنا ولكننا وحتى الآن لم نتسلم الرد على هذه الاقتراحات!

*** «الاتحاد»: ما هي الخطوات النضالية القادمة للجنة الشعبية؟**

- فحماوي: الأمر المهم هو المطالبة باقامة لجنة تحقيق قضائية في احداث الروحة وما رافقها، وجعل يوم ٩/٢٧ من كل عام يومًا مفتوحًا في جمع المدارس في المدينة، لأنه اليوم الذي هدمت فيه خيمة الاعتصام. وأيضًا، اقامة التظاهرات على مداخل قرى وبلدات منطقة وادي عارة. واتفق على ان تقوم مجموعة من المهندسين بإعداد دراسة خاصة حول امكانية ضم اراضي الروحة التابعة لاهالي ام الفحم الى نفوذ البلدية. كذلك تبنت اللجنة الشعبية فيلم «بطاقة حمراء» الذي يروي احداث الروحة وسيتم عرضه وتوزيعه على المؤسسات العربية في البلاد. ومن هنا نناشد أصحاب الاراضي في منطقة الروحة الاستمرار في فلاحة اراضيهم ووجودهم الدائم فيها كالمعتاد. فاللجنة الشعبية لن تقبل بأي حل لا يحترم حق الأهالي في الاحتفاظ باراضيهم وفلاحتها وتوريثها لابنائهم كما ورثوها هم عن آبائهم واجدادهم.

(شريف محاميد)



* «لن نقبل باقل من معاقبة المجرمين» *

في ختام اجتماع هام عقد، أمس

برنامج عمل مرتقب للحزب الشيوعي وحزب الشعب الفلسطيني

*** حنا عميرة: مصلحة مشتركة لكل القوى الدمقراطية في اسرائيل وفلسطين لتصعيد نضالها ضد الاحتلال ***

*** محمد نفاع: أهمية اللقاء تكمن في تعزيز التنسيق بين الحزبين في ظروف تصعيد سياسة العراقيل الاسرائيلية ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في إطار اللقاءات الدورية، بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وحزب الشعب الفلسطيني، جرى أمس الخميس، لقاء شارك فيه من الحزب الشيوعي، السكرتير العام، محمد نفاع، ويورام غوجانسكي وتمار غوجانسكي وعصام مخول. ومن حزب الشعب الفلسطيني، حنا عميرة وفؤاد رزق وعبد المجيد حمدان ونعيم الأشهب.

وقال حنا عميرة لـ «الاتحاد» ان اللقاء كان هامًا جرى خلاله التداول بعمق في قضايا هامة تتعلق بتطورات القضية الفلسطينية والجمود في المفاوضات بسبب سياسة التعنت والصلف التي تنتهجها حكومة اسرائيل.

واتفق ممثلو الحزبين على أهمية تعزيز العلاقات والتعاون الثنائي بين الحزبين لما فيه مصلحة النضال من أجل كنس الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

وقال عميرة، ردًا على سؤال، ان لقاءات دورية تعقد باستمرار بين حزبينا، تناقش فيها كافة المواضيع ذات الأهمية، خاصة دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي على صعيد الرأي العام، والقضية التي تستحوذ على جل الاهتمام في لقاءاتنا واتصالاتنا، مخاطر استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتوسيع الاستيطان وسياسة الاملاءات التي تتبعها اسرائيل بدلاً من التفاوض باحترام مع الجانب الفلسطيني.

وقال عميرة ردًا على سؤال، هناك مصلحة مشتركة لكل القوى الدمقراطية في اسرائيل وفلسطين لتصعيد نضالها الموحد ضد سياسة الاحتلال وممارساته.

وقال نفاع لـ «الاتحاد»، ان أهمية اللقاء تكمن في تعزيز العلاقات والتفاهم والتنسيق بين الحزبين.

وعقد اللقاء في ظروف تصعد فيها حكومة اسرائيل سياسة وضع العراقيل أمام المسيرة وحق الشعب الفلسطيني في التحرر.

وأشار نفاع الى ان ممثلي الحزبين اتفقوا على تكثيف اللقاءات ووضع برنامج عمل ونشاطات مشتركة في مختلف المجالات.

رفض الاتفاق بين رئيس بلدية شفاعمرو وبين متصرف لواء الشمال بشأن «حي سركيس»

*** الأهالي يطالبون بتبني الخارطة الهيكلية التي وضعتها اللجنة البلدية * رفض حل قضية الحي على حساب «ام السحالي» او العكس ***

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - رفض رئيس اللجنة المحلية في حي سركيس حسن سمنية الاتفاق الذي تم بين رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين ومتصرف اللواء الشمالي يغئال شاحر، والذي يقضي بضم او نقل حي سركيس الجنوبي الى منطقة ام السحالي.

وكانت بلدية شفاعمرو قد عينت لجنة من خمسة أشخاص تتألف من نسيم جروس القائم بأعمال رئيس البلدية وعضو البلدية عمر سواعد ورئيس اللجنة المحلية في حي سركيس حسن سمنية وصالح سواعد من الحي الجنوبي في سركيس والدكتور يوسف جبارين. وقامت هذه اللجنة بانجاز مخطط هيكلي لحي سركيس، قدمت من خلاله ثلاث امكانيات للحل الى الوزارات المختصة واللجنة ما زالت تنتظر الرد من الوزارات.

وفي حديث لـ«لاتحاد» مع رئيس اللجنة المحلية لحي سركيس حسن سمنية قال ان الحلول التي طرحها سكان الحي هي نقل شارع (٦) عن الحي وابقاء الحي كما هو، أو نقل الحي عشرات الامتار فقط لابعاده عن الشارع وضم الحي الجنوبي الى الحي الشمالي وضمهما الى نفوذ بلدية شفاعمرو. وأضاف سمنية ان أهالي حي سركيس يرفضون الانتقال من مكانهم. كما يرفضون ان يكون حل مشكلة ام السحالي على حساب سركيس او العكس.

هذا وطالب سمنية السلطات بتبني الخارطة الهيكلية التي انجزتها اللجنة المعينة من قبل البلدية والسكان، ومن جهة أخرى بعث صالح ذيب سواعد من حي سركيس الجنوبي، أمس، برسالة الى رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين جاء فيها «اننا باسم سكان الحي نعترض على تصريحكم الأخير بالنسبة الى هذه القضية» وطالبوا ببحث هذا الموضوع في المجلس البلدي واتخاذ قرار مناسب لمصلحة سكان الحي الشمالي والجنوبي.

هذا وكان رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين قد صرح في الأسبوع الماضي لوسائل الاعلام بانه توصل الى حل قضية سركيس بالاتفاق مع متصرف اللواء. وادعى ان ذلك جاء تعبيرًا عن موقف الاهالي.. ولكن هذه الرسائل تثبت العكس.

ممارسات احتلالية بشعة على حاجزي سالم ومقيبلة!

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - تواصل عناصر الجيش على الحاجز العسكري الاحتلالي عند قرية سالم على الخط الاخضر أعمال التنكيل والعربدة بحق العمال الفلسطينيين في اثناء ذهابهم الى وعودتهم من العمل في اسرائيل.

وأفاد العديد من العمال لـ«الاتحاد» ان الجنود يحتجزونهم لساعات طويلة في العراء تحت المطر والبرد القارص. وقال مواطن من بلدة عانين ان الجنود صادروا هويته وأنكروا وجودها مما اضطره الى استصدار هوية جديدة.

ومن جهة ثانية قام أفراد الحاجز العسكري عند مقيبلة باحتجاز هوية العامل ماهر ابو بكر من بلدة يعبد واجبروه على التوجه الى المخابرات الاسرائيلية لمراجعتها حيث قامت بالتحقيق معه، لانه كان معتقلاً أمنيًا في السابق!.

جبهة دبورية تدعو الى احترام اتفاق التناوب على رئاسة المجلس

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عقدت ادارة المجلس المحلي في دبورية جلسة استثنائية لبحث موضوع التناوب في رئاسة المجلس المحلي.

وقرر الاجتماع المصادقة على مبدأ التناوب على رئاسة المجلس. وكان اتفاق مسبق بين قائمتي الرئيس الحالي د. فيصل عزايزة ومالك يوسف نص على ان يتم ذلك في شهر أيار من السنة القادمة.

ومن جهتها أصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس بيانًا جاء فيه انها ترى في انتقال رئاسة المجلس الى مالك يوسف حاجة ماسة وملحة على أمل خلق اجواء ومفاهيم جديدة تساعد على رفع مستوى العمل والعطاء والخدمات.

بشرى سارة

لأهـالـي الشـمـال والبـلاد

للمطـريـن والفنـانـين الكـرام نعلـن عن افتـتـاح



لأصحابها ميخائيل مطانس واخوانه وبولس جبران بولس

قاعات بعلبك لبنان بفرعيها



* فرع كفر ياسيف- الشارع الرئيسي

- قاعة مجددة ومكيفة تتسع لـ- ١١٠٠ شخص
- قاعة صيفية تتسع لـ- ١٤٠٠ شـخـص

مطعم بعلبك لبنان بأشهى المأكولات
يستقبلكم على مدار الاسبوع من
الساعة ١٢.٠٠ ظهرا حتى منتصف الليل



* فرع معليا- الشارع الرئيسي معليا- ترشيحا

(قـاعـات العـاصـي سـابـقـا)

لاصحابه ميخائيل مطانس واخوانه
- قـاعـة حـديـثـة مكيفـة
تتسـع لـ- ١٠٠٠ شـخص
- قـاعـة صيفيـة تتسع
لـ- ٢٠٠٠ شـخص

بعلبك لبنان تفتخر بأشهى المأكولات والمازات والمشروبات اللبنانية والشرقية

بعلبك لبنان توفر امكانية احياء المناسبات والافراح في البيوت (كيترينغ).

بعلبك لبنان توفر امكانية شراء الوجبات والسلطات والمازات للبيوت.

بعلبك لبنان توفر لكم ولضيوفكم مواقف شاسعة للسيارات مع حراسة دائمة.

بعلبك لبنان توفر لأطفالكم الملاعب والملاهي.

قاعات بعلبك لبنان تقدم هدايا ثمينة ومميزة لمن
يحجز مراسم الافراح والمناسبات لسنة ٢٠٠٠

اهلا وسهلا بكم في بعلبك لبنان

للحجز فرع كفر ياسيف ت: ٠٤/٩٩٦٨٩٤٥ بلفون: ٠٥٠/٣٧٠٥١٠

والاستفسار: فرع معليات: ٠٤/٩٥٧٢٦١١ بلفون: ٠٥٢/٤١٩٧٦٣































الحملة محدودة حتى نفاد المخزون * للشركة الحق في وقف الحملة في أي وقت
لأعضاء نادي «بون مارت» -١٠٪ تنزيل إضافي.

★أسعار مثل أمريكا★ خدمة مثل أمريكا★ SALE مثل أمريكا★

وهناك أيضًا مئات الأغراض في أسعار لم يسبق لها مثيل

الادارة: ٠٩-٨٨٥٣٥٩٣

* نتانيا المنطقة الصناعية الجديدة، جنوبًا * بيلو - بيلو سنتر مفرق بيلو (مفتوح يوم السبت) * تل - أبيب - كنيون تل - أبيب المحطة المركزية الجديدة *
* أور عكيفا - كنيون اوروت * حيفا - كنيون حيفا الجديد (ديرخ فرويد) * يوكنعام - كنيون درخيم (مفتوح ايام السبت) * بئر السبع - باور سنتر B-7 *



وفد جبهوي زار مكتب التشغيل في سخنين واطلع على أوضاع طالبي العمل



* النائب بركة مع المحرومين من العمل في سخنين، أمس - تصوير: فيصل ابو يونس *

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - زار النائب محمد بركة، ورئيس بلدية سخنين، مصطفى أبو ريا، وسكرتير مجلس عمال سخنين، ماجد ابو يونس، أمس الخميس، مكتب التشغيل في سخنين، والتقوا حشدًا من العمال واستمعوا الى قضاياهم.

وعبر العمال عن تذمرهم من المعاملة السيئة. وتبين انه يحشر في المكان، رغم ضيقه، العشرات من الرجال والنساء. ويبقى عدد كبير منهم تحت المطر والبرد القارس. وسرد العمال العديد من القضايا والبراهين التي تؤكد وجود سياسة تطفيش مبرمجة من المسؤولين، حيث يجري تسجيل العشرات من طالبي العمل، كرافضي عمل، وتبين ان عددًا من المشغلين لا يريدون عمالا ويرفضون التوقيع على طلبات العمال الباحثين عن عمل، فيعتبر العمال رافضي عمل وبالتالي يحرمون من الحصول على مخصصات البطالة

ودعا ابو يونس العمال الى تقديم شكاوى الى مجلس العمال، لمتابعة الموضوع.

والتقى الوفد الجبهوي جاك بن أريبيه، نائب مدير منطقة الشمال، وسامي خوري، مدير المكتب في سخنين، وأكد بن أريبيه وخوري أنه سيتم الانتقال قريبًا الى مكان ملائم تتوافر فيه الشروط الانسانية الملائمة ومكان لايقاف السيارات. واتفق في الاجتماع على لقاء قريب يحضره ممثلون من وزارة العمل في الشمال ورؤساء سلطات محلية في المنطقة ومجلس العمال، لمتابعة القضايا ومعالجتها.

وتبين ان عدد طالبي العمل في المنطقة أكثر من ألفين وعدد الموظفين اربعة فقط، الأمر الذي يخلق صعوبات في استيعاب الكم الهائل من العاطلين عن العمل.

وأكد بركة انه سيطرح قضية العمال أمام مسؤولي وزارة العمل ومؤسسة التأمين الوطني.

بسبب عدم دفع رواتب الشهر الماضي

نقابة مستخدمي بلدية الناصرة تقرر سلسلة من الاجراءات التباطئية

*** اغلاق مكاتب البلدية امام الجمهور، اليوم * رئيس البلدية يطلب من النقابة اتخاذ اجراءات كفاحية لدعم مطالب البلدية والسلطات المحلية العربية وتجنيد كافة مستخدمي السلطات في هذه المعركة ***

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اتخذت نقابة مستخدمي بلدية الناصرة سلسلة من الاجراءات التباطئية على خلفية عدم تسلم المستخدمين راتب شهر كانون الثاني الماضي، نتيجة الصعوبات المالية التي تعانيها البلدية. وستكون مكاتب البلدية، اليوم الجمعة، مغلقة امام الجمهور، باستثناء الطوارئ والنظافة.

وتبحث نقابة المستخدمين في اتخاذ اجراءات كفاحية احتجاجية للضغط على الجهات المسؤولة لتحويل ميزانيات اضافية الى البلدية، من بينها القيام بتظاهرة قريبة امام مكاتب وزارة الداخلية في لواء الشمال وغيرها من الاجراءات التي يجري تداولها.

من جهته اجتمع رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، امس الخميس، الى نقابة المستخدمين في البلدية، حيث استعرض امامهم الازمة المالية والجهود التي يبذلها لتأمين دفع الرواتب، رغم كل الصعاب، خصوصًا ان راتبًا شهريًا واحدًا تم دفعه حتى الآن، في حين ضمنت البلدية دفع الرواتب عن الشهر الذي سبقه وذلك قبل موعد صرفه ارتباطًا بحلول الاعياد المباركة. وطلب جرايسي النقابة باتخاذ اجراءات كفاحية لدعم مطالب بلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية وتجنيد مستخدمي السلطات المحلية العربية لدعم هذا الكفاح، خصوصًا على ضوء الاجتماع الذي سيعقد، اليوم الجمعة، لجميع رؤساء السلطات المحلية في البلاد، في مقر مركز الحكم المحلي في تل ابيب، للتداول في الازمة المالية التي تعانيها السلطات المحلية وقرار الحكومة اجراء تقليصات في ميزانياتها، ولاقرار سلسلة من الاجراءات الكفاحية للضغط على الحكومة لالغاء هذه القرارات التي تمس عمل السلطات المحلية وقدرتها على تقديم الخدمات.

حفل تكريم للحجاج بدعوة من مجلس يافة الناصرة

* يافة الناصرة - لمراسل خاص - بدعوة من مجلس يافة الناصرة المحلي، جرى مساء امس الخميس، حفل تكريم للحجاج المغادرين الى الديار الحجازية لتأدية فريضة الحج.

وقد تحدث في الحفل رئيس المجلس شوقي خطيب، الذي أكد على وحدة يافة الناصرة وتآخيها. وقد تحدث كذلك، القائم بأعمال رئيس المجلس غسان ابو حاطوم وعضو المجلس عاطف سرحان وعضو الهيئة لشؤون الحج سليمان ابو ليل ورئيس لجنة الآباء المحلية في يافة الناصرة عبدالله حسنية.

وفي نهاية الاحتفال الذي قدمت فيه التضييفات تم توزيع هدايا تذكارية على الحجاج.

* رئيس المجلس شوقي خطيب يتحدث الى الحفل، أمس - صورة خاصة *

لجنة لدراسة الأوضاع الصحية في سخنين

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة ادارة بلدية سخنين عقدت في دار البلدية، مساء الأربعاء، ندوة حول الوقاية الصحية في البيوت شارك فيها رئيس البلدية مصطفى ابو ريا وأعضاء البلدية ورؤساء أقسام البلدية ومركزو التربية الاجتماعية في مدارس سخنين. كما شارك ممثل عن وزارة الصحة في عكا، صبحي بدارنة، والممرضات صبحية غنايم وجهينة حسين (من عيادات الأم والطفل في سخنين).

هذا وقد تم تشكيل لجنة مصغرة لدراسة الأوضاع الصحية في الحي الشرقي الجنوبي الذي تم اختياره كنموذج، حيث وضعت خطة ثلاثية لرفع المستوى الصحي والبيئي في الحي. وتشكلت لجنة موسعة مؤلفة من وزارة الصحة في عكا ومن موظفي الصحة في سخنين ورؤساء أقسام الرياضة والمعارف والهندسة والصحة وعضو ادارة البلدية المهندس علي شواهنة.

وتحدث صبحي بدارنة عن نسبة الوفيات في الوسط العربي. كما تطرق الى موضوع زواج الأقارب ومدى تأثيره على التناسل. وأكد رئيس البلدية ان البلدية تضع مسألة الصحة والتربية الصحية في أعلى سلم اولوياتها.

تجديد التحقيق مع نتنياهو، بعد غد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجري التحقيق بعد غد الاحد، في مكاتب الوحدة القطرية للتحقيق في اعمال النصب والاحتيال، مع رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو، في قضية المليونير إميدي، وحصوله على الرشوات. ورأى المحققون ضرورة في التحقيق ثانية مع نتنياهو، قبل تقديم توصية الى النيابة العامة وقبل بلورة لائحة اتهام.

وتبين ان التوصية التي تتبلور هي تقديم نتنياهو الى المحاكمة. وتتبلور توصية ثانية لمحاكمة، عزرا سيدوف، مدير القسم الاقتصادي في مكتب نتنياهو، لحصوله على رشوات.

وقال المحامي يعقوب ڤاينروت، الذي يترافع عن نتنياهو، انه لم يتفاجأ من توصية المحققين لمحاكمة نتنياهو، لأن التوصية اتخذت في بداية التحقيق وأعلن عنها امس.

ردًا على استجواب مخول

بن عامي ينفي وجود الأسير اللبناني دحروج في السجون الاسرائيلية

* القدس - لمراسلنا البرلماني - بتأخير أكثر من شهرين قام وزير «الأمن» الداخلي، البروفيسور شلومو بن عامي، بالرد على استجواب النائب الجبهوي عصام مخول أمس. وكان مخول قد استجوب الوزير عن المفقود هاني سعيد دحروج الذي شغل منصب مدير مدرسة في مدينة صيدا اللبنانية حتى العام ١٩٨٤، وأوضح مخول في استجوابه ان المواطن اللبناني المذكور اختفى فجأة منذ آب ١٩٨٤ وبعد أسبوعين من اختطافه تم ترتيب لقاء بين زوجته وابنه البالغ ثلاثة عشر عامًا مع مسؤول باسم «ابو داوود» وهو رجل من المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

وقد كات اجابة وزير الأمن الداخلي اشبه بالتهرب، حيث أوضح في رده ان الفحص في سجلات الشرطة وادارة السجون لم يظهر وجود شخص بهذا الاسم. هذه الاجابة لم تقنع مخول فقام بتقديم عدد من المعلومات الأخرى حيث أوضح ان الأسير المذكور شوهد في العام ١٩٩٨ لآخر مرة في سجن الدامون.

من الجدير بالذكر ان النائب مخول طالب في استجوابه بمعرفة مكان الأسير. وكان وزير «الأمن» قد وعد مخول، على ضوء لهذه المعلومات الجديدة، بالبحث المعمق مرة أخرى من أجل الوصول الى الحقيقة المتعلقة بهذا الأسير.

اللجنة المركزية للمحامين تدعو الى تعيين قاضٍ عربي دائم في «العليا»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت اللجنة المركزية للمحامين في البلاد الهيئات المخولة والمسؤولة في الدولة، الى تعيين قاض عربي بشكل دائم في «المحكمة العليا» وبأسرع ما يمكن.

جاء ذلك في اجتماع اللجنة، أمس الأول، الذي بحثت فيه عدة قضايا.

واستمع أعضاء اللجنة الى تقرير المحامي اليكس هرطمان، رئيس لجنة اعادة النظر، الذي ألقيت عليه مهمة بحث اقتراح توسيع امكانيات النشر والنشر الشخصي للمحامين. وأكد هرطمان الحاجة الى إقرار ذلك وتغيير الوضع القائم. وتقرر ان تقدم لجنة اعادة النظر، حتى (٣٠/٣/٢٠٠٠)، اقتراحًا لتعديل وتغيير المعايير والقواعد المعمول بها اليوم، الى اللجنة المركزية للمحامين.

تحية للنور على حساب التشدد

عرض خاص لفيلم «المصير» ليوسف شاهين في الجزائر

* الجزائر ـ الوكالات ـ أقيم، مؤخرًا، في الجزائر العاصمة عرض خاص للفيلم السينمائي المصري «المصير»، للمخرج العالمي يوسف شاهين، بحضور عدد من السينمائيين في الجزائر. وقد سبق لهذا الفيلم، الذي يقوم ببطولته الفنان نور الشريف في دور الفيلسوف والطبيب الشهير ابن رشد، إلى جانب الفنانة ليلى علوي ونخبة من نجوم السينما المصرية، أن حقق نجاحًا كبيرًا داخل وخارج مصر، حيث يروي شاهين من خلال شخصية تاريخية «ابن رشد» الواقع الحالي للمجتمع العربي، مؤكدًا أن أفكار ابن رشد لا زالت صالحة حتى الآن سواء أمن الناحية الفلسفية أم الدينية. وقد صور شاهين في هذا الفيلم جوانب من الحياة الحضارية العربية في القرن السابع للهجرة، خصوصًا الناحية المعمارية المتمثلة بالقصور، وأيضًا، جمال البيت العربي وتقاليد الكرم وحسن الضيافة. واعتبر النقاد هذا الفيلم، الذي شارك في المنافسة الرسمية للدورة الـ ٥٠ لمهرجان «كان»، بمثابة تحية للعلم والنور على حساب التشدد.



* يوسف شاهين في احد احتفالات التكريم *

نقابة الصحفيين في الجليل والمروج تنتخب هيئاتها

*** إنتخاب محمد شريف رئيسًا للهيئة الإدارية وانتخاب لجنتين للمراقبة والطاعة ***

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ إنتخبت في الناصرة الهيئة الإدارية لنقابة الصحفيين العرب واليهود في منطقة الجليل والمروج، وذلك بعد تسجيلها رسميًا لدى مسجل الجمعيات هذا الأسبوع. وتعتبر هذه النقابة الفرع الرابع في إسرائيل. وكانت قد أقيمت مؤخرًا بمبادرة من ١٥ صحفيًا، وذلك من أجل خدمة الحقوق النقابية للصحافيين في المنطقة، من ناحية الرواتب وشروط العمل وتطوير آلية عمل الصحافيين وتعزيز قدراتهم المهنية من خلال الدروات والأيام الدراسية.

وتتكون الهيئة الإدارية، التي انتخبت خلال الاجتماع في الناصرة، من الصحفي محمد شريف (رئيسًا) وموني بن إليكير (سكرتيرًا) وزكريا حسن (أمين صندوق) ومصطفى عبد الحليم وداني برنير. كذلك تم انتخاب لجنة مراقبة مكونة من وديع عواودة وسعيد بدران وآمنة أبو راس. واختيرت «لجنة الطاعة» من حامد اغبارية وناجي ظاهر وحاييم حتساف.

وفي حديث لـ«الاتحاد» مع رئيس النقابة المنتخب، الصحفي محمد شريف، قال إنه انضم إلى هذه النقابة حتى الآن ٢٥ صحفيًا من مختلف وسائل الإعلام، وإن التسجيل للانضمام لعضوية النقابة مفتوح أمام جميع الصحفيين المحترفين في منطقة الجليل والمروج، وإنه بعد مدة طويلة من المطالبة استطعنا الحصول على ترخيص لهذه النقابة وسنعمل من خلالها على رفع المستوى المهني والمعيشي والعمل على ضمان حقوق اجتماعية ودورات استكمال وإرشاد. كما سيعقد اجتماع عام خلال المدة القريبة لوضع خطوط عريضة لعمل النقابة.

نفاد الطبعة الثانية من كتاب فرنسي عن أم كلثوم

*** مؤلفة الكتاب: حضور كوكب الشرق في فرنسا مازال قويًا، رغم أعوام الرحيل ***



* باريس ـ الوكالات ـ نفدت من الأسواق الفرنسية، مؤخرًا، الطبعة الثانية من كتاب «أم كلثوم»، الذي وضعته الكاتبة الفرنسية إيزابيل سابا، ويوصف بأنه من أهم المراجع التي كتبت عن حياة المطربة المصرية الراحلة، التي احتفل العالم العربي، مؤخرًا، بحلول الذكرى الخامسة والعشرين لرحيلها.

وأكدت إيزابيل سابا أن نفاد نسخ الكتاب يؤكد قوة حضور كوكب الشرق في فرنسا رغم كل هذه السنوات. كما أعربت الكاتبة الفرنسية عن شكرها للرئيس المصري، حسني مبارك، على المقدمة التي كتبها للطبعة الثانية من الكتاب، وقال فيها: «إن أم كلثوم سفيرة للفن والوطنية المصرية، وإن هامتها المهيبة ما زالت ترتفع كل يوم في العالم العربي». وكانت الطبعة الأولى لهذا الكتاب قد صدرت في عام ١٩٨٥ وكتب له المقدمة آنذاك الفنان المصري العالمي عمر الشريف.

يوم دراسي في نحف لتعميق الوعي البيئي لدى أصحاب الحرف والتجار والطلاب

* نحف ـ لمراسل خاص ـ بمبادرة قسم الصحة في المجلس المحلي نحف، وضمن برنامج عمل متواصل للقسم للعام ٢٠٠٠، ينظم المجلس المحلي يومًا دراسيًا بعد غد الأحد، لأصحاب المهن والحرف في القرية، يشارك فيه، أيضًا، طلاب المدارس والمؤسسات العامة والجمعيات الأهلية في القرية وموظفو أقسام الصحة في السلطات المحلية لمنطقة الشاغور والوحدة المنطقية للبيئة في مجد الكروم.

ويشمل اليوم الدراسي محاضرات لممثلين عن دائرة الصحة في عكا والمكتب اللوائي للبيئة في الناصرة وممثلين عن الشرطة وعن دائرة الزراعة والإطفائية. ويهدف اليوم الدراسي إلى نشر الوعي الصحي والبيئي لدى التجار وأصحاب الحرف والمهن والطلاب والأهالي بشكل عام.

شيرانسكي يرفض استئناف (٣) من جمعيات براك

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر وزير الداخلية، نتان شيرانسكي، امس الخميس، رفض استئناف ثلاث جمعيات، عملت لانتخاب ايهود براك، لرئاسة الحكومة، ضد قرار مسجل الجمعيات، نقل فحص الموضوع الى المحقق العام.

واستند شيرانسكي في قراره الى رأي المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، الذي خوله بالبت في الموضوع وانه لا يعارض رفض الاستئناف.

واطلق امس الخميس، بعد تحقيق استمر ساعات طويلة، سراح شموئيل ليفي، مؤسس جمعية «تكفا ليسرائيل»، وروني يميني، النشيط في جمعيتين عملتا على تجنيد التبرعات والدعم لانتخاب براك، وفرض عليهما الاعتقال المنزلي لأسبوع.

وتبين ان المشتبه فيهما، تجاوزا نشاطهما من اجل انتخاب براك، قانون تمويل الاحزاب. فجمعية «تكفا»، هدفها العمل من اجل سكان أحياء الفقر. واستنادًا الى التحقيق الذي أجرته الشرطة، عملت الجمعية، من اجل انتخاب براك وحصلت على مبلغ مليوني شيكل من خارج البلاد. واستغلت المبلغ لطبع لافتات كبيرة وتعليقها في جميع انحاء البلاد تدعو الى انتخاب براك لرئاسة الحكومة. وتبين ان ليفي، نجح بتشغيل مئات الفرق في جميع انحاء البلاد، لتعليق اللافتات. ونقلت الاموال الى اعضاء الفرق بواسطة اسماء اماكن عمل كثيرة ومع مستندات ووصولات، تبين فيما بعد انها ملفقة ولا وجود لها.

وقدر مصدر في الشرطة ان ينتهي التحقيق في قضية الجمعيات خلال ثلاثة اشهر.

دائرة العنف المفتوحة..!

* مارس أعمالاً مشينة ضد طفلة!! *

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت إلى المحكمة المركزية في حيفا، أمس الخميس، ضد شاب من البقيعة، (٣٨) عامًا، لائحة اتهام تبيّن منها أنه مارس أعمالاً مشينة ضد طفلة في التاسعة من العمر، على مدى ثلاثة أشهر. وفي إحدى المرات اغتصبها!!

* أعمال مشينة بدأت بواسطة «الإنترنت»! *

جرى في محكمة الصلح في القدس، أمس الخميس، تمديد اعتقال شاب من المدينة، (٤١ عامًا)، أربعة أيام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة إليه، وهي ممارسة الأعمال المشينة ضد فتى في الرابعة عشرة من العمر.

وتبيّن من ملف التحقيق أن الشاب التقى الفتى بعد محادثة أجراها معه بواسطة «الإنترنت» وقال له إنه في الرابعة عشرة من العمر ومعني بالتقاء فتيان في جيله لإقامة علاقات وتعميق الصداقة معهم. واتفقا على الالتقاء في مكان وموعد حددهما الشاب. وعندما حضر الفتى أقفل الشاب عليه الباب ومارس ضده الأعمال المشينة تحت التهديد بالسكين!!

وعثر أفراد الشرطة خلال التفتيش في بيت الشاب على «أدوات ووسائل جنس».

* نكلت بابنها *

تقرر، أمس الخميس، في محكمة الصلح في القدس، فرض الاعتقال المنزلي على أم الطفل الذي تعرض لحملة تنكيل من صديقها الدائم الذي يسكن معها.

وقررت المحكمة إخراج الطفل من البيت ومن رعاية والدته وإرساله إلى مركز علاجي تابع لوزارة العمل والرفاه.

وكان صديق الأم الدائم درج، على مدى سنة، على التنكيل بالطفل، الذي لم يتجاوز الثامنة من العمر، وأحيانًا على مرأى من والدته!! ومن الممارسات التعذيبية التي نفذها بالطفل، إلزامه على الوقوف ساعات على رجل واحدة، وإدخاله إلى الحمام في عز الشتاء، وغسله بالمياه الباردة جدًا، ووضع رأسه في مقعد المرحاض وفتح دورة المياه عليه!!

* نكلوا بأولادهم *

فرضت قاضية محكمة الصلح في پيتح تكفا، نوچا أوهاد، أمس الخميس، على شاب من المدينة العمل في خدمة الجمهور لمدة شهر، بعد إدانته بالتنكيل بولديه البالغين من العمر ٤ و٧ سنوات. وتبيّن من لائحة الاتهام أن المتهم كان يجلد ولديه بالحزام ويصلبهما إلى الحائط عدة ساعات ويضربهما وحاول خنقهما بواسطة سلك كهربائي.

وقدمت النيابة لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية في تل أبيب ضد والد من المدينة درج على التنكيل بأولاده الأربعة على مدى سنوات وضربهم بالعصا بقسوة.

وجرى في محكمة الصلح في تل أبيب، أمس، إبعاد أب عن بيته إلى خارج المدينة، درج على التنكيل بأولاده والاعتداء عليهم بقسوة واضطرارهم إلى تلقي العلاج.

* قاتل زوجته وولديهما طلب المعذرة! *

تقرر في المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، تأجيل إصدار قرار الحكم ضد أمنون كوهين، المتهم بقتل زوجته لينه وولديهما، حتى نهاية الشهر الجاري.

وطلب أمنون في جلسة المحكمة المعذرة من عائلة زوجته. وادعى أنه تعرض في طفولته إلى حملات تنكيل واعتداءات جنسية، وفقد والده وعاش يتيمًا. فقد قتل والده أمه لأنها خانته وأدخله ذلك في اضطرابات نفسية، خصوصًا أنه تربى عند عائلة بالتبني، في ظروف صعبة.

وتجدر الإشارة إلى أن كوهين قتل قبل أسبوعين زوجته لينة لشكه في أنها تخونه مع آخر. وبعد قتلها قتل ولديه.

وتطالب النيابة بفرض (٣) مؤبدات عليه.

* إعتقال ثلاثة سرقوا *

إعتقلت الشرطة، أمس الخميس، ثلاثة شباب من تل أبيب، للاشتباه باقتحام مكاتب دائرة الإجراء والتنفيذ في شارع «كارليباخ» وسرقة خزنة مالية. وتبيّن من التحقيقات الأولية أن الثلاثة نسقوا مع عدد من العمال في المكاتب لتنفيذ السرقة. وتحقق الشرطة فيما إذا كانوا هم الذين اقتحموا مكاتب أخرى في المدينة، بالتعاون مع عدد من العاملين فيها. ومن المتوقع إحضارهم اليوم إلى المحكمة لتمديد اعتقالهم.

* يقظة السائق منعت جريمة قتل *

قدمت النيابة، أمس الخميس، لائحة اتهام ضد شاب عربي، معوق عسكري، يسكن في رعنانا ومتزوج بيهودية حاول قتل ابنته (١٥ عامًا)، للاشتباه في أنها على علاقة مع شاب.

وتبيّن من لائحة الاتهام أن يقظة سائق سيارة أجرة منعت جريمة القتل. وكانت المحكمة قررت إبعاد الفتاة من بيت والدها إلى ملجأ للفتيات المضروبات، لأن حياتها في خطر. وفي أحد الأيام عرف الوالد أن ابنته ستتوجه إلى عيادة طب الأسنان لتلقي العلاج، وذهبت إلى العيادة برفقة صديقها، وكمن لهما الوالد ومعه بلطة، لكنهما نجحا بالهرب منه. فأوقف الوالد سيارة أجرة والبلطة في يده وطلب من السائق اللحاق بابنته وصديقها، إلا أن السائق اتصل بالشرطة وبذلك منع جريمة القتل.

الشرطة اللبنانية تقمع مظاهرة ضد إرهاب إسرائيل، قرب السفارة الأمريكية!

*** المتظاهرون، ومعظمهم من الطلاب الجامعيين، يطالبون بطرد السفير الامريكي، إثر تصريحات واشنطن المنحازة لاسرائيل ***

* بيروت - الوكالات - جرح ثلاثة طلاب لبنانيين في مواجهات دارت، ظهر أمس الخميس، بين قوى الأمن اللبنانية وآلاف المتظاهرين الذين حاولوا التقدم باتجاه السفارة الامريكية في شمال بيروت، احتجاجًا على دعم واشنطن للعدوان الارهابي الاسرائيلي على لبنان.

وأوضح مصور وكالة الصحافة الفرنسية ان الجرحى نقلوا الى مستشفيات في بيروت.

وضرب الجيش اللبناني طوقًا امنيًا على بعد ٤٠٠ متر من مبنى السفارة الواقع في عوكر في ضاحية بيروت الشمالية، لكنه تراجع تدريجيًا امام ضغط المتظاهرين الذين تمكنوا من اجتياز حاجز للشرطة رغم استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه.

وألقى المتظاهرون الحجارة وهم يحاولون مواصلة تقدمهم مرددين شعارات منددة بالولايات المتحدة واسرائيل.

وبدأ الطلاب، ولا سيما طلاب الجامعة الامريكية في بيروت، حملة تظاهرات بعد التصريحات الامريكية الداعمة للغارات الاسرائيلية الهمجية على لبنان.

ويطالب المتظاهرون المدعومون خصوصًا من المقاومة الوطنية اللبنانية، طرد السفير الامريكي في لبنان ديفيد ساترفيلد.

وأدت تصريحات مؤيدة للغارات الاسرائيلية على لبنان صادرة عن مسؤولين امريكيين من بينهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، الى تأجيج المشاعر الشعبية المناهضة للولايات المتحدة. وكانت أسفرت هذه الغارات الوحشية عن سقوط ٢٢ جريحًا وتدمير ثلاث محطات كهربائية في الثامن من شباط.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن اعتبر ان «حزب الله» الذي تصفه واشنطن بأنه تنظيم «ارهابي»، مسؤول عن الغارات، مشيرًا الى الهجمات على المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان والتي أسفرت عن مقتل سبعة عسكريين اسرائيليين منذ مطلع السنة.

واستنكر رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص تصريحات اولبرايت معتبرًا ان «الولايات المتحدة بصفتها قوة عظمى يجب ان تقف الى جانب الضحية وليس الجلاد».



* الشرطة تهاجم المتظاهرين اللبنانيين، أمس *

السلطات التونسية تلاحق طلبة تظاهروا ضد رفع سعر الخبز!

*** الطلاب تظاهروا داخل مدارسهم أيضًا * انتقادات للصحافة التونسية التي لزمت جانب الصمت ***

* باريس - الوكالات - قالت مصادر في باريس وتونس ان سبعين طالبًا ثانويًا تونسيًا سيحاكمون في الحمة وصفاقس بتهمة «الاضرار بالممتلكات العامة» و«بث انباء كاذبة» بعد بضعة أيام من التظاهرات ضد رفع أسعار الخبز.

وقالت مصادر رابطة الدفاع عن حقوق الانسان في تونس في اتصال هاتفي معها من باريس انها تلقت شكاوى عدة من هؤلاء الشبان بشأن سوء المعاملة خلال استجوابهم.

وجاءت التظاهرات بعد احتمال زيادة أسعار الخبز خمسين بالمئة.

وتوجه الصحافي المستقل الذي يعمل خصوصًا مع وكالة الانباء الافريقية (سيفيا) توفيق بن بريك، والمناضلة المدافعة عن حقوق الانسان سهام بن سدرين الى الحمة (جنوب شرق) فور وقوع الاحداث يومي الرابع والخامس من شباط برفقة المدرس الفرنسي جان ماري بواربيه الذي طرد لاحقًا من تونس في ١٣ شباط.

وقال بن بريك في مقال وزع في الخارج ان المتظاهرين قاموا خلال ١٢ ساعة «بتحطيم المصابيح الكهربائية وواجهات المؤسسات العامة واقاموا الحواجز واحرقوا السيارات والاطارات».

وتحدث شهود عن اعتقال ٤٠٠ من شباب الحمة اخلي سراح معظمهم لاحقا، وحوكم ١٣ منهم فقط أمس وأمس الاول. وشملت التظاهرات العديد من المؤسسات التعليمية في مدن وبلدات جنوب تونس وامتدت الى صفاقس، ثاني مدن البلاد، حيث يتوقع محاكمة ٥٣ شابًا.

وفي عدد من الحالات بقي المتظاهرون داخل مدارسهم ورددوا شعارات مناوئة للحكومة بعد ان منعتهم قوات الشرطة من الخروج، حسبما أكدت مصادر مختلفة، وجرت تظاهرات أيضًا في قرى في محيط العاصمة تونس.

وقال منذر صفر من مجموعة العمل حول تونس، وهي منظمة للدفاع عن حقوق الانسان، ان «بعض الاعتقالات جرى ليلًا، وعبر رجال الشرطة فوق السطوح وفق لوائح بأسماء المتظاهرين».

وأكدت بن سدرين انها «اول تظاهرات تواجهها حكومة الرئيس (زين العابدين) بن علي، انه تحذير من الشارع». وأبدت أسفها لان الصحافة التونسية لزمت الصمت بشأن هذه الاحداث التي «تطرح السؤال الحيوي حول حرية الاعلام» ودعت الحكومة الى «تحديد المشكلات والحديث عنها وايجاد حلول لها».

وكانت تونس قد شهدت تظاهرات في الثالث من كانون الثاني ١٩٨٤ بسبب رفع أسعار بعض المواد الاساسية.

الحزب الشيوعي والجبهة في قلنسوة يدعوان الى محاربة العنف في المدارس

*** ويستنكران الاعتداء على المربي أيمن جيوسي ***

* قلنسوة - من يحيى متاني - قام فرعا الحزب الشيوعي والجبهة في قلنسوة، مساء امس الخميس، بتوزيع منشور، استنكرا فيه الاعتداء الذي قام به احد طلاب المدرسة الثانوية على الاستاذ ايمن جيوسي صبيحة الاثنين الفائت، وتمنيا له الشفاء العاجل.

وقد جاء في المنشور: انه لا يمكننا الاكتفاء باتهام الاهالي بعدم تربية ابنائهم بالرغم من اهمية ذلك ولا يمكننا الانتظار حتى يقع المزيد من الاعتداءات واعمال العنف من اجل حل تلك المشاكل واصلاح الامور السيئة الموجودة في مدارسنا وخاصة المدرسة الثانوية، ودعيا الى وضع الاصبع على الجرح بدون لف او دوران.

واقترح الحزب والجبهة بعض الاجراءات التي يجب اتخاذها من اجل معالجة الموضوع، منها معاقبة المعتدي عقابًا قانونيًا تربويًا رادعًا بعيدًا عن اية اعتبارات عائلية او غيرها، ومطالبة الهيئة التدريسية بالحزم وعدم التردد بتنفيذ دستور المدرسة دون اية اعتبارات غير موضوعية.

كما وجها الدعوة الى المجلس المحلي «ذي الدور الهام والاساسي في المدرسة» باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع كل ظواهر العنف وهي توظيف حراس ذوي كفاءة في جميع المدارس وفصل المدرسة الصناعية عن الثانوية بسور ملائم واشراك جميع اعضاء المجلس بكل ما يتعلق بالتربية والتعليم وليس فقط الادارة.

كما وطالبا لجنة الآباء باتخاذ موقف فاعل ضد العنف عامة والاعتداء الاخير خاصة، وطالبا بعقد اجتماع عاجل يضم لجنة الآباء، والهيئة التدريسية والمجلس المحلي من اجل اتخاذ التدابير اللازمة، ودعيا جميع الاهالي لمحاربة هذه الظواهر قولاً وفعلاً.

كما وحملا الشرطة المسؤولية الاولى عن امن كل المواطنين وطالباها بالعمل الجاد وعدم التقاعس للمحافظة على امن المعلمين والطلاب.

الأساتذة في المغرب يضربون بدعوة من نقابتين مركزيتين

* الرباط - الوكالات - بدأ الاساتذة الابتدائيون والثانويون في المغرب اضرابًا، أمس الخميس، لمدة ٤٨ ساعة تلبية لدعوة نقابتين مركزيتين.

ودعت نقابتا «الاتحاد العام للشغالين في المغرب» و«الاتحاد المغربي للشغل» الى ترقية ٣٨ ألف استاذ حسب ما جاء في بيان للاتحاد العام للعمال المغربيين، المقرب من حزب الاستقلال (ائتلاف حكومي).

وأعلن مصدر نقابي ان «الكونفدرالية الدمقراطية للشغل» المقربة من الاشتراكيين لم تشارك في حركة الاضراب هذه، ودعا الاساتذة الى الاضراب في ٢٣ شباط.

الأردن يستثني محاكمة حامل الجنسية الأمريكية من بين «شبكة بن لادن»!

* عمان - الوكالات - ذكرت وكالة الأنباء الاردنية، أمس الخميس، ان محاكمة أعضاء الخلية المرتبطين باسامة بن لادن والمتهمين بالتخطيط للقيام بعمليات في الاردن في أواخر العام ١٩٩٩ ستبدأ في آذار المقبل.

وكان مصدر قضائي قد اوضح ان خليل زياد الديك، احد الاردنيين الـ ١٢، الذي يحمل جواز سفر امريكي وتم ترحيله من باكستان في ١٧ كانون الاول الماضي لن يحاكم مع أعضاء الشبكة الـ ٢٨.

ونقلت الوكالة عن مصدر اردني رسمي قوله ان «أربعة عشر شخصًا يشكلون تنظيمًا يتبع لتنظيم «القاعدة» التابع لاسامة بن لادن، ستتم احالتهم الى محكمة أمن الدولة لمحاكمتهم خلال شهر آذار» المقبل. واوضح ان «محاكمتهم ستكون علنية».

يذكر ان ١٤ عضوًا آخرين من هذه الخلية فروا الى الخارج.

وأضاف المصدر ان «الاستجواب الذي اجراه المدعي العام أسفر عن الاعتراف بالتخطيط للقيام بعمليات تستهدف أمن المملكة وزوارها».

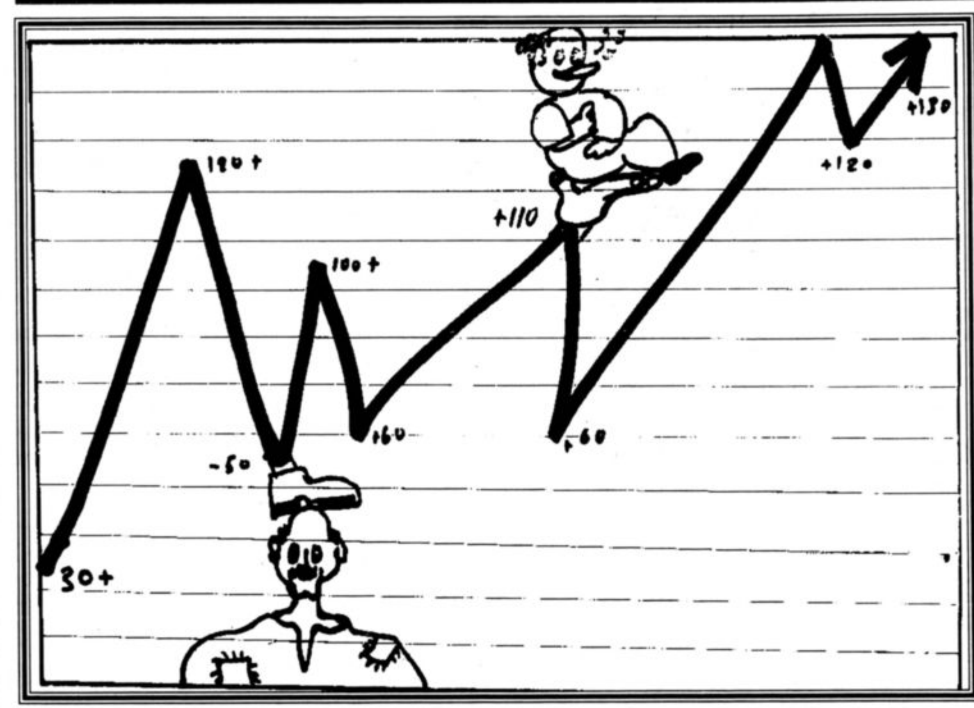
والتهم الموجهة الى أفراد هذه الخلية تتراوح بين «التآمر بأعمال ارهابية وتصنيع وحيازة متفجرات بدون ترخيص والانتساب لعضوية جمعية غير مشروعة، بالاضافة الى تزوير جوازات سفر واستعمال اختام رسمية مزورة».

وكانت السلطات الاردنية قد أعلنت عن اعتقال ١٤ عضوًا في خلية «القاعدة»، ١٢ اردنيًا وعراقي وجزائري.

د. أحمد سعد

بناء على معطيات دائرة الإحصاء المركزية

هل يخترق الاقتصاد فعلاً دائرة الركود الاقتصادي؟



* التوجه أحادي الجانب في تعامل المسؤولين السياسيين والاقتصاديين مع المعطيات الرسمية لحصيلة وآفاق التطور الاقتصادي يعكس احد معالم الطابع الديماغوغي للسياسة التي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة. ففي مركز هذا التوجه يبرز اللجوء، وبشكل انتقائي، الى اختيار احدى الدلائل الاقتصادية، وعادة الايجابية بمعطياتها، كعيّنة تعكس حصيلة وطابع مجمل التطور الاقتصادي.

كلنا يذكر الطنطنة وترديد أنغام الاسطوانة المهترئة من قبل إدارة بنك اسرائيل ووزارة المالية خلال السنوات الخمس الأخيرة، بأن الاقتصاد يسير في الطريق القويم نحو مرحلة الانتعاش والنهوض بفضل «سياستهم الحكيمة» التي ادت الى تخفيض وتيرة التضخم المالي كرافعة أساسية لانجاز التنمية الموعودة!! «نجحوا» بتخفيض نسبة التضخم ولكن على حساب عافية الاقتصاد ولقمة عيش العاملين، على حساب تخفيض وتيرة النمو وزيادة البطالة. هذه السياسة التي ادت الى زيادة هائلة في ارباح البورصة ومجمعات البنوك مقابل زيادة حدة ازمة فروع الصناعة المدنية والبنية التحتية وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي.

واليوم نحن نواجه موجة جديدة من سياسة التضليل التي تبثها وسائل الدعاية الحكومية والمقربة منها. والتركيز هذه المرة على التقرير الجديد الذي نشرته دائرة الاحصاء المركزية، أول من أمس الاربعاء، عن حصيلة التطور في العام ١٩٩٩، خصوصًا في النصف والربع الأخير منها.

وتضمنت معطيات التقرير عدة أوجه متناقضة في المجال التنموي، دلائل ومؤشرات ايجابية تقابلها مؤشرات سلبية. ولكن أوساط وزارة المالية ومن يدور في فلك خدمة سياستها من الاقتصاديين والصحفيين سارعوا الى انتقاء المؤشرات الايجابية للتأكيد ان الاقتصاد الاسرائيلي يسير في اتجاه الخروج من مرحلة الجمود الاقتصادي!!

فما هي الحقائق، وهل يخترق الاقتصاد الاسرائيلي فعلا دائرة الركود الاقتصادي؟

حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية تبرز ثلاثة مؤشرات ايجابية لحصيلة التطور في النصف الثاني من العام ١٩٩٩، وبالمقارنة بالنصف الأول من السنة ذاتها. الأول، ان وتيرة نمو الناتج القومي الداخلي في النصف الثاني من السنة الماضية ارتفع، بمعدل سنوي، بنسبة (٤.٥٪) مقابل (١.٠٪) في النصف الأول من السنة، ووتيرة نمو الناتج التشغيلي، في الفترة نفسها، ارتفعت بـ(٥.٦٪) مقابل انخفاض بنسبة (٦.٠٪) في النصف الأول، ومستوى المعيشة ارتفع في الفترة نفسها بنسبة (٣.٤٪) مقابل (٥.٠٪) في النصف الأول من السنة!!

انها مؤشرات ايجابية، من دون شك، ولكنها لا تعكس بعد انطلاقة تنموية لنهوض مرتقب يخرج الاقتصاد من دوامة الركود العميق. ونبني تقييمنا هذا على ما يلي:

* أولاً: ان النتائج الايجابية المذكورة كانت موسمية وانتقائية وموقتة. موسمية من حيث انها حصلت في فترة انتقال الحكم من ايدي حكومة الكوارث اليمينية الى حكومة براك التي نقلت رسالة تدعو الى الاطمئنان والاستقرار من خلال التصريحات اللفظية حول النية في دفع العجلة السلمية على مختلف مسارات التفاوض. ونشر أجواء استقرار سياسي يؤدي الى بناء قواعد استقرار اقتصادي. والذي حدث انه في هذه الفترة ازداد نشاط انتاج صناعات «الهايتك» - الصناعة المحكمة الدقيقة، بالأساس. وانتقائية، لأن المصدر الأساس لزيادة وتيرة النمو في هذه الفترة كان الزيادة الكبيرة البارزة في مجال التصدير الاسرائيلي التي ارتفعت بنسبة (٦.١٥٪) في النصف الثاني من السنة مقابل زيادة بنسبة (٩.٧٪) في النصف الأول منها.

وموقتة، لأنه لم يجر بناء القواعد الخلفية لتنمية مرتقبة في هذه الفترة، كما سنرى.

* ثانيًا: ان المصدر الأساس، الخلفية الأساسية، لتنمية مرتقبة وزيادة وتيرة النمو الاقتصادي، يكمن في زيادة الاستثمارات في الاقتصاد، العامل الأساس لإخراج الاقتصاد من مرحلة الركود. ووفقًا لمعطيات تقرير دائرة الاحصاء المركزية فان الاستثمارات التوظيفية الاجمالية في الاقتصاد الاسرائيلي انخفضت بنسبة (٧.٣٪) في النصف الثاني من السنة مقابل ارتفاع بنسبة (٥.٧٪) في النصف الأول منها. والمدلول الأساسي لهذا الانخفاض هو تقليص النشاط الاقتصادي في بعض فروع الاقتصاد. وهذا ما تؤكده معطيات فروع البنية التحتية. فحصيلة نصف السنة الأخيرة كانت تقليص عدد العاملين في فرع البناء، بسبب الأزمة، بنسبة (٦.٨٪) من مجمل العاملين.

كما ان تخفيض الاستثمارات وتقليص النشاط يعني في لغة الواقع زيادة البطالة، ولهذا ليس صدفة ان نسبة البطالة في الربع الأخير من السنة الماضية ازدادت بنسبة (٥.١٤٪) ووصل عدد العاطلين عن العمل المسجلين الى (٢١٤) الفًا.

ومعطيات زيادة البطالة تشير الى ان مؤشر «مستوى المعيشة» يتضمن مقياسين في بنيته: مقياس مستوى معيشة الأغنياء الذي ارتفع بفعل زيادة ارباحهم ومن ثم استهلاكهم، ومقياس الفئات الاجتماعية محدودة الدخل من العاملين والعاطلين عن العمل الذين انخفض مستوى معيشتهم وتقلصت سلة مشترياتهم واستهلاكهم.

واخيرًا فإنه من الأهمية بمكان التأكيد ان معطيات تخفيض الاستثمارات في نهاية العام ١٩٩٩ تشير الى ان ادعاء براك بتوفير (٣٠٠) الف مكان عمل جديد لمواجهة البطالة في العام ٢٠٠٠ لا رصيد له على واقع التطور الاقتصادي. ومعطيات الشهر الأول من هذا العام عن زيادة البطالة بنسبة (٥.٠٪) تؤكد ان الاقتصاد لم يخترق بعد دائرة الركود الاقتصادي. وان على حكومة براك اجراء تغيير جذري في سياستها الاقتصادية وفي سلم الأولويات الذي تحتضنه. ففي ظل مواصلة الانفاق الهائل على الاستيطان وسباق التسلح العصري ودعم ارباب رؤوس الأموال، والتنكر لمستحقات العملية السياسية، لا أمل بالخروج سريعًا من دوامة الركود والبطالة والتقاطب الاجتماعي الصارخ.

هشام نفاع

«تربيع» الدائرة عبر تعريبها!

*** مطلع هذا الأسبوع، قررت حكومة براك تعيين عربي في مجلس «دائرة أراضي إسرائيل». وهكذا ضربتنا مرتين: عينت عربيًا تفنّن بالنطنطة بين «العمل» و«الليكود» على أنه ممثلنا.. وأضفت شرعية على «دائرة نهب» كان يجب الامتناع عن مجرد الاقتراب منها! ***

* قرار حكومة براك، مطلع هذا الأسبوع، تعيين عربي في مجلس «دائرة أراضي إسرائيل» يطرح عددًا من الأسئلة. لعلّ أقلها أهمية هو السؤال المرتبط بانغلاق هذه الحكومة، بمن فيها من وجوه وزارية «معتدلة». أما أهمها فهو ذلك السؤال المرتبط بنا، وبتعويلنا على الحكومة تغيير وضع مجتمعنا عبر ذرّ التعيينات في العيون.

* صالح سليمان. ممثل عن من؟! *

فالمعيّن (إسمه صالح سليمان) وصل هذا المنصب بعد تاريخ من النطنطة. فتارة كان في حزب «العمل» وتارة أخرى أطل على الرأي العام من «الليكود». وهكذا، من موقع سلطوي إلى آخر، وجد نفسه يمثل براك وأعوانه في دائرة نهب الأراضي العربية.

المتحدثون الرسميون العرب من بين منتخبينا أبدوا أسفهم على هذا التعيين، خاصة وأن عددًا من الأسماء الأخرى اقتُرحت، وهي تتمتع ببعض القدرات والمؤهلات، والكثير من الدعم في هيئاتنا التمثيلية. أما هذا المعيّن الجديد فلا يحمل أية مؤهلات على كتفيه، أللهم سوى خدمة حزبي «الإجماع الصهيوني». وهكذا يبدو براك وحكومته على حقيقتهما، التي لا نحتاج لكثير من الجهد حتى نكشف ملامحها. فالتوصيات التي يقترحها ممثلو الجماهير العربية لا تلعب أي دور لدى رئيس الحكومة.. لا بل إنه فضّل توصية إلياهو سويسا، وزير البنى التحتية، الذي يبدأ صيته السيّء منذ توليه الداخلية في حكومة بنيامين نتنياهو. والجميع يذكر سياسته العنصرية في القدس الشرقية المحتلة، وعدائه الشرس للعرب بدءًا من أم السحالي وحتى آخر قرية غير معترف بها في النقب. فلا يمكن أن ننسى له الدعوة إلى ضرب عرب النقب بقبضة من حديد.. ولا توجهه الاستعلائي المنفلت.

ولكن إذا كان السؤال عن براك لا يحتاج إلى الكثير من التوقف، فإن السؤال التالي أصعب: أحد المطالب التي تصر هيئاتنا التمثيلية على رفعها هو تعيين ممثلين عربًا في هيئات وأطر حكومية تنفيذية. ويبرّر هذا المطلب بالتوقع الساذج وكأن تعيين موظف هنا وآخر هناك، من شأنه دفع مجتمع بأكمله إلى الأمام. فأصحاب هذا التوجه يعتقدون أن دمج عربي في هذه الإدارة أو تلك الهيئة ستجعل العرب شركاء في اتخاذ القرار، وفي بلورة السياسة الجماهيرية العامة.

والآن، يأتي تعيين صالح سليمان ليثبت مرة أخرى أن طرح المطلب دون تمحيص، والتعلق به كالغريق بالقشة، ليس فقط أنه قد لا يأتي بشيء، بل إنه قد يسبب الضرر. فالحكومة ستعرض الآن صورة مشوهة وكأن العرب يتمتعون بتمثيل في «دائرة أراضي إسرائيل»، لتحاول التنصل كالشعرة من عجين عنصريتها المثبتة بحق مليون عربي.

وبالإضافة، فإن الدائرة المذكورة، التي تجر خلفها ملفًا ذا بنود لا تحصى من السلب والنهب والقرصنة بحق الأرض العربية، ستصبح «دائرة موضوعية» الآن، لأن أحد متخذي القرار فيها عربي! وهكذا فقد «انضربنا» - عصفورًا بحجرين!

بالطبع، لا يهم مسوّقي سياسة السلطة أن هذا العربي لهم وليس لنا، محسوب عليهم وليس علينا. بل سيقولون لنا في الإحصائية القادمة إنه جرى تعيين عربي! ففي البروتوكولات السلطوية تبتلع المعطيات الجافة كل المضامين. ويصبح المضمون الذي يحمله عرب «العمل والليكود» ساري المفعول وكأن كل شيء مباح!!

وبالنسبة إلينا: يجب التأكيد أن هناك مؤسسات يمنع الاقتراب منها. فليس تعيين ممثل «العمل» و«الليكود» في «دائرة أراضي إسرائيل» هو المشكلة، بل حتى لو جرى تعيين أفضل عربي لتلك «الدائرة» ستظل المشكلة كبيرة. لأن المؤسسات التي كانت ولا تزال بمثابة «القفاز الجلدي» الذي يلبسه الحرامي للقيام بالسطو على أرضنا، يجب عدم الاقتراب منها!

يجب محاربتها ونزع الشرعية عنها والمطالبة بحلّها، وليس المطالبة بأن نتمثل فيها لإكسابها - في نهاية المطاف - شرعية الجرم بحقنا.. فتعيين عربي في هذه الدائرة لن يؤدي إلى تعريب الدائرة، وإنما إلى تربيع الدائرة.. وهذه العملية مستحيلة، منطقيًا وعمليًا أيضًا.

الاعــدام لقاتل طفلة فــي الجزائــر

* الجزائر – الوكالات – ذكرت صحيفة «لوموند» الجزائرية، امس الخميس، ان محكمة الجزاء في منطقة تياريت (٣٠٠كم الى جنوب غرب العاصمة الجزائرية) اصدرت حكمًا بالاعدام على رجل يبلغ حاليًا من العمر ٢٤ عامًا كان اغتصب طفلة في الخامسة من العمر وقتلها في ١٩٩٤.

وقالت الصحيفة ان المتهم استدرج في ايلول ١٩٩٤ الطفلة خضرا الى محله واغتصبها ثم قتلها ضربا وخنقًا.

يذكر ان المحاكم الجزائرية تصدر احكامًا بالاعدام لا يتم تنفيذها في معظم الاحيان. وتعود آخر عملية اعدام في الجزائر الى ١١ تشرين الاول ١٩٩٣ حيث اعدم ١٣ أصوليًا رميًا بالرصاص تنفيذًا لأحكام اصدرتها «محاكم خاصة» تم حلها فيما بعد.

رفض التماس "مفعال هپايس" ضد عائلة تشارلي تشاپلن



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت «المحكمة العليا»، امس الخميس، التماس «مفعال هپايس»، ضد افراد عائلة الممثل العالمي المعروف، تشارلي تشاپلن، الذين التمسوا ضد «مفعال هپايس»، وطالبوه بتعويضات بقيمة مليون دولار، لاستعماله صورة وشخصية شاپلن في دعاياته.

وفرضت «العليا» على ادارة «مفعال هپايس»، دفع مصروفات المحكمة بقيمة مئة الف شيكل. وبذلك صادقت «العليا» على قرار المحكمة المركزية الذي دان «مفعال هپايس» باستغلال شخصية شاپلن، لزيادة مبيعاته. وقدمت عائلة شاپلن شكوى لأن «مفعال هپايس»، مس بذلك حقوق الانتاج واستغل شخصية شاپلن، دون التنسيق مع افراد عائلته او استشارتهم.

وأعيد الملف الى المحكمة المركزية في تل ابيب للبت النهائي في طلب افراد العائلة الحصول على تعويضات من «مفعال هپايس» بقيمة مليون دولار.

في المركز الثقافي البلدي – الناصرة

ورشة للمسرحيين العرب في إطار مشروع "بان بروجكت"

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ينظم المركز الثقافي البلدي في الناصرة، بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني، ورشة مسرحية للمسرحيين العرب في اطار مشروع «بان بروجكت» متعدد الثقافات. وللورشة هدفان: الاول تعرف اساليب عمل في المسرح واغناء التجربة والمعرفة المسرحية. والثاني فحص امكانية القيام بمشروع مسرحي ينطلق من العناصر المحلية، التراثية، والمعيشية للانسان الفلسطيني.

وستقسم الورشة الى ثلاثة مجالات: الارتجال المسرحي، الصوت والحركة.

يقدم الورشات معلمون مختصون من بريطانيا بقيادة مدير المشروع، المسرحي جون مارتن، مؤسس «بان بروجكت» ومديره الفني، والذي نفذ اكثر من خمسين مشروعًا في دول مختلفة من العالم. و«بان بروجكت» مؤسسة مسرحية مكرسة لبحث واستكشاف تداخل الثقافات في اثراء الفنون المسرحية وملاءمة الفنون المسرحية للتعددية الثقافية في مجتمعنا الحديث.

هذا، وقد وجهت الدعوة للعديد من المسرحيين، الذين تجاوبوا معها، وهي مفتوحة ايضًا لمسرحيين لم تصلهم حتى الآن الدعوة وللراقصين.

والجدير بالذكر ان مشروع الورشة مدعوم من «باي آرت» (وزارة الخارجية الاسرائيلية، وزارة الفنون والرياضة والعلوم، والمجلس الثقافي البريطاني).

أبرز الترشيحات لجوائز "سيزار" السينمائية التي ستعلن غدًا السبت

* باريس – «و.ص.ف.» – في ما يلي، لائحة بأبرز الترشيحات لجوائز السيزار الفرنسية للعام الفين، والتي ستعلن غدًا السبت، في باريس:

* افضل فيلم: «ابناء المستنقع» لجان بيكر، «شرق غرب» لريجي وارنييه، «الفتاة على الجسر» باتريس لوكونت، «جان دارك» للوك بوسون، «جمال فينوس» لتوني مارشال.

* افضل مخرج: (مع تعادل اثنين من المرشحين) – جان بيكر «اطفال المستنقع»، لوك بوسون «جان دارك»، ميشال دوفيل «مرض زاكس»، باتريس لوكونت «الفتاة على الجسر»، توني مارشال «جمال فينوس»، ريجي وارنييه «شرق غرب».

* افضل ممثل: دانيال اوتوي «الفتاة على الجسر»، جان – بيار باكري «كينيدي وانا»، البير دوبونتيل «مرض زاكس»، فينسان ليندون «مؤسستي الصغيرة»، فيليب توريتون «هذا يبدأ اليوم».

* افضل ممثلة: ناتالي باي «جمال فينوس»، ساندرين بونير «شرق غرب»، كاترين فرو «الهاوية» لباسكال توماس، فانيسا بارادي «الفتاة على الجسر»، كارين فيار «الغشيان» لسولفيغ انسبار.

* افضل ممثل في دور ثانوي: فرنسوا بيرليان «مؤسستي الصغيرة»، جاك دوفيلو «ما هي الحياة»، اندريه دوسولييه «ابناء المستنقع»، كلود ريش «قطعة الحطب»، رشدي زيم «مؤسستي الصغيرة».

* افضل ممثلة في دور ثانوي: شارلوت غينسبورغ «قطعة الحطب»، كاترين موشيه «مؤسستي الصغيرة»، بول اوجييه «فينوس»، لين رينو «الحماة»، ماتيلد سينييه «فينوس».

* افضل ممثل صاعد: ايريك كارافاكا «ما هي الحياة» لفرنسوا دوبيرون، كلوفيس كورنيياك «كارنفال»، رومان دوريس «ريما»، لوران لوكا «الغشيان»، روبنسون ستيفنين «علاقات سيئة».

* افضل ممثلة صاعدة: فالنتينا سيرفي «لا شيء عن روبير»، اميلي ديكين «روزيتا»، باربره شولتز «الهاوية»، اودي تاتو «فينوس»، سيلفي تيستو «كارنفال».

* افضل اول فيلم خيال علمي: «قطعة الحطب» لدانيال تومسون، «المرافقون ينتظرون» لبونوا مارياج، «الغشيان» لسولفيغ انسباز، «كارنفال» لتوماس فينسان، «رحلات» لايمانويل فينكيال.

* افضل سيناريو: ميشال دوفيل «مرض زاكس»، سيرج فريدمان «الفتاة على الجسر»، بيار جوليفي وسيمون مايكل «مؤسستي الصغيرة»، توني مارشال «جمال فينوس»، دانيال تومسون وكريستوفر تومسون «قطعة الحطب».

* افضل فيلم اجنبي: «ان تكون جون مالكوفيتش» لسبايك جونز، «عيون مغمضة واسعة» لستانلي كوبريك، «الكلب الشبح: صوت الساموراي» لجيم يارموش، «الخط الاحمر» لتيرينس ماليك، «كل شيء عن امي» لبيدرو المودوفار.



* مشهد من فيلم جان دارك *

بغداد تندد

وفد من الخارجية الامريكية في زيارة مشبوهة الى شمال العراق!

* بغداد - «و.ص.ف.» - ندد العراق، أمس الخميس، بالزيارة التي قام بها وفد من وزارة الخارجية الأمريكية للمناطق الكردية في شمال العراق معتبرًا ذلك «تدخلاً في الشؤون الداخلية وتصرفًا أخرق لا مسؤول».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية قوله «ان الحكومة العراقية تؤكد مجددًا ادانتها الشديدة لهذا التصرف الأمريكي الأخرق واللامسؤول الذي يأتي ضمن مسلسل مواصلة أعمال العدوان والتدخل السافر في شؤون العراق الداخلية».

وكان وفد من وزارة الخارجية الأمريكية قام بزيارة الى منطقة كردستان العراق الخارجة عن سيطرة بغداد بين ٨ و ١٢ شباط الحالي عبر الأراضي التركية وأجرى محادثات مع مسؤولين في حزبي الاتحاد الوطني الكردستاني لجلال طالباني والحزب الدمقراطي الكردستاني لمسعود برزاني في المنطقة.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جيمس روبن اعلن ان الهدف من الزيارة كان «دفع عملية المصالحة بين الحزبين الكرديين قدما وتقييم الوضع الانساني في المنطقة».

وأشار المتحدث الى ان الزيارة كانت «خدمة للمخططات المشبوهة ضد العراق بعربه وأكراده وادامة الحالة الشاذة في شماله والمفروضة من قبل الادارة الأمريكية والحكومة البريطانية»، معربًا عن أسفه لقيام مسؤولين اتراك بمرافقة الوفد الأمريكي.

وخلص الى القول «ان المخطط الذي تقوده الادارة الأمريكية والذي يستهدف العراق وقيادته الوطنية سيواجه الفشل الذريع بسبب المواقف الصامدة والصلبة للشعب العراقي الذي يلتف حول قيادته التاريخية».

بروتوكول صداقة بين أثينا واسطنبول

* أثينا - «و.ص.ف.» - وقع رئيس بلدية أثينا، ديميتريس افراموبولوس، أمس الخميس، في اسطنبول «بروتوكول صداقة وتعاون» مع نظيره التركي علي مفيد غورتونا.

وأوضح مكتب رئيس البلدية في بيان ان توقيع البروتوكول تم خلال زيارة استمرت ٢٤ ساعة قام بها افراموبولوس تلبية لدعوة غورتونا.

وقد غادر رئيس بلدية اثينا على رأس وفد ضم أعضاء بلديين من جميع الأحزاب اضافة الى عدد كبير من رجال الأعمال.

وحضر المسؤول اليوناني، أيضًا، حفل افتتاح بإشراف الرئيس التركي سليمان ديميريل، للمعرض الدولي «اثينا - ايميت ٢٠٠٠» الذي يشارك فيه رجال أعمال يونانيون وأتراك. وبحسب برنامجه سيلتقي في المساء هيئة قيادة المجلس التركي اليوناني لرجال الأعمال.

وكان رئيس بلدية اسطنبول زار اثينا في ايلول حيث تفقد مع نظيره اليوناني المناطق المنكوبة اثر الزلزال الذي ضرب منطقة اثينا.

(٢٠٠) مليار دولار خسائر يوغوسلافيا بسبب العقوبات والحرب

* بلغراد - «و.ص.ف.» - ذكرت صحيفة «بوليتيكا»، أمس الخميس، ان خسائر يوغوسلافيا (صربيا ومونتينيغرو) الناجمة عن العقوبات المفروضة عليها والأضرار التي سببتها ضربات حلف شمال الأطلسي الربيع الماضي تقدر بحوالي مئتي مليار دولار.

وقالت الصحيفة نقلاً عن «المعهد الفدرالي للاحصاء» ان يوغوسلافيا خسرت ٩٥ مليار دولار، منذ فرض العقوبات في ايار ١٩٩٢.

وأضافت ان الخسائر المادية المباشرة تبلغ ٦٥ مليارًا، وهو رقم اضاف اليه المعهد ٢٢ مليار دولار من الخسائر التي سجلت بسبب توقف التعاون مع الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة.

كما اضاف المعهد ٥. ٧ مليار دولار انفقتها بلغراد على شكل مساعدة للاجئين في كرواتيا والبوسنة والهرسك.

من جهة أخرى تكبدت يوغوسلافيا خسائر تقدر بمئة مليار دولار في اثناء الضربات التي وجهها الحلف بين آذار وحزيران ١٩٩٩.

مصرع كويتي يقاتل في الشيشان

* الكويت - «و.ص.ف.» - ذكرت الصحف الكويتية، أمس الخميس، ان مواطنًا كويتيًا في صفوف المتمردين الشيشانيين لقي مصرعه في عملية ضد القوات الروسية في الجمهورية الانفصالية.

وقالت صحيفة «الرأي العام» ان سالم العجمي قتل مع اثنين من الشيشان ومواطن يمني في عملية ضد قافلة للجيش الروسي لقي خلالها «العديد من الجنود» حتفهم.

ولد العجمي في ١٩٧٧ وهو متزوج من دون أطفال، وقد ترك الكويت متوجهًا الى الشيشان في تشرين الثاني الماضي. وكان طالبًا في السنة الرابعة في كلية الشريعة في جامعة الكويت.

وقد تمكن من دخول الشيشان عبر تركيا برفقة اربعة كويتيين آخرين، وانضم الى وحدة من المتمردين الشيشان بقيادة زعيم الحرب شامل باسييف.

وكان مواطن كويتي آخر يدعى مخلد العتيبي قد قتل في ايلول الماضي، برصاص القوات الروسية في قرية في داغستان حيث كان يقاتل الى جانب المتمردين الاسلاميين.

ونفى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح، في ٢٢ ايلول ان تكون بلاده تمول المتمردين الأصوليين في داغستان مثلما تؤكد موسكو.

وقد دانت دول الخليج العربية بقوة الحملة العسكرية الروسية في الشيشان.

وبين قادة الحرب في الشيشان «القائد خطاب» الذي يقدم على انه اردني لكن أوساط المعارضة السعودية تؤكد انه سعودي.

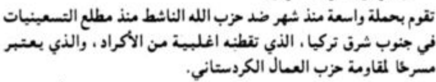
في رسالة من «هيومان رايتس»

علاقات مشبوهة بين الأمن التركي وحركة سريّة سابقًا!

* انقرة - الوكالات - ندَّدت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش»، أمس الخميس، بالعلاقات بين قوات الأمن التركية وحركة حزب الله الاسلامية السرية، في وقت يتزايد فيه اكتشاف مقابر جماعية لضحايا الحزب المفترضين.



* بعض الجثث التي عثر عليها مؤخرًا في تركيا - (و.ص.ف.) *



وفي بيان وصلت نسخة منه الى انقرة، اوضحت «هيومن رايتس ووتش»، التي تتخذ من نيويورك مقرًا لها، انها بعثت برسالة في ١٦ شباط الى رئيس الوزراء التركي، بولند أجاويد، «تعدد الأدلة على هذه العلاقات، وتدعو الى فتح تحقيق قضائي مستقل».

يذكر ان الشرطة التركية تقوم بحملة واسعة منذ شهر ضد حزب الله الناشط منذ مطلع التسعينيات في جنوب شرق تركيا، الذي تقطنه اغلبية من الأكراد، والذي يعتبر مسرحًا لمقاومة حزب العمال الكردستاني.

وقد قتل زعيم حزب الله، حسين وليوغلو، في اسطنبول في ١٧ كانون الثاني الماضي. ومنذ ذلك الوقت تم اعتقال عناصر مفترضة من حزب الله، مما أدى الى اكتشاف حوالي ستين من ضحايا الحزب المفترضين دفنوا في مخابئ في جميع انحاء البلاد.

وتساءلت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان هل «العمليات الحالية ضد حزب الله ومقتل زعيمه هي وسيلة بسيطة للتخلص من منظمة دمية انتهى دورها، او ان الحكومة التركية على استعداد لفتح تحقيق كامل حول الروابط بين قوات الأمن وحزب الله».

وأوضحت انها طالبت بفتح مثل هذا التحقيق منذ العام ١٩٩٢ في مرحلة كانت «تشهد مقتل اثنين من الذين يعارضون الحكومة يوميًا».

وكشف بيان منظمة الدفاع عن حقوق الانسان ان «اكثر من ألف شخص قتلوا في مطاردات في الشوارع بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٥».

وأضاف ان تحقيقًا اجرته لجنة برلمانية شكلت في العام ١٩٩٥ للتحقيق في هذه الاتهامات تضمن «نتائج اكدت على ما يبدو هذه الروابط (بين قوات الأمن وحزب الله) ولكن لم يتخذ أي اجراء بعد صدور تقرير اللجنة».

وختم البيان ان «الدولة التركية تتحمل فعليًا او بالتجاهل مسؤولية المجازر التي ارتكبها حزب الله».

موسكو تتراجع عن المواجهة مع الحلف الأطلسي

* موسكو - «و.ص.ف» - ذكرت الصحف الروسية، أمس الخميس، غداة زيارة الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، جورج روبرتسون، لروسيا ان موسكو تخلت نهائيًا عن المجابهة مع الحلف رغم افتقارها الى تأييد الرأي العام ومعارضة العسكريين الروس.

وقالت صحيفة «كومرسانت» الاقتصادية ان «الكرملين اتخذ قرارًا نهائيًا (في هذا الخصوص) والسلطة الجديدة ستبني علاقات طبيعية مع الغرب رغم وجود كثير من المعارضين الذين لا يعتزمون القاء السلاح».

وقد قرر الحلف الأطلسي وروسيا، أمس الأول الاربعاء، استئناف العلاقات المجمدة منذ أزمة كوسوفو في ربيع ١٩٩٩ على مراحل.

وكتبت صحيفة «سيغودنيا» من جهتها ان «الطرفين عازمان جديًا على تفادي الحرب الباردة التي كان خطرها فعليًا اثر عمليات القصف الاطلسية» على يوغوسلافيا.

واعتبرت صحيفة «فريميا» ان «روسيا والحلف الأطلسي صفح كل منهما عن الآخر على اخطائه المتبادلة».

وشددت «كومرسانت» من ناحيتها على ان «الحلف الأطلسي يشكل جزءًا لا يتجزأ من الغرب ولا يمكن اقامة صداقة مع اتحاد أوروبي جيد وأخذ المال من صندوق نقد دولي غير سياسي وصنع الحرب مع حلف أطلسي سيئ».

وأكدت صحف عديدة على أهمية هذه الزيارة قبل شهر تقريبًا من موعد الاستحقاق الرئاسي في ٢٦ آذار المقبل، حتى ان صحيفة «فيدوموستي» الاقتصادية استخدمت عبارة «الانفراج البوتيني»، نسبة الى فلاديمير بوتين الرئيس الروسي بالوكالة.

لكن صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» حذرت بالرغم من هذا النجاح الأولي من ان «اعادة بناء العلاقات ستكون طويلة وصعبة».

وأكدت «كومرسانت» ان «الجنرالات المدعومين من الرأي العام، وحلفاءهم من الدبلوماسيين سيواصلون سياسة المجابهة».

في استطلاع جديد حول مستقبل عملية السلام

نقاط قليلة لصيغة «أوسلو»!

• الاستطلاع الاخير لمركز القدس للاعلام والاتصال يدل، ايضًا، على ان غالبية الفلسطينيين والاسرائيليين لا تعوّل كثيرًا على صيغة «اوسلو» من اجل الوصول الى حل نهائي للنزاع التاريخي •

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشر مركز القدس للاعلام والاتصال JMCC، أمس الخميس، نتائج الاستطلاع الذي أجراه مؤخرًا، حول آراء الفلسطينيين والاسرائيليين بمستقبل العملية السلمية.

والبارز في النتائج التي نستعرضها فيما يلي بشكل موسع، ان غالبية بين الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي، تعتقد ان معادلة «دولتان لشعبين» بصيغة اوسلو لن تضع حدًا للنزاع التاريخي بين الشعبين، وذلك ارتباطًا بعدد من القضايا «ذات الوزن الثقيل» وخاصة قضية اللاجئين والقدس.

وقد تم مقابلة عينة عشوائية بلغ عددها ١١٩٩ شخصًا تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم ١٦ و١٧ كانون اول ١٩٩٩. تمت المقابلات في المنازل وتم انتقاء شخص من المنزل بناء على جدول Kish وهو جدول يستخدم لاختيار احد اعضاء المنزل بطريقة عشوائية بغض النظر عن الجنس، العمر، او ترتيبهم العائلي. لقد تمت المقابلات في ٥٨ موقع سكني بطريقة عشوائية بناء على عدد السكان. تم جمع ٧٦١ استمارة من الضفة الغربية، اما في قطاع غزة فقد تم جمع ٤٣٨ استمارة. لقد كانت نسبة الخطأ ٣٪ والنسبة المؤكدة تصل الى ٩٥٪.

٥١.٨٪ من المستجوبين كانوا من الضفة، ١١.٧٪ من القدس، ٣٦.٥٪ من قطاع غزة. ٣٠٪ من القرى، ١٥.٧٪ من المخيم، ٥٣.٩٪ من المدن.

٤٥.٨٪ ذكور، ٥٤.٠٪ إناث، ٠.٢٪ لا جواب.

٧٠.٦٪ متزوجين، ٢٣.١٪ غير متزوجين، ٤.٠٪ ارمل/ة، ١.٠٪ مطلق/ة، ١.٣٪ لا جواب.

معدل عمر المستجوبين ٣٥ سنة.

١٠.٠ طلاب، ١٢.٩٪ عمال، ١.٩٪ مزارعين، ١.٨٪ مهنيين (ميكانيكي، كهربائي)، ٧.٥٪ رجال اعمال، ١٥.٧٪ موظفين، ١.٩٪ مهنيين (طبيب، محامي)، ٤٧.٥٪ ربات بيوت، عاطلين عن العمل ومتقاعدين، ١.٣٪ لا جواب.

٦.١٪ أميين، ١١.٤٪ تعليم ابتدائي، ٢٠.٩٪ اعدادي، ٣٣.٨٪ ثانوي، ٢٠.٤٪ بعض جامعي، ٦.٨٪ جامعي وما فوق، ٠.٦٪ لا جواب.

اما بالنسبة للعينة الاسرائيلية (يهودًا وعربًا):

تم مقابلة عينتين عشوائيتين هاتفيًا من اليهود والعرب الذين تتجاوز اعمارهم ١٨ عامًا بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٢٨. ضمت العينة اليهودية التي شملت ٥٠٢ مستطلع بما فيهم ممثلين عن سكان المستوطنات والكيبوتسات. أما العينة العربية فقد شملت ٥٠٠ مستطلع من العرب. ومن المهم الاشارة الى ان العينة العربية للأشخاص الذين تتجاوز اعمارهم ١٨ عامًا تمثل ١٢٪ من عدد السكان الاسرائيليين. ولكن كان من الضروري اخذ هذا العدد من اجل القيام بتحليلات أدق للمجموعات المختلفة ضمن هذه العينة. لكن عند تحليل العينة الاسرائيلية بشقيها العربي واليهودي، تم اخذ عدد السكان العرب بعين الاعتبار. نسبة الخطأ في العينة من هذا الحجم بلغت ١/- ٤.٥٪.

• يعتقد الفلسطينيون والاسرائيليون ان توقيع اتفاقية سلام دائمة لن تضع حدًا للنزاع بين الشعبين.

تبقى هناك اختلافات كبيرة في الرأي العام الفلسطيني والاسرائيلي في حين ان انعدام الثقة في النوايا من الجانب الآخر تبقى قوية.

• تعتقد غالبية الفلسطينيين والاسرائيليين ان اي اتفاقية مستقبلية بين الاسرائيليين والفلسطينيين لن تؤدي الى نهاية النزاع التاريخي بين الجانبين. وقد قال ٥٤.٦٪ من الاسرائيليين و٦٠.٨٪ من الفلسطينيين ان حل «دولتين لشعبين» لن يقود بشكل مؤكد الى نهاية النزاع.

• تعارض غالبية الاسرائيليين (٦٥.٣٪ و٧٢.٧٪ من اليهود و٤.٩٪ من العرب الاسرائيليين) انسحاب اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧. في حقيقة الامر، ٥٧.٢٪ من الاسرائيليين يؤمنون بدولة يهودية على كامل المنطقة غرب نهر الاردن. وبالنسبة للفلسطينيين ٧٨.٣٪ يريدون اما دولة فلسطينية او دولة اسلامية على هذه المنطقة.

هناك تعارض بين وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية فيما يتعلق بالحلول لقضيتي القدس واللاجئين الفلسطينيين.

• فيما يتعلق بمستقبل القدس، ٧٢.٥٪ من الرأي العام الاسرائيلي يريدون ان تكون القدس العاصمة الموحدة للدولة اليهودية و٥٧.٩٪ من الفلسطينيين يريدون القدس الموحدة ان تكون اما عاصمة فلسطين (٣٢.٩٪) او عاصمة المسلمين (٢٥.٠٪).

• اما بالنسبة لمستقبل اللاجئين، ٥٢.٦٪ من الاسرائيليين يريدون توطين اللاجئين في مكان اقامتهم الدائم في حين يريد ٧١.٣٪ من الفلسطينيين ان يعود اللاجئون الفلسطينيين الى موطنهم الاصلي في فلسطين التاريخية.

هناك شعور بالتفاؤل أكبر بين الاسرائيليين من تفاؤل الفلسطينيين حول المستقبل.

• بالرغم من تشابه النسب بين الفلسطينيين والاسرائيليين الذين يعتقدون ان عملية اوسلو ستؤدي الى تسوية بين الشعبين، الا ان هذه النسبة تعتبر قليلة في المجتمعين (٤٢٪ بين الاسرائيليين و٣٤.٧٪ بين الفلسطينيين).

• الاسرائيليون اكثر تفاؤلا حول اقامة الدولة الفلسطينية من الفلسطينيين، في حين ٧٨.١٪ من الاسرائيليين اما متأكدين (٤٧.٣٪) او متأكدين الى حد ما (٣٠.٨٪) ان عملية اوسلو ستؤدي الى دولة فلسطينية، بينما في الجانب الفلسطيني، هناك فقط ٩.٣٪ من الفلسطينيين لديهم ثقة تامة و٤٢.٢٪ متأكدين الى حد ما ان عملية اوسلو ستؤدي الى دولة فلسطينية.

• ينظر الاسرائيليون الى السلطة الفلسطينية بشكل ايجابي اكثر من نظرة الفلسطينيين الى الحكومة الاسرائيلية، ٥٩.٦٪ من الاسرائيليين يعتقدون ان السلطة الفلسطينية جادة في الوصول الى السلام مع اسرائيل في حين هناك فقط ٢٣.٥٪ من الفلسطينيين الذين يعتقدون ان الحكومة الاسرائيلية جادة في سعيها للوصول الى سلام مع الفلسطينيين.

بالرغم من الحقيقة ان الرأي العام الاسرائيلي متفائل اكثر من الرأي العام الفلسطيني، وبالرغم من انهم مترددين في تفكيك المستوطنات او التنازل عن القدس الشرقية، فإن الاسرائيليين هم اكثر احتمالا لأن يرفضوا حدود مفتوحة بين الدولة الفلسطينية واسرائيل. بالرغم من ان ٦٥.٢٪ من الفلسطينيين يريدون حدودًا مفتوحة مع اسرائيل فإن غالبية الاسرائيليين (٥١.١٪) يفضلون حدود مغلقة.

وبالرغم من ان الاسرائيليين يعتقدون ان عملية اوسلو ستؤدي الى قيام دولة فلسطينية، الا ان الفهم الاسرائيلي لهذه الدولة يختلف عن الفهم الفلسطيني للدولة. ٦٥.٨٪ من الاسرائيليين يعارضون اخلاء جميع المستوطنات و٧٢.٨٪ يعارضون بأن تكون القدس الشرقية عاصمة فلسطين. بالنسبة للفلسطينيين، فإن اخلاء جميع المستوطنات مهم للدولة الفلسطينية. هناك فقط ٢٧.٩٪ من الفلسطينيين الذين يقبلون اخلاء بعض المستوطنات، فإن الغالبية (٦٧.٣٪) يصرون على اخلاء كافة المستوطنات. اضافة الى ذلك، ٦٧.٩٪ من الفلسطينيين يرفضون ان تكون القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل وغالبية الفلسطينيين (٦٦٪) يرفضون فكرة احتفاظ اسرائيل بأقسام من المناطق على اساس الاعتبارات الأمنية.

مقارنة زمنية (شباط - كانون الاول ١٩٩٩):

بشكل عام، كان هناك تراجع في آراء كل من الفلسطينيين والاسرائيليين في كافة مؤشرات الآراء والمواقف تجاه عملية السلام بين الفترتين. هبط مستوى التفاؤل فيما يتعلق بفرص الوصول الى تسوية عربية - اسرائيلية سلمية من ٦٠.٢٪ الى ٥٤.٣٪ بين الاسرائيليين ومن ٦٥.٨٪ الى ٦٠.٣٪ بين الفلسطينيين.

وقد كان هناك توجه مشابه فيما يتعلق بدعم صيغة اوسلو. فقد انخفض دعم هذه الصيغة من ٦٤.٣٪ الى ٥٣.٤٪ بين الاسرائيليين ومن ٦٠.٤٪ الى ٥٤.٣٪ بين الفلسطينيين، الثقة في صيغة اوسلو هبطت بين الاسرائيليين فقط - من ٤٨.١٪ الى ٤٢.٠٪ في حين بقيت الثقة بين الفلسطينيين ثابتة ولكن أدنى في فترتي الزمن حيث بقيت في حدود ٣٥٪.

- فيما يتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية - نسبة اكبر من الاسرائيليين تعتقد ان عملية اوسلو ستؤدي الى هكذا نتيجة (٧٣.٨٪ في شباط مقارنة مع ٧٨.١٪ في كانون الاول) في حين كان هناك ارتفاع في النسبة بين الفلسطينيين - من ٥٠.٦٪ الى ٥١.٦٪.

- وبسبب نتائج الانتخابات الاسرائيلية في ايار ١٩٩٩، هناك ازدياد في عدد الفلسطينيين (٢٣.٥٪) مقارنة مع ٩.٩٪ في الماضي الذين يعتقدون ان الحكومة الاسرائيلية جادة في سعيها للسلام مع الفلسطينيين. اما النظرة الاسرائيلية تجاه السلطة الفلسطينية وسعيها الى السلام فلم تتغير بشكل ملموس مع مرور الزمن لكن النسبة بقيت اعلى بكثير من النسبة بين الفلسطينيين - ٦١.٥٪ في شباط و٥٩.٦٪ في كانون الاول.

- لم يحصل اي تغيير في مواقف الطرفين فيما يتعلق بمستقبل القدس واذا ما كانت هذه القضية هي العائق الاخير للوصول الى السلام: ٢٧.٨٪ من الاسرائيليين في كانون الاول مقارنة مع ٢٥.٦٪ في شباط يعتقدون ان القدس مقسمة الى قدس شرقية كعاصمة لفلسطين والقدس الغربية كعاصمة لاسرائيل، في حين ان النسبة بين الفلسطينيين خلال الفترتين كانت ٢٪ ممن يعتقدون ان القدس ستبقى العاصمة الموحدة للاسرائيليين. وتشير هذه النتائج ان القدس فعلا هي العائق الرئيسي في مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وفيما يلي بعض النتائج حول عدد من الاسئلة العينية:



• اوسلو •

• هل تعتقد ان اتفاقية اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ستؤدي الى سلام بين اسرائيل والفلسطينيين في السنوات القادمة؟

	المجموع العدد=١١٩٩	الضفة الغربية العدد=٧٦١	قطاع غزة العدد=٤٣٨
اؤمن بذلك بشدة	٥.٤	٥.٩	٤.٦
اؤمن بذلك الى حد ما	٢٩.٣	٣٢.٦	٢٣.٥
بين بين	٢٤.٦	٢٣.٣	٢٦.٩
لا اؤمن بذلك الى حد ما	٢٠.٩	٢٠.٨	٢١.٠
لا اؤمن بذلك بشدة	١٦.٤	١٤.٨	١٩.٢
لا اعرف/ لا جواب	٣.٤	٢.٦	٤.٨

• هل تعتقد ان هناك فرصة لأن تؤدي عملية اوسلو الى اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة؟

	المجموع العدد=١١٩٩	الضفة الغربية العدد=٧٦١	قطاع غزة العدد=٤٣٨
بالطبع نعم	٩.٣	٨.٤	١١.٠
ممكن نعم	٤٢.٢	٤٥.٥	٣٦.٥
ممكن لا	١٩.٨	٢٠.١	١٩.٢
بالطبع لا	٢٤.٣	٢١.٥	٢٩.٠
لا اعرف/ لا جواب	٤.٤	٤.٥	٤.٣

• القدس •

• ابقاء القدس موحدة وعاصمة لاسرائيل فقط.

	المجموع العدد=١١٩٩	الضفة الغربية العدد=٧٦١	قطاع غزة العدد=٤٣٨
مقبول به جدا	٢١.٩	١٣.٥	٣٦.٨
مقبول به	٧.٣	٣.٩	١٣.٠
غير مقبول به	١٣.٤	١٧.٧	٥.٧
غير مقبول به جدا	٥٤.٥	٦٢.٨	٤٠.٢
لا اعرف/ لا جواب	٢.٩	٢.١	٤.٣

• ما هو برأيك الحل الافضل والنهائي لمشكلة القدس؟

	المجموع العدد=١١٩٩	الضفة الغربية العدد=٧٦١	قطاع غزة العدد=٤٣٨
قدس موحدة (غرب وشرق) كعاصمة لاسرائيل	٠.٨	١.٢	٠.٠
القدس الغربية تكون عاصمة لاسرائيل، تكون البلدة القديمة تحت سيادة مشتركة والقدس الشرقية تحت سيادة فلسطينية	٤.٤	٥.٠	٣.٤
القدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية والقدس الغربية كعاصمة لإسرائيل	١٨.٦	٢٤.٦	٨.٣
القدس مفتوحة وعاصمة للدولتين	٧.٦	٨.٥	٥.٩
القدس دولية	٩.١	١٠.٦	٦.٤
القدس موحدة (غرب وشرق) كعاصمة لدولة فلسطين	٣٢.٩	٢٥.٠	٤٦.٨
عاصمة المسلمين	٢٥.٠	٢٣.٨	٢٧.٤
غير ذلك	٠.٣	٠.٢	٠.٢
لا اعرف/ لا جواب	١.٣	١.١	١.٦

• اللاجئون •

• اين يجب توطين الاجئين الفلسطينيين بشكل دائم؟

	المجموع العدد=١١٩٩	الضفة الغربية العدد=٧٦١	قطاع غزة العدد=٤٣٨
بشكل اساسي في ديارهم الأصلية داخل فلسطين ١٩٤٨ (سرائيل)	٧١.٣	٦٨.٦	٧٦.٠
بشكل اساسي في مناطق الدولة الفلسطينية	٢١.١	٢٣.٩	١٦.٢
بشكل اساسي في اماكن تواجدهم في الشرق الاوسط او اي مكان آخر	٥.٣	٥.٠	٥.٧
لا اعرف/ لا جواب	٢.٣	٢.٥	٢.١

• هناك وجهات نظر مختلفة حول قضية من هو مسؤول عن خلق مشكلة لاجئين في عام ١٩٤٨ - هل هي اسرائيل ام العرب. برأيك من هي الجهة المسؤولة؟

	المجموع العدد=١١٩٩	الضفة الغربية العدد=٧٦١	قطاع غزة العدد=٤٣٨
اسرائيل فقط	٢٧.٥	٢٧.٢	٢٨.١
اسرائيل بشكل اساسي	٢٥.٣	٢٨.٨	١٩.٢
اسرائيل والجانب العربي بنفس القدر	٣٦.١	٣٣.٤	٤٠.٩
الجانب العربي بشكل اساسي	٥.٨	٦.٢	٥.٠
الجانب العربي فقط	٢.١	١.٨	٢.٥
لا اعرف/ لا جواب	٣.٢	٢.٦	٤.٣

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية شمعونيم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ٧/٠٣/٣٣١/٢/أ/١

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ٧/٠٣/٣٣١/٢/أ/١ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- خارطة تسجيل اسكان عام ١/٢٧/٤ . تغيير لـ- ٧/٠٣/٣٣١/٢
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: سيجيف- شالوم شارع حي ب حوض ٣٩٧٧٢ قسيمة : في التسوية كما هو مؤشر على المخطط بالخط الازرق المتواصل.
اهم تعليمات الخارطة : تكوين اطار تنظيمي لإقامة مساحة لمبان عامة عن طريق ادخال تعديلات على تخصيصات الارض وتحديد توجيهات وقيود بناء.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٩/٩/٢٣ والوقائع الرسمية رقم ٤٨١٢ صفحة ٦٩٢ بتاريخ ٩٩/١٠/١٩.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب شارع رغر يتسحاق ٢٣ بئر السبع ٨٤١٠٠ . تلفون ٠٧-٦٢٩٦٤٣٥ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شمعونيم سدروت تلفون ٠٧-٦٨٩٩٦٩٦.
كل من يهمه الأمر بامكانه الإطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

شلوم دنينو
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء الجنوب

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عكا
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩١٢٦

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عكا خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩١٢٦ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ج/٨٤٩.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: عكا. حوض ١٨٠٢٤ اجزاء القسائم ٧ . ١١ . ١٣-١٥ . حوض ١٨٠٣٤ قسائم بكاملها ٢-٣ . ٥ . ٦ . ٢١ . ٢٣-٣٠ . ٣٢-٣٥ . ٣٧ . ٤٠ . ٤٢ . ٤٣-٤٤ . ٤١ . حوض ١٨٠٣٤ أجزاء القسائم ١ . ١١ . ١٣ . ١٤ . ١٦ . ٣١ . ٣٦ . ٣٨. حوض ١٨٠٣٦ اجزاء القسائم ٢٧ . ٥٧ . ٦٦ . حوض ١٨٠٣٧ قسائم بكاملها ٤١ . ٤٢ . ٤٤ . ٤٥ . حوض ١٨٠٣٧ اجزاء القسائم ٢٧ . ٤٣ . ٤٧ . ٤٨ . ٤٠ .
أهم تعليمات الخارطة: ا) تطوير موقع متنوع للفنادق وسكن استجمام في المداخل الجنوبية لـ عكا. ب) اقامة مركز تجاري لخدمة زائري المنطقة والمستجمين في منطقة ساحل البحر. ج) اقامة جذب سياحي متميز. د) اقامة موقع للتجارة وخدمات السياحة وممشى على طول طريق ريمز لخدمة المستجمين وسكان عكا وضواحيها.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٣٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال . طريق دار الحكومة. الناصرة العليا ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية عكا. شارع فايتسمان ٣٥ عكا تلفون ٠٤-٩٩٥٦٠٦٣.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة. صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء الشمال

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

فرع كفر ياسيف

دعوة عامة

تدعو الجمهور الكريم للمشاركة في مظاهرة رفع الشعارات احتجاجا على حرب اسرائيلالعدوانية في لبنان وذلك غد السبت الموافق ٢٠٠٠/٢/١٩ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر امام «ڤيوليت سنتر» على الشارع الرئيسي كفر ياسيف - نهريا.

اخرجوا حالا من لبنان.

قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية جلبوت ألونيم
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٦٥٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة الفرعية للخرائط الهيكلية وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جلبوت الونيم خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٦٥٨ ، ذات العلاقة بالخرائط التالية: تغيير لخارطة رقم ج/ ٩٨٤.
المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: عبلين.
الأحواض والقسائم: مسطح القرية.
أهم تعليمات الخارطة: تغيير تخصيص من منطقة مباني عامة الى منطقة سكن ب.
كل من يهمه الأمر بإمكانه الاطلاع على الخرائط في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالأرض، بالبناء، أو اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة، وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون، يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة الفرعية للخرائط الهيكلية، شارع كريات همشلاه، الناصرة العليا ١٧٥١١، هاتف: ٠٦-٦٥٠٨٥٥٤.
تحول نسخة من الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جلبوت ألونيم شفاعمرو هاتف ٠٤-٩٥٠٢٠١٧.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) للقانون، الاعتراضات على الخارطة لا تُقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيًا مع تبيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند اليها، ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات الاجراءات للإعتراض على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عامة) - ١٩٨٩.

يجئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

خدمات الصحة الشاملة

القسم المالي
الدائرة المالية

مناقصة رقم ٢/ ٢٠٠٠

يعلن بهذا عن قبول عروض لشراء حقوق ملكية خدمات الصحة الشاملة (سابقا:«صندوق المرضى العام» (فيما يلي: صندوق المرضى) في العقار الوارد تفاصيله لاحقا (فيما يلي: العقار).

حوض	قسيمة	ماهية العقار، عنوانه وملاحظات
٨٢٦٤	٤/١٥٧	عقار في المبنى الواقع في شارع سميلنسكي ١٣ نتانيا الذي كان عيادة في الطابقين الاول والثاني من المبنى. مساحة العقار حسب مخطط المساح ١٦٣٤ مترا مربعا بالاضافة الى سطح وفرندات بمساحة ٩١٣ مترا مربعا تقريبا.

١. نماذج المناقصة وصيغة العرض التي ينبغي تقديمها الواردة نصوصها في العقد (فيما يلي: العرض) يمكن الحصول عليها اعتبارا من يوم ٢٠٠٠/٢/٢٠ مقابل ٣٥٠ شيكلا جديدا غير مستردة في مكتب المحامي هرتبي بورنشتاين - بصون من شارع دانيئيل بريش ٣ تل ابيب ٦٤٧٣١ تلفون ٠٣-٦٩٦٧٢٧٢ فاكس ٠٣-٦٩٦٧٢٧٦.
٢. على مقدم العرض تعبئة التفاصيل المطلوبة في العرض والتوقيع عليه وفقا للشروط المنصوص عليها في مستندات المناقصة.
٣. فحوى هذا الاعلان جزء لا يتجزأ من نماذج المناقصة، ولا ينتقص من أي من الشروط المفصلة في نماذج المناقصة بل يضيف عليها.
٤. بدون الانتقاص مما ورد اعلاه، على مقدم العرض ان يفحص العقار ومساحته وموقعه بنفسه وحقوق صندوق المرضى فيه ، وان يقدم عرضه استنادا الى فحصه هو ، ولن يكون لمقدم العرض أي ادعاء و/أو مطالبة أو طلب تجاه صندوق المرضى فيما يتعلق بذلك.
٥. المعلومات الواردة اعلاه هي للتسهيل، ولا يتحمل صندوق المرضى اية مسؤولية تجاه صحتها.
٦. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض وفق النص المفصل في شروط المناقصة.
٧. يقدم العرض مرفقا بكفالة بشأن العقار لكل عقار كما هو مفصل في شروط المناقصة.
٨. تقدم العروض في مغلف مغلق الى صندوق المناقصات في مبنى صندوق المرضى شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب الطابق الارضي قرب الاستعلامات مع ذكر الرقم المتسلسل اعلاه في موعد أقصاه يوم ٢٠٠٠/٣/٢٣. لا ترسل العروض بالبريد. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦.
٩. مقدم العرض الذي لا يستوفي الشروط المفصلة في مستندات المناقصة يشطب عرضه ولا يطرح امام لجنة المناقصات لبحثه.
١٠. بيع الحقوق في العقار منوطة بالحصول على مصادقة ادارة ومجلس ادارة صندوق المرضى.
١١. لا يلتزم صندوق المرضى بقبول اعلى العروض او اي عرض كان.
١٢. لا تدفع رسوم وساطة و/أو عمولة أيا كانت.
١٣. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم هو النص المنشور باللغة العبرية.

خدمات الصحة الشاملة

مديرية المشتريات
القسم اللوجستي والبنى التحتية

دعوة لقبول عروض رقم ٠٠/٠١ (فيما يلي: المناقصة) لتوريد بنطلونات للبالغين وأزياء رسمية للنساء (فيما يلي: المنتوجات) لخدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: طالب العمل)

١. يعلن بهذا عن قبول عروض لتوريد المنتوجات لمؤسسات طالب العمل الواردة تفاصيلها في الملحق «ي أ» من مستندات المناقصة (فيما يلي: المؤسسات) بكمية تقريبية كما هو مفصل في الملحق المذكور. هذه الكمية هي تقريبية فقط وليس فيها ما ينطوي على التزام طالب العمل بشراء كمية معينة او اية كمية من المنتوجات. تقدم عروض الاسعار بشكل منفرد للمنتوجات المختلفة بصورة تفصيلية كما هو وارد في الملحق ب المرفق بمستندات المناقصة.
٢. فترة التعاقد هي لمدة ٢٤ شهرا مع احتفاظ طالب العمل بامكانية تمديد الاتفاقية بنفس الشروط بالتعديلات الضرورية لفترة أخرى مدتها ١٢ شهرا أو جزء منها في كل مرة حتى ما مجموعه ٣٦ شهرا زيادة عن فترة التعاقد الاصلي.
٣. شروط أساسية للمشاركة في المناقصة:
٣(١). على مقدم العرض ان يكون ذا خبرة في مجال توريد المنتوجات بحجم سنوي لا يقل عن الكميات التقريبية كما هو مفصل في الملحق «ي أ» خلال العامين اللذين سبقا تقديم العروض.
٣(٢). ان تكون الدورة المالية للمبيعات السنوية من المنتوجات لمقدم العرض بمبلغ لا يقل عن ١٠,٠٠٠,٠٠٠ شيكل جديد.
لاثبات الشروط الواردة في البند ٣(١) و ٣(٢) أعلاه ينبغي تقديم شهادة من مراقب حسابات وفق النص المرفق في النص «ي ب».
٣(٣). ينبغي ان يرفق بالعرض نموذج عن كل واحد من المنتوجات التي ينوي مقدم العرض توريدها وفقا للمواصفات كما ورد في الملحق ج من مستندات المناقصة.
٣(٤). على مقدم العرض ان يرفق بعرضه شهادة من معهد المواصفات الاسرائيلي - مختبر الكيمياء والنسيج تشهد بأن بنطلونات البالغين تستوفي المواصفات الاسرائيلية ٨١٨.٣ حتى موعد تسليم العرض المذكور وارفاق تقرير مفصل عن نتائج فحص معهد المواصفات لبنطلونات البالغين وأزياء النساء. لاجراء الفحص ينبغي التوجه الى السيدة مريم هرلاب المهندسة الرئيسية للنسيج والورق والجلد تلفون ٠٣-٦٤٦٥١٣٨.
٣(٥) تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦.
٣(٦) اية شهادة او رخصة يتطلبها القانون.
٣(٧) تقديم كفالة بنكية ذاتية وفقا لنص الملحق ط من مستندات المناقصة مذيلة بالطوابع. قيمة الكفالة ٢٥٠٠٠ شيكل جديد تسري من يوم تقديم العرض وحتى ٩٠ يوما من نهاية الموعد الاخير لتقديم العرض. تكون هذه الكفالة بمثابة ضمان لابرام التعاقد في حالة فوز مقدم العرض. وتتم مصادرتها كتعويض ثابت ومتفق عليه مسبقا في حالة تراجع مقدم العرض عن عرضه.
٤. ما ورد في هذه الدعوة يشكل جزءا لا يتجزأ من مستندات المناقصة، وليس فيه ما ينتقص من الشروط الواردة في مستندات المناقصة بل يزيد عليها. في حالة وجود تناقض بين ما ورد في مستندات المناقصة وبين ما ورد في الاعلان، تعتبر تعليمات المناقصة هي الفصل.
٥. لا يلتزم طالب العمل بقبول أرخص العروض أو أي عرض كان ويحتفظ لنفسه بحق تقسيم الفوز في المناقصة بين اكثر من جهة واحدة وقبول جزء من قطع أزياء العمل الرسمية.
٦. مقدم العرض مسؤول عن فحص شروط المناقصة بما في ذلك تفصيلات التعاقد وأية معلومات تتعلق بالمناقصة ويعتبر تقديمه للعرض موافقة على الشروط والتفاصيل وتنازلا عن أي ادعاء أو عدم معرفة و/أو ادعاءات و/أو عدم ملاءمة.
٧. يحق لطالب العمل وفقا لدرايته شطب عرض لم يلتزم مقدمه بالشروط المفصلة في هذه الدعوة و/أو شروط المناقصة. ويحق له رغم ذلك ان يطلب تكملة مستندات قبل اختيار الفائز للمناقصة شريطة ان يكون مقدم العرض قد استوفى الشروط الاساسية الواردة في البند ٣ اعلاه.
٨. تسلم نتائج قرار لجنة المناقصات الى مقدمي العروض على العنوان المشار اليه في عروضهم مرفقة بالكفالة البنكية التي قدموها لطالب العمل. يرسل اشعار الى الفائز بفوزه وطلب باستبدال الكفالة البنكية التي قدمها للضمان بكفالة بنكية وفقا للاتفاقية.
٩. العرض المقدم يبقى قائما وينتهي بعد مرور ٩٠ يوما من الموعد الأخير لتقديم العروض.
١٠. شراء مستندات المناقصة وتسليم العروض تجري في مكاتب طالب العمل، شارع ارلوزورف ١٠١ تل ابيب، الادارة الرئيسية، مديرية المشتريات، غرفة ٢٠١ لدى السيدة نتالي مور بلنك بين الساعة ٠٩:٠٠-١٢:٣٠ حتى يوم ٢٠٠٠/٢/٢٨ مقابل دفع ١٥٠٠ شيكل جديد (غير مستردة). يتم الدفع بشيك بنكي لأمر «خدمات الصحة الشاملة- الشعبة المالية) والتوقيع على الملحق «ي ج».
تقدم العروض باللغة العبرية على ثلاث نسخ في مغلف مغلق الى الصندوق المخصص لذلك في العنوان المذكور اعلاه حتى الساعة ١٢:٠٠ بتاريخ ٢٠٠٠/٣/١٩. يكتب على المغلف «عرض لمناقصة لتوريد بنطلونات وأزياء- مناقصة ٠٠/٠١» . يجب ان يحتوي المغلف على كافة الشهادات والتعهدات الاصلية بما في ذلك اتفاقيات التعاقد والملاحق وهذه الدعوة موقع كل صفحة بختم وخاتم المخول بالتوقيع من قبل مقدم العرض مرفقة بشهادة تسجيل الشراكة ونسخ عن مستندات الاتحاد مصادق عليها وموقعة من محام كمطابقة للأصل.
١١. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم هو النص المنشور باللغة العبرية.

دعوة

ندعو أطباء الأسنان لحضور المؤتمر التأسيسي لرابطة اطباء الأسنان العرب في البلاد وذلك يوم السبت ٢٦/٢/٢٠٠٠ في فندق الماريوت في الناصرة الساعة السادسة مساءً. الدعوة عامة ومفتوحة للجميع.

اللجنة التحضيرية

خدمات الصحة الشاملة

القسم اللوجستي والبنى التحتية
مديرية البنى التحتية والبناء

خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) تعلن عن رغبتها في قبول عروض لتنفيذ الاعمال التالية:

رقم المناقصة	المكان	العمل	فترة تنفيذ العمل	قيمة نماذج المناقصة المبلغ لا يعاد	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٠٠/٥٧	عيادة روتشيلد بيتح تكفا	ترميم جناح الاشعة، اعمال بناء وشبكات	٣ اشهر	١٢٠٠ شيكل جديد	ج-٢ فرع ١٠٠	٢٠٠٠/٣/٩ الساعة ١٢:٠٠	في مدخل العيادة. شارع روتشيلد ١١٩ بيتح تكفا

- لا تلتزم الشاملة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان. ويحق لها وفقا لدرايتها تقليص او الغاء المناقصة.
- يمكن شراء مستندات المناقصة ونص العرض في مكاتب الشاملة ، شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب، في مديرية البنى التحتية والبناء، الطابق الثالث، غرفة ٣٢٢ تلفون ٠٣-٦٩٤٤٩٣٩ بين الساعة ١٠:٠٠-١٥:٠٠ كما هو مفصل في البند ٢ لاحقا مقابل ١٢٠٠ شيكل جديد لأمر الشاملة. هذا المبلغ لا يعاد.
- ما ورد في الاعلان يشكل جزءا لا يتجزأ من نماذج / مستندات المناقصة او يقلل من أي شرط من الشروط المفصلة في مستندات المناقصة بل يزيد عليها.
- ينبغي على كل مقدم عرض ان يفحص بنفسه تفاصيل التعاقد وشروطه، وان يقدم عرضه استنادا الى ذلك.
- توضع العروض في صندوق المناقصات، في مبنى خدمات الصحة الشاملة في شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب، الطابق الثالث قرب غرفة رقم ٣١٨ في موعد اقصاه الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/٣/١٩.
- مقدم العرض الذي لا يستوفي الشروط الواردة اعلاه والشروط الواردة في مستندات المناقصة يهمل عرضه، ولا تبحثه لجنة المناقصات.

شروط أولية للمشاركة في المناقصة وتعليمات خاصة لمقدمي العروض

١. على مقدم العرض استيفاء كافة المتطلبات المفصلة لاحقا. مقدم العرض الذي لا يستوفي هو / أو عرضه الشروط المفصلة لاحقا والشروط المفصلة في مستندات المناقصة يشطب عرضه ولا يطرح امام لجنة المناقصات لمناقشته.
أ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه آخر تقارير مالية مدققة كاملة ليوم ٩٨/١٢/٣١ وفي حالة عدم توفر تقارير مالية مدققة فينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه تقرير معلومات من شركة بزنس داته يسرائيل م.ض او شركة دان آند برد ستريتيت عن اوضاعه المالية وقدرته على تنفيذ العمل موضوع المناقصة. يجب ان يكون تقرير المعلومات معدلا لتاريخ ليس قبل ثلاثة أشهر من الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض لهذه المناقصة. اذا كان مقدم العرض شركة تطرح اسهمها في البورصة للمتاجرة عليه ان يرفق بعرضه علاوة على الكشوفات المدققة تقارير مالية مدققة عن فترات متأخرة جدا حتى الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض.
ب. على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ وانظمته، الاوامر والقواعد التي تستند اليه بالحجم والتصنيف الملائمين للفروع والاعمال المطلوبة لأغراض تنفيذ الاعمال المذكورة بكافة اقسامها. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه صورة شهادة تسجيل سارية المفعول حتى موعد تقديم العرض مصادق عليها من محام او مراقب حساب مقدم العرض على انها مطابقة للأصل. بدون الانتقاص مما ورد اعلاه، على مقدم العرض ان يكون مقاولا لديه تصنيف ج-٢ فرع ١٠٠.
ج. على مقدم العرض ان يكون ذا خبرة مثبتة في تنفيذ مشروعين في مجال البناء، شبكات الكتروميكانيكية ومراكز أشعة تشبه في مساحتها وعناصرها التكنولوجية وتكلفتها المالية لمشروع موضوع المناقصة واكملها خلال السنوات الخمس الاخيرة (من ١٩٩٤ حتى ١٩٩٩). على مقدم العرض ان يرفق بعرضه قائمة بالمشاريع التي نفذها وفق نص الملحق «و» من مستندات المناقصة بحيث تكون التفاصيل المطلوبة معباة كاملة.
منعا لأي لبس فإن الاعمال التي نفذها ولم تنته حتى موعد تقديم العروض لهذه المناقصة لا تؤخذ بالحسبان كأعمال استكملت لأغراض هذا البند.
د. الزامية المشاركة في جولة المقاولين كما هو مفصل لاحقا. نلفت الانتباه الى انه وفقا لمستندات المناقصة ينبغي ان يرفق مقدم العرض بعرضه بروتوكول جولة المقاولين موقع من قبله.
هـ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه مصادقة سارية المفعول بموجب المادة ٢ من قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦ او نسخة صحيحة مصادقا عليها من محام او مراقب حسابات.
و. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات المذكورة اعلاه، كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة ومربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء للسكن لأمر خدمات الصحة الشاملة بقيمة ١٠٠٠٠٠ شيكل جديد (مائة الف شيكل جديد) وتكون سارية المفعول لمدة ١٠٥ ايام من اليوم الذي حدد لتقديم العروض كما ورد اعلاه. يحق لخدمات الصحة الشاملة مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/أو لأي سبب آخر وفق ما يرتئيه مناسبا.
٢. تعقد جولة للمقاولين في موقع تنفيذ العمل الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/٣/٩. الملتقى : في مدخل العيادة شارع روتشيلد ١١٩ بيتح تكفا.
٣. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم هو النص المنشور باللغة العبرية.

اعلانك في البازار.. يضعك على الخارطة

شكر واعتذار

السيد جميل شوفاني، مندوب المطرب وديع الصافي، وشركة «نزارين تورز» - الناصرة، يشكرون جميع من حجز لحضور الحفلة كما ويعتذرون شديد الاعتذار لجميع الذين لم تتوفر لهم الإمكانية للمشاركة بسبب الإقبال الشديد. نعدكم بمتابعة المشوار وتقديم الحفلات الأفضل (حفلة أخرى قريبة جداً). تابعوا لمعرفة موعد الحفلة من خلال صحيفة «الاتحاد».

باحترام
جميل شوفاني
شركة «نزارين تورز»

الكلية الارثوذكسية العربية - حيفا

شارع اسحاق ساديه ٣٢ - حيفا

يبدأ التسجيل لامتحانات القبول للصف التاسع فقط ومن مواليد سنة ١٩٨٦ للسنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١ ابتداء من يوم الاثنين ٢١ شباط ٢٠٠٠ وحتى يوم الثلاثاء ١٤ آذار ٢٠٠٠.

التسجيل من الساعة الثامنة صباحا الى الواحدة ظهرا في جميع ايام الاسبوع ما عدا يومي السبت والاحد.

رسوم امتحانات الدخول اربعون شيكل.

الادارة

ترقبوا يوم الاربعاء ٢٣/٢/٢٠٠٠ من خلال برنامج «شؤون عائلية» في القناة الاولى عرض ازياء للمصمم العربي

جاك يعقوب

الحزب الشيوعي - فرع كابول

يدعو أهالي القرية الى محاضرة حول:

«الحركات الأصولية والدمقراطية»

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢/١٩، الساعة السابعة مساء في نادي الحزب.

يقدمها: **المحامي وليد الفاهوم.**

العريف: **فتحي هيبي**، سكرتير فرع الحزب.

مجلس محلي يافة الناصرة

مجلس محلي يافة الناصرة يعلن عن مناقصة وتغيير واضافة خطوط كهربا، في المدرسة الابتدائية «أ» في حي الجبل حسب المواصفات والخرائط.

يمكن الحصول على الخرائط مع التفاصيل من مكتب سكرتيرة المجلس مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ش.ج ثمن المناقصة وإرفاق كفالة بنكية بقيمة ١٠٠٠٠ ش.ج لمدة ٩٠ يوما.

أخر موعد لتقديم الاقتراح يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٠/٣/٨.

المجلس غير ملزم بأدنى عرض أو أي عرض آخر.

باحترام
شوقي خطيب
رئيس المجلس المحلي - يافة الناصرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
قانون التنظيم والبناء - سنة ١٩٦٥

[illegible]

باحترام
[illegible]
رئيس اللجنة

مؤسسة التأمين الوطني

اعلان الى سكان الناصرة وضواحيها

تغيير أرقام الهواتف في فرع الناصرة

أرقام الهواتف وأرقام الفاكس في فرع الناصرة تغيرت وأصبحت من الآن:

البدالة: ٠٦-٦٠٢٧٥١١ الفاكس: ٠٦-٦٠٢٧٤٠٨

للاستفسار عبر الهواتف يجب الاتصال بالبدالة يومي الثلاثاء والاربعاء بين الساعة ١٣:٠٠ - ١٥:٠٠، ويوم الجمعة بين الساعة ١٢:٠٠ - ١٤:٠٠.

عنوان الفرع: شارع بولص ٦٢ الناصرة ١٦٢٢٤

عنواننا على شبكة الانترنت www.bt1.gov.il

مؤسسة التأمين الوطني نقلة جديدة لتحسين الخدمات

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة شفاعمرو

يدعو جميع رفاق الحزب في المنطقة لحضور المحاضرة الاولى من ضمن سلسلة المحاضرات على شرف مؤتمر منطقة الحزب

المحاضرة حول:

الحزب والقضايا الفكرية

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٠٠٠/٢/٢٠ الساعة السابعة مساء في نادي الجبهة في طمرة.

يقدم المحاضرة: سكرتير عام الحزب الرفيق محمد نفاع

حضوركم هام وضروري.

باحترام
سكرتارية المنطقة

قداس وجناز الاربعين




أرملة الفقيد وأولاده وبناته واخواته وعموم آل عبود وأنسباؤهم وأقرباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم الى مشاركتهم في احياء قداس وجناز ذكرى الاربعين للفقيد الغالي المرحوم

امين نمر عبود
(ابو غازي)

وذلك في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٢/٢٥ في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٤٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٤٤ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ- ق/٥/٢.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية - المجلس المحلي كفر قاسم حوض ٨٨٧٩ جزء من القسيمة ١١٣.

اهم تعليمات الخارطة:

١) توحيد وتقسيم للقطع باتفاق المالكين.

٢) تحديد تعليمات بناء.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٩٩/٦/٢٧ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٩٠ صفحة ٤٩٩٤ بتاريخ ٩٩/٨/١.

الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٠٨-٩٢٧٠١٧٠

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة عكا

*** استنكارا للعدوان الغاشم على لبنان، ومطالبة لاسرائيل بالانسحاب الفوري من لبنان ***

واستنكارا للهجوم على احرار الجولان المحتل *

ندعو الجمهور للمشاركة في

تظاهرة رفع الشعارات

التي ستقام اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٢/١٨، الساعة الثالثة بعد الظهر، على مدخل قريتي دير الأسد والبعنة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عرعرة - عارة

بهذا ندعو جمهور الرفاق والأصدقاء لحضور اللقاء المفتوح مع رئيس كتلة الجبهة في الكنيست عضو الكنيست محمد بركة حول الأوضاع السياسية الراهنة.

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/٢/١٩ الساعة السادسة مساء في قاعة ميس الريم للافراح، عرعرة.

عريف الندوة: المربي مفيد صيداوي

الجبهة الدمقراطية - عارة

دعوة

تتشرف الشبيبة الشيوعية بدعوتكم للمشاركة في

الامسية الفنية الملتزمة

وذلك على شرف المؤتمر الرابع لجبهة الناصرة الدمقراطية يحيي الامسية:

الفنانة النصراوية: ريم بنا والفنان ليونيد

في برنامجهما الجديد وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٢/١٨ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

ساحفر قصتي وفصول ماساتي وآهاتي
على بيارتي وقبور امواتي
واحفر: كل مر ذقته يمحو عشر حلاوة الآتي
توفيق زيّاد

عدالة - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل

تعلن مؤسسة عدالة عن وظيفتين شاغرتين

الوظيفة الأولى: مركز/ة العلاقات العامة (بنسبة ٥٠٪)

شروط الوظيفة:

أ - تجربة وخبرة سابقتان في هذا المجال.
ب - شهادة أكاديمية مناسبة.
ج - إجادة اللغتين العربية والعبرية.
د - مهارات في تحرير مطبوعات (ابتداء من بيان للصحافة وانتهاء بكتاب).
هـ - العمل في مقر مؤسسة عدالة.

الوظيفة الثانية: باحث/ة ميداني/ة في النقب (بنسبة ٥٠٪)

شروط الوظيفة:

أ - خبرة وتجربة في العمل.
ب - قدرة على العمل المشترك مع جهات مختلفة.
ج - شهادة أكاديمية.
د - أفضلية للملائمين/ الملائمات من سكان النقب.

الرجاء ارسال سيرة ذاتية ملخصة (صفحة واحدة) حتى موعد أقصاه ٢٠٠٠/٣/٥ للعنوان التالي:

عدالة - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل
ص.ب. ٥١٠ شفاعمرو ٢٠٢٠٠

الملائمون سيدعون لمقابلة شخصية

دعوة

بلدية سخنين - قسم العلاقات مع الجمهور

يسرنا دعوتكم لحضور الندوة في موضوع

مكانة الجماهير العربية في اسرائيل

وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٠/٢/١٩ الساعة الخامسة مساء في قاعة المركز التربوي - سخنين، حي وادي الصفا.

يشترك في الندوة - القسم الأول:

مصطفى أبو ريا - رئيس بلدية سخنين.
د. سارة اوستسكي - المركز اليهودي العربي للسلام «جفعات حبيبه».
بروفيسور سامي سموحة - جامعة حيفا.
د. راسم خمايسي - جامعة حيفا.
د. اسعد غانم - جامعة حيفا.

القسم الثاني:

عضو الكنيست عصام مخول
عضو الكنيست عبد المالك دهامشة.
عضو الكنيست د. احمد طيبي.
يعقب: د. محمد سواعد.

يدير الندوة: الأستاذ غزال ابو ريا

باحترام
مصطفى ابو ريا
رئيس بلدية سخنين

خدمات الصحة الشاملة - من أجل أطفالنا

في خدمتكم كل الخبرة ألتي إكتسبناها على مدار تسعين عاماً، ولدينا كل ما يلزمكم لتكونوا مطمئني البال

عالمنا يتغير منذ لحظة ولادتهم ويصبح كل ما نتمناه هو أن يكون أطفالنا أصحاء ...نحن في خدمات الصحة الشاملة على استعداد لتقديم كل ما بوسعنا لتكونوا انتم !لأهالي مطمئنين. تسعون عاماً تقريباً من الخبرة ومعالجة ملايين الأطفال جعلتنا خبراء في صحة الأطفال. وبالإضافة الى التطور والتقنية الطبية المبتكرة، تجدون لدينا دائماً ما يهمكم اكثر: كثير من المحبة والإهتمام بالأطفال.

إختصاص في طب الأطفال

فقط في خدمات الصحة الشاملة – كلاليت تجدون طب اطفال بمستوى راق منتشراً في كافة انحاء البلاد، ما يزيد عن ١٤٠ عيادة تجدونَ أحدها على بعد خطوات قليلة من منزلكم، أقسام طب الأطفال يشغلها خيرة الأطباء والأخصائيين في طب الأطفال،وشبكة متفرعة من أطباء الأطفال المستقلين. يستقبلكم أفراد طواقمنا المهذبون، الناطقون بالعربية، والذين يولون كل طفل وطفلة اهتماماً خاصاً.

مركز شنايدر لطب الأطفال

مركز "شنايدر" التابع لخدمات الصحة الشاملة هو مركز طبي متطور وحديث يوفر أحدث الخدمات الطبية وأكثرها تعقيداً. مركز شنايدر هو المستشفى الوحيد من نوعه في البلاد وفي الشرق الأوسط كله والذي يوفر العلاج الطبي للأطفال والمراهقين منذ لحظة ولادتهم وحتى سن الثامنة عشر.

حرية إختيار الطبيب المعالج

في خدمات الصحة الشاملة يمكنكم إختيار الطبيب والمركز الطبي سواء كان ذلك في العيادة القريبة من بيتكم أو في قسم الأطفال في مركز صحة الطفل اللوائي أو لدى طبيب مستقل في عيادته الخاصة.

تأمين مكمِّل مجاني للأطفال

أحياناً، حين لا تفي سلة الخدمات الصحية باحتياجاتنا علينا ان نولي إهتماماً بالعلاج المكمّل لأطفالنا. في خدمات الصحة الشاملة يحصل الأطفال مجاناً على التامين المكمّل "كلاليت موشلام" حيث يغطي التامين المكمّل نفقات العمليات الجراحية الخاصة والمشورة الطبية الثانية ومراكز تطور الطفل وعلاج الأسنان وغيرها..

للإستفسار والإنضمام الى "كلاليت موشلام" الرجاء الإتصال بمركز الإستعلامات الهاتفي باللغة العربية ٨٠٠-٨٠٢-٨٠٠-١
عنواننا بالانترنت: www.clalit.co.il

أطفالنا هم فلذات أكبادنا، هم مستقبلنا ومصدر سعادتنا

شبكة مراكز الإستعلامات والخدمة:

الشمال ٤٨٨-٨٨٨-٨٠٠-١ ● حيفا والجليل الغربي ٨٨٦-٨٨٦-٨٠٠-١
شارون-شومرون ٩٠٩-٢٢١-٨٠٠-١ ● تل أبيب - يافا ٦٣٩٣٣٥٥-٠٣
المركز ٨٠٠-٧٠١-٨٠٠-١ ● القدس ٦٢٢-٢٢٦-٨٠٠-١
الجنوب ٤٣٠-٢٢٣-٨٠٠-١ ● أيلات ٣٧٣-٢٣٢-٨٠٠-١
دان - بيتح تكفا ٩٦٩-٢٢٣-٨٠٠-١




اذا ما بتحكي
مـــا بتدفـع !
Arabesque عربسك

اليوم في الدوري الممتاز

مواجهات خارجية صعبة لسفيري الوسط العربي

سخنين تتحدى بيسان والإخاء يطمح إلى مفاجأة مكابي كريات چات

* تقام بعد ظهر اليوم مباريات الأسبوع الرابع والعشرين للدوري الممتاز بكرة القدم. وتشهد مباريات هذا الأسبوع لقائين خارجيين صعبين لسفيري الوسط العربي، اتحاد أبناء سخنين ومكابي الإخاء الناصرة، الأول في بيسان والثاني في أقصى الجنوب، في كريات چات.

هبوعيل بيسان – اتحاد أبناء سخنين

الفريق السخنيني أنهى، صباح أمس، استعداداته لخوض هذه المباراة بإجراء التدريب الأخير بقيادة المدرب مروان ريان. شارك في التدريب جميع لاعبي الفريق وإن كان من الواضح أن اثنين منهم لن يشاركا في مباراة اليوم، عبد رباح، المبعد من المباراة الماضية، ويورا چابيسكيريا لجمعه خمس بطاقات صفراوات. بقية اللاعبين جاهزون لخوض هذه المباراة الصعبة. وكما فهمنا من المدرب مروان، وحسب تدريب الأمس، فإنه سيحاول مفاجأة الخصم بتكثيف عدد اللاعبين في وسط الملعب وإعطاء التعليمات للمهاجم حنا فرهود ليكون قريبًا من أورن موحرر، بالقرب من منطقة مرمى بيسان. وهناك احتماك كبير لعودة لاعب الوسط البلغاري رومان بنيوتوف، بعد شفائه من الإصابة وإنهاء فترة الإبعاد. كذلك من المتوقع أن يشارك لاعب الوسط، صالح حصارمة، في التركيب الأول للاستفادة من قوته الجسمانية. سيلعب يسرائيل درور ظهيرًا أيسر بدلاً من عبد رباح المبعد. وعلى ضوء ذلك، فمن المتوقع أن يتكون التشكيل للمباراة اليوم من اللاعبين: زهير بدارنة، نضال شلاعطة، جميل خضر، چال هرشليكوفتش، يسرائيل درور، عباس صوان، سامر ميعاري، صالح حصارمة، رومان بنيوتوف، حنا فرهود وأورن موحرر.



* عبد رباح، غيابه قد يؤثر على الدفاع والوسط *

مكابي كريات چات – مكابي الإخاء

في هذه المباراة يلتقي ثاني اللائحة من القمة ثاني اللائحة من القاع. وهي بدون شك مباراة اختبار صعبة لمكابي الإخاء.

الفريق أنهى استعداده، صباح أمس، وسافر عصرًا إلى مدينة أشكلون ليبيت فيها ويستريح قبل مباراة اليوم. عن المباراة سيتغيب لاعب الوسط عبد موعد، المبعد، وكذلك أيمن خلايلة، بسبب البطاقات الصفراوات. أما وسيم عباس، فسيكون مضطرًا إلى الابتعاد لمدة شهر ونصف الشهر حتى يشفى من الجراحة. نضال محاميد ما زال خارج التشكيل حتى تتضح الصورة بالنسبة إليه في اتحاد الكرة!!

بالمقابل، عاد إلى التدريبات المهاجم أرينيل بالترمو، الذي شفي هو الآخر من الإصابة التي أبعدته عن المباراة الماضية. كذلك سيكون قلب الدفاع البلغاري، زلاتين ميخانيلوف، جاهزًا للمشاركة بعد انتهاء إيقافه.

* رومان بنيوتوف، عائد لتقوية خط وسط سخنين *

المدرب إيلي محفود، حاول إيجاد الطريقة المناسبة التي سيخوض وفقها مباراة اليوم، وباعتقادي إنه لن يغامر بالبدء بمهاجمين، ولو فعل ذلك فإنه سيطلب من عبد المنان التيتي البقاء وراء المهاجم الآخر. ولو قرر اللعب بمهاجم واحد فإنه سيعتمد، بالطبع، على المشاكس والمراوغ، التيتي.

ومن الطبيعي أن يكثف المدرب عدد لاعبي الوسط لمنع الفريق الخصم من الوصول إلى مرمى دهان، وقد يلعب بخطة دفاعية مع الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة. وعلى ضوء ذلك، فمن المتوقع أن يكون التشكيل كالآتي: رونين دهان، أشرف سليمان، خالد سليمان، زلاتين ميخانيلوف، شفيق رفول، سمير أبو نصرة، نضال عودة، أور بيريز، إبراهيم دورو، عبد المنان تيتي وأرينيل بالترمو، ومعهم كولتاني ومنير كوهين وإيلي ليڤي.



* أيمن خلايلة، الإخاء بحاجة ماسة إليه في مثل هذه المباراة *



* زلاتين ميخانيلوف، انتهت فترة العقاب وعليه إثبات نفسه *

في الدوري القطري

هبوعيل الطيبة يبحث عن طريق العودة للانتصارات ومكابي كفر كنا واكسال في وضع حرج

لقاءات خارجية للفرق العربية الثلاث



* تبدأ اليوم مباريات الأسبوع العشرين للدرجة القطرية، والذي ستخوض خلاله الفرق العربية الثالث في هذا الدوري مباريات خارجية صعبة.

رمان چان ـــ الطيبة

الفريق الطيباوي الذي يعاني أزمة حقيقية كلفته خمس خسارات متتالية، سيلعب أمام متصدر اللائحة، هبوعيل رمات چان، على ملعب الأخير.

المدرب عامي الحداد حاول خلال الأسبوع إيجاد الحلول للمشاكل التي يعانيها، فتم ضم قلب الدفاع الأجنبي خوخوف والمهاجم موشيه چباي، بينما حرر أوشير ليڤي الحارس كاسطنطيني وشلومي دهان. الخسارة في مباراة اليوم ستدفع بالفريق إلى الهاوية، ويصبح قريبًا من فرق القاع، بعد أن كان قبل عدة أسابيع ينافس على بطاقة الصعود.

هبوعيل عكا – مكابي كفر كنا

فريق مكابي كفر كنا، هو الآخر بعد خسارة غير مفهومة على ملعبه مع جاره من نتسيرت عيليت. المباراة أمام عكا ستكون فرصة لالتقاط الأنفاس والابتعاد عن شبح الهبوط. والمدرب هشام الزعبي قد يشرك نفسه في المباراة، واحتمالات عودة إياد أمارة لقيادة خط الدفاع كبيرة. الفوز في عكا ليس صعبًا ولا مستحيلاً.

هبوعيل رعنانا – هبوعيل اكسال

حتى الآن أثبت فريق اكسال أنه أضعف الفرق في هذا الدوري. وهذا الأسبوع قرأنا وسمعنا عن ترك المدرب موشيه چباي لتدريبات الفريق، بعد أن استاء من العمل فيه ومن الأمور التي تجري حوله. تغييرات كثيرة شهدها الفريق على الساحة الإدارية والمهنية ولم تجد نفعًا حتى الآن.

وستكون المباراة اليوم أمام رعنانا فرصة أخيرة، ربما لنسيم اغبارية، أسعد أسعد، محمود خليلية وغيرهم، لإثبات الوجود ومحاولة البقاء في الدوري، ولعلها بالفعل تكون المفاجأة الحلوة لهذا الأسبوع!!



* هشام الزعبي، قد يشرك نفسه في المباراة أمام عكا *



* أسعد أسعد، اكسال ستلعب بدونه لمدة ثلاثة أشهر *

أخبار عرابة الرياضية

* كرة سلة:

فوز رائع لهبوعيل عرابة كرة السلة الدرجة الثانية على كريات شمونة

* ضمن دوري الدرجة الثانية منطقة الشمال لكرة السلة، رجال، التقى الفريق العرابي في مباراة مهمة بيتية في القاعة الرياضية في المغار، وبكادر محلي بعيد عن التعزيز، وذلك ضمن الخطة المرسومة للفريق والفرق الأخرى للاستغنا، عن لاعبي التعزيز وبنا، كوادر محلية.

بدرأت المباراة بتفوق لاعبي عرابة وضمنت نهاية الجولة الأولى. أما الجولة الثانية فتميزت بصحوة لاعبي كريات شمونة وبتخفيض نتيجة المباراة والتي انتهت لصالح عرابة بالنتيجة ٨٩:٧٤ وبامتياز جميع لاعبي عرابة من دون استثنا،.

تركيب عرابة: محمد عاصلة، وسام الظاهر، ماهر نصار، عمار عاصلة، معمر عاصلة، موسى دراوشة، محمود عاصلة، حسام شلاعطة، شاهر نعامنة، علا، بكرية، المدرب شيبوب جبران.

* كرة قدم، فتيات:

* ضمن دوري بطولة المدارس الإعدادية، منطقة الشمال، التقى فريق المدرسة الإعدادية «أ» في المباراة النهائية للفوز ببطولة كرة القدم المصغرة، لوا، الشمال، وذلك يوم أمس الخميس، على ملعب المدرسة الإعدادية «عمكيم طبور». وقد انتهت المباراة بخسارة عرابة بالنتيجة صفر:٤. ومن الجدير ذكره أن الفريق فاز في جميع المباريات السابقة وحتى وصوله إلى المباراة النهائية، بالرغم من أنه يلعب سنته الأولى في مجال كرة القدم، والذي يعتبر فرعًا فريدًا ويحظى بالاهتمام الكبير من الفتيات والمسؤولين، وخاصة مديري المدارس الإعدادية وإدارة المجلس المحلي ممثلة بمدير قسم الرياضة، محمد نصار.

وفي نهاية المهرجان، والذي حضره مفتشو وزارة المعارف، تم توزيع الكؤوس والميداليات والشهادات على فتيات عرابة وحصولهن على المرتبة الثانية لبطولة المدارس الإعدادية، منطقة الشمال.

رافق الفريق، وعلى مدار الموسم، كل من: الأستاذ مصطفى عبري، مركز النوادي الرياضية، والذي قام بتدريب الفريق بنجاح، والأستاذ فراس نصار والذي يعمل بالإضافة إلى عمله مدرسًا لموضوع التربية المدنية في مجال تحكيم كرة القدم في ملاعب فرق الدرجة الثانية.

تركيب فريق فتيات عرابة: رنا قراقرة، هديل خطيب، نهى عباهرة، ريم دراوشة، صفية خطيب، وصفية ميعاري، رنين نصار، دلال بكرية، مريم بكرية، سليمة نعامنة، أمية سعدي، ونرجس قراقرة.

إبراهيم أبو صبحة، مدرب شمشون أبناء الطيبة، يعتذر عن قبوله المهام الجديدة في هبوعيل الطيبة

* اعتذر المدرب إبراهيم أبو صبحة، الذي يشرف على تدريبات متصدر لائحة الدوري العام لفرق الدرجة الثالثة لمنطقة الشارون شمشون أبنا، الطيبة لإدارة فريق هـ. وهبيل الطيبة الجديدة برئاسة صلاح جبارة، عن قبوله المهام الجديدة، والتي عرضت عليه بتوليه إدارة الفريق، إضافة كمساعد المدير المهني عامي الحداد. وجا، اعتذار إبراهيم أبو صبحة بعد ضغط إدارة ولاعبي شمشون أبنا، الطيبة عليه للبقا، في الفريق لأنه أصبح قاب قوسين أو أدنى من الارتقا، للدرجة الثانية. وأثنى إداريو ولاعبو شمشون أبنا، الطيبة على عمل المدرب إبراهيم أبو صبحة الذي تجلى في وصول الفريق لقمة اللائحة.

من جهة ثانية، وعلى خلفية اعتذار إبراهيم أبو صبحة، سيبقى الوضع في إدارة فريق هـ. وهبيل الطيبة على ما هو حيث سيواصل محمود عمشة، المدرب السابق، عمله كمدير للفريق لجانب المدير المهني، عامي الحداد، ومساعده يهودا زاچوري.

كأس الاتحاد: أربعة لقاءات أبرزها الزمالك ودينا

* القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ تقام، اليوم الجمعة، أربع مباريات في إطار المرحلة الثالثة لبطولة كأس الاتحاد المصري لكرة القدم، حيث يلعب الزمالك مع دينا، في أقوى لقاءات المجموعة الأولى.

ويملك الزمالك نقطتين من تعادلين مع الألومينيوم والسويس مقابل أربع نقاط لدينا. ويعود إلى صفوف الزمالك اليوم لاعبوه الدوليون عبد الواحد السيد وأيمن عبد العزيز وعبد الحليم على أن يقوده مدربه الألماني أوتو بفيستر، بعد إجازة قضاها في بلاده.

وفي المجموعة ذاتها يلعب المقاولون العرب مع السويس وكلاهما يبحث عن الفوز. ويملك الأول ثلاث نقاط والثاني أربع نقاط.

ويستضيف الاسماعيلي فريق الكروم ضمن المجموعة الثانية والشرقية مع المعادن، وتختتم المرحلة يوم الأحد المقبل بلقاء الألومينيوم والمصري.

الشيخ عيسى بن راشد: «كأس الخليج لن تقام هذا العام بالتأكيد»

* الكويت ـ «و.ص.ف.» ـ أكد رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية الشيخ عيسى بن راشد، أن كأس الخليج الخامسة عشرة لكرة القدم، المقررة في الرياض، لن تقام هذا العام مشيرًا إلى أن موعد إقامتها بصورة نهائية سيعلن الأسبوع المقبل.

وقال الشيخ عيسى، الموجود في الكويت لحضور مباريات تصفيات المجموعة الآسيوية الخامسة: «لن تقام كأس الخليج هذا العام بالتأكيد، وقد تم التنسيق لتحديد الموعد النهائي مع جميع الأطراف في الآونة الأخيرة».

وأضاف: «سيعلن الموعد الرسمي لإقامة كأس الخليج الخامسة عشرة، الأسبوع المقبل».

أمم آسيا ٢٠٠٠: علامة لوكالة الصحافة الفرنسية: «إجماع على إقامة النهائيات في لبنان مهما كانت الظروف»

* نيقوسيا ـ «و.ص.ف.» ـ أكد أمين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم، رهيف علامة، أن الاتحاد الآسيوي مصمم على إقامة نهائيات كأس أمم آسيا ٢٠٠٠ في لبنان مهما كانت الظروف.

وقال علامة، عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الآسيوي، في حديث هاتفي لوكالة الأنبا، الفرنسية، من كوالالامبور، حيث يشارك في اجتماعات هذه اللجنة: «هناك إجماع آسيوي بأن بطولة أمم آسيا ٢٠٠٠ ستقام في مكان واحد على أرض لبنان مهما كانت الظروف».

وأضاف: «لقد كان أعضا، اللجنة التنفيذية واضحين بأن القرار نهائي وبأن الاتحاد الآسيوي يعتبر نفسه شريكًا أساسيًا للبنان في هذه المسألة».

وأوضح: «أبدى أعضا، اللجنة استعدادهم لتقديم أشكال العون كلها للاتحاد اللبناني إذا ما احتاج إلى ذلك وفي أي مجال، خصوصًا في ما يتعلق بتأهيل الملاعب، التي تشكل نقطة أساسية».

وتابع: «أجمع أعضا، اللجنة على إدانة أشكال التهويل كافة التي تبثها بعض أبواق الدعاية الإسرائيلية من تشكيك يتناول مسألة إقامة كأس آسيا في لبنان، والإشاعات التي بثتها بعض وسائل الإعلام عن إمكانية نقل البطولة من لبنان وإسنادها إلى دولة أخرى».

وكشف: «استمعت اللجنة التنظيمية إلى شرح مسهب عن المراحل التي تم إنجازها على صعيد بنا، الملاعب الجديدة وعلى الصعيد التنظيمي بشكل عام، في ضو، ما تم إقراره من تشكيل اللجان المكلفة الشؤون المختلفة في البطولة الآسيوية».

وأضاف: «أكدنا تصميم لبنان على إقفال الملف التنظيمي بشكل نهائي، وسيتوج هذا الجهد عندما يستقبل رئيس الجمهورية، العماد إميل لحود، وفد الاتحاد الآسيوي، برئاسة الكويتي أسد تقي، في ٢٢ الحالي، الذي سيسفر عن خطوات بالغة الأهمية على الصعيدين اللبناني والآسيوي».

وأوضح أن تقي سيعقد مؤتمرًا صحافيًا بالغ الأهمية عقب مقابلة الوفد الآسيوي لرئيس الجمهورية، يتكلم فيه عن التوجهات الأساسية للاتحاد الآسيوي بهذا الشأن.

وأكد أن الوفد الآسيوي سيقوم بجولات تفقدية إلى لبنان مرة كل شهر بدلاً من مرة واحدة كل ثلاثة أشهر، كما كان معتمدًا في السابق.

وكشف أن تذاكر الدخول إلى جميع المباريات لكأس آسيا ستطرح في الأسواق اعتبارًا من ١٩ أيار المقبل لتشجيع اللبنانيين في بلاد الاغتراب، وكذلك مشجعي المنتخبات الآسيوية المشاركة على مواكبة أحداث البطولة.

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدوري العلوي – الأسبوع الـ٢٥

المباراة	اليوم
هبوعيل حيفا - مكابي حيفا	السبت
هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل كفار سابا	السبت
عيروني ريشون لتسيون - بني يهودا	السبت
مكابي تل أبيب - هبوعيل القدس	السبت
نادي أشدود الرياضي - مكابي هرتصليا	السبت
مكابي نتانيا - مكابي بيتح تكفا	الجمعة

الدوري الممتاز – الأسبوع الـ٢٤

المباراة	اليوم
هبوعيل أشكلون - تسفريريم حولون	الجمعة
مكابي عكا - هكواح	الجمعة
هبوعيل بئر السبع - بيتار بئر السبع	الجمعة
هبوعيل بيسان - اتحاد أبنا، سخنين	الجمعة
مكابي كريات چات - مكابي الإخا، الناصرة	الجمعة

الدوري القطري – الأسبوع الـ٢٠

هبوعيل بات يام - شمشون.
هبوعيل رمات چان - هبوعيل الطيبة.
هبوعيل عكا - مكابي كفر كنا.
مكابي شعرايم - بيتار تل أبيب.
هبوعيل نتسيرت عيليت - هبوعيل ديمونا.
هبوعيل رعنانا - هبوعيل اكسال.

الدرجة الأولى – الأسبوع الـ١٦

* المنطقة الشمالية:

المباراة	اليوم
مكابي العفولة - هبوعيل مجدال هعيمق	الجمعة
هبوعيل اللد - مكابي طرعان	الجمعة
هبوعيل كفر كنا - مكابي شفاعمرو	الجمعة
مكابي طمرة - مكابي الخضيرة	الجمعة
مكابي عسفيا - هبوعيل مجد الكروم	السبت
هبوعيل كريات شمونة - هبوعيل حرفيش	السبت

* المنطقة الجنوبية:

المباراة	اليوم
مكابي يفنه - اتحاد شباب يافا	الجمعة

الدرجة الثانية – الشمالية «أ»

هبوعيل كوكب أبو الهيجا، - عيروني شلومي.
چفعات هركافوت - هبوعيل تل حنان.
عيروني نهريا - هبوعيل شباب الناصرة.
هبوعيل طوبا - هبوعيل سخنين.
هبوعيل دير حنا - بلدي عيلبون.
هبوعيل كفر سميع - هبوعيل شباب كفر ياسيف.
مكابي كريات شمونة - هبوعيل عرابة.
مكابي معلوت - هبوعيل شباب نحف.

المنطقة الشمالية «ب»

مكابي طيرة الكرمل - هبوعيل بئر المكسور.
هبوعيل برطعة - هبوعيل الرينة.
هبوعيل أم الفحم - آسي چلبوع.
هبوعيل دالية الكرمل - هبوعيل نحلينيل.
هبوعيل الفريديس - مكابي باقة الغربية.
مكابي زخرون يعقوب - بلدي أم الفحم.
هبوعيل عرب النجيدات - مكابي بيسان.
هبوعيل الجليل الأسفل - بيتار اكسال.

المنطقة الجنوبية «أ»

هبوعيل هرتصلية - مكابي هشكما / رمات حين.
بيتار كفار سابا - بيتار نس طيرق.
مكابي أبنا، الطيرة - هبوعيل كفر قاسم.
هبوعيل أزور - چفعات شموئيل.
مكابي كفر قاسم - هبوعيل عرعرة.
هبوعيل جلجولية - هبوعيل الطيرة.
بيتار رمات چان - مكابي بات يام.
هبوعيل هود هشارون - محني يهودا.

الجنوبية «ب»

هبوعيل موسى - هبوعيل شباب اللد.

للبيع أو للايجار

للايجار دار جديدة مساحة ١٥٠م٢. في الناصرة قرب المدرسة الاعدادية ابن سينا. مدخل منفصل + موقف خاص للسيارات. للاستفسار ت: ٠٦-٦٥٦٤٧٥٨ (موسى عابد)

(١٠٥)

للايجار في الناصرة دار قرب حي اسبانيولي مساحة ١١٥ م٢. موقف سيارات + مصعد كهربائي (اعمار جديد).
للاستفسار الاتصال مع عيسى مشرقي٠٦-٦٥٧٢٩٨٥.

(١٠٤)

للايجار في الناصرة (بجانب كلوب ماركت)
* دار مساحة ١٥٥ م٢ ملائمة لازواج شابة (حد اقصى ٤ أفراد) حي خلة الدير، عمارة تمثال الحرية، الطابق الثاني.
* محلات تجارية مساحة ٨٠ م٢ + جاليري.
هاتف:٠٦-٤٩٠٦-٣٠٠٥٠.

(١٠٣)

للبيع في الناصرة دونم أرض (+ رخصة عمار) في المنطقة الصناعية صفورية للاستفسار: ٠٥٤-٢١١٣٢. ٠٦-٦٥٥١٩٣٩.

(١٠٢)

للبيع ٣ غرف + ليوان + موقف للسيارة + مخزن + بلكون + حمامات مزدوجة
منظر خلاب + مصعد كهربائي
٠٤-٨٥١٠٩٥٤.
٠٤-٨٥٣٢١٧٦.
٠٥١-٢٥٧٤٦٩.

(٩٧)

للبيع دار مؤلفة من ٤ غرف + صالون كبير، منظر خلاب في شارع هتسليانيمت: ٠٤/٨٣٣٧٧٠٥.
٠٤/٨٥٢١٥٤٨.

(٨٨)

للبيع في نتسيرت عيليت دار ٤ غرف. وضع ممتاز.
للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٢٠١٦.
٠٥٢/٣٥٦٣٦٦.

(٨٩)

للبيع
١. دار في بانوراما يافة الناصرة ٩٥ م٢، ٣ غرف (دار جديدة) للاستفسار ٠٦٦٥٥٥٧٠٨.
٢. دار في نتسيرت عيليت (נוף יזרעאל) ١١٤ م٢ - ٣ غرف نوم + شرفتان للاستفسار ٠٦/٦٤٦٢١١٧. و٠٥٠/٣٩٦٤٦٩.

(٨٠)

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز. مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف.
للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥. و ٠٦-٦٥٦١٩٨١.

للبيع صيدلية في منطقة الناصرة للاتصال٠٥٠٦٣٦٨١٨.

(٦٦)

للبيع دار بطابقين وأرض - نصف دونم، في ابو سنان.
٠٥٤/٤٠٤٦٣٧.

(٨٩)

دار للبيع جميلة جداً، مرممة، ١١٠ متراً مربعاً. ٤ غرف مع حمامين. في الكبابير طابق أول + مخزن.
٠٤/٨٣٦٢١٢٣.

(٨٥)

للبيع ڤيلا للبيع في شفاعمرو على مساحة أرض ١٠٠٠م٢ للمعنيين
الاتصال:
٠٥٠-٣٦٨٣٧٩.

(٨٧)

للايجار شقة مفروشة ٢٠٥ في الناصرة تلفون٣٩٣٠٦٥٧-٠٦.

(٨١)

للبيع في حيفا دار في «شدروت هنسيونوت» منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة. مكيّف هوائي.
للاتصال:٠٤/٨٥٢١٠١٢.
٠٥٢/٢٦٤٩٢.

(٢٨)

للبيع - دار في حيفا في شارع شنابيم بنوڤمبر، ٤ غرف ١١٠ م٢. منظر خلاب، مكيف هواء، مرتبة جداً.
٠٥٢-٧٩٧٦١٨.
٠٤-٨٣٣٣٣٢٣.
٠٤-٩٥٩٩٦٤٨.

(٩٢)

للايجار دار في حيفا في شارع «هراف حلفون»، ٣ غرف + صالون + منافع + شرفة.
٠٥٠/٧٥٠٦٠٩.
٠٤/٨٥٣٩٩٧٤.

(٩١)

دار للايجار في حي دار غربية ٧٠م.
للاتصال ت: ٩٩٦٨٥١٨

(٢٩)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث. حالا!
ت:٠٤/٨٦٦١٠٧١.
٠٥٠/٣٣٣٦٨٦.

(٣٣)

للبيع دار في عكا، ٣ غرف. الطابق الثالث + سخّان شمسي + خزائن مطبخ + مكيف هوائي ٠٤/٩٨٠٨٧٥٤.

(٢١)

للبيع دار في شارع رزيئيل (زاوية پنير) ٣ غرف + حديقة. ٤ غرف + برندة + بستان. ابتداء من ٩٩٠٠٠$.
تلفون:٠٥٠/٣٦٣٣٦٦.

(٢٣)

للايجار في الناصرة، محل في مركز العين مساحة ١٨٠م٢.
للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٦٤٧٨.

(٢٤)

دار حجر للايجار في دار الغربية في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم.
للاتصال:٠٥٢-٣٥٥٥٦٨/ ٠٤-٩٩٦١١٨٣.

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٠٥٢/٤٧٩٤٤٥-٠٤/٨٥٠٧٦٣٢.

(٤١٣٣٧٦)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٠٢٠٩٢٤٧-٨.

للبيع في الجديدة دار مؤلفة من طابقين كل طابق ١٣٦م٢ مع قطعة ارض ٧٠٠م طابو. للاتصال: ٩٩٦٢٩٢٥

(١٦)

للبيع دار في عرابة
٠٥٠/٦٩١٤٦٩.

(١٧)

فرصة لا تعوض. ارض للعمار في المكر قسيمة ٢٧
بلوك ١٨٨٤٥
للاتصال: مع سعيد ٠٥٠٣١٢٥٨٨.
في المسا، ٩٥٨٤٦٠٦.
سعيد ذباح - دير الأسد

(٢٧)

مطلوب

لشركة بناء - مطلوب مهندس ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج يجيد اللغة الروسية.

معاشه شهري ٧٠٠٠$ - نظيف
٠٥٠/٥٧٩٧٩٥.

(٩٥)

مطلوب قصارون مع معدات للعمل بمنطقة كرمئيل ٠٤٩٩٦١٩٣٧. و ٠٥٠-٣٨٢٣٣.

(٩٦)

لشركة اتصالات دولية
مطلوب مندوبون/مندوبات من الوسط العربي. هواتف:
٠٥١-٨٢٣٧٠١.
٠٦-٦٧٤١٢٤٤.
أجر مغر للجديين/ات.

مطلوب
موظفة تحمل درجة في الحسابات مع تجربة في مجال الكمبيوتر
מגן בריח
للاتصال مع داڤيد: ٠٥٠-٢٠٧٥٦٣.

(٨٤)

لمكتب محاماة في طمرة
مطلوب
موظفة تجيد الطباعة نصف وظيفة يفضل مع تجربة سابقة
للاستفسار- الرجاء، الاتصال بهاتف رقم ٠٤-٩٩٤٠٠٦٧.

مطلوب
للعمل في كفرياسيف
فتيات/ طالبات جامعيات/ متخرجات
للتسويق على الهاتف (טלמרקטינג) عمل مربح وعمولة مغرية للمناسبات.
٠٥٤/٧٧٥٥١١و١٨٠٠/٧٧٥٥١١.

(٨٧)

مطلوب للعمل في مكتب محام في شفاعمرو موظفة ذات خبرة في امور الاجراء، والتنفيذ (הוצאה לפועל) ظروف عمل مريحة ومرتب عالٍ -
للاتصال:
تلفون:٠٤/٩٨٦٠٢٢٩. بيلفون: ٠٥٠٤٠٠٠٢٦.

(٣٠)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الاقل ثلاث سنوات. للاستفسار:
٠٥٤/٧٧٥٢١٥.
٠٦/٦٠١١٧٨٨.

(٢٥)

محام - يجيد اللغة الانجليزية. إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء، الاتصال:
٠٥٠-٣٦١٤١٤/٠٤-٩٨٠٣١٤١



أجهزة للتنصت والاصغاء. كاميرات ڤيديو صغيرة للخفية. ميكروفونات صغيرة. لاسلكي للغرف والمكاتب والتلفونات.
٠٥٢/٤٧٥٤٧١.
٠٥١-٣٢٤٤٨١.

(١٠٠)

ڤولسڤاجن پاسات ٨٨ اوتوماتيك، مكيف، يد أولى ٠٤-٨٢٥٨٤٥٩.
٠٥٤-٨٣٢١٦٦.

(٩٩)

فرصة لا تعوض
حمادة: 700cdxnp
للترقيم פרופורציה بوضع نادر

(١٠١)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع

معرض الامير للسيارات-كفركنا

امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٥١٩٩٠٨ - ٠٦/٦٤١١٥٦٥

١ - مرسيدس كوبا LE ١٩٨٩ + ١٩٩٠.
٢ - ڤولڤو ٨٥٠ GLI ١٩٩٦ + GLE ١٩٩٥ + ٧٤٠ GLE ١٩٩٢ + هوندا اكورد ١٩٩٧.
٣ - پونتياك چراندپري ١٩٩٥ + ١٩٩٦.
٤ - ميتسوبيشي چالانت ١٩٩٦ + سوپر لانسر ١٩٩٤ + سوبارو چراند ليونه ١٩٩٤ + DL ١٩٩١.
٥ - سيات ابيزا ١٩٩٦ + ١٩٩٥ + فيات أونو ١٩٩٣.
٦ - هوندا سيڤيك اوتوماتيك ١٩٩٠ + ١٩٩١.
٧ - اسوزو دبل كابينا ١٩٩٧ ديزل + جيپ سوبا اوتوماتيك ١٩٩٣ + سفاري ١٩٩٢.
٨ - بي. ام. ڤي ٣١٦ ١٩٨٦ + ١٩٩٠.

مربح، زبائن دائمون
٠٥٣/٢٢٨٠٢٤.
٠٥١/٣٧٥٦٣٥.

(١٤)

للبيع
١) تندر اسوزو ، 95 - ديزل وضع ممتاز + تست لسنة.
٢) پيجو 405 موديل 92 وضع ممتاز
ت:٠٤-٩٩٩٨٢٨٩- ٠٥٢-٣٢٢٩٦٣.

(٨٢)

للبيع پاسات ١٩٩٦ اوتوماتيك مع اضافات. وضع ممتاز. الاتصال - ٠٥٢-٥١٧٥٨٠.

(٨٨)

للايجار منجرة في الرينة ١٢٠م مع رخصة
٠٦/٦٥٥٤١٢٧.

للبيع
ماكنات طباعة أوفسيت ورولاند لونين ولون واحد
٧٢/١٠٢٢سم.
للاتصال ٠٥٠/٥٩٧٤٨٨.

(٩٤)

للبيع
ماكنة حياكة للصوف الرفيع مع يد للرسمات
تلفون: ٠٤-٨٥٢٠٥٤١.

(٩٣)

ناڤا كولج للتجميل
الكلية لتعليم التجميل في الشمال
* دور حلاقة باشراف وزارة العمل
* دورة تجميل باشراف وزارة العمل
كما ونعلن عن استمرارية التسجيل: منيكور وبديكور، بناء اظافر، مكياج ثابت، مساج.
شهادة دولية لكل طالب ة
٠٤ ٨٤٠٣٠٨٤
٠٤ ٩٩٢٣٥٨٧

(١٠٦)

متنزه ميس الريم
عرعرة
للافراح والمناسبات السعيدة
خبرة وأسعار لا تنافس
قاعة شتوية للاجتماعات والمؤتمرات، مطعم وكفيتيريا، برك سباحة + جناح خاص للاولاد
عرعرة - الشارع الرئيس
للحجوزات الاتصال: فاكس ٠٦/٦٣٥٧٣٥٨
هواتف: ٠٦/٦٣٥٧٣٥٧، ٠٥٠/٣٤٤١٣٤

عوادة للفضائيات

*** بيع * تركيب * صيانة * تأمين**
جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية
امكانية تقسيط ١٠ دفعات بواسطة ڤيزا أو شيكات
عرض خاص لأشهر ١٠، ١١، ١٢ (رمضان)
١٣٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي.
١٦٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل.
١٨٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل، ٣٠ محطة اوروبية.
١٥٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج لإضافة التقاط الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية (اقرأ)
* التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة واصلية.
الفرع الرئيسي، الناصرة: ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
شفاعمرو: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
حيفا: ٠٥٣/٧٠٥٤٢٢ المغار: ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

منتدى الرياضيات

دورات رياضيات لصفوف الاعدادية تشدد على فهم المقروء والتفكير المنطقي
*** دورات رياضيات تحضيراً لبجروت ٣، ٤، ٥ وحدات.**
بادارة: الاستاذ يوسف عوابدي
للإتصال الهاتفي: ٠٥٤-٦٥١٢٧٩
٠٦-٦٤٥٦١٧٥ ٠٦-٦٤٦٥٤٩٢

منجرة دنيا
كيبوتس فراديه
بادارة كمال الحاج
تعلن لزبائنها الكرام عن تنزيلات وشروط دفع مريحة لغاية ١٨ قسط على جميع انواع الموبيليا والمنجور.
هواتف: ٠٥٤/٧٤٩٨٠٤ -
٠٤/٩٥٨١٣٢٤ - ٠٥٤/٧٤٩٨٠٣

(٨٦)

مطلوب
معلمون للتحضير للبجروت في الوسط العربي في مواضيع اللغة الانجليزية والعربية والعبرية والرياضيات والتاريخ والمدنيات
بليفون: ٠٥٣/٦٢٩٩١٢
فاكس: ٠٤/٩٨٧٣٠٧٦

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٨/٢/٢٠٠٠

*** القناة الأولى:**

٣١ .٦ - الأخبار بالعربية.
٤٥ .٦ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٠ .٨ - البحث الطويل - الحلقة الرابعة: «روما ليدز والصحراء».
٠٠ .٩ - بوابة الفرح.
٠٥ .٩ - شارلوت.
٣٠ .٩ - اصدقاء.
٥٥ .٩ - بوابة الفرح.
٠٠ .١٠ - اعمال النحلة.
٢٠ .١٠ - بوابة الفرح.
٢٥ .١٠ - بنك المعلومات. الطاقة/ الضوء.
٥٠ .١٠ - من القصص العربي.
٤٥ ١١ - الحذر في الطرق.
٥٥ ١١ - فيلم «بنات ماكلاود».
٣٠ ١٣ - في غرفة حني وصور متحركة.
٠٠ ١٥ - الأخبار بالروسية.
٣٠ ١٥ - حديث ديني.
٠٠ ١٦ - مدرسة: البحث في الماضي والحاضر.
٣٠ ١٦ - الأخبار بالانجليزية.
٤٠ ١٦ - استعراض البرامج.
٥٠ ١٦ - فيلم الجمعة العربي «ضد الحكومة».
٣٠ ١٨ - الأسبوع في ساعة.
٣٠ ١٩ - مجلة الشباب.
٠٠ ٢٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٠ ٢١ - برنامج الجمعة الترفيهي.
١٥ ٢٢ - فيلم «بعكس كل التوقعات».
٥٥ ٢٣ - آخر الأخبار بالعبرية وختام.

*** القناة الثانية:**

٠٠ .٦ - تيمون وبومبي - الحلقة (٣٩).
٢٥ .٦ - قرية الجوز - الحلقة السابعة.
٣٥ .٦ - قصص الأولاد.
٤٣ .٦ - قهوة تلعاد - الحلقة (٣١٢).
٠٠ .٩ - التاسعة في تلعاد - الحلقة (٣١).
٠٠ .١٠ - اذواق.
٣٠ .١٠ - بنات الذهب - الحلقة (٦٨).
٠٠ ١١ - بالقراءة الأولى.
٣٠ ١١ - جولة ثانية - الحلقة (٤٦).
٠٠ ١٢ - مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
٣٠ ١٢ - عن طريق اعيننا.
٠٠ ١٣ - نقطة التقاء - الحلقة (٥٩).
٠٠ ١٤ - المجلة الاخبارية العربية.
٣٠ ١٤ - مصالحة م.ض. - الحلقة (٣٧).
٢٥ ١٥ - الين - الحلقة (١٠٥).
٠٠ ١٦ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣١٢٧)
٣٠ ١٦ - كل أولادي - الحلقة (٢٢٧).
٠٠ ١٧ - موجز اخبار بالعبرية.
٠٥ ١٧ - سبت سلام.
٣٠ ١٧ - دومينو - ترفيهي.
٠٠ ١٨ - اذواق.
٣٠ ١٨ - رمات أفيف جيمل - الحلقة (١٤٦)
١٠ ١٩ - جمعة ونصف - الحلقة (٧٤).
٠٠ ٢٠ - استوديو الجمعة الاخباري بالعبرية.
٠٠ ٢١ - الدمى - ترفيهي ساخر.
٣٠ ٢١ - نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٠٠ ٢٣ - المحامون - الحلقة (٤٥).
٥٥ ٢٣ - اصدقاء بلا توقف. فيلم سينمائي.
١٥ .٢ - ماش - الحلقة (٨١).
٤٠ .٢ - جنة عدن على الأرض - الحلقة (١٢)
٣٥ .٣ - برامج الغد.

السبت ١٩/٢/٢٠٠٠

*** القناة الأولى:**

٠٠ .١٠ - چلوبوس.
٠٠ ١١ - اثريا، ومشاهير - الحلقة (٣٨).
٣٥ ١٢ - «الحب» - فيلم سينمائي.
٠٠ ١٤ - استوديو آمال وكمال.
٣٠ ١٤ - مغامرات عائلة روبنسون - الحلقة السابعة.
٠٠ ١٥ - أبي - الحلقة السابعة.
٣٠ ١٥ - سحر الأعماق، وثائقي.
٤٥ ١٥ - صدق اللي قال.
٠٠ ١٦ - منوعات.
٣٠ ١٦ - بالصحة والسلامة.
٠٠ ١٧ - الأخبار بالانجليزية.
١٠ ١٧ - مجلة التلفزيون.
٤٠ ١٧ - سهرة بالألوان.
١٥ ١٨ - ستارجيت - الحلقة (٦٢).
٠٠ ١٩ - الأخبار بالعربية.
٣٠ ١٩ - على جانبي المتراس - الحلقة الثانية.
٠٠ .٢ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٠ ٢١ - غناء ديني.
٥٠ ٢١ - خمسة على خمسين.
٠٠ ٢٢ - مندل وغورنشتاين تحقيقات - الحلقة الأخيرة.
٣٠ ٢٢ - «رأس الإبرة» - فيلم سينمائي.
٢٠ ٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٢٥ ٠٠ - ختام.

*** القناة الثانية:**

١٥ .٧ - قصص الأولاد.
٢٦ .٧ - برنامج المنوعات «ستجدام». الحلقة (١٩).
٣٠ .٩ - دان مرجليت - الحلقة (١٧).
٠٠ ١١ - بالقراءة الأولى.
٣٠ ١١ - نظرة نسائية.
٠٠ ١٢ - ملف اعلامي.
٣٠ ١٢ - علبة وثائق - شالوش يحيا من جديد.
٥٨ ١٢ - بين بين - الحلقة (١٥).
٥٣ ١٣ - كله لأجل حبك - الحلقة (٥٨).
٥١ ١٤ - «مجالات القبلات» - فيلم سينمائي.
٠٠ ١٧ - موجز أخبار بالعبرية.
٠٥ ١٧ - شيكاغو هوب - الحلقة (١٢٣).
٠٢ ١٨ - واجه الصحافة.
٤٥ ١٨ - قبيل مباراة كرة القدم.
٠٠ ١٩ - كرة قدم - الدوري الممتاز ٢٠٠٠.
٠٠ ٢١ - الأخبار بالعبرية.
٢٠ ٢١ - «صبابة» - فيلم اسرائيلي.
١٠ ٢٣ - حراسة دائمة - الحلقة السابعة.
٥٩ ٢٣ - ساوث پارك.
٣٣ ٠٠ - مع الأفلام رقم ٢٨٢.
١٩ .١ - سينارچيا - برنامج نقاش.
٠٤ .٢ - مهرجان للجيتارة - الحلقة السابعة.
٥١ .٢ - اغنيات شلونسكي.
٣٤ .٣ - برامج الغد.

غدًا في راديو صوت اسرائيل

برنامج «جلسة أنيسة» يستضيف د. أحمد سعد

* يستضيف الاذاعي نايف خوري، الذي يعد ويقدم برنامج «جلسة انيسة» في صوت اسرائيل باللغة العربية، الزميل د. احمد سعد، بمناسبة تبوئه منصب رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» مؤخرًا، وذلك عند الساعة العاشرة والنصف ليلاً، من يوم غد السبت.

ويتناول البرنامج على مدى (٤٥) دقيقة، الرؤية التي يضعها د. سعد نصب عينيه في عمله كرئيس تحرير والبرامج التي يخطط لها في جريدة «الاتحاد».

كما يستعرض د. سعد المواقف الكفاحية التي اجتازها منذ طفولته وحتى سن البلوغ، ومن ثم مرحلة دراسته وعودته الى النشاط السياسي والحزبي على الصعيدين الشعبي والبرلماني.

فيلم الجمعة ضد الحكومة

* مصطفى محام فاسد تخصص بقضايا التعويضات، وكل هدفه ان يدخل الى جيبه غالبية الأموال التي ينجح في تحصيلها.
خلال عمله يكتشف مصطفى ان له ابنًا من زواجه الأول، وانه جرح في حادث طرق، فيقرر ان يهتم بالقضية الا انه هذه المرة يقرر ان يكون مستقيمًا، وبهذا يحصل على أجره. الفيلم المصري انتج عام ١٩٩٢.
الممثلون: احمد زكي، لبلبة، عفاف شعيب. والفيلم من اخراج: عاطف الطيب.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
الأخبار التي طالما توقعتها تصلك في نهاية هذا الشهر.

الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
كف عن التذمر وقول ما يعكر صفو الآخرين.

الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
الصحة الى تحسن بعد كل هذا الإرهاق.

السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
لا تقلق بشأن الحبيب، عالج قضاياك بروية لئلا تندم.

الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
السفر قد يكون مفيدًا رغم المشكلة العاطفية.

العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
ابتعد عن كل ما يثير اعصابك ولا تكن مزاجيًا.

الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
لا تدع الحزن يسيطر عليك - انفراجات قريبة.

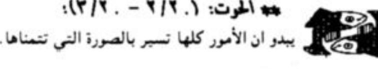
العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
الحبيب على استعداد تام لاصلاح الأمور واعادتها الى نصابها.

القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
انت على وشك تحقيق النجاح الذي تنتظره منذ وقت طويل.

الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
اهتمامك هذا اليوم يتركز على البيت والأسرة.

الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
تجد هذه الأيام في نفسك رغبة شديدة للتواجد مع الشريك.

الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
يبدو ان الأمور كلها تسير بالصورة التي تتمناها.



الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائمًا جزئيًا حيث يحتمل هطول امطار في الصباح ثم يطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة يتواصل غدًا السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٢° * تل أبيب وضواحيها ١٨° * حيفا وضواحيها ١٧° * إيلات ٢٢° * جبال الجليل ١٠° * المروج الشمالية ١٦° * جبال المركز والجنوب ١٣° * السهل الداخلي ١٧° * السهل الساحلي ١٨° * النقب الشمالي ١٩° * بحيرة طبريا وجوارها ١٧° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٢°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية حتى غربية شمالية وتكون المياه بين مائجة وهائجة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (١١٠) سم و(٢٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٥) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ١٦/٢/٢٠٠٠)

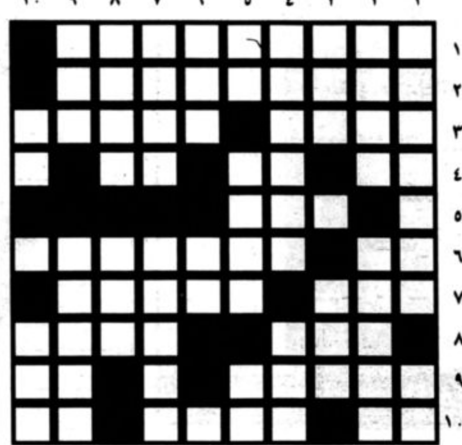
العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٠٤٣٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٩٦٢٣ ش.ج
* مارك الماني	٢.٠٢٥٩ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٤٦٥٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٠٤١ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٧٠٥٣ ش.ج
* دينار اردني	٥.٦٩٠٤ ش.ج
* «اسود»	٤.٠٦ - ٤.٠٧ ش.ج

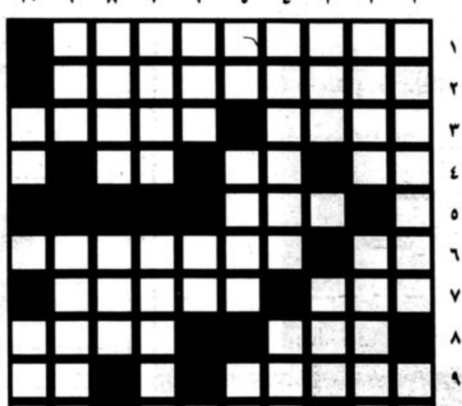
حل اللغز السابق

افقي:
١ - بناظير بوتو.
٢ - راول كاسترو.
٣ - اكرّم - سم - بو.
٤ - وما - ألو.
٥ - سيف.
٦ - زج - النكد.
٧ - مور - أل - جور.
٨ - سوارش - فؤاد.
٩ - راجيف - وا.
١٠ - عاهل - توت.

عمودي:
١ - براويز مشرف.
٢ - مكان - جورا.
٣ - اوراس - راجع.
٤ - ظلم - يا - و.ي.أ.
٥ - كي - فلاسفة.
٦ - رأس - نل.
٧ - بسمارك - دم.
٨ - تو - اجد.
٩ - ألبرت - و.و.و.و.
١٠ - و.و.و.و - عرفات

كلمات متقاطعة





افقي:
١ - حيوان بري.
٢ - حيوان بري.
٣ - ماكنات (معكوسة) - حيوان أليف.
٤ - حيوان أليف - سقي.
٥ - حيوان أليف.
٦ - أول النزيف - حيوان بحري (معرفة).
٧ - حيوان أليف (معكوسة) - حيوان بري وأليف (معرفة ومعكوسة).
٨ - حيوان جبلي - من صفات الحصان.
٩ - تخرجا القمل - علقم.
١٠ - حيوان أليف (معكوسة) - حيوان بري - أصون (مجزومة).

عمودي:
١ - حيوان بحري لبون اقترن اسمه بأحد الانبياء - تشاهد (مجزومة).
٢ - حيوان يسكن داخل الصدف - حيوان بري.
٣ - حيوان بري - حيوان بري.
٤ - المستطيع (معكوسة) - حيوان مفترس.
٥ - متشابهان - طير مائي (معرفة ومعكوسة) - افهم (مجزومة).
٦ - عظيم (معكوسة) - طير مائي.
٧ - احترام - ساحات للعب.
٨ - يلعب (معكوسة) - درج.
٩ - آلة رفع (معكوسة) - أولاد الملوك (معكوسة).
١٠ - جبل - حيوان بري (معكوسة).





الروائي اللبناني الياس خوري:
نكتب الحقيقة من اجل ان نصالح الحق بالحقيقة!

الجواب على العولمة المتأمركة يكمن في كلمة لم تعد في «الموضة»: انها الأممية

(ص١٢و١٣و١٤)



د. احمد سعد

رسالة براك بين فكي المواجهة الداخلية واللسعات الموجعة في "وكر الدبابير"

* الحقيقة الساطعة كالشمس ان العدوان الاسرائيلي الهمجي الاخير على لبنان، وتوجيه آلات الدمار الى الاهداف المدنية وتدمير محطات توليد الكهربا ء، لم يحقق اهدافه المرسومة. فقد فشلت حكومة براك في قطف ثمار جريمتها العدوانية بشكل ابتزاز تنازلات لبنانية وسورية تؤدي الى تعديل «تفاهم نيسان» من العام ١٩٩٦ لشل طاقة المقاومة الوطنية اللبنانية وتغيير موازنة الصراع للتخفيف من الضربات الموجعة واللسعات السامة التي تواجهها قوات الاحتلال الاسرائيلي الغازية وخدامها من الميليشيا العميلة في «وكر الدبابير».

فالاحتلال الاسرائيلي لا يغوص في اوحال المستنقع في لبنان فحسب، بل يتخبط كذلك وسط «مدبرة» تغذيها نار حارقة حولت المنطقة المحتلة الى «وكر للدبابير»، للمقاومة الوطنية، التي توجه اللسعات الموجعة الى الوجود الاحتلالي والى عملائه من مرتزقة عصابة لحد الخائنة.

لقد كشف العدوان الاخير على لبنان عن البطن الرخوة لأزمة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني. وأقصد بالذات حالة المواجهة الداخلية الاسرائيلية حول الموقف من الوجود العدواني في لبنان. فعلى ساحة الصراع برزت اكثر ثلاث ظواهر اساسية:

* الظاهرة الاولى - إقرار مختلف تيارات واحزاب التشكيلة الصهيونية، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، ضمنيًا، بفشل الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني منذ ١٩٨٢ وحتى يومنا هذا، في تحقيق اهدافه المعلنة، وخاصة في توفير الامن والاستقرار على الحدود الشمالية او في جذب الحكومة اللبنانية الى توقيع اتفاقية استسلام او سلام مشوه وفقًا للشروط الاملائية الاسرائيلية. فتصعيد ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية قد دفنت عمليًا تحت التراب الاهداف الكولونيالية لاستراتيجية الاحتلال الاسرائيلي. ولهذا، شاهدنا، انه رغم الاجماع القومي الصهيوني، بيمينه ووسطه ويساره، الذي أيد العدوان الهمجي الاخير، الا ان جميع احزاب هذا الاجماع يؤيد الانسحاب من لبنان. فمن قادة «الليكود» وغيرهم من قوى اليمين حتى العديد من الوزراء في حكومة براك يؤيدون الانسحاب، حتى من طرف واحد، والتخلص بسرعة من لذعات الموت في «وكر الدبابير». بالطبع هنالك تفاوت في الموقف بالنسبة للشروط التي يطرحونها مقابل الانسحاب.

* الظاهرة الثانية - المعنويات المنهارة لقوات الاحتلال الغازية في لبنان. ففي المقابلات الصحفية التي اجريت مع الجنود في مواقعهم في القطاع المحتل من لبنان، عبروا بشكل صريح انه لا توجد مصداقية لوجودهم في لبنان، وان مهمتهم ليست ابدًا للدفاع عن الشمال الاسرائيلي، بل اضحوا في وضع تتمحور مهمتهم فيه في الدفاع عن حياتهم، وان الخوف والهلع أصبحا رفيقهم الملازم شعورهم طيلة ساعات النهار والليل.

وهذه الظاهرة، التي تعكس مدى تزعزع ثقة اوساط تتسع باستمرار داخل القوات الغازية بسياسة الاحتلال والوجود العدواني في لبنان، تقلق الاوساط الحكومية وقيادة الجيش الاسرائيلي. ففي اعقاب تصريحات الجنود حول اهمية الاسراع في الانسحاب من لبنان اسرع القائد العام للجيش، الجنرال شاؤول موفاز، في عقد اجتماع تشاوري، دعا اليه كبار قادة الجيش (انظر «هآرتس» ٢/١٥) وبعض الاختصاصيين المهنيين في مجالات الدعاية والتربية وعلم النفس، للبحث في كيفية مواجهة ظاهرة الاحباط وانهيار المعنويات بين الجنود. وفي يوم الخميس الماضي جمع قائد لواء الشمال، موشيه كابلينسكي، قادة فرق الجيش التي تخدم في الشمال وفي الجنوب اللبناني المحتل، وأكد امامهم «ان شعور قسم من الجنود، كما جرى التعبير عنها في وسائل الاعلام، تلزم الضباط التدخل شخصيًا في موضوع المعنويات في وحداتهم»!! وقدم الضباط نصائح عديدة «لرفع معنويات» الجنود، وخاصة ان يكونوا لهم نموذجًا في التصرف، وان يسيروا في المقدمة وقت المواجهة وبمعنوية قتالية عالية!!

* الظاهرة الثالثة - تصعيد كفاح حركة «أربع امهات» الداعية الى الانسحاب من لبنان، وتكثيف نشاطها اليومي، بالتظاهر، وإغراق وسائل الاعلام بالبيانات اليومية.

على خلفية هذه الظواهر حاول رئيس الحكومة، ايهود براك، خلال اجتماع لكتلة حزب «العمل» في الكنيست، مطلع هذا الاسبوع، تخدير الاعصاب المتوترة بتصريحات رفع المعنوية. فبعنجهية «الجنراليزمو» أكد معارضته «انسحابًا فوريًا من لبنان» ووجه «وعظته» لمحترقي الأعصاب ولدعاة الانسحاب قائلا: «على اسرائيل اظهار قدرتها على الصمود في ظل الألم»!! والحقيقة التي لا يجهلها براك بصفته قائدًا عامًا للجيش سابقًا واسهم في قيادة الاعمال العدوانية في لبنان، ان قدرات اسرائيل العسكرية الهائلة والجرائم الدموية التي ارتكبت لم تستطع احنا ء هامة شعب يقاوم دفاعًا عن حقه الوطني المهدور. ومن عليه التحلي برباطة الجأش هو ايهود براك لاستخلاص النتائج الصحيحة وبجرأة.

فمواصلة الاحتلال للجنوب اللبناني لا تعني سوى مواصلة نزيف الدم وزرع المآسي وذرف انهار من دموع الامهات الثكالى. فحقنا لاراقة الدماء هدرًا ولمصلحة الشعبين، الاسرائيلي واللبناني، على حكومة براك التحلي بالشجاعة وتنفيذ قرار مجلس الامن (٤٢٥) بالانسحاب الفوري من لبنان دون قيد او شرط. فإنهاء الاحتلال للجنوب اللبناني يوفر الظروف والمناخ الصحي لضمان الامن والاستقرار والسلام للشمال الاسرائيلي وللجنوب اللبناني، وعندها يصبح «وكر الدبابير» منحلة تغزو الورد وتقطف الشهد.

* العنف ضد المرأة وثقافة المجتمع *

* «زخرت» احداث هذا الاسبوع بالصور المأساوية عن شتى اشكال الجرائم والعنف ضد المرأة. وقد اصبحت هذه الظاهرة معلمًا بارزًا من معالم التطور الكارثي داخل المجتمع الاسرائيلي. والمعطيات الرسمية، التي لا تعكس جميع حقائق الواقع، تنطق بأرقام يقف معها شعر البدن والرأس، عن مختلف اشكال امتهان كرامة وحرية وحقوق المرأة في شتى مجالات الحياة والتطور. فالارقام الرسمية تتحدث عن ٢٠٠ - ٣٠٠ ألف امرأة مضروبة، تعاني، ولأتفه الاسباب الكلمات البهيمية من رجلها الحيواني. حالات الاغتصاب الخسيسة التي تملأ صفحات الصحف وأخبار وسائل الاعلام يوميًا، قتل النساء على خلفية شرف العائلة، التمييز ضد المرأة في البيت والعمل وفي المجالات المختلفة.

من المسؤول عن وجود وتأجيج ظواهر العنف ضد المرأة؟ الكشف عن مصادر المأساة يساعد كثيرًا في صقل آليات المواجهة وبلورة اشكال العلاج.

برأينا، ان الموقف من المرأة، يحدد الى حد كبير، هوية المجتمع ثقافيًا واجتماعيًا. وفي المجتمع الذي نعيش بين ظهرانيه بُلينا بنظام يثقف على العنف وتأليه القوة والشوفينية والتمييز ضد المرأة. ففي مستنقع احتلال اراضي الغير وممارسة جرائم العنف ضد ابناء الشعب المحتل، الفلسطيني واللبناني، يفقد الاسرائيلي اخلاقه الانسانية وشعوره الانساني، ولا يتورع عن تجسيم اخلاقه المكتسبة على مزابل الاجرام، ضد اقرب الناس اليه، على زوجته واخته وجاره..

لا شك بأن الوضع الاجتماعي - الاقتصادي المتردي يكون احد مصادر خلفية العنف، بمختلف اشكاله. كما ان الثقافة الاجتماعية الموروثة في مجتمعنا العربي، المبنية على تفضيل الذكر، الرجل، الولد، تعكس آثارها السلبية على تحديد الموقف من المرأة.

ومجتمع يثقف على العنف والتمييز ضد المرأة لا يمكن ان يكون حضاريًا او دمقراطيًا. ومن يريد فعلاً، عن وعي واقتناع، لمجتمعه ان يركب فعلاً قطار التطور الحضاري والتقدم عليه ان «يمد باعه» ويسهم في المعركة الانسانية الحضارية، لمواجهة مصادر خلفية العنف والتمييز ضد المرأة ومظاهرها المتعددة. عليه اولا وقبل كل شيء ان يُنشئ ابناء وبنات عائلته دون تمييز بين ذكر وانثى، ويثقفهم بروح المساواة، وان من البهيمية بمكان ضرب المرأة واهانتها جسديًا، فهذا لا يعني سوى العجز وضعف المنطق في التعامل مع المرأة. ومن الاهمية بمكان إدانة ومواجهة ظاهرة قتل النساء على خلفية شرف العائلة. وعدم التأتأة والمغمغة في تحديد الموقف.

واخيرًا، فإن الوقوف الى جانب المرأة، وسوية من اجل مساواة المرأة في شتى المجالات، ومواجهة مظاهر العنف ضدها، ليست حسنة او معروفًا من الرجل، بل هي مصلحة الرجل، كما هي مصلحة المرأة، لانه في ظل العلاقات البهيمية والتمييز ضد المرأة يفقد المجتمع البوصلة الحقيقية للتطور الطبيعي والحضاري.



* بريشة سعيد النهري خاص بـ«الاتحاد» *

أطفال ضحايا التزويج..

تقرير: آمال شحادة

*** ما اصطلحنا على تسميته «الزواج المبكر» بلهجة حيادية يجب ان يأخذ اسمه الحقيقي: تزويج الاطفال.. وهذا يتضمن العديد من المشاكل والمخاطر الناتجة عن قلة تجربة الطفلة التي تجبر على الزواج، وعن اخراسها وعدم الالتفات الى رأيها ***

بحث:

بعض الحالات سببها العملاء... والاسقاطات السياسية!

العديد من الحواجز القانونية تمنع التعرف على الظاهرة عن قرب.

* ريم، فتاة، بل لنقل لا تزال طفلة في الرابعة عشرة من عمرها، لم تنه الصف التاسع بعد. هي وصديقاتها واترابها، لا يزالون يجهلون الكثير من مصاعب الحياة، يبحثون عن آمالهم، يتخبطون في رؤية مستقبلهم، ينتظرون كل مساعدة وارشاد ليجد كل واحد منهم نفسه، لا يدركون بعد اي موضوع سيختارونه للتخصص في المدرسة لينطلقوا من خلاله في بناء المستقبل، ولكن وبشكل مفاجئ، كل هذا ينتهي عند ريم.

والدها يقرر: «لا نستطيع تغيير العادات، فاذا بلغت البنت، الزواج سترتها.. وينفذ القرار ولم يكن حاجة لريم ان تبدي رأيها، فهذا ليس من شأنها. وكأن حياتها ملك للآخرين.. وخلال اشهر يتم تزويج ريم من ابن عمها ويفرح الجميع، ولا احد منا يدرك شعور هذه الطفلة، ولا احد يدرك حتى اذا ما كانت تعلم ما ينتظرها، ويعود كل الى بيته بعد انتهاء الفرح، لكن الفرحة لم تطل كثيرًا.. ساعات قليلة والعريس الذي يبلغ العشرين من عمره، يتصل بأهله واهل ريم.. لا ادري ما الذي حصل.. لا ادري اذا ماتت.. وتصل العائلة الى العريسين واذ بريم تعاني من نزيف حاد ولم تعد واعية على احد، ونقلت الى مستشفى «رمبام» في حيفا في حالة صعبة جدًا، فجسمها الغض الطفولي لم يحتمل ما حصل ليلة «الدخلة».

* ليست وحدها *

ومثل ريم تصل الكثيرات من الفتيات في جيل ما بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة الى المستشفيات، جراء مشاكل صحية كثيرة بسبب تزويجهن المبكر.. ولا احد من العائلة والاقارب يدرك خطورة ما يجري فتزوج ضحية ثانية وثالثة.. والصمت يكتنف كل واحدة من هذه الضحايا.

«الزواج المبكر»، او كما تقرر تسميته في اليوم الدراسي الذي عقدته لجنة العمل للمساواة في قضايا الاحوال الشخصية، «تزويج الاطفال»، وهو الاقرب للحقيقة، يعتبر من اكثر الظواهر المنتشرة في مجتمعنا، دون ان يدرك احد الخطورة التي تكمن من ورائها من جميع النواحي: سواء الوضع الاجتماعي للفتاة او الصحي وهو الاخطر. وكذلك المشاكل التي تنشأ فيما بعد عند ولادة الاطفال وحتى منذ لحظة تكوين الجنين في الرحم، حيث ان الاحتمال وارد بولادة ابن يعاني من مشاكل واعاقات، والوضع الصحي للفتاة الام التي لا تزال طفلة، ثم مستقبل هذا الطفل الذي يحتاج الى الرعاية الصحية والاجتماعية وكل ما يتطلب الاطفال، والذي قد يفتقد معظمها لأن امه هي نفسها طفلة ولا تزال تحتاج الى الرعاية.

القلق من خطورة هذه الظاهرة التي لا تختلف كثيرًا من حيث الجوهر، ما بين المجتمع العربي في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية، جعل العاملين بين جمهور النساء، يعطي حيز اهتمام اكبر لمحاربة هذه الظاهرة والتخفيف قدر الامكان من عدد الفتيات الضحايا على جميع الاصعدة، بدءًا من القانون الذي يمنع هذا الزواج رسميًا. لكن أحدًا لا يراقبه او ينفذه. وتعميق الوعي في المجتمع بين جميع شرائحه على خطورة ما يحصل هو محدود، ومثله العمل بوجه خاص بين العاملين الاجتماعيين والمستشارين التربويين ليكون العمل مشتركًا بين جميع الاطر ذات الشأن.

وهذه الظاهرة كغيرها، لا يمكن مباشرة العمل فيها دون الاستناد الى ابحاث تعكس مدى وجودها، وتأثيراتها، وهذا ما فعلته لجنة العمل للمساواة في قضايا الاحوال الشخصية.

وكما قالت المستشارة النفسية، نبيلة اسبنيولي، فان اللجنة بدأت عملها من اجل تغيير قانون الاحوال الشخصية في البلاد والذي لا يسمح للمرأة العربية (مسلمة كانت ام مسيحية) بالتوجه الى القضاء الذي في غالبية قضايا الاحوال الشخصية وخلال سنوات عملنا اكتشفنا ظواهر مقلقة جدًا مثل الاوضاع المزرية في المحاكم الشرعية وشح الميزانيات وعدم وجود تسجيلات محوسبة وضغط كبير على القضاء، وغيرها من المشاكل، واحدة من هذه المشاكل كيفية التعامل مع ظاهرة الزواج المبكر.

اللجنة، تقول اسبنيولي، بادرت الى بحث خاص حول وجود هذه الظاهرة شمل طالبات من مدارس ثانوية، ويشير الى ان النسبة الكبرى من الفتيات تكون في جيل (١٦) عاما (٣٨٪) و(١٧) عاما ٤٦٪. وهناك (٥٪) يتزوجن في جيل (١٥) عاما و(١١٪) في جيل (١٨) عاما، وتقول اسبنيولي: «هناك عدة اسباب للزواج المبكر، وكما اسميناه تزويج الاطفال منها كبت الحريات، الوضع الاقتصادي الصعب وكثرة عدد افراد العائلة، وأحيانًا يتم انطلاقًا من الاعتقاد بأن «سترة البنت بزواجها» وكذلك هناك اسباب تتعلق بجيل المراهقة وعدم الوعي الكافي وتتعلق بالشاب كرغبته بالزواج»!

وتؤكد اسبنيولي ان هذه الظاهرة لها أبعاد خاصة، منها قانونية حيث يتم خرق القانون، وابعاد صحية للمرأة ولأطفالها الذين يحتاجون الى رعاية صحية وهي نفسها تكون بحاجة لهذه الرعاية.

مركزة عمل اللجنة، العاملة الاجتماعية مقبولة نصّار، تقول ان اللجنة تركز عملها اليوم على زيادة الوعي حول خطورة هذه الظاهرة المقلقة. وتضيف: «هدفنا ان نصل الى مرحلة معارضة جماهيرية لتزويج الاطفال. ونركز عملنا مع الهيئات المختصة التي يمكنها التواصل مع جمهور النساء، وزيادة الوعي لدى الشباب والفتيات من خلال المحاضرات في المدارس».

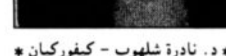
وتشير نصّار الى احدى المشاكل التي واجهتها اللجنة في عملها وهي عدم وجود آلية تقنية لمرافقة عقود الزواج الخارجي: «لقد لاحظنا خلال عملنا، ان ملفات كثيرة جدًا موجودة في المحاكم الشرعية، تحولت الى النيابة بسبب تجاوز القانون في عقد الزواج، لكن الاخيرة لم تنظر اليها او تتخذ الخطوات القانونية اللازمة لمعاقبة المخالفين، الامر الذي يجعل الوضع اليوم في مصيدة كبيرة يحيطها صمت كبير».

د. نادرة كيفوركيان، المحاضرة في الجامعة العبرية في القدس، والتي تجري أبحاثًا اجتماعية، وعلى وجه الخصوص بين النساء العربيات في المناطق الفلسطينية واسرائيل، كانت لها تجربة بهذا الموضوع من خلال عملها، وقد اجرت بحثًا خاصًا بين الفتيات العربيات في اسرائيل. وتقول: «للأسف، المشكلة لا تكمن داخل العائلة وبين الفتيات والشباب، ففي اغلب المناطق تبين ان هذا



* من اليوم الدراسي: هذه احدى أكثر الظواهر انتشارًا *







* نبيلة إسبنيولي *   * د. نادرة شلهوب - كيفوركيان *   * مقبولة نصار *

الزواج جاء واحداً من الحلول المرضية. حتى من قبل المهنيين وفي اثناء وقوع مشكلة صعبة عند فتاة يجدون، في نهاية المطاف، ان تزويجها هو الحل.. وهذا امر مزعج ومؤسف، وهناك من ينطلق بذلك من مقولة: «غلب الستيرة ولا غلب الفضيحة»

* جرائم العملاء وبعض الحالات.. *

واحد من اسباب بعض حالات الزواج المبكر، والتي واجهتها د. نادرة كيفوركيان خلال عملها كان الاسقاطات السياسية، وهذه الظاهرة كما قالت منتشرة في مختلف المناطق في الشمال والمثلث وغيرهما، بواسطة عملاء الاحتلال. وكما تبين من الحالات، فان احد العملاء يتعرف على عائلة ويكون قاصداً هذه العائلة للحصول على معلومات مختلفة، وخلال ذلك يستغل فتاة هناك واحيانًا تكون صغيرة السن.. وفي احدى الحالات وقعت فتاة في السادسة عشرة من عمرها ومن خلال العلاقة معها طلب منها العميل الحصول على معلومات معينة وحتى يلزم الفتاة بالاستمرار بتوصيل المعلومات راح يبتزها ويهددها بصور التقطها لها بعد تنويمها. وكما روت الفتاة، فقد استيقظت على نفسها في احد الايام وهي شبه عارية وتبين فيما بعد حسب التصوير الذي نفذه ذلك العميل انه اعطى الفتاة مخدراً ثم قام باغتصابها مع آخرين والتقط الصور، ومن خلال الصور وبطريقة الابتزاز استمر ذلك الشخص بالزام الفتاة بتقديم المعلومات له، حتى شعرت العائلة ان امراً غير طبيعي يجري مع ابنتهم ووصلوا الى قناعة بأن الحل هو تزويجها وابعادها عن البلدة التي تعيش فيها.

وفتاة اخرى وقعت في مصيدة العملاء، وكانت هي الاخرى في الخامسة عشرة من عمرها، وبسبب ما وصلت اليه اضطرت الى الزواج برجل كبير السن ومعاق لانه: «لا بديل آخر امامها» كما قالت.

د. كيفوركيان تتحدث حول هذا الموضوع «الزواج المبكر»، وتزويج الاطفال كما تصح تسميته، تحت عنوان «محاولة لمحاورة المخروسات».. من منطلق ان الفتاة التي تجبر على هذا الزواج، لا تقول رأيها.. خرساء، ولا احد يستشيرها او يسمعها فهي تنفذ ما يقرر لها، وتضع محدثتنا المسؤولية في هذا الموضوع على المجتمع بأسره وترى: «ان الحاجة اليوم في توعية المجتمع على خطورة ما يحصل والعمل بشكل مكثف لملاحقة التشريعات القانونية والزام تنفيذ القانون ومخالفة المعاقبين والاهم توعية الفتيات على الموضوع».

وكما اسلفنا فهذه الظاهرة تتفشى بشكل كبير في المناطق الفلسطينية، وهناك ايضًا الجمعيات النسائية والاطر التي لها علاقة بالعمل مع النساء التي تبذل الجهود لتغيير الوضع. وفي بحث اجري في منطقة غزة، دل على مدى انتشار هذه الظاهرة وخطورتها اذ ان (٨. ٤١٪) من الفتيات المتزوجات تزوجن في جيل ما بين ١٢ و١٧ عاما، من بين هؤلاء (٣. ١٣٪) تزوجن تحت سن ١٥ عاما. و(٤. ٤٥٪) تزوجن من اقاربهن، وهنا تكمن الخطورة في عواقب زواج الاقارب.

ونتائج البحث الخطيرة تظهر في الجانب التعليمي، حيث ان (٩. ٥٠٪) من المتزوجات في الاجيال المذكورة اعلاه انهين المرحلة الاعدادية فقط و(١. ١٧٪) منهن انهين المرحلة الابتدائية اي الصف السادس.

اما بالنسبة لصاحب القرار فان في (٨. ٧٢٪) كان الوالد هو صاحب القرار. وأجابت (٨. ٤٢٪) من الفتيات ان الزواج بالنسبة لهن سترة.

جوانب قانونية

احد اهم المجالات التي تركز لجنة العمل للمساواة في قضايا الاحوال الشخصية العمل فيه هو الناحية القانونية اذ انه يساعد كثيراً على التخفيف من هذه الظاهرة اذا ما طبق، وتركز هذا المجال في اللجنة المحامية تغريد جهشان التي تقول: «ان الفتاة او الفتى لا يعتبران بالغين من الناحية القانونية حتى سن (١٧) عاما لان سن الاهلية القانونية هو ١٨ عاما، وهذا يعني ان الزواج دون هذا الجيل ممنوع. ولهذه النقطة ابعاد كثيرة منها ان الفتاة لا تستطيع التوقيع على اية اتفاقية او الحصول على قرض مشكنتا بدون توقيع ولي امرها! اذا انجبت الفتاة قبل جيل (١٨) عاما فلا يحق لها ان تكون ولي امر ابنها لانها نفسها لا تزال في ولاية والديها.

ويمنع هذا الزواج الكثير من حقوق الفتاة التي تكون امرأة منها حق التصويت كما انه بشكل مباشر فهي لا تنهي دراستها في المرحلة الاعدادية او بداية الثانوية.

وكما تشير المحامية تغريد جهشان فان قانون سن الزواج يحدد سن الزواج للفتاة بـ(١٧) عاما ولمنع الزواج المبكر فان البند ٢ من القانون ينص على معاقبة من يتزوج من قاصر تحت سن السابعة عشرة او من ساعد في اجراء عقد الزواج مثل والد الفتاة او ولي امرها او منظم عقد الزواج بعقوبة السجن التي قد تصل الى سنتين. ان تحديد سن الزواج بالسابعة عشرة يبدو مستغربًا وغير منسجم مع القوانين الاخرى التي تحدد سن الاهلية القانونية بسن (١٨) عاما. لذا فمن الاجدر تعديل قانون سن الزواج ورفعه الى (١٨) عاما للفتاة. اما سن الزواج بناء على القوانين الدينية فانه يختلف من طائفة الى اخرى فلدى الطائفة المسيحية الارثوذكسية فانه ١٤ عاما للفتى و١٢ عاما للفتاة، ولدى الطائفة المسيحية الكاثوليكية ١٤ عاما للفتاة و١٦ عاما للفتى. ولدى الطائفة الدرزية فهو ١٦ عاما للفتاة و١٧ عاما للفتى.

اما لدى المسلمين فليس هناك تحديد سن الزواج عدا البلوغ الجسدي للفتاة. والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن تطبيق قوانين متفاوتة بهذا الشكل فيما يتعلق بسن زواج الفتاة؟

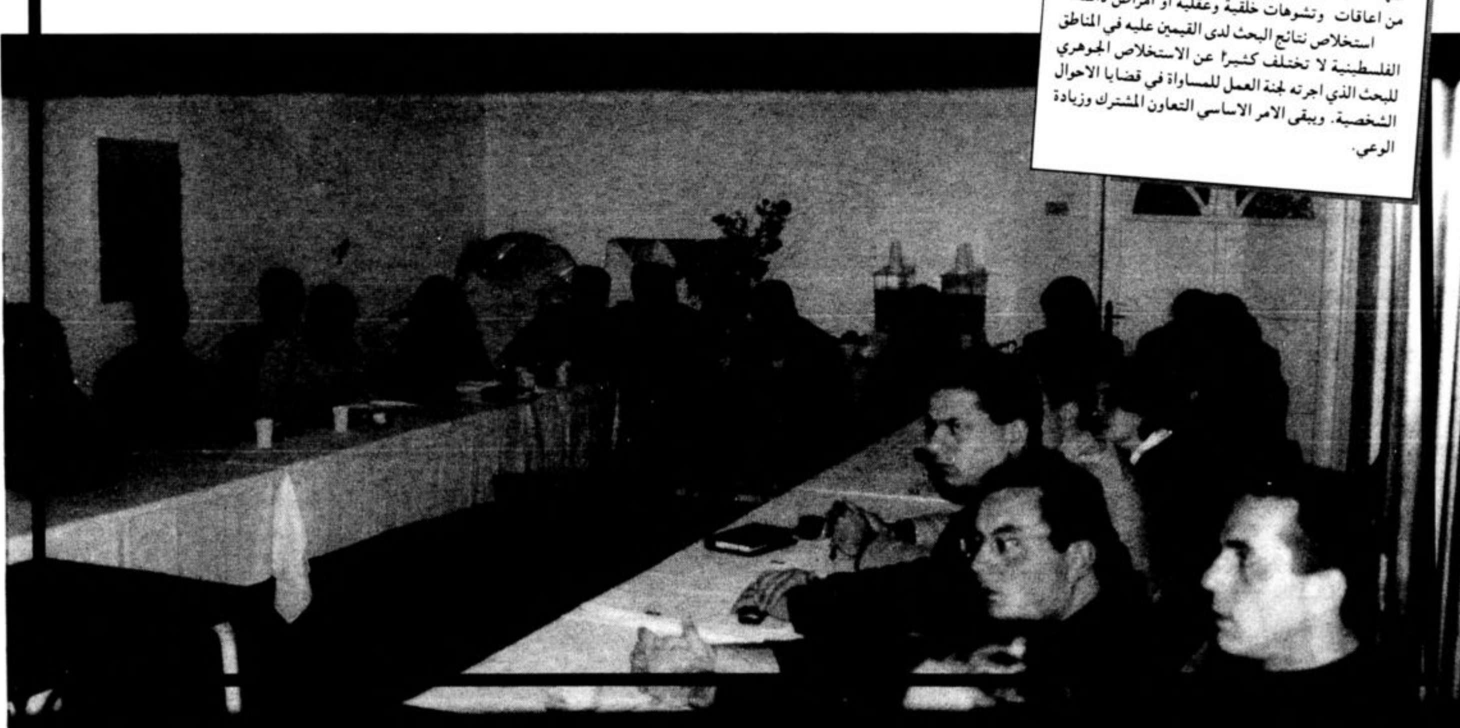
جوانب صحية

خطورة هذا الزواج تظهر في الاوضاع الصحية التي عانتها الفتيات اذ ان (٨. ٤٠٪) من الفتيات اللواتي شملهن البحث تدهورت صحتهن بعد الزواج و(٦٢٪) انجبن بعد تسعة اشهر او سنة حتى ان (٨. ٢٪) منهن كان لديهن طفلان في عمر ما بين ١٤ و١٥ عاما. و(٢. ٥٪) كان لديهن ثلاثة اطفال في جيل ١٦ الى ١٧ عاما و(٠. ٤٪) كان لديهن خمسة اطفال في جيل ١٨ الى ١٩ عاما.

اما الاجهاض، فقد تعرضت (٢٧٪) منهن لحالات اجهاض متكررة وصلت الى ثلاث مرات (١. ٨٪) بسبب عدم استعدادهن الجسمي للحمل.

وعند الحمل تعرضت (٥. ٣٤٪) لمضاعفات صحية و(٥. ٢٣٪) تعرضت للمضاعفات عند الحمل. والاوضاع الصحية لا تكمن فقط عند الام اذ ان الابن ايضًا يعاني منها اذ ان (٦. ١٠٪) من النساء انجبن اطفالا يعانون من اعاقات وتشوهات خلقية وعقلية او امراض دائمة.

استخلاص نتائج البحث لدى القيمين عليه في المناطق الفلسطينية لا تختلف كثيراً عن الاستخلاص الجوهري للبحث الذي اجرته لجنة العمل للمساواة في قضايا الاحوال الشخصية. ويبقى الامر الاساسي التعاون المشترك وزيادة الوعي.



مواجهة يومية مع الموت..

*** في حي «المحطة» العربي في الرملة يعيش الاهالي خطر حوادث الدهس بشكل دائم... فالسكة الحديدية تقطع ... دون ... وسائل وقاية تحمي ... شهر قتل الطفل امير كما كان قتل عمه.. اما البلدية فرئيسها ... ويدعي انه لا يملك اية ... الوضع * مشهد آخر ... منه على البيروقراطية الاسرائيلية الفارغة**

تقرير: حسن مواسي

... معترف به. البلدية ...
... يتنا بمكانة ذريعة لعدم الاهتمام
... ملاحقتهم قضائيا ... بيوتهم او حاولوا ترتيب
... على عرف السلطة المحلية هذا «بناء» غير مرخص».
... في حي «المحطة» يعيشون على الانتظار، وعلى مقربة من السكة الحديدية التي وقع عليها حتى الآن العديد من حوادث الدهس، وقتل جراءها (٦) اشخاص آخرهم ...

اخي قتل واليوم ابني ايضا...

«نحن نعيش هنا منذ سنوات عديدة، اخي دهسه القطار قبل (٧) سنوات. جارتنا توفيت من جراء الدهس ايضا، واليوم، فلذة كبدي امير»!

بهذه الكلمات بدأ حديثه يوسف ابو سبيت (٣٤ عاما) والد الطفل المرحوم امير ابو سبيت الذي لقي حتفه نهاية الشهر الماضي بعد تعرضه لحادث دهس في الرملة.

وعندما يتحدث يوسف لا تخفى على سامعه ملامح وجهه الغاضبة والحزينة على فقدان ابنه، الذي لا يزال في بداية عمره. هو يتهم البلدية بالتقصير، مضيفا: «صوتنا نوجهه ليوئيل ليفي بعد ان بعث لنا رجاله الذين وعدونا بايجاد حل لمشكلتنا، والقول انه سيتم ترميم الحي. ولكن، في الحقيقة والواقع بقي الحي كما كان عليه، يعاني من المشاكل والخطورة. فالقطار يأتي الى هنا بسرعة دون ان يصفر ولا نعلم انه قادم، الامر الذي يعني اننا واطفالنا معرضون كل الوقت لخطر الموت.

ويسأل ابو سبيت الى اين وصلنا فهل يعقل ذلك، اخي قتل من جراء حادث دهس تعرض له في نفس اليوم الذي قتل فيه ابني وجارتنا كذلك وجدتي اصيبت باصابات صعبة قبل حوالي السنة، فلماذا لا يوفرون لنا ممرا آمنا ولماذا لا يقومون بتسييج المكان، فابني ذهب هكذا.. بسبب اهمال كبير، ولا شك عندي انه لو كان خط السكة الحديدية مسيجا لبقي ابني على قيد الحياة.

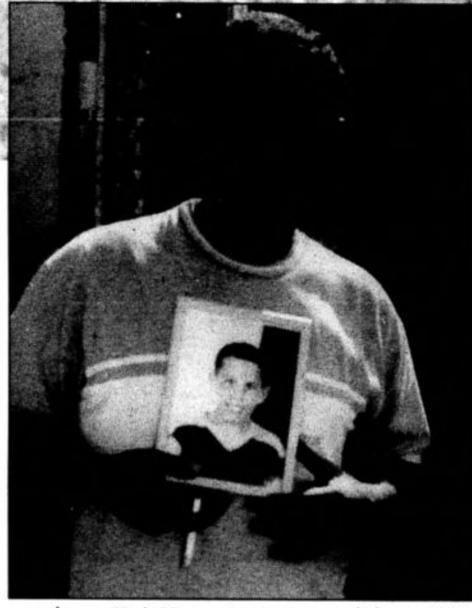
ويواصل محدثنا قائلا: «على بلدية الرملة ان تخجل على نفسها فهي لم ترسل اي عامل اجتماعي او اخصائي نفسي. لا يهمهم ان يخففوا علينا هول الحادثة وصعوبتها ولا على ابنائي الذين رأوا اخاهم يموت هكذا «ببلاش» ودون سابق انذار، فلماذا لم يتشرفوا بارسال مندوب واحد عن البلدية ليشاركنا في مصابنا.. وكذلك سلطة القطارات ايضا».

اما ايوب ابو سبيت (١٠ سنوات) فيقول: «لقد ذهبت انا واخي امير لشراء بعض الحاجيات من «البلد»، وكان الجو ماطرا، واثناء عودتنا حوالي الساعة العاشرة والنصف جاء القطار مسرعا من اتجاه تل ابيب - بئر السبع والسائق لم يهتم بتشغيل الصافرة مما ادى الى دهس اخي امير الله يرحمه».

النائب عصام مخول اثار القضية في الكنيست. وقال: ان امير كان آخر شهداء هذا الوضع الخطير. فالبلدية ليست مستعدة لتقديم اي شكل من الخدمات، وهي ترفض توفير اي حل. وهذا الوضع يبقي الحي واطفاله في مواجهة يومية مع الموت ولا يمكننا قبول وضع كهذا..

دائرة الترخيص المفرغة ...

«صورة اخرى لمعاناة سكان حي «المحطة» في الرملة، لدى اسرة جميل



* الوالد يوسف أبو سبيت يحمل صورة ابنه المرحوم أمير *

ابو رقيق.

تقول زوجة جميل: نحن (١٠) انفار نعيش داخل غرفتين وهي مسطحة وغير صالحة للسكن بالمرة، فاننا وزوجي واولادي نعيش على مخصصات البطالة والتأمين الوطني، وقبل اسابيع اثناء الامطار الشديدة كان البيت كالبركة، ومن جميع النواحي.

وتقول: نحن موجودون هنا قبل قيام الدولة فهل يعقل ان يمنعوا عنا التطور الى الامام، فالبيت تابع لشركة «عميدار» وعندما نريد ان نرمم البيت يقولون لنا لديكم ثلثا الملك ولا تستحقون المساعدة في الترميم، ومن الجانب الآخر يمنعوننا من البناء، وعلى هذا الاساس نضطر للبناء بدون رخص.

وتضيف: اولادي كلهم يدرسون في المدرسة. يوميا ادفع اجرة (٤٠) شيكلا لسيارة اجرة لنقلهم من والى البيت وذلك بسبب عدم تمكن وصول الحافلة الى داخل الحي لأخذ الاولاد الى المدرسة. ومؤخرا قمنا ببناء تكملة للبيت خوفا من ان ينهار علينا لأن حيطانه وسقفه تالفة!

الحاج محمد ابو قطيفان - (٦٦ عاما) يتذكر عندما جاء الى الحي: جئت للسكن في «المحطة» منذ عام ١٩٨١، وانا اقوم بدفع الضرائب للبلدية والعميدار سنويا، ولكن، عندما جئت لإعادة ترميم البيت، اذ قمت بتقسيمه الى ٣ غرف، قامت «العميدار» بملاحقتي قضائيا، ودفعت ثمن البيت مرتين. فنحن ندفع الضرائب في الحي ولكننا لا نحصل على اي نوع من خدمات التطوير للبنى التحتية والمجاري وشبكة المواصلات. ويتساءل الحاج ابو قطيفان: لماذا نعيش بهذه الظروف والحي من كل الجهات محاط بالمخاطر؟

لماذا لم يحضر الاعلام الاسرائيلي الى الحي!

اما محمد المغربي فيوجه اسئلته الى الاعلام: في يوم الا... حادث بين قطار وشاحنة في تل ابيب وقد رأينا كيف قا... الاولى والثانية وجميع الجرائد العبرية) بملاحقة الموضوع وا... عندما ذهب ضحية حوادث الدهس من قبل القطار (٦) اشخاص، لم يحركوا ساكنا. هل السبب لأننا عرب في هذه الدولة؟!

احدى المشاكل القاسية هي البطالة. ويقول جبر المغربي العاطل عن العمل: «الوضع زي ما انت شايف، شو احكي، ما تراه العين وا... الوضع صعب للغاية، فالبعد بين البيوت والسكة الحديدية ٣ - ٤ امتار بالاضافة الى اننا نمنع من القيام بترميمات البيوت على الرغم من اننا ندفع ضرائب وندفع «عميدار»، فالخدمات معدومة بمرة وكذلك الأمر بالنسبة لطلاب المدرسة، وعندما تأتي الحافلة لأخذهم الى المدرسة يقفون على الشارع الرئيسي بدون رصيف ولا محطة ولا حتى حاجز يمنع اقترابهم من الشارع الرئيسي.. وفي مرات كثيرة تعرض بعضهم الى دهس».

رئيس البلدية يتباكى!

يوم الاحد الاخير نظم سكان حي «المحطة» العرب في الرملة مظاهرة احتجاجية امام دار البلدية، وفي نهاية المظاهرة اجتمع اعضاء البلدية ميخائيل فانوس ويوسف مغربي وسليمان ابو سويس يشاركهم النواب عصام مخول وتمار غوجانسكي وطلب الصانع مع رئيس بلدية الرملة يوئيل ليفي (الليكود) الذي قال: «انا لا استطيع القيام باعمال تطويرية في حي «المحطة» فيداي مربوطتان. صحيح ان اوضاع الحي مزرية وصعبة للغاية، ولكن، الحي غير موجود على الخارطة الهيكلية لمدينة الرملة.. والحديث هنا عن ارض زراعية، وما دام خط سكة الحديد موجودا في الحي فان البلدية لا تستطيع قانونيا الاعلان عن الحي كمنطقة سكنية او صناعية، وعلى سكان الحي ان يعرفوا أن الوضع الذي يعيشونه صعب!

«حتى لو خدمت اسرائيل تبقى عربيا»

الحي قائم قبل الـ ١٩٤٨ ومنذ ذلك الوقت لم يتم عمل اي شيء تطويري للحي، وحسب الادعاءات المختلفة فسيتم اخلاؤه، فالبلدية وشركة عميدار ودائرة اراضي اسرائيل اهملته طيلة السنوات الماضية. والمطالب واضحة: «اما ان يقوموا بتحسين ظروف الحياة وظروف المعيشة في الحي او ان يخلوا الحي، فهذا الحي محاط من ٣ جهات بالسكة الحديدية والشارع الرئيسي والجسر العلوي الذي يقام حاليا سيربط بين مفترقات «بيلو» و «رملود». وانا اتوجه الى سلطة القطارات الاسرائيلية للقيام ببناء جدار على جانبي الحي وممر آمن للسكان فحتى الآن كل سكان الحي الذين لا يملكون سيارات يقطعون خط سكة الحديد يوميا للوصول الى مركز الرملة.

ويضيف: في الحي هناك من ادى الخدمة العسكرية في الجيش ولكن، بدون جدوى! فحتى لو خدمت اسرائيل وفي الجيش ستبقى تعتبر عربيا كباقي العرب داخل اسرائيل.

ويتساءل فانوس: «لا اعرف ماذا تريد بلدية الرملة بالذات؟ هل تريد ان يعزل السكان الحي او ان يهجروا؟؟ او»!!

ويضيف فانوس: نحن في هذه الفترة قمنا بتكثيف جهودنا لاثارة موضوع الحي امام الرأي العام وسنقوم بطرحه على جدول اعمال الكنيست، وسنلاحق الموضوع اعلاميا..

واخيرا اطلب من الاخوة النواب العرب ولجنة المتابعة والرؤساء العرب مد يد العون لنا وكذلك منحنا عضوية في لجنة المتابعة كأبناء للمدن المختلطة. وآمل ان يتم ايجاد حل سريع للقضية.

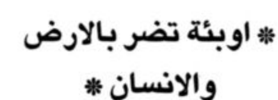
النفايات تسمم بيت فوريك

*** اهالي بيت فوريك لم يعد بامكانهم التحمل اكثر.. فمكب النفايات القريب منهم، الذي يقع تحت مسؤولية بلدية نابلس يضر بحياتهم بشكل خطير جدا.. احد الاطباء يربط بين نسبة الاصابة بالسرطان وبين ذلك التلوث، ويحذر من استمرار هذا الوضع * حاليا البلدية لم تعتذر للاهالي بعد!***

* تحقيق: ديانا مرضي *

* عاصفة الغضب التي انتابت سكان قرية بيت فوريك قبل اسبوعين، على مدخل القرية وبالقرب من مكب النفايات الذي كان سببا لتجمعهم هناك، لم تكن الاولى من نوعها، فتصعيدهم هذا يدل على الغضب العارم وطفح الكيل من سياسة البلدية التي اعتبرها البعض موجهة ضد المجتمع القروي واستخفافا بهم من منطلق مدني. وتمثل رفضهم القاطع لاستمرار استخدام موقع المكب من قبل بلدية نابلس، بمنع دخول حافلات النفايات الى المكب لتفريغها في الموقع وباحتجاز احدى سيارات البلدية، واغلاق الموقع بالحجارة والحاويات ومواظبة محكمة من قبل الشبان في القرية لحراسة الموقع على مدار الايام المتتالية، وهذا للتأكد من عدم تمكين حافلات البلدية من استغلال الموقع مجددا.

وكانت اعتبرت هذه الخطوة نجاحا مبدئيا بالنسبة لبيت فوريك الا انها لم تكن حلا جذريا للقضية، وقامت البلدية بحل المشكلة بمشكلة اخرى ومع قرى اخرى، اذ اخذت الحافلات تكب النفايات شمالي قرية روجيب الواقعة شرقي نابلس، وفي منطقة وادي الباذان والقريبة من قرية طلوزة والتي تعدّ منطقة سياحية، الامر الذي دفع السكان الى الاعتراض ايضا ومحاربة اي ضرر قد يصيب المنطقة والمياه المتدفقة من الواد.



* اوبئة تضر بالارض والانسان *

ويجد السكان انفسهم عاجزين امام الظواهر المرضية والاوبئة التي اخذت تنهش اجسادهم وتحصد العديد من شبابهم بعد ان انتشرت في اجواء سمائهم وفي مياه الشرب، خصوصا انهم يعتمدون الآبار مصدرا رئيسيا للشرب. وليس هذا فحسب بل ان المزروعات لديهم ايضا لا تتمتع بالجودة العالية، بسبب تضررها ايضا.

فالتقارير الطبية منذ عام ١٩٩٧ وحتى الآن تشير الى خطورة مكب النفايات، وتفيد الاحصاءات التي حصلنا عليها في تحقيق سابق عام ١٩٩٧ ان نسبة المصابين بامراض السرطان في هذه البلد والبلدان المجاورة، عالية جدا. وفي زيارتنا الاولى للقرية في نفس العام افادنا عضو الهيئة الادارية رافع نصاصرة في نادي بيت فوريك آنذاك بوجود ٢٠ حالة سرطان و١٥ حالة تشمع كبد و١٢ حالة وفاة ناجمة عن الامراض المذكورة.

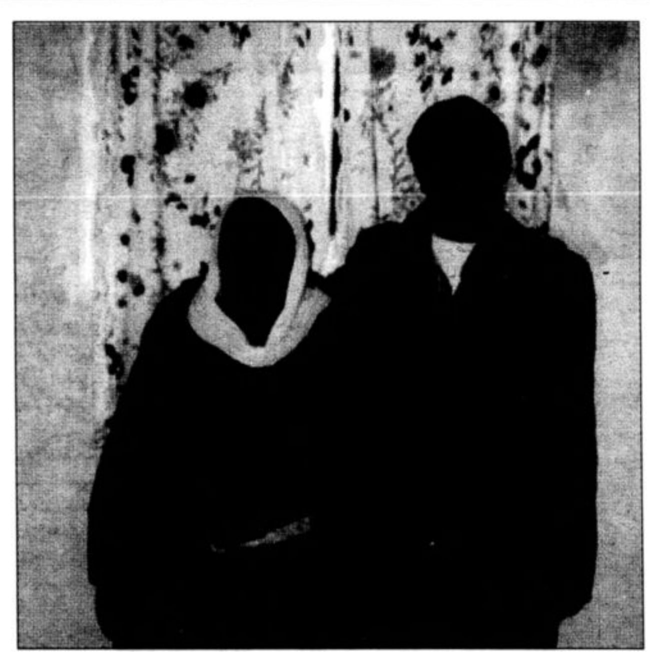
هذه النسب ارتفعت الى اكثر من ذلك بكثير في السنوات اللاحقة. والمتفق ان أحد اسبابها الرئيسية استنشاق الغازات السامة. وهناك امراض واوبئة كالسل، عولجت واختفت عالميا، لكنها لا تزال موجودة في بيت فوريك وامراض اخرى كالربو وامراض جلدية مختلفة. وعلى لسان عضو مجلس القرية بسام سمور الذي التقيناه في بيت فوريك افادنا: «تشير احصاءات مستشفى رفيديا الوطني ان هناك صلة مباشرة بين الاصابات بالامراض السرطانية وتشمع الكبد والمحرقة التي تؤدي الى تلوث في البيئة وتعكير مياه الشرب من خلال تغلغل مياه الامطار الملوثة من المكب الى آبار الشرب، وان معدل الوفيات نتيجة لهذه الامراض من الشباب تبلغ (٥) حالات سنويا».

واضاف: «برأيي ان بلدية نابلس تملك القدرة والامكانية لتغيير الوضع القائم ولكن لا يبدو ان هناك حسن نية لذلك، فدور البلدية ان تبحث عن ٢٠٠ او ٣٠٠ دونم في مكان آخر». والمكان المقترح من قبل السكان هو مكان يخلو من السكان وفي بعض الاراضي البعيدة عن البلد.

والتقينا في القرية زوجة المرحوم انور مصطفى مليطات الذي توفي بسبب سرطان الغدد الليمفاوية (وقد توفي في ٩/٩٤) عن عمر يناهز الثلاثين عاما، وتقول شمعة، زوجته: «لاحظ زوجي انتفاخا هو عبارة عن درنة تشبه حبة البطاطا في رقبته وفورا شك بأنه ربما يكون سرطان وعندما ذهب وفحص اتضح انه فعلا كذلك، وقد عولج في المستشفى الوطني في نابلس وايضا في «شعاري تسيدق»، والعلاج لم يدم طويلا، فقط ٦ اشهر. وكانت الادوية تساعده فقط لمدة بسيطة وعند انتهاء مفعولها كانت الدرنات تنتشر على جسمه بصورة غريبة».

وتضيف: «في نفس الفترة التي اقام فيها زوجي في المستشفى الوطني كانت هناك ٤ حالات اصابة بالسرطان من قريتنا وحدها، منهم كان انور شولي ورباح عبد الصالح ووسيم ابو حيط وحسن ابو علمي، ان كابوس المكب يلازم القرية ويلازمنا في البيت ايضا، لدرجة انني اذا زرت ميتما اسمع فيه النساء يقلن انه لولا المحرقة لما توفي المرحوم فلان او فلان»!

وقد خلف مليطات وراءه ابنتين وولدين اما الكبرى فكانت تعاني من تضخم في الطحال مما استدعى استئصاله، وقد اشارت والدتها الى خوفها الشديد على ابنتها عندما اكتشفت مؤخرا انها تعاني ايضا من بقع حمراء على رقبتها وانتفاخ ما، وبعد عرضها على الطبيب اشار لها انه ربما يكون لذلك علاقة بالغدد، ولكنها غير مطمئنة ونرجو الا يكون هناك مرض خبيث آخر، وفي محاولتنا التعرف على الفتاة وجدنا انها تعاني من مشكلة الانزواء، وقد اخذت تدير وجهها وتبكي وترفض ان نتحدث اليها، وتفسير والدتها لذلك انها اصيبت بصدمة شديدة منذ وفاة والدها ومع ذلك فهي ذكية ومجتهدة في المدرسة.



* الأهالي قلقون - الابحاث تشعل ضوءاً أحمر *

* خدمات طبية فلسطينية بائسة *

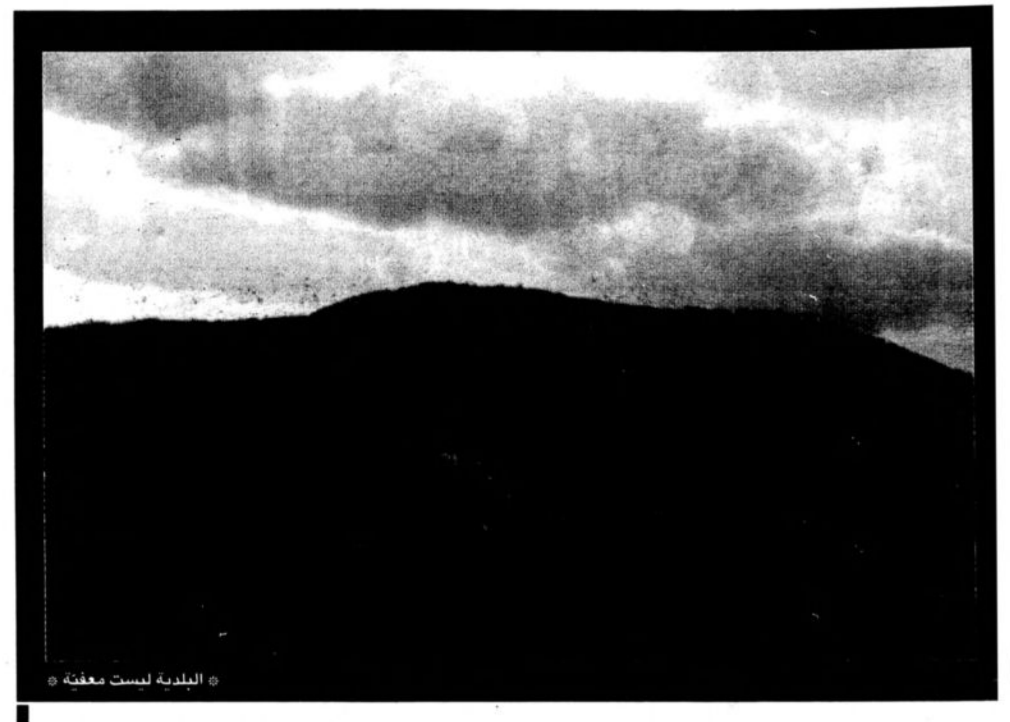
ويشكو الاهالي من عدم توفر رقابة صحية كافية على القرية وخصوصا في ظرفهم هذا غير المطمئن، وبعض عائلات المصابين عبروا عن استيائهم من اداء المستشفيات والاطباء، وعدم قدرة المختبرات على تشخيص الامراض الخبيثة من خلال فحوصات الدم في المختبر الا في فترات متأخرة، وممن تعرضوا لهذه المواقف التقينا الشاب حسين محمود حنيني، ١٨ عاما، والمصاب بسرطان الدم (لوكيميا) ويعيش مع هذا المرض سنتين، وتقول والدته: «فاجأني قبل عامين زملاؤه في المدرسة بحملهم ابني الى البيت من المدرسة وقد اصيب باغماءة وعندما نقلته الى مركز الادهم للفحص قيل لي انه مجرد ضعف في الدم (انيميا)، وعلى اثر ذلك مكث ثلاث ليال في المستشفى الوطني، الذين بدورهم ابلغونا بأنه لا يوجد عنده شيء».

«وعندما اصيب مرة اخرى بحرارة مرتفعة توجهنا لفحصه ثانية في مختبر الادهم واذا بهم يقولون ان معه «دودة» وعلاجه في المستشفى، وقد وصلت نسبة الدم لديه ٦٪ مما اضطرنا الى تحويله لمستشفى رفيديا وهناك اضطروا الى اعطائه ٤ وجبات دم».

ويحدثنا حسين عن الاهمال في المستشفيات الفلسطينية قائلا: «عندما أخذت لي عينة من النخاع الشوكي وارسلت للفحص عند الاسرائيليين اردت معرفة النتيجة واذا بهم يقولون انها اختفت، وفقط في العام الماضي قررت ان اغادر المستشفى الى هداسا لأعرف النتيجة هناك، والتي اخبرني بها احد الاطباء على الفور بعد ان اجري لي فحص وتم علاج الحرارة عندي على الفور».

المستشفيات الاسرائيلية تنظر الى المواطن الفلسطيني كسائح ولا تراعي امكانياته، فتكون النتيجة ان الاسعار مرتفعة جدا، مع ان العلاج متوفر والمعدات متقدمة وحديثة ويمكن ان تقدم المساعدة للفلسطينيين بانقاذهم من شر المرض، ولكن فوجئ حسين ان ٧٠ الف شيكل ليس المبلغ لكل فترة العلاج ولكنه مجرد شهر علاج وكل شهر يلزمهم مثله او اكثر، الامر الذي دفعهم الى مغادرة المستشفى.

واليوم يتلقى حسين علاجه على حساب السلطة الفلسطينية وفي مركز الامل في الاردن، وقد تبين ان العلاج هناك ارخص واوفر بالنسبة لهم، اما المعاملة فاعتبرها ممتازة خلافا للمستشفيات الحكومية. وقد اخبرنا حسين ان هناك ضرورة لازالة المحرقة وخصوصا بعد ان علم من الاطباء ان الجرثومة التي


* البلدية ليست معفية *

اصابته كان مصدرها التلوث البيئي في بيت فوريك، وانه يجب تحسين وضع المستشفيات وتكثيف الاهتمام بالمرضى بدل الاستهتار بهم.

* القشة التي قصمت ظهر البعير *

كما هو الحال بعد كل احتجاج فهناك وعود وتهدئة خواطر. ولكن اهالي بيت فوريك ملوا هذه السياسة واعتبروا ان رئيس البلدية غسان الشكعة يماطل في هذه القضية. وليس هذا فحسب بل انه يتهرب من الحلول. ففي بيان صادر عن القوى الوطنية والاسلامية في بيت فوريك (٢٠٠٠/٢/٩) ورد فيه: «عندما هب اهل بيت فوريك للاحتجاج على نقل مكب النفايات الى مدخل القرية، كان هناك وفد شعبي جلس مع بلدية نابلس حيث كان الوعد بإنهاء المشكلة مع بداية عام (٢٠٠٠) الا اننا فوجئنا بالمباشرة بالعمل على انشاء سوق للمواشي مكان المكب الذي احتججنا عليه جميعا وعلى المكب الذي سبقه، والذي خصص لحرق مخلفات المستشفيات، وكأنه كتب علينا الا نستنشق الهواء نقيا. وكخطوة اولى قمنا بصياغة كتاب موقع باسم القوى الوطنية والاسلامية وبلدية بيت فوريك ومجلس قروي بيت دجن نذكر بلدية نابلس فيه بوعودها. الا ان بلدية نابلس تجاهلت الكتاب وتجاهلت اهالي بيت فوريك، وحتى الجلوس للحوار معهم». سوق الحلال كان القشة التي قصمت ظهر البعير، الامر الذي دفع اهالي القرية الى اغلاق المكب ومنع اقامة سوق الحلال بالقرب منه.

واذا عدنا قليلا للوراء نذكر تعمد بلدية نابلس عدم حل المشكلة، ومحاولة تفجير الوضع مع الاهالي بدل تجنب غضبهم وبدل حل المشكلة من جذورها، ففي عام ١٩٩٧ مع بداية حزيران قامت البلدية بمحاولة (والتي باءت مؤخرا بالفشل) باقامة مكب اخر للنفايات السامة، وهو عبارة عن فرن حراري يحرق النفايات السامة من المواد المستخدمة في المستشفيات كالادوية والحقن بدرجة حرارة ١٠٠٠ مئوية، وبالطبع فإن هذه الغازات المتصاعدة اشد بلاء من الغازات المتصاعدة نتيجة حرق نفايات البيوت. واحتجاج اهل البلدة وتظاهراتهم كانت كفيلة بعرقلة نصب المكب الكيماوي، وخصوصا ان شركة اسبانية اشرفت على تركيبه ويبدو انه ممول ايضا من دولة اوروبية لم تكن على استعداد للتعرض لمخاطر من اهالي القرية.

* بيت فوريك تستثنى من الاجتماع عقابا لها *

بعد ان تم تشكيل لجنة للحوار بناء على طلب بلدية نابلس والمؤلفة من القوى الوطنية في بيت فوريك وبيت دجن بالاضافة الى بلدية بيت فوريك ومجلس قروي بيت دجن، فوجئ اهالي القرية بدعوة المجالس القروية المجاورة من قبل بلدية نابلس واستثني من الاجتماع (يوم ٢٠٠٠/٢/١٢) بلدية بيت فوريك المتضرر الرئيسي في المشكلة ولجنة الحوار، وليس هذا فحسب بل ان البلدية تطالب بيت فوريك بالاعتذار على صفحات الجرائد لبلدية نابلس، وفتح مكب النفايات حتى يستأنف الحوار مع القرية، رغم ان مطلب السكان مطلب عادل وليس من منطلق العداء لبلدية نابلس!

وعقب نائب رئيس بلدية نابلس عدنان الدرهلي على استثناء بيت فوريك من الاجتماع بقوله: «لأنهم بتصرفهم هذا مخطئون ولن يجلس معهم احد ابدا، فقد اعتدوا على الاموال العامة وعلى جرافات البلدية التي ترسل لنا من الخليل وجنين وكسروا سيارات البلدية ومنعوها من الدخول للمكب، هذه الخدمات التي تقدم للشعب الفلسطيني كسرت بشكل لا يحمل الطابع الاحتجاجي وانما هو عمل تخريبي».

واعتبر الدرهلي البلدية معفية من اضرار المكب مدعيا انها لا تقوم بحرق النفايات فالمكب مجرد مدفن للنفايات وليس محرقة ومن يقوم بذلك هم اولاد من القرية نفسها يقومون بالبحث عن المواد المعدنية كالنحاس والالمنيوم وجمع الاشياء التي تصلح للبيع، الا ان ذلك لا يعفي البلدية من مراكمة النفايات على مدخل البلد، وان النفايات تنتشر رائحتها حتى لو لم تحرق وتتغلغل في طبقات الارض وتجرف اضرارها مياه الامطار ايضا.

* وادي الباذان مهدد ايضا بالتسمم *

بهذا، فالمعركة دائرة لم تنته ولا زالت في بدايتها، خصوصا بعد ان فتحت بلدية نابلس نيران المشكلة على القرى الاخرى، وقامت بنقل المكب من بيت فوريك الى شمالي روجيب وعندما امتلأ ولم يعد يحتمل الكميات الهائلة من النفايات خلال اربعة ايام فقط، نقل الى جوار وادي الباذان بالقرب من قرية طلوزة ومنتزه الصيرفي، وقد ابلغ رئيس بلدية بيت فوريك مراسلنا انه القيت نفايات بكميات هائلة خلال بضعة ايام ويبلغ وزن النفايات فيه ٣٥٠ طنا، ومن مصدر آخر علمنا ان حافلات النفايات التي كانت تلقي حملها في مكب روجيب بلغ عددها يوميا ٢٤ حافلة على مدار ٤ ايام وكل حافلة كانت تنقل ٤ - ٥ أطنان.

وهكذا انضم اهالي منطقة الباذان وطلوزة لقافلة المحتجين فخرجوا بدورهم للتظاهر يوم (٢٠٠٠/٢/٨) معبرين عن رفضهم القاطع لأي محاولة لتسميم اجوائهم وخصوصا ان منطقة الباذان يؤمها السياح من كافة ارجاء فلسطين وحتى من فلسطينيي الداخل.

وكذب الدرهلي خبر نقل مكب النفايات الى وادي الباذان، وأوضح ان في نية البلدية عمل مكب رئيسي مشيرا بقوله: «غير صحيح ان حافلات النفايات تكب في الباذان، ومنذ عامين والبلدية في طور ترتيباتها من اجل ايجاد مكب رئيسي، ولكننا نتقيد بالاجراءات الاسرائيلية، التي تلزمنا بعرض المشروع على اكثر من جهة، فهناك ما يسمى بالفحص البيئي، ودراسة الجدوى، وهناك تدخل من الشرطة ودائرة السير الاسرائيلية، وقد حددنا نحن الموقع وكلفنا مكتبا هندسيا اسرائيليا كي يحضر لنا موافقة من الاسرائيليين، كي نباشر تهيئة الموقع. ويملك الاسرائيليون مكبا للنفايات في البقعة، وعندما عرضوا علينا استخدامه طالبونا بدفع مبلغ باهظ قدره ٦٠ - ٧٠ الف شيكل يوميا».

* المعركة لم تنته *

المعركة لم تتوقف عند بيت فوريك فحسب بل انها اصبحت تمس بأي قرية فلسطينية، وان الاستسلام لسياسة البلدية يمكن ان يدفع ثمنه المواطنون بأرواحهم وصحتهم التي لا يمكن استعادتها بعد فقدانها. والاسئلة المطروحة في هذه الحالة كثيرة، فهل تعوض البلدية المتضررين من السكان اذا لم تعترف اصلا بشرعية احتجاجهم على المكب، وخصوصا ان نائب رئيس البلدية يعد هذا العمل تخريبيا وليس احتجاجيا، وانهم انفسهم يحرقون روث البعير في الافران داخل بيوتهم للخبيز، وايضا نتساءل متى تكف البلدية عن استغلال المواطنين خاصة القرويين. ان بيت فوريك منحت اشارة ايجابية لاهالي الباذان وطلوزة وروجيب والقرى الاخرى تشجعهم على المقاومة، وعدم الرضوخ لسياسة تضر بهم ولسموم تقضي على حياتهم.



محمد علي طه

«ويسكي» حمام في حيّ الحسين

* وصلت الى القاهرة، مدينة الاصالة والفكر والثقافة، في منتصف الليل. وفي صباح الجمعة ٢٨ كانون الثاني شربت قهوة الصباح وهاتفت الكاتب الكبير والمفكر العملاق محمود امين العالم واتفقنا ان نلتقي في معرض القاهرة الدولي للكتاب في قاعة ٦ اكتوبر الساعة الثانية والنصف ظهرًا حيث يشارك في ندوة فكرية.

دخلت القاعة فوجدتها رحبة ومحتشدة بالناس. رجالا ونساء، شيوخًا وشبابًا. وبعد عناء وجدت مقعدًا شاغرًا في الصف الثاني.

لفت نظري جدران القاعة المزدانة بصور زيتية رسمها فنان ماهر لعمالقة الثقافة المصرية مثل طه حسين وتوفيق الحكيم ويوسف ادريس ونجيب محفوظ وغيرهم.

بدأت الندوة متأخرة لأن صلاة الجمعة في مسجد المعرض أدت الى تأخير الندوة السابقة.

كان موضوع الندوة «ثقافة العولمة» وهي واحدة من عدة ندوات تحمل عنوانًا هامًا هو «تحديات القرن الحادي والعشرين».

ادار الندوة الاستاذ محمود امين العالم وشارك فيها د. انور مغيث والناقد العراقي البارز د. محسن الموسوي ود. نجوى الفوال ود. حسام عيسى ود. هالة مصطفى (مؤسسة «الاهرام»).

* المفكر محمود أمين العالم *

الاستاذ محمود امين العالم شيخ يتدفق في جسده روح الشباب. والابتسامة لا تفارق محياه. قدم مداخلة عميقة وقصيرة عن ثقافة العولمة وعرّف الجمهور بالمشاركين في الندوة. كان يقدم المشارك بمداخلة قصيرة تجعل المستمعين يتشوقون لسماعه ثمّ يصغي جيدًا ويسجل الملاحظات، فاذا انهى المشارك مداخلته لخصها الاستاذ العالم لجمهور المستمعين.. وهكذا.

صعدت الى المنصة بعد الندوة وصافحته مسلمًا ومهنئًا. وفي هذه الاثناء احاط به عدد كبير من الاعلاميين والمعجبين به، وكان محالاً اجراء اي حوار معه. اعطى مواعيد لبعضهم وتخلص بلطف ولباقة من الآخرين.

اصطحبني الى غرفة جانبية وأحرجني عندما قال: انتظرتك اكثر من ساعة قبل الندوة. أين كنت؟

خجلت ولم اقل له انني وصلت الى المعرض قبل اربع ساعات من بدء الندوة الا ان ملايين الكتب المعروضة اشغلتني وجعلت التجول بين رفوف الكتب مثل بدوي يزور المدينة المرة الاولى في حياته.

انقذني الرجل من الإجابة حينما حمّل مسؤولية تأخري للمواصلات والازدحام في القاهرة.

تحدثنا قليلاً عن الندوة واتفقنا ان نلتقي غدًا، السبت، في الثانية عشرة ظهرًا في مكتبه.

وصلت هذه المرة الى باب العمارة قبل نصف ساعة من موعد اللقاء.

يقع مكتب «قضايا فكرية» في الدور الرابع في ١٨ شارع ضريح سعد المتفرع عن شارع القصر الصيني. عاينت المصعد فوجدته قديمًا جدًا فتذكرت ما حدث لي ذات مرة عندما تعطل المصعد بي في مدينة حيفا في يوم حار وسجنت فيه دقائق حسبتها ساعات طويلة. قلت في سري: يقول المثل الشعبي «إبعد عن الشرّ وغنّ له!». وصعدت الى الدور الرابع على قدمي.

استقبلني الفراش وادخلني الى غرفة فيها طاولة وكرسيان وتربيزة عليها علب شاي وقهوة ويانسون وسكر واخبرني ان الاستاذ سيصل في الثانية عشرة ظهرًا.

سألني: قهوة ام شاي؟

اجبت: قهوة ع الريحة وارجوك ان تغليها جيدًا. وشدّدت على ذلك لأن اهلنا في القاهرة لا يغلون القهوة.

سألت الفراش عن مكتب الاستاذ محمود فردّ مستغربًا: انت تجلس في مكتبه يا بيه!

هل هذا معقول؟

أهذا مكتب المفكر العربي الكبير؟

في الثانية عشرة بالضبط دخل المكتب باسمًا ومرحبًا ومعتذرًا عن التأخر الذي لم يحدث.

اقترح علي ان نشرب معًا كأسين من اليانسون فتذكرت صديقي المفكر الدكتور اميل توما - رحمه الله - ومكتبه المتواضع البسيط في شارع صهيون في حيفا وفنجان اليانسون الذي كان يعدّه بنفسه كلما

(البقية على ص ١٥)

دمقراطية التعذيب!

بلال ظاهر

* سمحت «اللجنة الثنائية» المنبثقة عن لجنة مراقبة الدولة البرلمانية المشرفة على عمل جهازي الاستخبارات الاسرائيليين، «الشاباك» و «الموساد»، في الاسبوع الماضي، بنشر ملخص تقرير مراقبة الدولة السابقة، مريم بن بورات، والذي يتعلق «باساليب التحقيق التي انتهجها «الشاباك» في السنوات ١٩٨٨ - ١٩٩٢»، (فترة الانتفاضة الفلسطينية) بحق المعتقلين الفلسطينيين. وكانت بن بورات قد اعدت هذا التقرير في العام ١٩٩٤، الا ان لجنة الخارجية والامن البرلمانية منعت نشره في حينه. والاسباب ستتوضح لاحقا!

فقد تبين من هذا التقرير ان محققي الشاباك لم يحترموا تعليمات «لجنة لندوي»، التي قررت في العام ١٩٨٧ تحديد اساليب التحقيق من جانب افراد جهاز «الشاباك»، بحق آلاف المعتقلين الفلسطينيين في فترة الانتفاضة.

والانكى من ذلك ان مسؤولين كبارا في «الشاباك» لم يمنعوا هذه الخروقات الاجرامية التي تجسدت بالسماح للمحققين باستعمال اساليب ما يسمى بـ «الضغط الجسماني المعتدل» على المعتقلين بشكل مخالف للتعليمات. كذلك انتقد التقرير بشدة هؤلاء المسؤولين فيما يتعلق بمطالبة المحققين بالتوصل الى نتائج سريعة في التحقيقات، في الوقت الذي يكون فيه هذا الهدف صعبا جدا بموجب التعليمات، وحتى مستحيل التحقيق.

في هذا السياق نشر مركز «بتسيلم - مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق» تقريره الدوري لشهر كانون الثاني المنصرم حول «التشريع الذي يسمح بضغط جسماني ونفسي في تحقيقات الشاباك». وقد بحث «بتسيلم» في هذا التقرير / الوثيقة الانعكاسات الاجتماعية والاخلاقية والسياسية التي قد تنجم عن سن قوانين تسمح باستعمال «الشاباك» للتعذيب في التحقيق مع معتقلين فلسطينيين. ويؤكد على ان استعمال التعذيب، شأنه شأن تصريح قانوني بالتعذيب. ويبين من خلال انظمة القانون الدولي الحظر الواضح لاستخدام التعذيب او اي نوع من «الضغط الجسماني» اثناء التحقيق.

الحظر الدولي والاجرام الاسرائيلي

كل قانون يمنح بموجبه تصريح لـ «الشاباك» باستخدام «ضغط جسماني» اثناء التحقيق او التسبب عن عمد بمعاناة نفسية، حتى لو تم الادعاء بأن هذا «التصريح» هو فقط من اجل انقاذ حياة الابرياء، سيصطدم بأحد الانظمة الموجودة في القانون الدولي، الذي يمنع التعذيب والتنكيل على اشكالهما. ويظهر هذا المنع في كل وثيقة او اتفاق او قرار اتخذته هيئة دولية تعنى بحقوق الانسان. وتدعم ذلك جميع قرارات المحاكم الدولية بصورة مطلقة. ومن هنا، لا يوجد اي تبرير لاستخدام التعذيب، مثله مثل الحظر في القانون الدولي لجرائم ضد شعب وجرائم الحرب والعبودية.

لقد وضعت المجموعة الدولية سلسلة من البيانات والمعاهدات الدولية المتعلقة بموضوع حقوق الانسان، والتي يمنع بموجبها استخدام اساليب تحقيق هي بمثابة تعذيب او تنكيل. وقد كان واضحا لواضعي «معاهدة حقوق الانسان» ان عددا من بنودها سيتم خرقه في حالات الحرب والطوارئ، ولهذا فقد تقرر وجوب احترام وتطبيق عدد من البنود في جميع الحالات. ومن هذه البنود البند المتعلق بحظر التعذيب والتنكيل، بدون تحفظات وبدون استثناءات.

وفي العام ١٩٨٤ اقرت الهيئة العامة للامم المتحدة «المعاهدة ضد التعذيب والتعامل او العقاب القاسي وغير الانساني والمذل». وقد اصبح التعامل وفق هذه المعاهدة عالميا منذ العام ١٩٨٧، ولكن اسرائيل وقعت عليها فقط، في العام ١٩٩١! وتفرض المعاهدة على الدول الموقعة عليها سلسلة من الالتزامات، من بينها سن قوانين تحظر التعذيب والتنكيل ومعاقبة مرتكبي هذه الجرائم ومنع تسليم اشخاص لدول يكونون فيها معرضين لخطر التعذيب. واكدت المعاهدة على انه «يمنع التذرع بحالات استثنائية بتاتا، اذا كان ذلك في حالة حرب او التهديد بالحرب، او عدم الاستقرار السياسي الداخلي او اية حالة طوارئ اخرى، كتبرير للتعذيب».

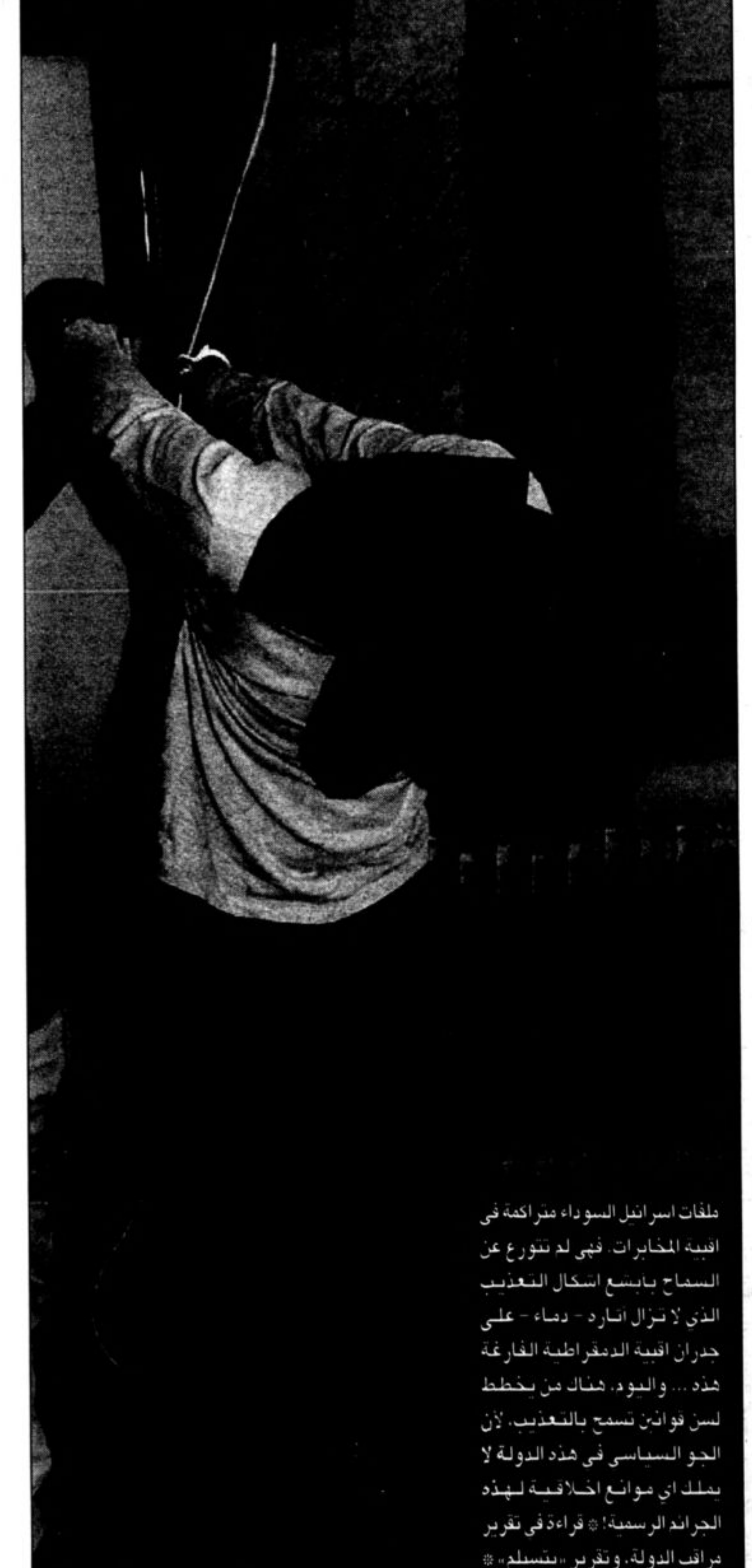
وعلى الرغم من الحظر على التعذيب الذي تفرضه المعاهدة المذكورة على الدول الموقعة عليها، الا ان دولة اسرائيل (ممثلة بالنيابة العامة) ادعت امام المحكمة العليا بأن حظر اساليب التحقيق التي تشكل تنكيلا «غير محظور تماما، وبالامكان تحديده في ظروف الطوارئ»! الا ان واضعي المعاهدة ضد التعذيب، ومن اجل منع مثل تفسيرات النيابة الاسرائيلية هذه اقروا بأنه يحظر خرق هذه المعاهدة الدولية او قيام الدول الموقعة عليها بسن قوانين محلية تشمل انظمة اكثر شمولية، بمعنى وضع استثناءات، تتيح لهم جرائم التعذيب.

وتولي المحكمة الدولية اهمية كبيرة الى الحظر القائم على التعذيب والتنكيل، فجميع هذه المحاكم التي ادانت مجرمي الحرب، ابتداء من محاكمة نيرنبرغ التي نظرت في جرائم النازية في سنوات الاربعين وحتى المحاكم التي نظرت في الجرائم ضد البشرية التي ارتكبت في يوغوسلافيا ورواندا في سنوات التسعين، جميعها ادانت مجرمي الحرب كونهم استخدموا التعذيب. ولم تتم، كذلك، تبرئة اي شخص ادانته المحكمة باستخدام التعذيب، بذريعة ان اعماله كانت قانونية او بالامكان تبريرها بالظروف التي ارتكبت فيها.

اضافة الى ذلك، عرّف دستور المحكمة الجنائية الدولية في روما في العام ١٩٩٨، التعذيب والتنكيل على انها «جرائم ضد البشرية» وايضا انها «جرائم حرب»، من دون ان يعبر اي من مندوبي الدول الذين شاركوا في صياغة التعريف عن تحفظه من هذا التعريف.

وهناك عدد من القوانين الدولية التي حظرت التعذيب والتنكيل في اقسى الظروف واعنفها، كالحروب، ومن ضمنها استخراج المعلومات من الاسرى او المعتقلين. وقد حظرت ذلك «معاهدة جنيف» في العام ١٩٤٩ من دون وضع اي استثناء، ويشار هنا الى ان القوانين الدولية المتعلقة بالحرب ترتبط مباشرة باسرائيل بسبب مواصلة احتلالها للاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية، والمعتقلون من هذه المناطق المحتلة ينبغي ان يكونوا محميين بموجب «معاهدة جنيف الرابعة» والتي توضح واجبات الاحتلال الاسرائيلي تجاه المواطنين في المناطق المحتلة. وينص البند رقم (٣٢) من هذه المعاهدة على ان الموقعين على هذه المعاهدة «يتفقون صراحة على انه يحظر على كل واحد منهم استخدام اي وسيلة من شأنها التسبب بمعاناة جسمانية او ابادة للمحميين الذين تحت سيطرتهم. وهذا الحظر لا يسري فقط على القتل والتعذيب والعقاب الجسماني واجراء تجارب طبية او علمية لا يستلزمها العلاج الطبي للشخص المحمي، وانما، ايضا، يسري على بقية الاعمال البشعة اذا كانت ممارستها من جانب وكلاء مدنيين او وكلاء عسكريين».

وهكذا يتبين ان تفسير اسرائيل لتعريف التعذيب يناقض موقف هيئات دولية عديدة تعالج الموضوع وتحظر اساليب تحقيق كثيرة. فمعاهدة الامم المتحدة ضد التعذيب تعرفه على انه التسبب بصورة مقصودة بمعاناة او الم شديد، نفسي او جسدي، من قبل هيئة رسمية وفق تعليماتها او موافقتها، بما في ذلك من اجل الحصول على معلومات.



ملفات اسرائيل السوداء متراكمة في اقبية المخابرات. فهي لم تتورع عن السماح بابشع اشكال التعذيب الذي لا تزال آثاره - دماء - على جدران اقبية الدمقراطية الفارغة هذه... واليوم، هناك من يخطط لسن قوانين تسمح بالتعذيب. لان الجو السياسي في هذه الدولة لا يملك اي موانع اخلاقية لهذه الجرائم الرسمية! ※ قراءة في تقرير مراقب الدولة، وتقرير «بتسيلم» ※

.. شعرت اني سأصاب بالجنون ..

يبدو للوهلة الاولى ان البحث في اساليب التحقيق المتبعة في «الشاباك»، في اعقاب توصيات «لجنة لندوي»، لا حاجة له بعد ان قررت المحكمة العليا في شهر ايلول ١٩٩٩ بأن هذه الاساليب لاغية. غير ان فحص الاسلوب الذي تم به تطبيق التوصيات التي سمحت باستخدام «ضغط جسماني معتدل» اثناء التحقيق، هام، اذ يمكن القول انه عدا رؤية ذلك كتنظيم لاساليب التحقيق من خلال القانون، ستكون كل عملية تشريع يسمح بموجبها باستخدام «ضغط جسماني» في التحقيق، شبيهة الى حد بعيد بتوصيات «لجنة لندوي». فعملية تشريع كهذه لن تحدد الوسائل المسموح بها والمحظورة، بل ستمنح تأهيلا عاما لـ «الشاباك» باستخدام «ضغط جسماني» اثناء التحقيق والتسبب عن قصد بمعاناة نفسية. «في ظروف يكون فيها الامر حيويا من اجل انقاذ حياة اشخاص»، وبالمقابل يتم منح موافقة لوضع انظمة سرية تنظم الصلاحيات بالتحقيق.

وقد وجهت انتقادات قانونية واخلاقية وشعبية شديدة جدا في البلاد والخارج تجاه «تقرير لندوي» منذ نشره في العام ١٩٨٧. وذلك بسبب السماح لـ «الشاباك» باستخدام «الضغط الجسماني والنفسي» في حالات «لا مفر منها» (!) كتبرير السماح بالتعذيب. وهكذا اصبح تعذيب المعتقلين الفلسطينيين عملية عادية يتم استخدامها ضد مئات الفلسطينيين كل سنة.

ان عدد الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب غير معروف لمنظمات حقوق الانسان، وذلك على الرغم من التوجهات الدائمة لـ «الشاباك» ولمندوبي الدولة في المحكمة العليا من اجل توفير هذه المعطيات، ولكن دون جدوى. لكن بحسب التقديرات، فانه خلال الـ (١٢) سنة الماضية، منذ طلبت «لجنة لندوي» تقليص حجم استخدام التعذيب في التحقيق، تم تعذيب آلاف الفلسطينيين، ان لم يكن اكثر، بواسطة محققي «الشاباك»، حسبما افاد تقرير «بتسيلم». وبحسب المستشار القضائي الاسبق للحكومة، ميخائيل بن يئير، فإن «الشاباك» حقق بين الاعوام ١٩٨٧ و١٩٩٤ مع حوالي (٢٣) الف فلسطيني. وبحسب تقرير نشرته منظمة «الحق» فإن حوالي ٩٤٪ من المعتقلين الذين حقق «الشاباك» معهم تعرضوا لانواع التعذيب والتنكيل. وكان رئيس الحكومة الاسبق، يتسحاق رابين، قد صرح بأن نحو (٨) آلاف معتقل فلسطيني قد تعرضوا للتعذيب بـ «الهز».

ويتضح من الاوصاف التي جبتها منظمات حقوق الانسان من المعتقلين ان «الشاباك» لم يستخدم اساليب التعذيب بصورة استثنائية وانما كانت الانظمة القائمة اثناء التحقيق. كذلك يتضح ان المحققين استخدموا اساليب التعذيب ذاتها مع جميع المعتقلين. ففي حقيقة الامر لم يقتصر استخدام التعذيب على المعتقلين الذين يسمون بـ «القنبلة الموقوتة»، بل لم يقتصر كذلك حتى على المشتبه بانتمائه الى «منظمات معادية». «الشاباك» حقق بصورة دائمة، وباستخدام التعذيب، مع نشطاء سياسيين في الحركات الاسلامية وطلاب جامعات يشتبه بميولهم الاسلامية ومعلمي دين وشيوخ وأئمة ونشطاء في المنظمات الخيرية الاسلامية، وايضا مع اشقاء واقارب من ثم تعريفهم «كمطلوبين»، من اجل الحصول على معلومات عنهم. القائمة تكاد تكون غير نهائية! وفي عدة حالات تم اعتقال نساء المعتقلين في فترة التحقيق معهم، وقد نكل المحققون بهن من اجل زيادة الضغط على المعتقلين. وحدث اكثر من مرة ان تم تعذيب فلسطينيين من أجل تجنيدهم كعملاء للاحتلال. وعدد كبير من المعتقلين الذين تم تعذيبهم اطلق سراحهم دون توجيه اية تهمة لهم.

«لجنة لندوي» اقرت بأن «هناك حاجة لارشاد محققي «الشاباك» في تحديد حدود واضحة باستخدام الضغط الجسماني المعتدل والامتناع عن استخدام ضغط جسماني زائد، بحسب مزاج المحقق». وقد وضعت اللجنة وفي القسم السري من تقريرها، «الحدود المسموح بها للمحقق» باستخدام «الضغط الجسماني»، ولا تزال تفاصيل هذه «الحدود» سرية.

وقد وصف المعتقل الفلسطيني فلاح ابو رميلة تأثير اساليب التعذيب عليه اثناء التحقيق في تصريح للمحامية لينا تسيمل: «الجلوس وسماع الموسيقى معا يمنحانني شعورا بأني سأصاب بالجنون في كل لحظة وافقد صوابي. لقد بكيت اكثر من مرة عندما شعرت بأني مشلول ولا استطيع النهوض. وعندما رجوت وصرخت واهنت نفسي لم يساعدني ذلك».

وفي رسالة بعثتها المحامية تسيمل الى قسم الالتماسات في النيابة العامة، وضحت فيها وضع المعتقل الفلسطيني حامد داهود احمد علامة، قالت: «في هذه اللحظة عدت مصعوقة من زيارة لدى موكلي في معتقل المسكوبية في القدس. لقد خرج لملاقاتي من زنزانة رقم (٢٠)، زنزانة التحقيق التي يستخدمها «الشاباك». وصل الي وقواه خائرة ويبكي وسقط على المقعد وكان جسمه كله معوجا ويداه منفوختين ويسيل من عينيه سائل اصفر. لقد بكى ولم يتمكن من الكلام. اشار الى انه يريد ان يشرب. وقد سرد قصته وهو يتلوى من الالم ويرتعد طوال الوقت ويطلب ان يموت».

في العام ١٩٩١ نشر الصحفي آري شفط في صحيفة «هآرتس» مقالا حول مكوثه في سجن غزة اثناء ادائه خدمة الاحتياط العسكرية. قال: «في نهاية الوردية، في الطريق من الخيمة الى الحمام، تسمع احيانا صراخا مرعبا. وخلف جدار «الزينكو» الذي يحجب قسم التحقيقات يصل الى مسامعك صراخ انسان يقف جراءه شعر الابدان. انهم يصرخون لان هناك اشخاصا آخرين، يلبسون بزة كبزتك، يمارسون بحقهم اعمالا تجعلهم يصرخون. انهم يصرخون لأن دولتك اليهودية، دولتك الدمقراطية، بصورة منهجية ومنظمة، وبالتأكيد قانونية دولتك تجعلهم يصرخون».

المعاناة والالم لا ينجمان عن اساليب التعذيب القاسية بشكل خاص فحسب، ويصف جان عمري ما مر به من خلال «الضربة الاولى»: «الضربة الاولى توضح للمعتقل أن لا حول له ولا قوة، ولهذا فانها تشير الى كل ما سيتبعها. اذ يحق لهم توجيه اللكمات الى وجهي، وتدرك عندها الضحية في تعجب صامت: سيفعلون بي كل ما يريدون. مع الضربة الاولى التي تهبط عليه يفقد شيئا ما يسميه مؤقتا «الثقة بالعالم». فالمحقق لن يحترمني ولن يحترم وجودي الجسماني».

* «إذا تحدثنا عن اليهود.. الامر مختلف»! *

تشرف على تحقيقات «الشاباك» عدة جهات، بضمنها الاشراف القضائي. وكان من المفروض ان «تضمن» هذه الجهات استخدام المحققين لـ «الضغط الجسماني» فقط، في الحالات التي سمحت بها «لجنة لندوي». ولكن، عدا المحكمة العليا في قرارها الاخير بالغاء اساليب التعذيب، فإن اجهزة الاشراف هذه لم تحذر من اساليب عمل «الشاباك»، وذلك على الرغم من الالتماسات والشهادات والتقارير في الصحف التي تؤكد أن «الشاباك» يستخدم التعذيب مع معظم المعتقلين. ولكن اجهزة مراقبة «الشاباك» والاشراف عليه ليس فقط انها لم تمنع الانهيار بل ساهمت فيه. ومثال على ذلك قرار اللجنة الوزارية لشؤون «الشاباك» التي قررت في العام ١٩٩٤ في اعقاب العمليات الانتحارية بتحويل «الضغط الجسماني المعتدل» الى «ضغط جسماني كبير» على المعتقلين الفلسطينيين. وهكذا يتضح ان لجنة خاصة لم تنجح بوقف استخدام اساليب التعذيب بل وسعتها.

يؤكد تقرير «بتسيلم» على ان اولئك الذين يدعون بعدم وجود بديل لاستخدام «الضغط الجسماني» في التحقيق من اجل منع العمليات الانتحارية لم يوفروا دليلا واحدا على ان هذه هي الطريقة الوحيدة، او انها الطريقة الانجع من اجل تحقيق الهدف. اذ اننا لا نعرف النتائج لو ان «الشاباك» امتنع عن استخدام اساليب للتحقيق واستبدلها باساليب اخرى. زد على ذلك ان العمليات الانتحارية التي وقعت في العام ١٩٩٤ جرت بعد ان تم منح «الشاباك» تصريحا خاصا يسمح بموجبه باستخدام وسائل تحقيق خطيرة للغاية.

ويقول «بتسيلم» ان ثمة طريقة اخرى بالامكان بواسطتها الحصول على معلومات وتعمل بموجبها الكثير من الدول، وهي العمل بعناد وبشكل مهني واستخراج المعلومات من المعتقل من دون استعمال التعذيب. وتجدر الاشارة الى ان هذه الطريقة يدعمها اشخاص يعملون في سلك الامن في البلاد والخارج. وهؤلاء يؤكدون انه يجب تفضيل، من وجهة النظر الناجعة، ان وسائل التحقيق غير المقرونة باستخدام «الضغط الجسماني» ضد المعتقل المجع. ومن بين الاشخاص الذين يدعمون هذا الرأي رئيس «الشاباك» الاسبق، يعقوب بيري، «انا شخصيا لم اؤمن ابدا باسلوب التعذيب او استخدام الضغط الكبير، لأنه في نهاية المطاف لا يمكنك الحصول على النتيجة المرجوة. قد يكون بامكانك الحصول على نتائج آنية بسرعة اكبر، وقد تفوز بجزء من المعركة، لكنك ستخسر الحرب». وكذلك الامر بالنسبة لعدد كبير من المسؤولين في جهاز «الشاباك».

ان الاستعمال الدائم للتعذيب في التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين، والشرعية التي احاطتها من جانب لجنة لندوي والمحكمة العليا، حتى اصدرت قرارها الاخير، ادوا الى غياب معاناة المعتقلين عن اعين الجمهور، ولم يتضمن البحث في اساليب التحقيق لهذه المعاناة. فمن السهل جدا التغاضي عن تأثير اساليب التحقيق والمعاناة التي تتسبب بها، خاصة وانها تجري في تحقيقات «الشاباك» بعيدا عن آلات التصوير، اضافة الى المعلومات القليلة حول ذلك التي تنشرها وسائل الاعلام.

الا ان الاساس الذي يبرر استخدام «الشاباك» للتعذيب في اثناء التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين ليس فقط الاهتمام الصادق والمصرح به لانقاذ حياة اشخاص، وانما ايضا، وبالاساس، حقيقة ان الذين يجري تعذيبهم جميعا هم معتقلون فلسطينيون. وتزداد القناعة بأن هذا هو الاساس فعلا عندما نسمع اقوال رئيس «الشاباك» عامي ايلون يقول انه عندما يكون نشاط «الشاباك» في صفوف المواطنين اليهود فإن منع اعتداء كبير لا يشكل، فجأة، اعتبارا ذا قيمة كبرى. ويضيف ايلون «ممنوع ان يعمل عملاء في صفوف مجموعات يهودية بالاسلوب نفسه الذي يعمل من خلاله الشاباك في صفوف حركة حماس، حتى لو كان الثمن عمليات صعبة»!!

محمود ابو شنب

... غير مسبوقة والله..!!

* هل هناك من يحتاج الى برهان على نفاق امريكا وكذبها..؟

هل يوجد من تبلغ به القحة على القول ان امريكا الوسيط المخلص والنزيه بين العرب واسرائيل..؟

السيدة العجوز، ذات الابتسامة البلهاء، مادلين اولبرايت، القت بمسؤولية تفجر الوضع في لبنان على عاتق «حزب الله»، وأنحت هي ورئيسها باللوم الشديد على سوريا، تلميحًا وتصريحًا، لأن سوريا في رأيهما لم تعمل كفاية للجم «حزب الله» وايقاف هجماته على جنود الاحتلال الاسرائيلي... وترجمة هذا اللوم الى اللغة العربية، ان امريكا تريد من سوريا ان تحرس وتحمي الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني... واذا كانت امريكا عجيبة، فاسرائيل أعجب...

لقد نسيت اسم رئيسة لجنة في الكنيست قامت باستدعاء السفير النمساوي في اسرائيل لحضور اجتماع اللجنة... وتناوب اعضاء اللجنة واحدًا إثر الأخر في «جلد» السفير «وهايدره» وبلاده، وشتم سنسفيل اجداده، الأمر غير المسبوق في كل الاعراف الدبلوماسية... ولكن كل شيء في هذه الدولة.. غير مسبوق...

التمييز العنصري الفاضح والعنيف - غير مسبوق

احتلال أرض شعب واستيطانها - غير مسبوق

الاستعلاء والتهديد باستخدام القوة - غير مسبوق

وعود على بدء، لاضافة برهان آخر على النفاض والكذب والتحيز الامريكي... فأولبرايت ورئيسها يتهمان «حزب الله» بإثارة التوتر في لبنان، ويعلنان انهما يتفهمان «قيام اسرائيل بضرب لبنان».. ونحن نفهم ان كلينتون واولبرايت يحتاجان - في خضم احتدام معركة الانتخابات الامريكية الآن - الى دعم اللوبي الصهيوني.. ونفهم كذلك، انه حتى بدون الانتخابات الامريكية، ما كان يمكن ان تقف الولايات المتحدة موقفًا آخر...

وهناك.. في دولة خليجية يقوم ادوارد ووكر بزيارتها، وهذا الووكر، هو مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، يصرح بملء الفم يوم الأحد الفائت، ان الغارات الاسرائيلية على لبنان تشكل خرقًا لاتفاقية «تفاهم نيسان».. فأي عهر سياسي؟!

ومع ذلك، نشهد الله ان الرد العربي على تخريب اسرائيل للبنى التحتية في لبنان «الشقيق..!!»، كان ردًا حازمًا حاسما قاطعا قاصما، وكان ردا جماعيا وفرديا ورسميا ونصف رسمي ومؤسساتي.. ملخصه...

نشجب... نستنكر... ندين..

ونشهد الله ان الجميع توجهوا الى امريكا...طالبين منها وبشجاعة منقطعة النظير، وبلسان امريكي فصيح، بأن تطلب من اسرائيل التوقف عن تدمير لبنان... «حرام..!!» وفي ذات الوقت يرسل بعضهم مبعوثًا رسميًا لاسرائيل، ويستقبل بعضهم وزيرًا اسرائيليًا.. للتطبيع او لعقد اتفاقات، او لطلب التبرك من كرامات الشيخ براك..

لماذا تطلبون اكثر.. والله لا يكلف نفسًا الا وسعها، بل يجب ان نجأر بالشكر لله ان أطلق السنتهم بالشجب والاستنكار والادانة. وعلى انهم يسعون ويسعون ويواصلون السعي منذ دزينة او دزينتين من السنين لعقد مؤتمر قمة... ولم يفلحوا.

ربما كانوا لا يعيرون الاعيب براك اهتمامًا، ولا كونه يضرب المسار الفلسطيني بالسوري... فاذا فشل يقوم بضرب المسار السوري بالفلسطيني.. ثم يضرب المسارين معًا...

وربما كانوا لا يهتمون، مثلا، بالعرض الأمريكي على اسرائيل لعقد اتفاقية دفاع مشترك بينهما... اي انتساب اسرائيل الى حلف الأطلسي، وذلك بحجة التسهيل على براك في الاستفتاء الذي ينوي اجراءه حول الجولان.

الغريب، ان كل حكومات اسرائيل كانت تستقتل لعقد مثل هذه الاتفاقية مع الولايات المتحدة، لدخول حلف الاطلسي تحت ستار اتفاق دفاع مشترك مع امريكا... هذه الاسرائيل الآن، التي يترأس حكومتها براك.. تتمنع.. تتطعج.. تتدلل وتريد ادخال تعديلات على النص الأصلي للدفاع المشترك مع الولايات المتحدة، بحيث يتناسب مع سياسات براك العسكرية التوسعية والعدوانية.

مثلاً، يتحفظ براك من بند ينص على إلزام اسرائيل بإرسال قواتها مع دول الحلف الاطلسي في حالة استخدام الحلف القوة ضد بلد ما. ويتحفظ براك من بند آخر.. انتبهوا!! البند الذي يلزم اسرائيل بالحصول على موافقة امريكا المسبقة على كل عملية عسكرية تقوم بها اسرائيل، مثلا، كالغارات التي تشنها على لبنان.

ليس غريبًا ان الولايات المتحدة تميل الى اعفاء اسرائيل من هذين البندين، والادارة الامريكية تفتش الان عن صيغة تبدد مخاوف براك التي أعرب عنها للامريكيين، من ان تكبل الاتفاقية أيدي اسرائيل.. وامريكا.. لا تستحي او تخجل من «اصدقائها»!! في العالم العربي. حين يبدي كلينتون رغبة شديدة في انجاز هذا الاتفاق مع اسرائيل قبل رحيله عن البيت الابيض.

لا نشك في ان «القرن الوحيد!!» يتمتع بالقدرة على اقناع العرب، بأن هذه الاتفاقية مع اسرائيل لصالح العرب ولخدمتهم وان الرئيس الامريكي القادم، ولا يهم أكان من الدمقراطيين او الجمهوريين، سيتمكن عن طريق هذه الاتفاقية الدفاعية ان «يلجم» اسرائيل و«يطوعها» وقد «يرغمها» مثلاً على الاشتراك في المناورات التي تجريها امريكا مع دول الخليج او مصر او تركيا.. و«كله خير للعرب ولقضاياهم»»!.

الخبرة والتجربة الطويلة في اساليب السياسة الامريكية، علمت كل من يحمل بين كتفيه رأسًا، وكل من يحمل في هذا الرأس عقلاً، ان الولايات المتحدة على استعداد حتى للتضحية ببعض مصالحها لصالح اسرائيل.. ويبدو انه ان الأوان لتغيير المعادلة القائلة بأن امريكا تستخدم اسرائيل كمخلب قط، بمعادلة أخرى، هي المعادلة نفسها ولكن مقلوبة..

فليتمسك المتمسكون بالقرن الوحيد، أطال الله اعمارهم وعولمهم، وبانتظار افلاتهم لهذا القرن، برضاهم او رغمًا عنهم، لصحوة الشعوب العربية.. فان القدس والدولة الفلسطينية التي لم تقم بعد والهضبة السورية والجنوب اللبناني، يهدونهم السلام...



نظام العولمة وشركة "داف" للشاحنات

* نظام عولمة الاقتصاد والمنافسة يفرض على شركات انتاج الصناعات الثقيلة والخفيفة، على حد سواء، البحث عن وسيلة للاستمرار ومواصلة كسب المزيد من الارباح، وتبحث هذه الشركات بالوسائل الشتى لترغيب المستهلك في التعامل مع انتاجها.

وهذه هي حال شركة «داف» الهولندية لصناعة الشاحنات، فمن اجل الخروج بقوة الى سوق المنافسة العالمية لم تتوان عن ايجاد شركاء، يساهمون في توسيع بسط نفوذها، لمواصلة استمراريتها في اللعبة الرأسمالية، الرائجة في هذه المرحلة.

ولكي تستطيع الشركة الهولندية مواجهة التقلبات الحاصلة في اطار لعبة العولمة فقد قررت ادارتها ان تترك للرأسمال الامريكي المجال ليساهم في هذا الصدد، اذ باتت الشركة مملوكة للمنتج الامريكي لصناعة السيارات «راسار»، الذي بات يسيطر، ايضا، على مصانع شاحنات «فودن» و «لايلاند» الموجودة في بريطانيا و «كونفوڤرت» و «فتربليت» في الولايات المتحدة.

اما الشركات، التي تروج البضاعة المنتجة للمستهلك، وفي هذه الحالة، مندوبة «داف» في البلاد شركة «تشتيت» التي تستورد الشاحنات الهولندية فقد رأت في الوسط العربي، منطقة بيضاء، يمكن فيها توسيع مبيعات شاحنات «داف»، ولهذا فهي ارتأت، ومن اجل تعميق الصلات مع رجال الاعمال العرب، اصحاب شركات سيارات الشحن للنقليات والحفريات ومصانع الباطون والبلوكات واصحاب كراجات من قرى ومدن الجليل والمثلث والنقب، ان تدعو مجموعة كبيرة منهم ليحلوا ضيوفا على شركة «داف» في هولندا، والقيام بجولة ميدانية في مصانعها.

* مصنع وسترلو.. للرجال فقط! *

وانطلقت الجولة الميدانية لمصانع «داف»، من مدينة سينتروم دان بوس الى مدينة وسترلو البلجيكية حيث يوجد المصنع الاول لسيارات الشحن حيث ينتج «السيرينا» و «الكابينا» بالاضافة الى «مزليغات» ميتسوبيتشي.

لا شك ان المصنع في وسترلو هو مصنع ضخم بكل ما في الكلمة من معنى، ضخم في مساحته، اذ تقدر مساحته بـ (٤٠) دونما، وضخم في اجهزة الاتمتة فلا يحتاج الـ - ١٦٠٠ عامل الذين يعملون فيه سوى الى التعامل مع الازرار والمقابض لتحريك «السيرينا» من مرحلة الى اخرى وكذلك الامر بالنسبة للكابينا، ناهيك عن الرجل الآلي، الذي يقوم بمهمة اللحام الكهربائي، ووحدة الدهان الآلية، ايضا، التي ما زالت تحت التجربة.

ولكن ما تعودنا، ان نسمع عبر وسائل الاعلام على مختلف انواعها، عن ان الدول الغربية تولي اهمية كبرى لمسألة المساواة بين الرجل والمرأة حتى في فرص العمل، فهذه القضية كانت غائبة في مصنع وسترلو. اذ لم نلاحظ خلال جولتنا الميدانية بين وحدات المصنع اي عنصر نسوي.

*** ابداع وسائل جديدة لترغيب المستهلك في ابتياع المنتوج ... منها الجولات الميدانية في خطوط الانتاج * من اصل (٦) آلاف عامل في مصانع «داف» العصرية والمؤتمتة لا يتعدى عدد النساء العاملات فيها عدد اصابع اليد الواحدة * .. ولكن ما يميز المصنع في ايندهوفن انه متعدد الاعراق.. وهو ليس حكرا على الاوروبيين فقط، بل يعمل فيه ايضا، ذوو البشرة السمراء والسوداء والصفراء ***

تقرير: صالح ابداح

وعندما سألت المرافق البلجيكي عن ان ما يميز هذا المصنع هو العمل الذكوري، اين الدور النسوي في هذه العملية الانتاجية الهائلة، استغرب السؤال، وقال وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة ضعيفة انا، ايضا، لا اعرف السبب! فرد على سؤالي آفي كوستو، المسؤول القطري عن المبيعات في «تشتيت» في البلاد، في المصنع الآخر في ايندهوفن، تعمل نساء.

* المهم راحة السائق *

وخلال محاضرة قدمها مسؤول في شركة «داف» يدعى تومي كولين، ركز في حديثه على ان الشركة تولي اهتماما كبيرا لراحة السائق، ولذلك تبذل الشركة جهودا لجعل الكابينا مريحا جدا، كما انها تهتم بأن تكون الشاحنة بغض النظر ان كانت صغيرة او سيمتليرر، آخر موديل «95XF - يورو - ٣»، ثابتة مكيفة لجميع المناطق، الجبلية والصحراوية والسهلية والحارة والباردة، وهي اقتصادية من ناحية استهلاك الوقود. ولا تبعث الدخان السام الملوث للبيئة، اي انها تلتزم بالمواصفات، التي تعطيها القدرة على المنافسة في الاسواق العالمية.

ويشار الى ان هذه الشاحنات مزودة بجهاز يحول دون زيادة سرعتها عن (٩٠) كم/س، الأمر الذي يقلل من احتمالات حوادث الطرق القاتلة والمروعة، وان السائق الاوروبي لا يحاول اطلاقا تعطيل هذا الجهاز.

* مصنع ايندهوفن.. متعدد الاعراق *

وخلال الجولة الميدانية في مصنع ايندهوفن لتجميع شاحنات «داف»، الذي ينتج يوميا (١٠٠) شاحنة من مختلف الاحجام، لفت نظري، ايضا، ان هناك عمالا من ذوي البشرة السمراء، بالاضافة الى الزنوج، وهنا رأسا عدت بافكاري الى السياسة التي تمارسها السلطات الاسرائيلية والقائمة في السياق ذاته على حرمان القوى العاملة او حتى الاكاديميين المتخصصين من الجماهير العربية من العمل في مصانع الـ «هاي تيك» بدواع ممجوجة وغير مبررة، لا بل المبرر الوحيد لممارسة هذه السياسة هو تكريس سياسة التمييز وتضييق الخناق حتى الاقتصادي على المواطن العربي في هذه البلاد.

وعودة الى مصنع ايندهوفن، الذي يمتد على مساحة (٨٠) دونما ويشغل (٤٥٠٠) عامل، وخلال الجولة بين اقسامه اكتشفنا انه يعمل في هذا المصنع اربع عاملات لا اكثر ولا اقل.

واشير خلال الجولة ان المصنع يشتمل على آلات واجهزة انتاجية متعددة الاهداف..!

ولوحظ ان وسيلة تنقل العمال بين وحدات المصنع هي الدراجة الهوائية، التي تعتبر احدى وسائل السفر الشائعة في هولندا.

اما في معرض امستردام للشاحنات مما لا شك، وهذا هو الامر الطبيعي، ان تكون الشاحنات الوطنية «داف» هي المسيطرة، وان قسمها كان الاكبر في المعرض، الذي غص بالزوار من المواطنين العاديين شيبا وشبابا واطفالا بالاضافة الى رجال الاعمال المعنيين بعقد صفقات.

* السلام مفتاح الازدهار الاقتصادي *

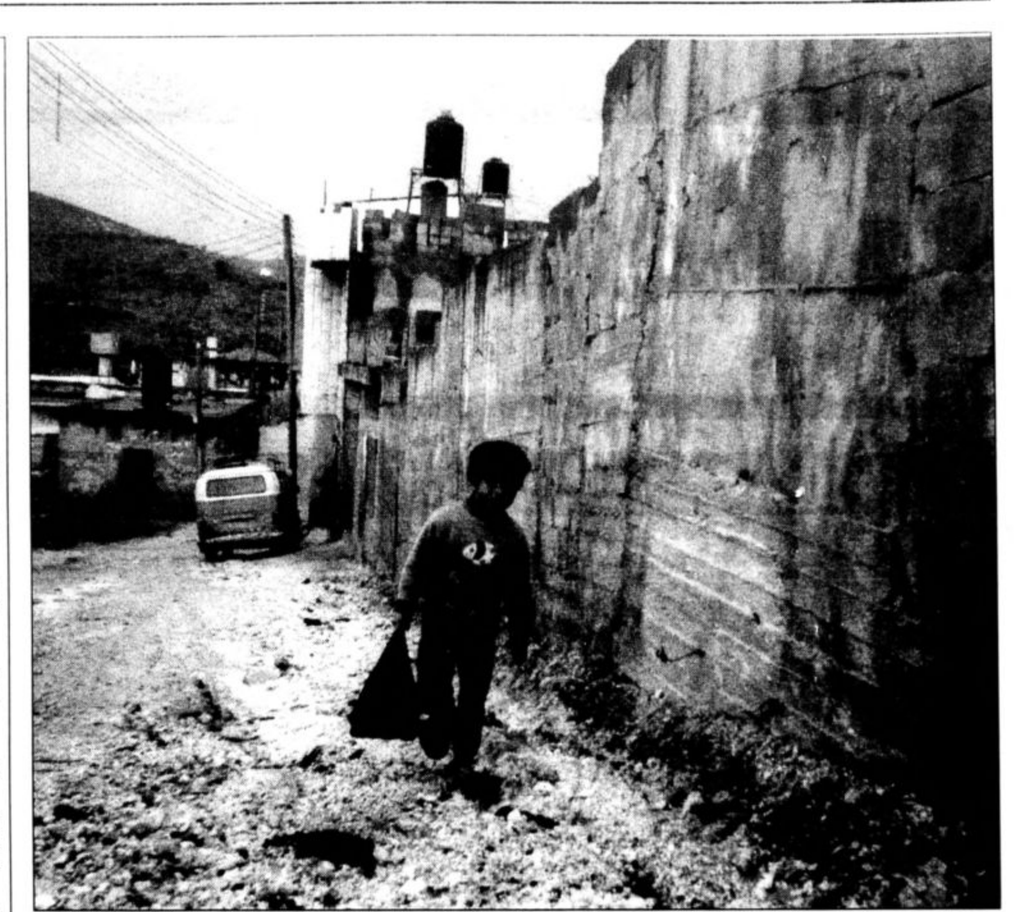
وفي اللقاء الختامي اكد مدير عام شركة «تشتيت» آفي طوبول، ان السلام هو مفتاح الازدهار الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط.

واشاد بالعلاقات الجيدة التي تميز بها اعضاء الوفد، اليهود والعرب، على حد سواء، خلال اربعة ايام، (عن الموضوع سننشر تقريرا خاصا في عدد قادم).

وفي رده على سؤال حول مخاوف بعض رجال الاعمال من الخدمات، التي تقدمها الكراجات لشاحنات «داف»، قال طوبول ان «تشتيت» تبذل جهدا من اجل تسويق الشاحنات للمستهلك، وضمان تقديم الخدمات المضمونة والامينة له.

ولم يخف طوبول ان هناك نقصا في العمال المهنيين في الكراجات من اجل تقديم الخدمات الامينة، ونحن نعمل ونجري اتصالات لضمان عدم بحث الزبون عن شركة اخرى، وان الشركة تبذل قصارى جهدها لهذا الغرض.

وعن امكانية توسيع الشركة مبيعاتها الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، قال المدير العام لشركة «تشتيت»، ان المسؤولين في قسم المبيعات، بشكل خاص، والشركة ككل تحاول اجراء اتصالات مع رجال الاعمال الفلسطينيين، ولكن العملية السلمية التي تراوح مكانها وتفرض وضعا اقتصاديا صعبا في المناطق الفلسطينية، الأمر الذي يجعل رجل الاعمال الفلسطيني يتحفظ نوعا ما، وهذا الامر لا يسهل علينا توسيع مبيعاتنا هناك.



* بنية تحتية مهدمة *

شبه نائية!

* قرية فلسطينية أخرى، معاناتها كثيرة والاهتمام بها قليل – قرية عرقة *

تقرير: ثائر ابو بكر

* قرية العرقة الفلسطينية هي قرية شبه نائية، رغم انها تبعد (١٥)كم فقط عن جنين (غربا). فظروفها قاسية ومعاناتها متراكمة.. حتى الوصول اليها صعب، فهناك سيارة اجرة تخرج منها صباحًا وتعود ظهرًا، مما يضطر الاهالي الى المشي مسافات طويلة حتى يصلوا الى جنين مثلاً.

في القرية التقينا الشاب علاء عرقاوي، وهو شاب عاطل عن العمل. ويقول: اولى المشاكل هي سياسة الاستيطان فمنذ عام ١٩٤٨ لغاية الآن صادرت سلطات الاحتلال اكثر من (٧٠) الف دونم من اراضي القرية واليوم اعلنت عن نيتها مصادرة اكثر من (٤٠) الف دونم من اراضي العرقة وعانين، وذلك بهدف شق شارع التفافي يربط بالمستوطنات. وتدّعي سلطات الاحتلال ان اجزاء كبيرة من الاراضي هي «املاك دولة» بالاضافة الى المستوطنتين المقامتين في اراضي القرية «شاكيد» و «حنانيت».

خنازير المستوطنين تضيع وتتلف اراضينا *

وأضاف عرقاوي انه في فصل الصيف بشكل خاص يقوم المستوطنون بترك قطيع من الخنازير فوق اراضينا حيث تقوم باتلاف الزرع والمحاصيل. إضافة الى دخولها شوارع القرية مما يضطر الاهالي الى المكوث في المنازل خوفًا.

وقال عرقاوي ان المستوطنين وبشكل متعمد يقومون بكب نفاياتهم في اراضينا في ساعات الليل، الامر الذي يؤدي الى تلوث البيئة وبالرغم من المناشدات المستمرة للسلطة الوطنية والى لجان حقوق الانسان واعضاء الكنيست فلا حياة لمن تنادي! أعمال المستوطنين ضد الانسان والارض مستمرة يومًا بعد يوم.

*** «الاتحاد» – وماذا عن البنية التحتية؟**

– عرقاوي: عن ذلك «متسألش» فنحن نعيش مثل القرون الوسطى: في القرية سيارة اجرة واحدة تنقل الموظفين والطلاب في ساعات الصباح الى جنين وتعود في ساعات الظهر. وثانيًا لا يوجد مركز صحي في القرية فنضطر الى الذهاب الى جين واذا كان المريض في خطر فانه يموت على الطريق، ومديرية الصحة خصصت لنا يومًا واحدًا في الاسبوع، وبقية الايام يضطر المرضى للنزول الى مدينة جنين. وطبعا الصيدليات ايضًا معدومة في القرية.

ويقول علاء انه يضطر، كغيره، للمشي سيرًا على الاقدام مسافة (٥) كم ليصل الى بلدة اليامون المجاورة ومن هنا يستقل سيارة الى جنين.

أهالي القرية يضطرون الى ترك قريتهم والعيش في جنين ورام الله وبقية المدن الفلسطينية وخارج الوطن بسبب ظروف الحياة وعدم توفر فرص العمل، خاصة ان هناك نسبة عالية من الشبان المتعلمين الذين لا يقدرون ان يتركوا القرية وهم يضطرون الى العمل في اسرائيل. وكما قال علاء عرقاوي: معاناة العمال مستمرة يوميًا فمن ناحية يتعرضون الى حملات المطاردة وأعمال التنكيل في اثناء محاولتهم الدخول الى اسرائيل للعمل، ومن ناحية ثانية يتعرض العامل للنصب والاحتيال من قبل المقاولين بعد ان يعمل لمدة شهر وشهرين، وطبعًا يذهب حقه وتعبه هدرًا لانه لا يستطيع التوجه الى الشرطة فهو لا يملك تصريحًا يسمح له بالدخول الى اسرائيل.

منذ الاحتلال ولغاية يومنا هذا وبعد التحرر الجزئي من الاحتلال ما تزال القرية بدون شبكات كهرباء، حيث اشترى اهالي القرية مولدًا كهربائيًا يعمل يوميًا لمدة (٨) ساعات، ولا يوجد في القرية شبكات مياه حيث يعتمد الاهالي لغاية اليوم على آبار الجمع. كذلك الامر، بالنسبة الى شبكات الصرف الصحي فهي معدومة، ومياه المجاري تنتشر في الازقة. والشوارع غير معبدة.

في القرية مدرستان، واحدة للذكور واخرى للإناث، المباني بحالة رديئة ولا يوجد اي وسائل ترفيهية وتعليمية متطورة. وفي الصف الثاني عشر يضطرون للذهاب الى مدينة جنين او اليامون.

*** «الاتحاد» – ما هي مطالبكم من السلطة الوطنية؟**

– علاء عرقاوي: اولا وقبل كل شيء ان يقاوموا الاستيطان وان يحكموا بالعدل والمساواة عبر وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ثم ان يحاربوا الفساد. وانا اناشد الرئيس عرفات وكافة الوزارات المختصة في مجال البنية التحتية ان يعمروا ويبنوا ما دمره الاحتلال في مجال الشوارع وخطوط الهاتف والكهرباء والصرف الصحي والمدارس ويوفروا باصا للقرية.

يوسف فرح

قال "عيد العشاق" قال!

* تذكرتك امس في تلك المناسبة، التي يحاول الغرب السائب ان يجرعنا اياها! جعلوا للحب عيدًا وحاول الملاعين تسويقه بيننا كجزء من مؤامرة تستهدف اخلاقنا ومبادئنا وقيمنا. ونحن كما تعلمين، لا نحسن العيش بدون وجود مؤامرة! وإلا فكيف نحمي انفسنا من التغير ونحصنها من التبدل!

ليركض العالم الى القرون الآتية، ولنركض نحن خلفًا الى القرون الغابرة فلا بد ان نلتقي! أوليس الاتجاهان المتعاكسان يلتقيان!

تذكرتك فخرجت أبحث لك عن هدية. وكشرقي اصيل مزود بمبادئ الشرق وقيم الشرق وعادات الشرق، بحثت عما يناسب مفاهيمنا، فما وجدت!

الحقول والبراري – والربيع في عز شبابه – ملأى بالأزهار والرياحين، الحمراء، والخضراء، والصفراء، والزرقاء.. كلها مبهجة نضرة «مفرفحة»، وانا اريد سوادًا.. او قتامة على الأقل.

بضعة غرامات من زفتة تفي بالغرض. وردة بنية غامقة مع عبارة «اكرهك – وكل عام وانت تكرهينني» تنفع! منديل رمادي، جوارب داكنة، شال معتم، تصلح.. لكن، حتى ملاقط الغسيل صاروا يلونونها بشتى الألوان! هذا التلوين هو ايضًا جزء من مؤامرة لحرماننا من مواصلة التمتع بالسوداوية والحزن والأسى، فما خلقنا لغير هذه.

نحن في الشرق يا... لا يمكن ان نحب! فهذه العاطفة المبتذلة لا تليق برجولتنا، وليس ثمة ما يذل الرجل منا اكثر من عبارة «احبك» يقولها لمن تألف روحه روحها. اتريدين رجلاً ذليلاً!!

اذن انا لا احبك.

في بلادنا يتربصون بذوي هذه المشاعر. ورجال السلطان من العسس يملأون الشوارع والزوايا والساحات، لضبط كل من تسول له نفسه التلفظ بعبارات الغزل والعشق والغرام.

سقى الله ايام العباسيين!

وفي بلادنا يسمحون للكراهية ان تنمو، وللحقد ان يُسقى من نبع البغضاء مياهًا سوداء، فيترعرع وينمو ويكبر!

فكم من فتاة كالزهرة المفتحة اضطرت الى الزواج من شاب لا تحبه، لكنها تزوجته نزولاً عند رغبة امها، او ابيها او ذويها.. هم احبوه.. وهذا يكفي. لم تجرؤ على مصارحة اهلها بأنها تحب فلانًا. بإمكانها ان تقول انها تكره الف فلان ومليون علان.. اما ان تحب!!

وهي لا تجرؤ على مصارحة الشاب الذي اختاره اهلها، والشاب ليس من النخوة بحيث يحاول استكشاف عواطفها تجاهه، فظل المغفل يتوهم ويحسب ان كشرة العروس وتهربها منه دلال وخفر!!

تجبر على معاشرة من لا تحب.. يلهو بجسدها على هواه، بينما تسرح روحها على هواها ايضًا بعيدًا عن عش الزوجية! عش الزوجية في عرفنا جنس جسدي فقط، وما دام الجسد «يفرفر» في السرير كطائر محبوس، فالشرف في حرز امين!

أهذا هو الشرف يا شرقنا البائس!!

ان تنشطر الفتاة كدودة الى اثنتين، لتعيش مع اثنين، احدهما بالجسد والآخر بالروح! وإذا ما طفت مشاعرها الحقيقية على سطح روحها ثرنا للشرف المثلوم، وبررنا عملية غسله بالدم، لاثمين الضحية!!

وكم شاب اضطر الى الزواج ممن لا يحب ايضًا، اما طمعًا بمصلحة او وظيفة، واما تنفيذًا لمتطلبات مقايضة غير متكافئة سميناها «زواج البدل»!

ولا تظني بي الظنون ولا تأثمي! فأنا اترقب الهاتف كي يرن ويأتيني صوتك الشجي مخترقًا سجف الليل او اشعة النور، يذوب رقة واذوب انصهارًا.

وأنا أتحرق كي ألمح طيفك يداعب مخيلتي، ويشبني لواعج الشوق وحسرات اللهفة. فهل انسى كلماتك: «لماذا لم نتعارف من زمان»!!

ومع ذلك فليس بوسعي سوى ان اقول لك: «اكرهك» فهكذا يريد لي سلطان الشرف، وهكذا أمرني: اياك ان تحب!!

لكني لا اريدك ان تقلقي. فمن يدري!

لعل هذا السلطان يمنحنا عيدًا من نوع جديد، منعًا لتأثرنا بالغرب المتميع، عيدًا نحتفل به ونحن متشحون بالسواد، والكشرة معقودة بين عيوننا مرددين: كل عيد ونحن متباغضون...

* * *

أهذا ما بكينا عليه؟!!

بكت العمياء، في امثالنا على قليل من الكحل، تكحل به عينيها فيرتد اليها البصر، ونحن بكينا على ايصال «اولاد عرب» الى الحكومة، فعندما وصلوا اكتشفنا عماهم فقلنا ليتنا بقينا بدون كحل!

نائب وزير الخارجية العربي يقوم هذه الايام بزيارة الى البوسنة.

– والهدف؟

– بحث امكانيات انخراط اسرائيل في الجهود الرامية الى ترميم ما دمرته الحرب الأهلية في البلقان!

ونائب وزير الخارجية العربي، عبر عن زعله تلفزيونيًا على صحيفة حزبية (اظنها.. الاتحاد!!) لأنها هاجمته!

– سبب الهجوم؟

– صمت نائب الوزير على الوزير وهو يتوعد بحرق لبنان، بعد ان قامت طائراته بحرق محطات توليد الكهرباء، واغرقت المدن اللبنانية في ظلام دامس! وجاء زعله مثيرًا للشفقة! كما سيأتي زعله بعد عودته الميمونة، فهل الاتحاد هي التي رتبت هذا التزامن ايضًا، بين زيارتكم للبوسنة البعيدة، وبين «الدمار العظيم» الذي اوقعته طائرات ليفي هنا على بعد «شرب سيجارة» منا!!

وهل مساعدات نائب الوزير مقتصرة على ويلات الحروب الاهلية، ولا شأن له بما تدمره الدول!

فليتكم – اذ ليس بمقدوركم فك ولا ربط، أن تجعلوا هدف رحلتكم شم الهواء والتمتع، فتسلمون من هجوم الصحيفة الحزبية، وتعفون انفسكم من الزعل التلفزيوني يا حضرة نائب الوزير... العربي.

في حوار خاص مع الاتحاد

الروائي اللبناني الياس خوري: نكتب الحقيقة من اجل ان نصـ

بطاقة

الياس خوري

– ولد الروائي اللبناني الياس خوري في عام ١٩٤٨.

– أصدر في العام ١٩٩٨ رواية عن النكبة الفلسطينية بعنوان «باب الشمس».

– قبل هذا العمل أصدر سبع روايات هي:

* «عن علاقات الدائرة» – ١٩٧٥.
* «الجبل الصغير» – ١٩٧٧.
* «أبواب المدينة» – ١٩٨١.
* «الوجوه البيضاء» – ١٩٨١.
* «رحلة غاندي الصغير» – ١٩٨٩.
* «مملكة الغرباء» – ١٩٩٣.
* «مجمع الأسرار» – ١٩٩٤.

– في مجال الدراسات النقدية أصدر: «تجربة البحث عن أفق» (١٩٧٤) و«دراسات في نقد الشعر» (١٩٧٩).

– في مجال تماسه مع القضية الفلسطينية كتب «الذاكرة المفقودة» (١٩٨٢) و«زمن الاحتلال» (١٩٨٥). وعمل سكرتيرًا لتحرير مجلة «شؤون فلسطينية» بين ١٩٧٥ و١٩٧٩ ومديرًا لتحرير مجلة «الكرمل» بين ١٩٨١ و١٩٨٢.

– درّس في جامعة كولومبيا والجامعة اللبنانية والجامعة الامريكية في بيروت. وعمل مديرًا لتحرير القسم الثقافي في جريدة «السفير» البيروتية.

– يعمل حاليًا رئيسًا لتحرير «الملحق» الثقافي لجريدة «النهار» اللبنانية ومديرًا فنيًا لمسرح بيروت.

– ترجمت بعض رواياته الى اللغتين الفرنسية والانجليزية.

حوار: انطوان شلحت

* «لا اعتقد انني قادر على تقديم جواب عن سؤال بالغ التعقيد حول الدافع الى كتابة رواية. لكن، فيما هو مختص برواية «باب الشمس»، استطيع ان اشير الى بعض الأحداث او اللحظات التي شكلت خلفية للكتابة» – هذا ما يقوله الروائي اللبناني الياس خوري في مستهل ردوده على الاسئلة التي وجهتها اليه في اطار هذا الحوار الخاص معه، الذي تناول الرواية المذكورة بصورة رئيسية، وتطرق ايضا الى قضايا وإشكاليات اخرى تواجه الثقافة العربية في الزمان الراهن.

والى ذلك اضاف خوري: «من تلك اللحظات لحظة وعي بضرورة ان نكتب الحقيقة من اجل ان نصالح الحق بالحقيقة، اذ نجح الصهاينة في الفصل ما بين الاثنين، حتى بات المواطن العربي عاجزا عن تنظيم ذاكرة النكبة التي لا نلتقي بها الا على الشفاه وفي لحظات متقطعة».

كان سؤالي على الوجه التالي:

ما الذي دفعك الى كتابة رواية «باب الشمس»، التي اثارت اصداء كبيرة ولا تزال، من حيث كونها رواية النكبة الفلسطينية في ١٩٤٨ بامتياز؟ وما هي الهواجس التي تلازمك الآن بعد إطلاعك على هذه الاصداء؟

وفيما يلي اجابة الياس خوري الكاملة عن هذا السؤال:

الجواب عن سؤال الدافع الى كتابة رواية ما، بالغ التعقيد، ولا اعتقد انني قادر على تقديمه، لكنني استطيع ان اشير الى بعض الأحداث او اللحظات التي شكلت خلفية للكتابة.

اللحظة الاولى، كانت عام ١٩٧٤، كنت يومها قد التحقت بالعمل في مركز الابحاث الفلسطيني في بيروت، وكنت اتسا ءل وانا اكتشف، من خلال معاينتي اليومية لأوضاع اللاجئين في مخيمات لبنان المختلفة، عن السبب الذي منع اللاجئين من كتابة حكايات طردهم من وطنهم. واذكر اجتماعا حضرته في مكتب انيس صايغ، الذي كان يومها مديرا للمركز، وانني طرحت فكرة ان نعد في المركز كتابا يتألف من آلاف الصفحات، ونروي فيه، عبر شهادات الناس، حكايات الطرد والمذابح. لكن الفكرة لم تكن واضحة في رأسي آنذاك، بل ان صياغتي لها كانت مجبولة بنزق الشباب، اذ اذكر انني قلت ان هذا المشروع سوف يكون رواية كبرى، مثل روايات بروست، وطلبت ان اكون كاتبه! يومها اثار اقتراحي اكثر من ابتسامة ارتسمت على وجوه الحاضرين، الذين نظروا بشيء من الشفقة الى ذلك الفتى اللبناني الذي يريد كتابة رواية من آلاف الصفحات!

اللحظة الثانية، كانت لحظة شخصية، فقد سمعت قصصا عن رجال فلسطينيين عاشوا في مخيمات لبنان، وتركوا زوجاتهم واولادهم في قرى الجليل. افتتنت بهذه الحكايات، والتقيت بعضهم، لكن احدا منهم لم يحدثني عن علاقته بزوجته. الذي فتنني كان الحب وليس القضية، وسُحرت بفكرة ان اكتب عن حب يجمع رجلا وامرأة تفصل بينهما الحدود، وتجمعهما ذاكرة المآسي.

اللحظة الثالثة، كانت لحظة وعي بضرورة ان نكتب الحقيقة، من اجل ان نصالح الحق بالحقيقة، اذ نجح الصهاينة في الفصل ما بين الاثنين، حتى بات المواطن العربي عاجزا عن تنظيم ذاكرة النكبة، التي لا نلتقي بها الا على الشفاه، وفي لحظات متقطعة.

اللحظة الرابعة، كانت لحظة الفيديو. فبعد اوسلو، سرت في مخيمات لبنان ظاهرة اشرطة الفيديو التي جلبها معهم الذين سُمح لهم بزيارة قراهم في الجليل، واصاب المخيمات، ما يمكن ان اسميه بانفجار الذاكرة، حول صور غير واضحة، واشرطة صورها اناس غير محترفين.

هل تكفي هذه اللحظات الاربع، من اجل ان تشرح لماذا كتبت «باب الشمس»؟ او يجب ان اضيف، ان هذا الكتاب، شكل بالنسبة لي، لحظة حب خاصة، استوليت وانا اكتبه على كل عشق العاشقين، ورميت بنفسي في لهبه، وقبلت ان اكون مجرد اداة، مجرد راوٍ لحكاية كبرى، علمتني حب الحياة من جديد.

اما عن الاصداء، التي قرأت بعضها، وكانت مجموعة من الدراسات النقدية والمقالات، فقد شعرت انها لا تُكتب عني. شعرت انني قارئ مثل جميع القراء الآخرين، وأن علي ان اتعلم كل شيء من جديد، وانتابني شعور غامض حول معنى عملية تأليف الكتب او الروايات. فالمؤلف ليس سوى لحظة تتجمع فيها الحكايات، وعليه ان يعرف انه مجرد لحظة عابرة احتاجتها الحكاية من اجل ان تكون. فالمؤلف ليس بطلا، ولا يمكن مقارنته بالابطال. كيف اقارن نفسي، بشخص مثل يونس امتلأت حياته بالحياة وحوّل موته لحظة حياة. فرحت بالمقالات، وفرحت بالاخبار التي وردتني عن الشغف بقراءة الرواية، لكنني اكتشفت انني مجرد لحظة عابرة.

* الإصرار على مقاومة الموت *

*** سؤال: هناك عدة مقولات في «باب الشمس» تحمل مدلولات محاسبة الذات او مساءلتها، ومنها المقولة التالية: «لا احد ينهزم من الخارج.. كل هزيمة داخلية».. هل كانت نكبة ١٩٤٨ هزيمة داخلية؟ وهل ما يحدث الآن، من ردّات سياسية وثقافية، هي ايضا هزيمة داخلية؟ وَقِسْ على ذلك..**

* الياس خوري – هذا السؤال سوف اجِيب عليه بوصفي قارئا وليس بوصفي مؤلف الرواية، لأن المؤلف الذي في داخلي سوف يقول لا ادري، بل سوف يقول انه كان معنيا بالحب، حب يونس لنهيلة وحب خليل لشمس، ثم حب خليل لنهيلة، وانه من اجل ان يكتب عن الحب هذا وجد نفسه في قعر النكبة، في حكاياتها ومآسيها وقصصها وتداعياتها.



نصالح الحق بالحقيقة!



اما القارئ فسوف يقول كلاما آخر. سوف يتوقف، جوابا على سؤالك، عند ثلاثة امور:

* الامر الاول، هو كلمة «نكبة»، التي ابتدعها قسطنطين زريق من اجل تسمية ما جرى عام ١٩٤٨. شعوري ان الكتاب، حين روى النكبة، روى انها حصلت نتيجة مجموعة عوامل، ربما كان اهمها هو نقص الوعي بالذات وبالآخر العدو. هذا النقص، يضاف اليه امراض المجتمع الفلسطيني، الخارج من الهيمنة العثمانية الطويلة، جعل معركة الدفاع عن الارض بالغة الصعوبة ان لم تكن مستحيلة.

* الامر الثاني، هو ان النكبة لم تعبر فقط عن الهزيمة الداخلية للمجتمع الفلسطيني، لكنها عبرت ايضا عن اصراره على مقاومة الموت. فالنكبة لم تكن «هروبا»، او قرارا «بالنزوح»، مثلما صورها الاعلام الصهيوني، او مثلما يعتقد بعض العرب، بل كانت سلسلة من المجازر والطرد الوحشي والمقاومة، (تجد في الرواية نموذجين عن قرية البروة وقرية شعب، وكيف احتلتا واعيد تحريرهما قبل سقوطهما النهائي).

* الامر الثالث، هو ان الهزيمة الداخلية لا تنسحب على المجتمع الفلسطيني وحده، بل لا بد وان تصل يوما ما، الى المجتمع الاسرائيلي. فغطرسة القوة والجريمة، والدولة التي بنيت على انقاض شعب آخر، لا بد وان تصل الى تناقضاتها الداخلية العميقة، وتصنع هزيمتها. هذا لا يعني ان نستكين انتظارا، بل يعني ان النضال الفلسطيني يجب ان يعي هذه الحقيقة.

* معنى الحياة مرهون بقيمة العدالة *

*** سؤال: قدمت ايضا في «باب الشمس»، بكفاءة عالية، مجموعة كبيرة ومتشظية من وقائع انفجارات الذاكرة الفلسطينية، وهو ما يؤدي دورا بالغ الاهمية في حفظ الذاكرة الجماعية.. الا تعتقد، في هذا السياق، بأن هناك اهمية موازية ومكملة للنسيان المشترك نشدانا لعملية بناء الشعب العربي الفلسطيني بصورة طبيعية، طبقا لبعض المعادلات؟**

* الياس خوري - في «باب الشمس»، هناك عبارة يقولها خليل: «ان نتذكر هو ان ننظم النسيان». انا لا ادعو الى عبادة الذاكرة، بل اعتقد ان حكمة «سُمي انسانا لأنه ينسى»، تنسحب على جميع الافراد والشعوب. غير ان السؤال الذي يتبادر الى ذهني ينقسم الى نصفين:

نصفه الاول هو كيف ننسى اذا لم نكن نملك ذاكرة. المأساة الفلسطينية لا تملك حتى الآن ذاكرة مكتوبة، اي ذاكرة حقيقية. ربما كانت قدرتنا على النسيان مرهونة بصوغ هذه الذاكرة. ننسى الحقد والمرارة، ولا ننسى العذاب، هذا هو الاساسي في الذاكرة التي صنعتها الرواية. لا نحقد لكننا لا ننسى القرى المهدمة ولا المقابر المبعثرة ولا الارواح التي التجأت الى الاشجار هربا من السفاحين الذين اجتاحوا المدن والقرى عام ١٩٤٨.

ونصفه الثاني هو كيف نعترف بذاكرة الآخر. اسرائيل دولة لا تجد مبررها الا في ذاكرة «المحرقة النازية». دولة قائمة على الذاكرة تمنع الشعب الذي تضطهده من ان يملك ذاكرة.

الشرط الاول للنسيان، هو ان نفرض على الذاكرة الاسرائيلية الاعتراف بالذاكرة الفلسطينية، عندها فقط يمكن ان ننسى ونتذكر في اطار آخر. لكن علينا ان لا ننسى شيئا واحدا هو العدالة. لا معنى للحياة اذا فقدت العدالة قيمتها ودورها ومرجعيتها الاخلاقية.

* على الكاتب ان ينسى من اجل ان يكتب من جديد *

*** سؤال: شكلت رواية «باب الشمس»، بالمقاييس كافة، مشروعا كبيرا، سواء على المستوى الشخصي او على المستوى الابداعي. هل هناك صعوبات خاصة في مواصلة الكتابة الروائية بعد هذا العمل الضخم؟**

- الياس خوري: عندما توقفت عن كتابة «باب الشمس»، لأنها قالت لي بأنها انتهت، شعرت بحزن عميق لا استطيع ان اصفه لك كي لا ابدو مضحكا. كنت اعتقد انني حين سأنتهي من كتابة الرواية سوف اشعر بالامتلاء، لأنني نجحت في تجاوز تحد كبير بالنسبة لعملي الروائي. لكنني شعرت بالحزن، لأنني فجأة احسست انني لم اعد جزءا من هذا العالم الشاسع الذي عشت فيه خمسة اعوام متتالية. وشعرت بشوق لهم، وانا الآن، اقول لك بصراحة، اشعر بشوق حقيقي لأم حسن ويونس وخليل وشمس ومئات الاشخاص الذين كانوا يعيشون معي في غرفتي خلال الكتابة. لكن كما تعلم، فالكاتب خائن بمعنى ما. عليه ان ينسى من اجل ان يكتب من جديد، عليه ان يحب من الاول، كي يستطيع ان يكتب.

وأنا الان، اعترف بخجل، وخصوصا من نهيلة وشمس، انني في طريقي الى هذه الخيانة.

كانت فكرة ان ابدأ رواية جديدة بالغة الصعوبة، لكنني وجدت نفسي فجأة في بحث جديد عن معنى الاشياء، وبدأت منذ حوالي ستة اشهر بكتابة رواية جديدة لا تزال في طور التشكل والبحث عن لغتها وحياتها واحتمالاتها.

*** نريد كمقدمة لأي حوار اعترافا اسرائيليا بالجريمة التي ارتكبت عام ١٩٤٨، ودعوة الى إزالة آثارها عبر التأكيد على حق العودة ***



* «قضية مارسيل» — ذروة المقاومة لخطر التدجين *

*** سؤال: ما هي الدلالات الخاصة لما عرف باسم «قضية مارسيل خليفة»، على الصعيد اللبناني وعلى الصعيد الثقافي - الفكري - الاجتماعي العربي؟**

- الياس خوري: كانت قضية مارسيل خليفة ذروة مقاومة الثقافة اللبنانية لخطر التدجين المفروض بقوة نظام سياسي جاء من اجل ان يُنهي الحرب، فاصبح اسيرها، وخاضعا لتوازنات اقليمية، كادت ان تفقدنا القدرة على التعبير.

في هذه القضية، التي افتعلت من اجل عزل الثقافة وتعريضها لسهام الاصولية ووضعها في قفص الاتهام، استطاعت الثقافة اللبنانية ان تحقق نصرا كبيرا. فالحكم القضائي جاء ليبرئ القضاء اللبناني من تهمة القمع التي اوقعه فيها «قرار ظني» خاطئ والموقف الشجاع والنبيل الذي عبرت عنه الثقافة اللبنانية اعلن، بما لا يقبل الشك، ان المثقفين اللبنانيين لا يزالون قادرين على الدفاع عن حرية التعبير. فمن دون حرية لا ثقافة ولا مجتمع ولا حياة.

انظروا الى واقع مجتمعاتنا العربية المحرومة من الدمقراطية، انظروا كيف يقاد العرب من كارثة الى كارثة ومن هزيمة الى هزيمة..

القمع هو أساس الانحطاط شبه المملوكي الذي تعيشه المجتمعات العربية، والاصولية ليست سوى تعبير نكوصي عن غياب الحرية.

بهذا المعنى فالقضية الاولى هي الدمقراطية والحرية والتعدد السياسي والثقافي، لأنه من دونها سوف نبقى اسرى الظلام، وسنقاد الى الهزائم، ونصبح لعبة في ايدي النظام العالمي الجديد، الذي تريده الولايات المتحدة هاوية للشعوب الفقيرة والمستعمرة والمضطهدة، عبر إغراقها في الحروب الاهلية.

* الطلاق كامل بين اللغة والحقيقة *

*** سؤال: المتتبع للخطاب العربي، الفكري والثقافي، عن الأزمة الراهنة يلاحظ ان هذا الخطاب يشخص بقدر معقول الوضعية الراهنة للمجتمعات العربية من خلال تناوله لثالوث: الدولة - المجتمع - الثقافة والفكر، والعلاقة فيما بين اطرافه. مع ذلك فان الانطباع العام هو ان هذا الخطاب غير مستثمر بصورة مجدية في المشاريع السياسية والثقافية، ولا يزال بعيدا عن ان يشكل متكأ للحلول والمخارج؟ فأين يكمن الخلل؟ ما هو تصورك لطبيعة وأسباب الأزمة التي تواجهها المجتمعات العربية؟**

- الياس خوري: هذا السؤال يحتاج الى بحث كامل، لأنه يقع ايضا في خلفية كل الاسئلة. انه سؤال حول العلاقة بين الثقافة والمجتمع وبين الثقافة والدولة وبين الثقافة والتغيير. اريد ان اقدم جوابا جزئيا، ينطلق من واقع الثقافة العربية اليوم. فالثقافة مضطهدة او مطاردة او في المنفى. تكفي حكاية نصر حامد ابو زيد كي نشعر بالخجل لأننا نعيش في هذا الزمن ولا نفعل شيئا.

اذا ذهبنا من الثقافة الى الحياة السياسية، نجد ان نظام الحزب الواحد والرجل الواحد، قد قضى على المجتمع. بمعنى انه خنق الناس وقطع الاكسجين، الى درجة انه انهى الحياة السياسية برمتها، وجعل مصير الشعب والدولة مرهونا بمصير «الزعيم الأوحد».

واخيرا يأتيك من يقول ان كل شيء على ما يرام: لا، الاشياء فاسدة، وحالة العرب يرثى لها، والطلاق كامل بين اللغة والحقيقة.

وهنا اعتقد اننا في حاجة الى ثورة جذرية، ثورة اخلاقية ومعرفية، ثورة دمقراطية، كي لا يخرج العرب من تاريخ العالم، ويصبح تاريخنا هامشا في تاريخ اسرائيل.

*** سؤال: ما الذي ينبغي ان يعنيه انتقال العالم الى الألفية الثالثة، بالنسبة للمجتمعات العربية والثقافة العربية والفكر العربي؟**

- الياس خوري: اعتقد ان العالم العربي يواجه تحديا كبيرا يمكن تلخيصه بواقع ملموس، هو ان اسرائيل نجحت في تحويل الاسطورة تاريخا، بينما نجح العرب في تحويل تاريخهم اسطورة! المطلوب هو العودة الى التاريخ، وهذه العودة تبدأ بالدمقراطية، وبمواجهة حقيقة الهزيمة التي مني بها العرب خلال نصف قرن، وباستعادة فكرة العروبة بوصفها فكرة علمانية دمقراطية، تسمح بالتعدد، وتدعو الى نهضة فكرية وعلمية وتاريخية.

يجب ان ندفن الانقلاب العسكري، ونتطلع الى افق دمقراطي جديد.

* الأممية هي الجواب على العولمة *

*** سؤال: هل ظاهرة العولمة هي «شر لا بد منه»؟ ما هي التحديات التي تفرضها على الثقافة العربية؟**

- الياس خوري: غريب امرنا مع العولمة. انها كلمة غامضة. ولكن تعالوا نبسطها: العالم تعولم على مستوى الاتصال والثقافة والصورة والانترنت. وهذه حقيقة. اما العولمة على الطريقة الامريكية فتريد ان تفتح باب التجارة الحرة وتجعل من الكرة الارضية سوقا واحدة كما تريد ان تجعل الصورة الامريكية نموذجا ثقافيا احاديا للعالم.

هذا يعني ان العولمة الامريكية تعني ان ينقسم العالم الى نصفين: شمال الأسياد وجنوب العبيد. انها روما الجديدة التي لا تقوم الا من خلال استعباد الشعوب واستبعادها. غير ان الجواب على العولمة لن يكون التقوقع الثقافي والبحث عن الهويات الخاصة وتأكيد العودة الى الاصول، فهذا ما تطلبه العولمة المتأمركة بالضبط. يريدون للشعوب الغرق في دمائها وفي الحروب وفي خصوصياتها الثقافية والدينية والإثنية.

الجواب يكمن في كلمة لم تعد على «الموضة» اليوم، انها الاممية، اي آفاق النضال المشتركة للشعوب المضطهدة من اجل بناء عالم جديد وعادل يستحق ان نعيش فيه.

* التطبيع مستحيل، لكن التفاعل الثقافي ضروري *

*** سؤال: ما هو مفهومك لمسألة التطبيع الثقافي ورأيك في سؤال الحوار مع الآخر؟**

- الياس خوري: التطبيع، انا لا افهم المقصود بالكلمة. الشعب الفلسطيني طبع مأساته بالدم، وهو هناك، خلف الاسوار، فهل نطلب منه ان لا يكون ولا يقاوم.. اما بالنسبة لنا في العالم العربي، فهناك وجهان للمسألة: الوجه الاول، هو العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل، التي تدور بسرية ولا يتكلم عنها احد.

والوجه الثاني، هو العلاقات الثقافية، او علاقات التطبيع الثقافية الذي قدم لنا السيد علي سالم نموذجها الاكثر سوءا وبذاءة.

الوجه الاول هو الاساسي، وهو ما يجب التنبه اليه، وسط الهرولة العربية المخجلة الى استرضاء اسرائيل كوسيلة لنيل الرضى الامريكي. اما الوجه الثاني فبالغ التعقيد، اذ يتضمن محاولة اسرائيلية للحصول على «براءة وجود». ولكن ماذا لو كانت مواقف المثقفين العرب هي الاصرار على مطلب اساسي: نريد كمقدمة لأي حوار اعترافا اسرائيليا بالجريمة التي ارتكبت عام ٤٨، ودعوة الى ازالة آثارها عبر التأكيد على حق العودة.

بالطبع يجب ان نقاوم تطبيع ما ليس طبيعيا. هل اسرائيل دولة طبيعية؟ ما حدودها؟ كيف تكون دولة لليهود وليس لمواطنيها؟ اين الذين طردوا منها بالقوة والعنف؟ اين المساواة؟

التطبيع مستحيل، لكن التفاعل الثقافي ضروري في هذه المرحلة بالذات، يجب ان نعرف ونجعلهم يعرفون من هم الضحايا وكيف يعيشون وكيف يصنعون من حلمهم وطنا معلقا.

*** الكتاب حين روى النكبة روى انها حصلت نتيجة مجموعة عوامل ربما كان أهمها هو نقص الوعي بالذات وبالآخر العدو. هذا النقص، تضاف اليه امراض المجتمع الفلسطيني، جعل معركة الدفاع عن الارض بالغة الصعوبة ان لم تكن مستحيلة ***

*** المأساة الفلسطينية لا تملك حتى الان ذاكرة مكتوبة، اي ذاكرة حقيقية. وربما كانت قدرتنا على النسيان مرهونة بصوغ هذه الذاكرة ***

*** منذ حوالي ستة اشهر بدأت بكتابة رواية جديدة لا تزال في طور التشكل والبحث عن لغتها وحياتها واحتمالاتها ***

*** الثقافة اللبنانية، في قضية مارسيل خليفة، حققت نصرا كبيرا. ومن دون حرية لا ثقافة ولا مجتمع ولا حياة ***

*** الاشياء فاسدة وحالة العرب يرثى لها والطلاق كامل بين اللغة والحقيقة ***

*** يجب ان ندفن الانقلاب العسكري، ونتطلع الى افق دمقراطي جديد ***

*** الجواب على العولمة المتأمركة يكمن في كلمة لم تعد في «الموضة»: انها الأممية، اي آفاق النضال المشتركة للشعوب المضطهدة من اجل بناء عالم جديد وعادل يستحق ان نعيش فيه ***

غازي ابو ريا

"لماذا رفض علماء "الأدعية" دعائي الفتّاك ؟!"

اعلن بكل قوة استنكاري لقصف الشيشان، وأضم صوتي الى كل الذين استنكروا الدمار الذي صنعه الجيش الروسي لشعب فقير.. واصارحكم الحقيقة بأن هذا القرار قد اتخذته لأن مصالحي لن تتضرر.. ولا اخشى غضب الروس.. وهذه الحسابات ملك للدول والحكومات. اما الافراد، الذين لا يحملون مسؤولية امام الشعب، فلهم مطلق الحرية في قطع علاقاتهم مع اية دولة يرغبون، لذلك، من السهل على فرد مثلي ان يقطع علاقاته الدبلوماسية والتجارية والعسكرية مع اية دولة شاء.

ومنذ بدأ الهجوم الروسي على الشيشان، اعلنت حربا على روسيا، كل يوم اقاتلهم في مكان.. تمنيت ان يصيب الطائرات الروسية خلل، فتتساقط من تلقاء نفسها.. وصليت من اجل حدوث زلزال يبتلع جيش الدمار، وفي معركة اخرى، اخترعت ابتهالا يجعل الدبابات الروسية تصطدم ببعضها، وجاهدت بأكثر من ذلك، لقد خططت لاغتيال بوتين، حيث حلمت بصاروخ روسي يرتد عن غروزني، ويطير ليطيح برأس «بوتين». نعم، فشلت المحاولة لكن قد تنجح في المستقبل.

استعملت وسائل قتال متطورة جدا، لأن الحاجة ام الاختراع. ابدعت سلاحا فتاكا.. وهذا السلاح يعتبر ثورة في علوم «الدعاء والادعية»، لأن اسلحة «اللهم اسحق الروس»! «اللهم اخز القوم الكافرين»!! تعتبر اسلحة تقليدية.. ولا يمكنها ان تقهر دولة عظمى ونووية.. اخترعت دعاء معقد التركيب، سهل الاستعمال، قلت: «اللهم زد من كره الجندي الروسي للشيشان، واجعله يرى الروسي شيشانيا»!!! وسر هذا السلاح، بأن بالامكان تغيير بعض الاجهزة التي تحتها خط، وعلى سبيل المثال، تستطيع ان تركب هذا السلاح بهذا الشكل «اللهم زد من كره الجندي الامريكي للعراق، واجعله يرى العراقي امريكيا»!!

وقد يعيب علي كثير من علماء «الدعاء والادعية»، انني بهذه المقالة اكشف سر السلاح، فيستعمله الاعداء ضدنا.. ويسارع الهنديون الى تركيب هذا الجهاز بالشكل التالي: «اللهم زد من كره الجندي الباكستاني للهند، واجعله يرى الهندي باكستانيا».. واطمئنكم جميعا.. بأن هذا الجهاز هو في الحقيقة ثورة علمية.. لأنه حين يستعمله الاعداء، يكشف الخطأ تلقائيا، ويتجه بشكل عكسي، لأنه لا يأتمر الا بنبرة اسلامية، ولو سرق الهندي الجهاز كما ورد في المثال اعلاه.. فإن الامر يرتد عليه، وتحيق الكارثة بالهند.. وكما يقولون في كرة القدم: «هدف ذاتي».

ويكذب من يزعم بأنه يخترع ولا يرجو ربحا ماديا، وكغيري من علماء الاختراع، يحق لي ان ابيع هذا الجهاز. فإذا كان «الفرد نوبل» قد ملأ جيوبه من اختراع الديناميت، وكدّس «فورد» اموالا طائلة من السيارة التي صممها.. فمن الظلم ان احرم نفسي ربحا ماديا لقاء اختراع خارق كهذا، خاصة وانني جعلت هذا السلاح الفتّاك لا يعمل الا بأيد اسلامية.. فأكون قد نصرت الله والمسلمين وجيبي..

واكشف الأن سرا، اكشف حقيقة ما جرى في معرض «الادعية الفتاكة»، لأنني رغم ان دراستي كانت في علوم «الادعية الطبية» الا انني، بسبب حبي الشديد لنصرة المسلمين في كل مكان، قررت ان اعمل شيئا ينفعني في آخرتي.

ونرجع الى الضجة التي كانت في المعرض المذكور، حيث تسرّب خبر الى وكالات الانباء، بأن في المعرض سلاح هو المعجزات بعينها، يستفيد منه المسلمون فقط. وليس هذا الخبر وحده كان المحفّز لحضور كل وكالات الانباء.. بل الخبر الأخر الذي تسرّب ايضا، بأن كل المسلمين وبالاجماع، رفضوا اقتناء مثل هذا السلاح.

ويومها، راحت الحكومات الاسلامية، ومعها الحركات الاصولية كلها من حزب «التكفير»، و«حزب الفضيلة والفساد». وجماعة «الايمان المكفّر»، ومنظمة «يا مسلم إلك الله»، مرورا بجمعية «عودة شهداء أحد»، وحلقة «الشهيد احمد باشا الجزار»، الى منتدى «افعى موسى»، وعشاق «ناقة صالح»، وبناة «سفينة نوح».. كل هؤلاء، بثوا دعاية ضدي مفادها، انهم رفضوا شراء سلاحي الفتاك، لأنني، طلبت سعرا باهظا، ولا يملكون ثمنه لشدة فقرهم.

وانا لا املك اذاعة او تلفزيونا.. لا املك الا قلمي واختراعي.. واليوم، اصبح عندي بعض المال، حتى استأجر قاعة المؤتمرات الصحفية، لأعلن امامكم كل الحقيقة، ولماذا رفض المسلمون شراء سلاحي؟.. واقول بكل صراحة، لأنهم جميعا اكثر وعيا مني.. واكثر فهما في قراءة المستقبل مني.. واقتنعت تماما بما قالوا، او بما تآمروا عليه، نعم، انها مؤامرة، ولا اخجل في كشف السر. هناك مؤامرة واضحة ينسجها علماء «الادعية» بأن نجعل العالم كله يتفرغ للعمل، الصناعة، الزراعة، التكنولوجيا، ونحافظ نحن على تخلفنا، فقرنا، ونتفرغ الى العبادة، فيكسب الأخرون الدنيا، ونفوز بالأخرة كلها، ولا يزاحمنا في الجنة غريب، وهذا الدعاء الذي اخترعته سيقضي على «الجاهلية» ويترك المسلمين فوق الارض يتامى..

ولأن العالم الاسلامي غير قادر على اعالة نفسه.. وغير مستعد لهذه المهمة.. ووظيفته على الارض ان يعمل لأخرته، فلا بد من الحرص على «حماية جاهلية العلم». لا بد من الحفاظ على امريكا واوروبا واليابان، لأن شعوب هذه الدول، ليست الا وسيلة انتاجية دنيوية، تفكر، تبدع، وقد تقتل احيانا.. لكنها تقوم بوظيفتها على احسن وجه، لقد سخرها الله حتى تريح المسلم من قسوة «التفكير»، وتمنحه كل الزمن المطلوب للابداع في قضايا «التكفير».. ولأن جهنم تطلب المزيد.. فلا بد من توسيع دائرة الذين يشملهم «التكفير»..

واكاشف صحافة العالم كله.. بأن اختراعي كان «متهورا» لأنني كما قلت، خريج جامعة «الادعية الطبية» ولست الا متطفلا على علوم «الادعية الفتاكة».. وانا الأن، احاول التكفير عن جريمة اختراعي.. واعلن عن جائزة «التكفير السنوية».. وامنح مليون «حسنة» لكل من يكفر انسانا.. وامنح مئة مليون «حسنة» لمن يكفر مسلما. وامنح كل الحسنات لمن يكفر كل الناس ويترك الجنة لي وحدي.. انا وزوجتي واولادي.. وكل الذين احبهم معي.

فنجان زوفا (تتمة من ص٧)

"ويسكي" حمام في حيّ الحسين

زرته.

هذه البناية القديمة المتآكلة جدرانها، وهذا المكتب البسيط هو مقرّ «قضايا فكرية للنشر والتوزيع» التي يرئسها الاستاذ محمود العالم. وتصدر عنها كتب قيمة. ومن ابرز ما تصدره هذه الدار الكتاب الدوري «قضايا فكرية» وشعاره «من اجل تأصيل العقلانية والدمقراطية والإبداع». وقد اصدرت حتى اليوم عشرين كتابًا دوريًا تناول كل واحد منها موضوعًا فكريًا هامًا في حياتنا. مثل «من يحكم مصر؟» و«مصر بين التبعية والنظام الاشتراكي» و«الصراع العربي الصهيوني: الجذور والمواقف» و«الاسلام السياسي - الاسس الفكرية والاهداف العملية» و«الاصوليات الاسلامية في عصرنا الراهن» و«الفكر العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين» و«لغتنا العربية في معركة الحضارة» و«الفكر العربي بين العولمة والحداثة وما بعد الحداثة». ونال الكتاب الأخير جائزة المعرض لهذا العام من الرئيس حسني مبارك.

اصغيت اليه وهو يحدثني عن واقعنا السياسي والثقافي. كان حديثه ممتعًا وعميقًا. فالرجل مفكر كبير وكاتب كبير وناقد كبير أثّر على الادباء والمفكرين العرب في النصف الثاني من القرن العشرين.

اثار كتاب محمود امين العالم «في الثقافة المصرية» (١٩٥٥) بالاشتراك مع د. عبد العظيم انيس، اصداء واسعة في العالم العربي، ومنذ ذلك الحدث الثقافي وهو يثري المكتبة العربية والفكر العربي بكتب هامة مثل «معارك فكرية» و«الثقافة والثورة» و«تأملات في عالم نجيب محفوظ» و«فلسفة المصادفة» و«هربرت ماركيوز او فلسفة الطريق المسدود» و«الانسان موقف» و«الوجه والقناع في المسرح العربي المعاصر»، و«الرحلة الى الآخرين» و«توفيق الحكيم مفكرًا وفنانًا» و«ثلاثية الرفض والهزيمة» و«الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر» و«أربعون عامًا من النقد التطبيقي» وغيرها.

عانى محمود امين العالم من السجن والاعتقال زمن الناصرية ثم اطلق القائد الخالد جمال عبد الناصر سراحه وقرّبه اليه. واما في فترة حكم السادات فقد اختار المنفى في باريس رغمًا عنه. وفي العام ١٩٩٩ نال جائزة الدولة من الرئيس مبارك وهي أهم جائزة في مصر.

في ظهيرة يوم الاحد ٣٠ كانون الثاني حضرت ندوة ثانية له حول كتابه الدوري عن العولمة شارك فيها بالاضافة اليه د. ابراهيم فتحي (مفكر وناقد مصري) ود. فتحي ابو العينين.

وبعد الندوة ركبنا معًا سيارة الكاتبة والباحثة السيدة ماجدة رفاعة حفيدة رفاعة الطهطاوي احد اركان النهضة في مصر.

سألني: هل تحب ان تأكل لحومًا ام حمامًا؟

قلت: شكرًا.

قال: سنذهب الى حي الحسين وهناك مطعمان مشهوران واحد للحوم والثاني للحمام.

قلت، قبل عشرة اعوام دعاني الصديق الكاتب الروائي يوسف القعيد الى مطعم «الدهان». مطعم عمره الف عام وطعامه زكي.

قال: اذن انت تعرف المكان.

قلت: ولكني افضل اكل الحمام هذه المرة لأنه نادر في بلادنا.

قالت السيدة ماجدة: حسنًا. الى مطعم الحمام.

وصلنا الى حي الحسين وترجلنا من السيارة وسرنا خطوات وجلسنا حول طاولة في الشارع. جاء النادل فطلب الاستاذ العالم حمامتين لكل واحد منا ثم قال للنادل: لا تنس! ثلاثة ويسكي حمام!!

استغربت وقلت: ويسكي في حي الحسين يا سيدي العالم؟

قال ضاحكًا: سنسمع انا وماجدة رأيك بويسكي الحمام بعد ان تذوقه.

احضر النادل الكؤوس واذا الويسكي حساء معد من الماء ولحم الحمام.

بعد ان تناولنا طعامنا بشهية قال: والآن سنذهب الى اللبان.

دخلنا الى اللبان نطلب طبقين من «الرز واللبن» اي «الرز والحليب» له ولماجدة واما انا فطلبت طبقًا من المهلبية.

قلت: هذه الأكلة نسميها في بلادنا «بحتة». ابتسم وقال: اسم وِحْش.

قلت: لعلها كلمة تركيّة.

وبعد ان تناولنا هذه الحلوى قال: الفولكلور يقضي ان نذهب الأن الى مقهى الفيشاوي.

سرنا خطوات الى مقهى الفيشاوي الذي يقع في بوابة خان الخليلي، وما ان وصلنا باب المقهى واذا برجل عجوز يعمل ماسحًا للأحذية يضع ادوات عمله جانبًا ويسرع الى معانقة الاستاذ العالم.

محمود امين العالم الكاتب والمفكر الكبير المعروف عربيًا وعالميًا يتعانق مع ماسح الاحذية.

وبعد ان اطمأن العالم عن احوال الرجل وصحته جلسنا في المقهى.

قال لي: انا ابن هذا الحي!

شربنا الشاي مع النعنع. وشعرت بلذة وانا ادخن النرجيلة واصغي الى حديث الشيخ.

سهيل قبلان

الانسان والعنف

* العنف هو تجسيد للحقد والكراهية والبغضاء. وتعبير عن مفاهيم التسلط والعربدة والبشاعة والظلامية. ويتفشى العنف في المجتمع بمختلف الاشكال. فالقتل جريمة لا تغتفر. والجريمة الأبشع، تتجسد في محاولة البعض، إيجاد مبررات لجريمة القتل، خاصة عندما تكون الضحية امرأة وبحجة ما يسمى «شرف العائلة».

ويوميا نسمع ونقرأ، عن ممارسات عنف تقشعر لها الابدان. فعندما يهدد وزير الخارجية، دافيد ليفي، باحراق لبنان. ويتوعد ايهود براك، بتوجيه ضربة موجعة وقاصمة ولا يتورع عن قصف وتدمير منشآت مدنية في لبنان. فذلك بمثابة صب الزيت على نار العنف. والعنف السياسي ينعكس على المجتمع وتترسخ مفاهيمه في العقول والنفوس. والنتيجة، تبني العنف منهجا ومسلكا وممارسة، وبالتالي طمس ودوس المفاهيم الانسانية، مفاهيم الاحترام والتفاهم والتعقل والمحبة.

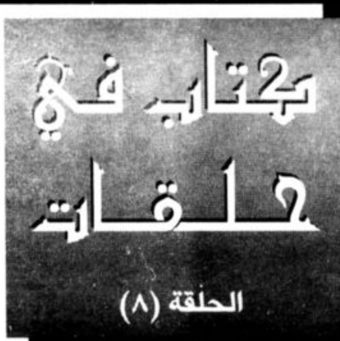
ان العنف المتفشي في المجتمع ليس منزلا من السماء. ولم ينشأ في فراغ، انه نتيجة، تكمن خطورتها في عدم السعي لمكافحة اسبابها وعدم رؤية جذورها الحقيقية. والأخطر من ذلك، إدراك المسؤولين ورؤيتهم لأسباب العنف وعدم سعيهم للقضاء عليها. رؤيتهم مستنقع العنف ونتنه واخطاره، وعدم سعيهم لتجفيفه.

ان الاحتلال هو مستنقع خطير وسبب اساسي في تفشي العنف وترسيخ مفاهيمه البشعة والوحشية. وظاهرة تفشي العنف ضد المرأة في الأونة الاخيرة، خاصة في الوسط اليهودي مرتبطة ارتباطا وثيقا باستمرار الاحتلال وما يترتب عنه من ممارسات قمع وعربدة وتنكيل واضطهاد، فالجندي الذي تعود على ممارسات الملاحقة وضرب الاولاد وهدم المنازل وتكسير العظام وقمع المظاهرات بالحديد والنار واقتحام المنازل، هل سيعود الى البيت هادئا نقيا كالحمامة البيضاء ام سيعود ملوثا وبنفسية مشوهة وعقلية ظلامية؟ والنتيجة ستكون تعامله بقسوة مع افراد اسرته وضربهم لأتفه الاسباب.

لقد فتحت الشرطة في عام (١٩٩٩)، (٣٨٥) الف ملف في مختلف الشكاوى، ولكن القاسم المشترك بينها جميعا هو العنف. ولفت الانتباه ارتفاع نسبة فتح ملفات لفتيان وفتيات حتى جيل السادسة عشرة. وهذه السنة، قتلت حتى يوم الاحد الأخير (١١) امرأة واغتصبت العشرات وضربت اعداد كبيرة من النساء. والعنف ضد النساء لا يقتصر على الضرب وتوجيه الشتائم وممارسة الاعمال المشينة، انما يتخذ عدة اشكال، فالتعامل مع المرأة كضلع قاصر وناقصة عقل ودين ومكانها في المطبخ والتمييز ضدها في مكان العمل ودفع راتب لها اقل من راتب الرجل، كونها امرأة رغم انها تعمل ثماني ساعات، او منعها من مواصلة تعليمها الثانوي او الجامعي او منعها من الخروج الى العمل وسجنها في زنزانة المطبخ ومنعها من المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، كل ذلك يمهد الطريق لتفشي العنف وترسخه. والسؤال الذي يطرح نفسه: اين الخلل؟ وما الذي يجب عمله من اجل وضع حد لظاهرة العنف ضد المرأة بشكل خاص وفي المجتمع بشكل عام؟ وما هو دور المرأة نفسها في تغيير نظرة المجتمع اليها؟وما هو دور الرجل في النضال من اجل تعميق التعامل مع المرأة كإنسان كامل متكامل؟ في اعتقادي ان التربية الصحيحة هي الدواء لظاهرة قمع المرأة والتمييز ضدها والتعامل معها كضلع قاصر. والتربية الصحيحة التي تعمق المفاهيم الانسانية وجمالية النفس البشرية والقناعة ان المرأة انسان بكل معنى الكلمة.

ان الواقع المعاش ابشع وأقسى بكثير مما يكشف عنه، فليس كل من تتعرض للعنف والتنكيل والتوبيخ تقدم شكوى. وليس كل طفل محروم او يعيش في جحيم العنف، يعرف عنه. وهذا الاسبوع كشف النقاب عن طفل مقدسي في الثامنة من العمر، تعرض لأبشع انواع التعذيب من صديق والدته الذي يعيش معهما واحيانا على مرأى والدته، لكنها لم تقدم شكوى ضد صديقها!! فكم طفل في الدولة يعيشون في جحيم العنف؟ ودفع تصاعد وتفشي العنف رئيس الحكومة الى تأكيده انه سيضع قضية مكافحة العنف ضد النساء في رأس سلم الاولويات، وكأن العنف تفشى هذا الاسبوع فقط. ونحن نقول لبراك: صح النوم! اين انتم يا سادة؟ فالعنف يمارس يوميا وعلى مدى عشرات السنوات فماذا عملتم لمكافحته؟ يوم الاثنين الاخير، ان العاملين الاجتماعيين لا يستطيعون تقديم الخدمات اللازمة للمحتاجين ولا يستطيعون القيام بواجبهم، بسبب النقص في الميزانيات. فماذا يقول السيد براك؟ وكيف يريد براك ممثلا للمؤسسة الحاكمة مكافحة العنف في المجتمع وهو يطلق التهديدات ويلوح بالسلاح الذري ويسعى لفرض املاءاته وشروطه على السوريين والفلسطينيين ويعربد ويستهتر بهم؟

ان المطلوب هو تصعيد النضال من اجل وضع برامج تعليمية، يبدأ تطبيقها من الروضات حتى الجامعات، هدفها تعميق التعامل مع المرأة كانسان ونبذ النظرة الدونية اليها كضلع قاصر. والمطلوب تكثيف النضال لكنس الاحتلال، فبذلك يجفف مستنقع العنف. والمطلوب السعي الدائم لتعميق الخصال الطيبة والمزايا الجمالية في الانسان وبذلك نبدأ بمكافحة العنف ونبذه.



الحلقة (٨)

الفلسطينيون: صيرورة شعب

تأليف العالمين الإجتماعيين: باروخ كيمرلينج و يوئل شموئيل مجدال

ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الاتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور باروخ كيمرلينج، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

تبين العثمانيون - خلافا لإبراهيم باشا، الذي استغل الوظائف العامة لأغراضه، مهتما بتعيين اشخاص كانوا يمثلون طبقات اجتماعية ومجموعات دينية مختلفة - أن مجالسهم قد امتلأت بوجها، مسلمين مدنيين وبمتدينين ممن يمكن استغلالهم لأغراض السيطرة. وبينما منح ابراهيم المجالس وظيفة الاستشارة، سلّم العثمانيون اعضاء المجالس كافة الشؤون الادارية والاقتصادية والقضائية تقريبا، لتتقوى بذلك المكانة السياسية لهؤلاء الوجها، اكثر، الذين صاروا اكثر قدرة على قضاء مصالحهم الخاصة بوتيرة متسارعة. فعلوا ذلك ايضا من خلال السيطرة على مختلف الوظائف في البيروقراطية الموسعة، وباستخدام الأحابيل القانونية لامتلاك مساحات ارض واسعة. مستغلين نفور الفلاحين من اية صلة بالسلطة، عرفوا كما اسلفنا كيف يعرضون على الفلاحين «الحماية» تمهيدا لتسجيل اراضيهم (احيانا كانت ارض «مشاع») على اسمائهم هم في كتب الضيعة، ليصبحوا نتيجة ذلك اصحاب ضياع.

حتى بعد ان اصبحت وظائفهم الجديدة بأيديهم، لم يتمكن «الاعيان» من وقف تدهور المناطق الجبلية. عكس التمرد ضد ابراهيم باشا في العام ١٨٣٤، الذي كان مركزه في نابلس، ودار في منطقة الجبل في الاساس، مدى المرارة التي احس بها ناس الجبل، في ضوء التحسن في مكانة المنطقة الساحلية. تضاعف عدد سكان يافا تقريبا في الاربعينيات (ليقارب الـ ٥٠٠٠ نسمة). صار البناء ملحوظا في كل مكان - بما في ذلك اقامة سور بحري واق - وارتفع حجم الصادرات عبر الموانئ بالتدريج، الى ان شهد دفعا قويا في العقدين السابقين للحرب العالمية الاولى. انعكست العلاقات المركبة بين مجتمع السهل الساحلي والمجتمع القروي الجبلي ومجتمع المدن الداخلية في عدد من المجتمعات البحر اوسطية ايضا، وبخاصة لبنان. كانت مدن البلاد الداخلية وقراها متعلقة بصورة متزايدة بالاقتصاد في مدن الميناء، لكنه الى جنب الهوة الكبيرة المتزايدة في انماط الحياة ومستوى العيش، تعززت كذلك اسس الدمج الاجتماعي بين المدينة والقرية. من شأن فلسطين العربية ان تشهد مستقبلا انقلابا في هذه العملية، بعد وقوع ازمة ١٩٤٨ فقط.

صعود نجم مدن الساحل

في ثلاثينيات القرن العشرين، كانت يافا وحيفا اهم مدينتين ساحليتين في البلاد[٣]. كانت المدينتان ممثلتين للوجه الجديد للمجتمع العربي الفلسطيني، وهما لم تكونا ثانويتين للقدس الا في مجالي السياسة والدين. ضمت يافا اكبر تجمع عربي في الدولة، ولم تكن حيفا متخلفة كثيرا ورا،ها: فقد سكن المدينتين اكثر من ١٠٪ من السكان العرب، وذلك في بلاد كان معظم سكانها ما زالوا يسكنون في المناطق القروية. جمعت سكان المدينة - المسلمين والمسيحيين، التجار والمصرفيين، القرويين المهاجرين والعمال الاجيرين، وسكان احيا، الفقر واصحاب المزارع والبيارات - اجوا، كوزموبوليتية اعادت الى الاذهان الى حد كبير الاجوا، التي سادت المراكز المدينية في التاريخ العربي القديم. استفادت يافا - التي اخذت مكانتها تتحسن ابتدا، بمطلع القرن التاسع عشر مع إحيا، التجارة والزراعة في السهل الساحلي - من ازدهار القدس والسحر الذي تركته المدينة المقدسة على ابنا، الغرب. ربطت مينا، يافا صلات مباشرة بالقدس. في سنة ١٨٦٩ شق العثمانيون طريق وصل جديدة، وفي ١٨٩٢ شغلت شركة فرنسية احدث وسيلة مواصلات في حينه - القطار؛ كان التحسن الطاري، على حالة المواصلات - جزئيا، على الأقل - نتيجة ضغوط مسافرين من الغرب كانوا يعانون كثيرا من السفر في شروط غير مريحة عبر الطريق السابق. ومع التحسن الجزئي في الاوضاع الامنية في البلاد بفضل تواجد قوات عثمانية في الخمسينيات، اخذت تتطور في محيط يافا وغزة مناطق تضم قرى زراعية، على غرار المناطق القروية التي احاطت بنابلس وغيرها من المدن الداخلية. كانت تلك أراض خصبة تواجدت فيها المياه بغزارة. سرعات ما توحدت هذه القرى بطابعها، مقابل القرى الداخلية من البلاد. ومع ارتفاع اسعار البذور في الاسواق العالمية في الستينيات والسبعينيات انتقل اصحاب الاراضي القريبة من المينا، الى الزراعة التجارية بدلا من زراعة الاكتفا، الذاتي، او وجدوا أريسين يؤدون ذلك بدلا منهم. منذ اواخر الخمسينيات حتى مطلع الثمانينيات حلقت قيمة البضائع المصدرة عبر مينا، يافا - وبخاصة البذور والتفاح بالدرجة الثانية - الى الضعفين واكثر. اخذت اوجه الشبه تقل تدريجيا بين اصحاب الارض والاريسين في المناطق الساحلية ومزارعي الجبل، بنفس القدر الذي تطورت فيه شبكة من العلاقات المتبادلة مع التجار ووكلا، السفن والمصرفيين ووكلا، التأمين وغيرهم، ممن اهتموا بأن تقطع المنتوجات الزراعية طريقها الى بريطانيا وغيرها من البلدان.

اثرت التغييرات التي شهدتها مدن الساحل بتحولها الى حلقة وصل بين المزارعين في البلاد والمستهلكين في اوروبا، على القرى البعيدة ايضا. في سنة ١٨٣٠ تمكنت حيفا على سبيل المثال - التي لم تكن اكبر بكثير من قرية صيادين لا يربو عدد سكانها على الالف نسمة (تقول احصائيات اخرى ان العدد اكبر بكثير) - من تثليث عدد سكانها لتعدّ ثلاثة الاف نسمة حتى العام ١٨٥٠. تسارعت وتيرة الزيادة مع الوقت، ومع بداية الحرب العالمية الاولى زاد عدد سكانها على العشرين الف نسمة. تحولت حيفا، التي لم تتأثر بالوجود المحافظ لعدد من العائلات الكبيرة والقديمة، الى مركز لوائي للتجديد والتجدد. والى جانب سكة حديد ومينا، جديدين، استفادت حيفا كثيرا من روح المبادرة لدى سكانها من اليهود والمسيحيين، اضافة الى وجود مبشرين ورهبان فيها، وكذلك شبكة موسعة من المدارس (قسم كبير منها كاثوليكية) التي انتشرت في المدينة. اختارت المانيا في الاساس حيفا كقناة لتعزيز نفوذها في البلاد المقدسة.

اما في يافا فقد ازدادت الدونمات المائة التي شكلت مساحتها الاصلية داخل الاسوار الى ١٦٠٠ دونم تقريبا، وارتفع عدد سكانها الخمسة الاف (وقد تضاعف عددهم عنه في مطلع القرن التاسع عشر) الى خمسين الف. استمر البنا، في تغيير وجه المدينة. وبين السنوات ١٨٨٠ - ١٩١٠ ازدادت فيها الاستثمارات في البنا، الخاص للسكن، والمباني العامة والمساجد والمباني التجارية، وبفضل ذلك افتتح فيها اربعمائة دكان بقالة. ومع انه يجدر التنويه بالازدهار في الصناعة والسياحة في المدينة (وبخاصة من الحجاج المسيحين في الغرب) الا ان التجارة كانت رافعة التغيير الاساسية. تحققت نسبة عالية في ارتفاع حجم الصادرات والواردات، حتى انها فاقت حجمها في مينا، بيروت الديناميكي وميناءي طرابلس وصيدا معا. غادرت مينا، يافا الاعلاف والسمسم والصابون، لكن البرتقال كان فرع التصدير الرئيسي فيها. اصبح البرتقال عمليا السبب الاساس في تحويل يافا الى ثاني اكبر مدينة في البلاد في نهاية الفترة العثمانية. وقد سدت البضائع المستوردة - قسم كبير منها جا، من بريطانيا - الاستهلاك المتزايد في المدينة، ووفرت لها وللقدس ايضا ما تطلبته من مواد للبنا،. لعبت سكة حديد جديدة ربطت كما اسلفنا بين المدينتين في التسعينيات دورا مركزيا في ازدهار الاثنتين. كانت تلك مفاجأة ان تتم زيادة كبيرة كهذه في حجم التجارة في مينا، بائس غير مجهز، لم يوفر وسائل تحميل مباشرة للسفن الكبيرة الجديدة من اواخر القرن التاسع عشر، بل شكل خطرا على الاصغر منها ايضا. وعندما سيتوجه البريطانيون في نهاية حكمهم الى تحديث الموانئ، فإنهم سيتجاوزون نهائيا تقريبا مينا، يافا، مفضلين الاستثمار في مينا، حيفا بالذات. لم تكن هذه النشاطات الاقتصادية مقصورة على هاتين المدينتين فقط. بين السنوات ١٨٨٠ - ١٩١٨ ازداد عدد سكان المدن الست البكرى في البلاد بمعدل ٣٪ سنويا. وفي اواخر القرن، بعد ان بدأت

* القديرية - بقايا بيت *

شعب

السفن الكبيرة تقلع عبر مسارات ثابتة الى شرق البحر المتوسط، اتسعت الملاحة بصورة لافتة للنظر في كل مكان، ومعها قيمة ومكانة كافة مدن الميناء. اسهمت التغييرات التي حدثت في تعزيز مكانة السكان الذين عملوا كوسطاء بين المستهلكين الاوروبيين والمزارعين المحليين، ومكانة اولئك الذين غيروا وجه الزراعة ولاءموها للتصدير.

اثقلت النظم الاقتصادية الجديدة اكثر فأكثر على المزارعين المستقلين في الساحل والمروج. وسارع اصحاب الموارد في محيط يافا، وبضمنهم المصرفيون، الى شراء اراض خصبة، سواء كان ذلك للاستثمار في بيارات الحمضيات او بدافع من امل بالحصول على اسعار عالية لقاء نفس الارض في المستقبل. جلبت البيارات ارباحا محترمة، لكن ذلك تطلب استثمارات كبيرة وفترة انتظار. اخرجت طريقة الاستثمار البعيد المدى هذه صاحب الارض الصغير من السباق، وعززت اكثر فأكثر من مكانة «الاعيان». استخدم اصحاب الارض العريقون رأسمالهم الخاص معتمدين على استعداد التجار الاوروبيين لشراء محاصيلهم سلفا. عجّل الازدهار الاقتصادي في السهل الساحلي والزيادة الملحوظة في عدد سكان المناطق الداخلية بعملية هجرة سكانية كبيرة الى المنطقة الواقعة بين يافا وحيفا: في ١٩٢٢ كان عدد القاطنين فيها قد وصل الى مائتي الف نسمة، اي حوالي ربع عدد سكان البلاد. تواصل انخفاض مركزية مدن البلاد الداخلية طيلة الحكم البريطاني. وكانت الزيادة في عدد السكان العرب في يافا وحيفا بين السنوات ١٩٢٢ - ١٩٤٤ (وهما تاريخ الاستطلاع الاول الذي نفذه البريطانيون وتاريخ عملية احصاء السكان الاخيرة) لافتة للنظر ووصلت الى الثلاثة اضعاف تقريبا، في وقت ازداد فيه عدد السكان العرب العام ضعفين فقط.

عرضت مدن الساحل على القروي المهاجر عددا من الظواهر الاجتماعية التي كانت معروفة له من العالم الذي جاء منه. فقد حكمت المدينة ايضا عائلات الوجهاء في المجال الجماهيري العام، كما في القضايا الادارية والاجتماعية والسياسية. تحكم ابناء عائلات سعيد، دجاني وبيطار من يافا، وعائلات شكري، طه، خياط، خليل ومهدي من حيفا، بحياة المدينة واقتصادها (مع انه لا شك بأن تأثير العائلات الحيفاوية اقل من تلك اليافاوية). وعموما، فقد فاقت المسافة بين الطبيعة المدينية الغريبة - المشاهد والاصوات، الناس في الشارع، لباسهم وعاداتهم - وبين طبيعة القرية المعهودة والاليفة، تلك الـ ٥٠ - ٧٠ كيلومترا التي فصلت بين المدينة والقرية بكثير.

اولا، كانت عالية احتمالات اللقاء بين القروي المسلم النموذجي والعرب المسيحيين، الذين اصبحت غالبيتهم الساحقة في اواخر الحكم البريطاني من سكان المدن (٨٠٪ مقابل ٢٧٪ فقط من المسلمين). كذلك لم يكن بالامكان عدم التقاء المبشرين والحجاج المسيحيين، الذين كان عددهم في ازدياد. صحيح انه كانت على الدوام لقاءات بين مسلمين (ينتمون جميعا في البلاد الى السنة، التي تعد الاغلبية في العالم الاسلامي) وبين مسيحيين. في السنوات الاولى من القرن العشرين، كانت نسبة المسيحيين من مجموع السكان العرب في البلاد حوالي ١٥٪ - وهي نسبة كان من شأنها ان تهبط بالتدريج في السنوات التالية جراء الزيادة الطبيعية المرتفعة للغاية للمسلمين، ونتيجة الهجرة البطيئة للمسيحيين الى خارج البلاد. على رغم ذلك، ونتيجة للتجانس الاثني والديني لقرى كثيرة، وحتى لمدن مثل الخليل ونابلس، لم يسبق للكثير من المسلمين - قبل ان يصلوا الى منطقة الساحل ذات التركيبة الاجتماعية المختلفة - ان التقوا عربيا مسيحيا وجها لوجه.

عاشت مجموعات يهودية كانت آخذة بالازدياد في ياف وحيفا ومحيطهما في فترة الحكم البريطاني. حتى قبل عشرينيات القرن العشرين لم يعد بإمكان العرب في المدن الساحلية (وفي القدس، التي كانت فيها غالبية يهودية من الناحية العملية) تجنب اللقاء بالحضور المسيحي. في مطلع القرن التاسع عشر لم يكن هناك يهود في يافا تقريبا، بينما اصبح عددهم حتى الحرب العالمية الاولى ٣٠٪ من مجموع سكان المدينة. في نطاق محاولتهم ارساء طريقة جديدة في الحياة، وللابتعاد عن اطر القدس الضيقة والخانقة، ركّز اليهود مؤسساتهم الجديدة قبل الحرب في يافا. في سنة ١٩٠٩ كانت يافا قد انجبت توأما يهوديا هو تل ابيب، التي تأسست فوق كثبان الرمل المنتشرة الى الشمال منها. اما في حيفا، وعلى الرغم من تثليث عدد سكانها العرب بين السنوات ١٩٢٢ - ١٩٤٤، فقد انخفضت نسبتها من المجموع العام لسكان المدينة من ٧٤٪ الى ٤٨٪ مع ازدياد عدد المهاجرين اليهود.

امكن العثور على اوروبيين اخرين من مختلف الانواع في شوارع يافا وحيفا، وبخاصة بعد الحرب - رجال امن وموظفو سلطة بريطانيون وتجار وحجاج وافراد في مجموعات مسيحية ومجرد اشخاص غريبي الاطوار. سرعان ما وجد المهاجرون الى المدينة مؤشرات اخرى على مجتمع عربي جديد: تنظيمات مهنية، بنوك، منظمات نسوية، نواد واحزاب سياسية، الى جانب الصيادلة والاطباء والمحامين والصحف والكتب واكشاك لبيع المشروبات الخفيفة ومطاعم وستوديو للتصوير وكراجات ودكاكين مليئة بالبضائع الغربية. وانطلقت العربات المربوطة بالخيول والبغال في الشوارع الضيقة، وكذلك السيارات الخصوصية. وبتأثير من البريطانيين واليهود - وكذلك بتأثير من الثقافة المصرية في يافا وغزة والثقافة اللبنانية في حيفا - ازداد الاهتمام فجأة بالكشافة، والمخيمات والرياضة. وشكلت يافا مثلا فريق كرة قدم معروف كان تابعا للمدرسة الثانوية الحكومية. تغير تأثير العربية سريعا، واستبدلت العبارات التركية باخرى انجليزية احتى بالايديش.

بدت هذه المنتجات والمؤسسات بعيني الانسان التقليدي رمزا للسلطة القادرة، ولأهمية مدن الساحل بوجه الخصوص، التي كانت وتيرة الحياة فيها مختلفة كثيرا عن وتيرة الحياة في المجتمع التقليدي. كانت الدراجة الهوائية المنتشرة كثيرا خلاصة التقدم والحرية الشخصية اللذين صارا الان ملكا لأبناء الطبقة المتوسطة المنخفضة الآخذة بالازدياد. وكذلك المقاهي، التي كان الرجال في مدن البلاد الداخلية يقضون اوقاتهم فيها في لعب الزهر وتدخين النرجيلة، التي وفرت للرجال في المدينة فرصة الاصغاء ساعات على ساعات للموسيقى (المنبعثة من الغرافومونات وبعدها من اجهزة الراديو، التي اصبحت معدات ثابتة في المقاهي) ليحسوا بأنهم يلامسون بصورة مباشرة الاحداث المحلية والقومية والدولية[4]. كانت الشاشة الكبيرة اكبر اغراءات المدينة لسكانها الجدد، وهو اغراء نظر اليه سكان الجبال بكثير من التشكيك.

(يتبع حلقة اخرى في عدد الثلاثاء)

هوامش:

٣- شهدت غزة ايضا تطورًا لكنها لم تصبح ابدًا في مثل وضع شقيقتيها الشماليتين من حيث الحجم والاهمية. وفقط بعد ارساء السلطة الوطنية الفلسطينية في ١٩٩٣ حصلت غزة على اهمية خاصة، ستزداد في حال انجاز مشروع الميناء المتطور عند او قرب شواطئها.

٤- مع ان المقاهي في المدينة كانت شبيهة بالديوان القروي، وهو النطاق الجماهيري الذي تجمع فيه الرجال الكبار واصحاب الحقوق في القرية، الا ان المشاركين في الديوان كانوا عمومًا ابناء وممثلين لعائلات وحمائل، بينما جلس افراد مجهولون في مقاهي المدينة، وربما «ابناء الكوللكتيف الفلسطيني» احيانا. كانت المدينة والمدنية احد مركبات الفرد المستقل الشريك في النطاق الجماهيري.

نظرة مغايرة

عفيف سالم

وحدة الخونتا والمفارقة المريعة

* لم يستغرب اي من المهتمين بالعمل السياسي، في هذه البلاد، حدوث وحدة الحال بين «الليكود» وحزب «العمل»، التي ظهرت مرتين خلال اقل من عشرة ايام، وفي الكنيست بالذات. وحدة الحال تلك ظهرت في اثناء بحث قضيتين لهما، بهذه الصورة او تلك، علاقة بحقيقة المجتمع العسكري الصهيوني. مرة لدى بحث اقتراح النائب الجبهوي عصام مخّول حوب التسلح النووي، اذ اجمعت الاحزاب الصهيونية بقضها وقضيضها على اسقاط ذاك الاقتراح وتحويله الى «لجنة الخارجية والامن» تمهيدًا لخنقه وبالتالي استئصاله ودفنه، ومرة لدى اسقاط اقتراح «الجبهة» و«التجمع» و«التغيير» لنزع الثقة عن رئيس الحكومة، الجنرال المتقاعد، ايهود براك.

وذكرت الانباء ان نقاشًا احتدم في كتلة «الليكود» الا ان صوت الجنرال المتقاعد، زعيم المعارضة، اريئيل شارون، دفع بكتلته الى التصويت من اجل اسقاط ذاك الاقتراح بنزع الثقة بدعوى ان خلفية الاقتراح تتعارض مع مواقف «الليكود»، الذي دعا ويدعو الى تأديب لبنان، حتى بهدم بناه التحتية.

ووحدة الحال تلك، التي ظهرت مرتين خلال عشرة ايام، تؤكد حقيقة سيطرة الطغمة العسكرية على مجريات الامور في هذه البلاد. وهو الامر الذي اشرت اليه، في هذا المكان، في الاسبوع الماضي، ووحدة الحال هذه تؤكد مقولة ان ما يوحد الاحزاب الصهيونية في اسرائيل، حتى الآن، هو اكثر مما يفرقها اذ حين يتعرض الامر الى «البقرة المقدسة»، المسماة، كذبا، بالامن، نجد ان العسكريين جميعًا، ومن كل الاتجاهات، يتوحدون، خاصة اذا ما كان الامر الاساس، او الداعي الاساس، هو قضية عربية كالعدوان على لبنان مثلا، او الانفتاح على العالم والمنطقة في المجال النووي، الذي يحد من اخطار التهديد النووي الاسرائيلي، وتفوقه على الدول العربية من ناحية، او الدعوة الى احترام حق الانسان العربي في المنطقة بالعيش بسلام واطمئنان، وكذا حق مواطني هذه الدولة، من ناحية اخرى.

صحيح ان وحدة الحال تلك اظهرت بعض التمايزات في مواقف من يطلقون على انفسهم صفة ممثلي «اليسار الصهيوني»، خاصة في قضية لبنان، الا ان الموقف من قضية التسلح النووي كانت تختلف. ولكن الخلاف لم يخرج عن كونه اختلافًا في التفسير والاجتهاد لموقف رياسة الكنيست، التي اجازت اجراء ذاك البحث، او للمطالبة بقسط من المعرفة لاقتطاع جزء من الصلاحيات، مثلا، كمطالبة دالية ايتسيك، وزيرة البيئة، بالاهتمام بكيفية التصرف مع النفايات النووية وهل تشكل خطرًا على البيئة في البلاد وتعرض السكان للخطر.

ومهما يكن من امر ذاك النقاش، او تلك التمايزات، فان الامر الاساس الباقي هو وحدة الحال، التي نجح براك في ايجادها، في كلتا الحالتين المذكورتين اعلاه. وهي وحدة تعيد النقاش حول اهمية وجود او عدم وجود اعضاء كنيست عرب، وحول مدى تأثير الوجود خارج التأثير الاعلامي الدعائي. وكذلك النقاش حول موقف الجماهير العربية من تفضيل احد المرشحين لمنصب رئيس الحكومة والانتصار لأحدهم او احدهما.

وباعتقادي ان وجود حتى اكثر من عشرين عضو كنيست عربي لن يؤثر على قرارات وحدة الحال الصهيونية. لان الاحزاب الصهيونية، سواء اليمينية المتطرفة منها ام اليمينية الاقل تطرفًا او تلك التي تسمى باليسارية وتحاول الاستفادة من رائحتها، ستتوحد في مواجهة اي خطوة لدمقرطة او انسنة النظام في اسرائيل. ومن هنا فان على الاحزاب العربية والاحزاب العربية - اليهودية الدمقراطية والمعادية للصهيونية ان تعي سقف اهمية النضال البرلماني الاعلامي، وان توجه اغلبية نشاطها وفعاليتها باتجاه الجماهير. الامر الذي يتطلب اجراء المزيد من الشفافية والصراحة والانكشاف من ناحية، والى تجنيد هذه الجماهير، صاحبة الحق والصوت، وقيادتها، بوحدة صف، من اجل الدفاع عن حقوقها وكذا وجودها ومستقبلها، من ناحية اخرى.

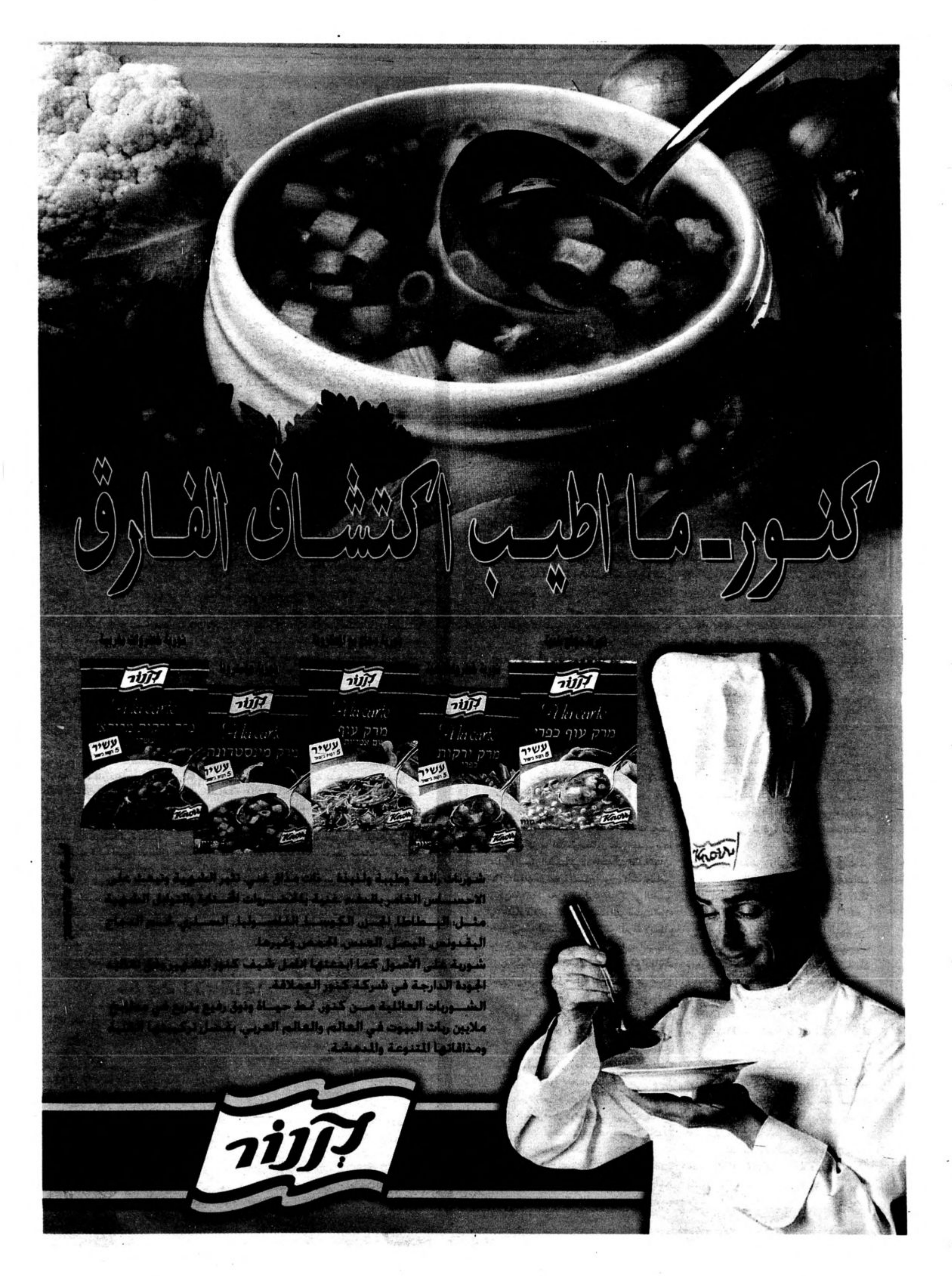
وغني عن القول ان الشفافية والصراحة واحترام الجمهور، او الناس، تتطلب من ذوي الشأن الاعتراف بالخطأ، اذا ما تم او وقع، وليس الاستمرار بالدفاع عن الخطأ في اسوأ الاحوال، او تجاهل مثل ذاك الخطأ في افضل الاحوال.

لا يخفى على احد اني اعتبر نفسي الاقرب الى ذوي الطرح العلماني من بين الاحزاب والمنظمات السياسية والاجتماعية الفاعلة والناشطة بين جماهيرنا الفلسطينية، ومن هنا فان اي موقف يعلن باسم هذه الاحزاب والتنظيمات يثير اهتمامي بصورة مضاعفة، ويستدعي النقد الشديد ايضًا. ولهذا لا افهم كيف يسمح الناطق بلسان كتلة الجبهة البرلمانية، درور نيسان، بالتباهي في صحيفة «معريف» (١٠ شباط الجاري) بأنه «اخترق موقع «حزب الله» اللبناني في «الانترنت» وقصفه بالعديد من صور النساء العاريات». «فهذا، على حد تعبيره، الاسلوب، الذي يتبعه في مواجهة القوى الاصولية الدينية».

المزري في تصرف درور نيسان ليس، فقط، اللجوء الى اسلوب غير اخلاقي في الدفاع عن موقف ايديولوجي فكري، بل التباهي بمثل هذا التصرف. والمريع ان نيسان يتباهى بفعلته اللااخلاقية الشنيعة في وقت تطرح كتلة الجبهة الدمقراطية البرلمانية فيه موقفها المبدئي ضد عدوان حكومة براك على لبنان، وتعلن «ان المقاومة الوطنية اللبنانية، وهي تحت قيادة «حزب الله» في الواقع، من حقها النضال ضد المحتلين».

والسؤال المبدئي، والى حد بعيد، هل يجيز الاختلاف المبدئي الفكري والايديولوجي تشويه مواقف الطرف الآخر الوطني وممارسته الكفاحية؟! ولماذا يتحفنا درور نيسان، الذي ينشر بعض آرائه في «الاتحاد» من حين الى آخر، بمثل هذا التصريح، وفي مثل هذا التوقيت بالذات، على صفحات «معريف»؟! ولماذا يستغل وظيفته كناطق بلسان كتلة الجبهة الدمقراطية البرلمانية للتصريح بمثل هذه الافعال المشينة؟!

لقد تثقف ابناء جيلي على ان المبدأ الميكافيلي هو مبدأ ساقط. وان النضال من اجل القضية العادلة بحاجة، ايضًا، الى اسلوب قضائي عادل. وهذا المبدأ لا ينطبق على موقف نيسان. واني على يقين ان موقف نيسان ذاك لا يعبر عن موقف كتلة الجبهة البرلمانية، الا ان ذاك الموقف الفردي يشير الى مدى ترسخ فكر الطغمة العسكرية الحاكمة في المجتمع الاسرائيلي وممارساتها، حتى في اوساط «يسارية»! او ان مثل هذا التصرف الفردي الخاص يؤشر الى حقيقة استغراق البعض في برجه العاجي وعدم اهتمامه بسقوطه في مفارقات مريعة والتهويم خارج الزمان والمكان.


كنور - ما اطيب اكتشاف الفارق
A la carte
מרק עוף כפרי
מרק ירקות
מרק עוף
מרק מינסטרונה
עשיר
شوربات رائعة وطيبة ولذيذة ... ذات مذاق غني تثير الشهية وتبعث على
الاحساس الغامر بالطعم غنية بالخضروات الشتوية والتوابل الشهية
مثل: البطاطا, الجزر, الكوسا, الفاصوليا, السلق
البقدونس, البصل, العدس, الحمص وغيرها.
شوربة على الأصول كما ابتدعتها أنامل شيف كنور الشهير
الجودة الدارجة في شركة كنور العملاقة.
الشوربات العائلية من كنور نمط حياة وذوق رفيع يتربع في مطابخ
ملايين ربات البيوت في العالم والعالم العربي بفضل تركيبتها
ومذاقاتها المتنوعة والمدهشة.
קנור



حملة

אקס מיקס תנובה

نصف مليون مفاجأة وهدية

بانتظاركم في الحوانيت عن شراء مشتقات الحليب من تنوفا

والقمة - كل اسبوع يمكن الفوز

بسيارتين بيجو 306

وبتشكيلة من منتجات شركة אלקטרה

ضمن برنامج التسلية التلفزيوني

اكس ميكس تنوفا !

نأكل - ونرسل - وندخل في الميكس!

نجمع ١٠ أغطية أو ملصقات البار - كود من تشكيلة منتجات تنوفا

ونرسلها الى ص ب ٧٥٧٥٧٥ تل ابيب. ميكود ٦١٩٥٠

بين جميع الذين أرسلوا يجري سحب ضمن برامج التسلية في التلفزيون " اكس - ميكس - تنوفا "
والذي يبث عبر القناة الثانية كل يوم احد (في برنامج " ريشون بيبور")
ويوم الاربعاء (في برنامج "شيمش") في الساعة ٢٠:٣٠ . ابتداء من ٢٠٠٠/٢/٢٠.

المزيد من الأغطية - فرص الفوز اكبر!

سارعوا الى جمع الأغطية وارسالها.

يجري السحب الأول يوم ٢٠٠٠/٢/١٠
سحبان كل اسبوع !
يجري السحب الاخير يوم ٢٠٠٠/٣/١٤

للتفاصيل اتصلوا:

1212-33 22 88

دابل ميكس

انتبهوا الى منتجات دابل ميكس:
بامكانكم ان ترسلوا ٥ رزم
من نفس المنتوجات التاليه:
شوكو كارلو، شوكو بادي او شمينت تنوفا.

תנובה تنوفا

تخضع المشاركة في الحملة لنظام الحملة. تحظر المشاركة على العاملين في تنوفا، جيتام BBDO، البستاني بروماركت وابناء عائلاتهم.

محمد علي طه.. نشيد النخيل

بقلم: صلاح حزين

* سمة اساسية طبعت إبداع كتاب القصة الفلسطينية القصيرة في مناطق العام ١٩٤٨، هي تلك الاشارة الصريحة حينا والمضمرة احيانًا الى ذلك الوجود الناقص لهم على ارض وطنهم. فهم يقاسمون هذه الارض، التي ورثوها عن الآباء والاجداد مع غرباء، في حين ان جزءاً حميمًا منهم قد غادرها تاركًا الارض تشكو ذلك الوطء الغريب عليها، والناس يشكون لوعة الفقد ومرارة الغياب.

هذه الحقيقة الماثلة تسم بطابعها جزءاً غير يسير من نتاج كتاب مناطق (١٩٤٨). وهي تتمظهر في ادب اولئك الكتاب عبر اكثر من وسيلة للتعبير، عبر اقتسام همّ البعد والفرقة مع اشياء الارض الحميمة مثل البيت والشجر والنبع والزهر والزرع، في حوارات تنطق فيها اشياء الارض شاكية همها للانسان، او في مناجيات انسانية لهذه الشواهد التي لا تموت، وتذكيرها بمن كانوا هنا ثم عبر احتضان آثار الغائبين الباقية على الارض التي غادروها وتحويلها عبر الذكرى الى اماكن حميمة لها «قدسية» من نوع خاص، فلا تعود الشجرة مجرد شجرة ولا البيت بيتا وحسب ولا النبع والبئر مجرد اسماء لمسميات، بل تفيض عن ذلك لتصبح وسيطًا من نوع خاص، فهي التي تذكر الباقين بالغائبين وتحفظ للغائبين اذا ما عادوا اسباب عودتهم وتمهد لبقائهم. وكذلك عبر سلاح الذاكرة التي لم تمت، ذلك السلاح السري الذي يشهرونه في وجه الزمن ووجه العدو للحفاظ على صورة البلاد في بهائها وجمالها الذي كانت عليه قبل رحيل الاهل.

بهذه السبل يتوسل الكتاب الفلسطينيون (١٩٤٨) لاعادة رسم الواقع كما كان، وليس كما هو كائن او كما يجب ان يكون. الجمال في الواقع الآني، مثل وجودهم، ناقص لا يكتمل الا بعودة الغائب. اما المستقبل فمقياس جماله مقدار قربه من الماضي الذي ولى، ولكنه قد يعود. وهذا الاحتمال هو الذي يمد الباقين بأمل يشتعل كلما التقى، على ارض غريبة، احد الباقين مع احد الغائبين، اما ما يشعل جذوة الامل هذه فالذكرى والذاكرة.

ربما كان أدب اميل حبيبي يقدم المثل الاقوى على ما تقدم، لكنه ليس الوحيد المتفرد في هذه الخصائص. فهذه السمات موجودة ايضًا في قصص غيره من الكتاب الفلسطينين، وربما كانت الأبرز في قصص محمد علي طه، وان في صورة تختلف تمامًا عما هي عليه عند حبيبي والآخرين.

يبني محمد علي طه اختلافه الفني عن غيره من كتاب القصة الفلسطينيين من خلال تلك النفحة الغنائية التي تطبع لغته القصصية، وهي نفحة يمكن تتبعها حتى في قصصه الاولى، والتي كانت تركز على الحكاية المروية عبر نوع السرد الواقعي الذي كان سائدًا في الخمسينيات والستينيات.

كانت الحكاية هي الاصل، ومن خلال تطور الحكاية تتطور الشخصيات حتى تتكشف سجاياها وتتضح مزاياها، وتبرز عيوبها وتظهر مكنوناتها. ولم يكن غريبًا في قصص محمد علي طه الاولى ان تعثر على شيء من التنميط هنا وهناك، حيث رموز السلطة على الدوام مشوهون من الداخل ومن الخارج، ورموز التجديد هم قادة المجتمع نحو التغيير والتحرر والتطور، وحيث الفتاة القروية البسيطة رمز للجمال والنقاء والطهر يتنازعها النمطان.

غير ان طه لم يبق على وفائه لهذا النوع من التبسيط الفني. فحتى في قصصه التي تسترشد المنهج الواقعي الذي كان سائدًا في كتابات جيله، حيث السرد الجاف والشخصيات النمطية والبطل الايجابي والتفاؤل المفتعل، كان لمحمد علي طه رؤيته الفنية الخاصة التي بها يتغلب على جفاف السرد وعلى نمطية الشخصيات وعلى مغزى الحكاية الايجابي في النهاية. هنا كان اختلاف طه، اما وسيلته الى هذا الاختلاف فتلك المسحة من عدم اليقين التي يضيفها على مغزى القصة النهائي، ونزوعه نحو أسطرة الحكاية لتخرجها من واقعيتها الجامدة وتتيح للكاتب هامشًا من مناورة الخرافة والاسطورة ومناوشتهما لاضفاء نوع من السحر على الواقع. وأهم من ذلك نجاحه في الإفلات من اسر الحكاية المروية في صيغتها التقليدية، بل الانحراف بها على هذا المسار التقليدي لتصبح حكاية عن مكان حميم ترك نهبًا للتحولات، او حكاية زمان ولى الى رجعة او الى غير رجعة ليصبح المكان الذي احتفظ بحميميته، او الزمان الذي قد يعود وقد لا يعود هو الاساس وليس الحكاية. وقد أضفى هذا «الانحراف» عن جادة الواقعية التقليدية نوعا من الرومانسية التي تماهت مع الاسلوب الواقعي لتشكل جوهر إبداع محمد علي طه.

لكن الوسيلة الاكثر نجاعة في ترسيخ هذا الاختلاف هي لغته الغنائية التي نسج منها قطعا ادبية متميزة كانت تتسرب الى قصصه لتبعدها عن مبنى القصة التقليدي وتحولها الى اناشيد حب وحزن تنتشر على مساحة القصة. وبذلك فإن لغة طه في صورتها هذه تفعل في اتجاهين، فهي في جهة تبعد القصة عن «قصصيتها» ان جاز التعبير، اي عن الحكاية التي تمثل مركز القصة وجوهرها. ومن جهة ثانية فإنها تحولها الى عمل إبداعي خاص يحتفي بلغته كما يفعل الشعر احيانًا ولكنه ليس بشعر.

في «النخلة المائلة»، وهي اخر مجموعة قصصية لمحمد علي طه، تتوزع القصص لدى محمد علي طه على اتجاهين، اتجاه القصة/ الحكاية في صيغتها الواقعية المبثوثة عبر سرد تقليدي، واتجاه القصة التي تأخذ شكل النشيد. هنا تنحسر عناصر القصة مفسحة المجال للغة للتسيد في قصة اخذت شكل النشيد، نشيد للنخلة، نشيد للراحلين، نشيد للباقين، نشيد للمكان، نشيد للبيت، نشيد للياسمين ولكل انواع الزهر الذي يغطي الارض.

«النخلة المائلة» هي قصة النخلة، تلك الشجرة المبروكة، الشاهدة الخالدة على زمن يحاول استعادته يوسف العلي عبر نشيد يبثه للنخلة:

«محمولا على بساط الشوق اعود اليك يا مبروكة. مرفوع الصدر، ذراعاي مثل جناحي نسر. اسمعك. يا هلا. يا هلا! ويسير.

نابشا بليونة الفجر ذاكرته الغنية ليفتح خوخة للذكريات النائمة في اعماقها».

لا يقول لنا محمد علي طه صراحة ان كان يوسف العلي قد عاد حقا بعد ان غاب مع الغائبين، وليس مهما ان يقول. «قصصية القصة» ليست الاصل بل عودة يوسف العلي، سواء كانت هذه العودة عبر الجسد او عبر الخيال او عبر الذاكرة. لذا فإن اول ما يفعله لدى التقائه بالنخلة انه ينبش: ذاكرته الغنية ويشهرها في وجه الزمن الذي كبر معه. «لقد كبرت يا يوسف العلي وكبر الزمان معك».

ويبدأ في استحضار اسماء الاماكن الحميمة مذكرا بها النخلة التي ما زالت شاهدا عليها: «الهواء فوق تراب «البياضة» بارد ومنعش في الصيف. ونسيم الصباح في «رباع الست» يذكر الفتى بعطر امرأة شابة تمر بجواره.. يتضوع في الجو ويملأ الخياشيم ويحرك الشهوات النائمة. واما هواء «المراح» فيحمل رائحة الانعام.. الابقار والماعز والاغنام»

ومع ختام النشيد الحزين يلاحظ يوسف العلي ان النخلة مائلة، ويتساءل:

«ما الذي حنى جذعك الباسق؟
الحنين؟
الغربة؟
الزمان؟»

«النخلة المائلة» هي حكاية النخلة ويوسف العلي والارض التي يعود اليها يوسف العلي، وهي حكاية مضمرة يرسم ملامحها نشيد الغياب الحزين الذي حرق قلب النخلة وحنى عنقها الشامخ.

وان كانت قصة «النخلة المائلة» تروي حديث الغياب، فإن قصة «ستي عايشة» تروي حديث البقاء. وستي عايشة لا تستمد معنى حضورها من اسمها الذي يدل على البقاء ويرمز للاستمرار فقط، بل ومن كونها شاهدا على زمن ولى، ربما الى غير رجعة، لكنه موجود في ذاكرتها القوية الغنية ويأخذ قيمته وأهميته من كونها شاهدا عليه. وهي بذلك تنويع على «شخصية» النخلة في قصة «النخلة المائلة». فهي انحنت ايضا بفعل السنين مثلما انحنت النخلة، «قصرت قامة عايشة بفعل الكبر» ومثلما يلوذ يوسف العلي بالنخلة يلوذ الجميع، الاولاد والاحفاد واحفاد الاحفاد بعايشة. وفيما تنصت النخلة لنشيد الغياب الحزين تتلو عايشة نشيد البقاء الحزين، ومثلما انحنى جذع النخلة الباسق قصرت قامة عايشة، وفيما تقف النخلة بقامتها المديدة شاهدا على المكان الذي ترك نهبا للتحولات، تقف عايشة بقامتها القصيرة شاهدا على الزمان الذي ترك هو الآخر نهبا للتحولات:

«يزعم البعض انها شاهدت احمد باشا الجزار، ويقول آخر انها شاهدت ظاهر العمر او احد ابنائه في طريقه من عكا الى دير حنا. واما اذا سألتها عن عمرها - على زيادة - قالت «انا مش صغيرة. انا هريت دولة الاتراك ودولة الانجليز» ثم تروح تصف لك دخول اللنبي الى بلادنا في ايام قطاف الذرة البيضاء».

الغياب والبقاء هما ركيزتا الواقع الفلسطيني، لكنهما في قصص محمد علي طه ناقصان على الدوام، تماما مثل الواقع الناقص، وكأن قدر الفلسطيني ان يظل موزعا بين هذين القطبين، فإما الغياب الذي يعني فقد المكان والاحتفاظ به في الذاكرة، وإما البقاء الذي يعني الفوز بالمكان والاحتفاظ في الذاكرة بالزمان الذي ولى الى رجعة او غير رجعة. وإن التقى الزمان والمكان فعبر الذاكرة فقط وليس في الواقع، وفي المنفى فقط وليس في الوطن. لكنه في كل الاحوال لقاء فاجع. ففي قصة «خارطة جديدة لحي وادي النسناس» في مجموعة «وردة لعيني حفيظة» يلتقي احد الغائبين ممن غادروا حيفا، مع احد الباقين فيها، والذي ما زال يقيم في وادي النسناس. اما اللقاء فيكون في هافانا التي تفصلها عن حيفا جبال وبحور ومحيطات. وهناك، في ساحة في تلك المدينة البعيدة يجلس «الباقي» مع «الغائب» ومعهما الذكرى. ومن خلال الذاكرة يتعاون الاثنان في اعادة رسم صورة للمدينة ولحي النسناس الذي ينتمي له الاثنان بعائلاته وسكانه وشخصيات ابنائه وملامح عائلاته وبشوارعه وبيوته واشجاره وياسمينه ودفلاه.

ولكن حين يحاول الغائب ان يرسم خارطة لوادي النسناس حفظ تفاصيلها في غربته مستعيرا ذاكرة امه التي كانت تقص عليه كل يوم قصة الوادي، «وتتلو عليّ كل صباح ومساء ما تيسر من سورة الوادي». يكتشف بغير قليل من الحسرة ان صورة الوادي كما يعرفها موجودة في ذاكرته فقط. وان الوادي اليوم مختلف تماما:

يا عزيزي احمد لقد تغيّر الوادي.

ويصعق الغائب حين يكتشف ان هناك وادي النسناس الذي يعرفه، ووادي النسناس الذي لا يعرفه. الاول في الذاكرة، والثاني على الارض. الاول عربي حين كانت الارض عربية، الثاني عبري منذ ملكته الايدي العبرية. لقد تغير الزمان فتغير المكان. ولا يجد الغائب والباقي امامهما الا ان يرسما خارطة جديدة لوادي النسناس قد تكون جميلة كالمستقبل، لكنها غير حقيقية، في اشارة الى قسوة الحقيقة التي تبرر الرجوع الهروب الى شيء من الرومانسية يخفف من قسوة الواقع:

«وعند ملتقى شارع الجبل مع شارع الخوري لافتة جميلة وفوقها لوحة رائعة ترحب بالعائدين.

قال: لنضف الى اللوحة ياسمينة.

قلت: وشجرة زيتون.

قال: وسنديانة.

قلت: وعينا كحيلة».

لقد هزمت فظاظة الواقع رومانسية الذاكرة. احتفظ الغائب بصورة المكان ناسيا ان المكان زمان ايضا. لذا فقد فجع حين علم ان صورة المكان التي احتفظ بها لم تعد موجودة الا في ذاكرته. وكأنما كتب على الفلسطيني ان يعيش على احدهما: مكان في الذاكرة يعينه على تحمل الغياب، او البقاء في المكان مستعينا بالذاكرة على تحولات الزمان.

(عمان - خاص بـ«الاتحاد»)

خاص بـ الاتحاد أحدث قصائد الشاعر أنسي الحاج

غيوم

غيوم، يا غيوم
يا صُعداء الحالمين وراء النوافذ
غيوم، يا غيوم
يا أمر الأرض وهودج الأرواح
غيوم، يا غيوم
علّميني فرَح الزوال!...

•

هل يُحبُّ الرجلُ ليبكي أم ليفرح، وهل يعانق لينتهي ام ليبدأ؟ لا اسأل لأجاب، بل لأصرخ في سجون المعرفة.

ليس للإنسان ان ينفرج بدون غيوم ولا ان يظفر بدون جزية. لا أعرف من قسَّم هذه الأقدار. ومع هذا فإن قدري ان ألعب ضدّها.

هلمّي يا لبُنتي وقاسيتي، يا وجه وجوه المرأة الواحدة، يا خرافة هذياني، يا سلطانة الخيال وفريسته، يا مسابقة الشعور والعدد. هلمّي الى الثواني المختلجة تسرق ما ليس لأحد سوانا. وهمك أطيبُ من الحياة وسرابُك أقوى من الموت.

•

اسألني يا الله ماذا تريد ان تعرف؟
انا اقول لك،
كلُّ اللعنات تغسلها أعجوبة اللقاء!
وجمرُ عينيكِ يا حبيبتي يُعانق شياطيني.
تُنزلينني الى ما وراء الماء
وتُصعدينني أعلى من الحرية
أُغمض عليك عمري وقمري
فلا تخونني أحلامي
يا نبع الغابات الداخلية
يا نعجة ذنبي الكاسرة
من يخاف على الحياة وملاكُ الرغبة ساهرٌ يضحك؟
لا يولد كلَّ يوم أحدٌ في العالم.
لا يولد غيرُ عيون تفتنُ العيون!
نظرةٌ واحدة
نظرة
وعيناكِ الحاملتان سلامَ الخطيئة
تمحوان ذاكرة الخوف
وتُسيّجان سهولة الحصول بزوبعة السهولة!

•

أيتها الغلاف الحليبيّ للقوة
يا ظاهر البحر وخفيّ القمر
يا طمأنينة الغرَق
يا تعادُل حلمي وحركاتك وخيبتي وادهاشك
يا فوْحَ الجذور الممسكة بزمام الأرض
أيتها الصغيرة المحمّلة عبء التعويض عن الموت،
عن الحياة وعن الموت، أيتها المحجّبة بعُريها
أيتها الملتبسة مع عطرها
أيتها الملتبس عطرها مع ضالّتي
أيتها الملتبسة مع ظلّها
أيتها الملتبس ظلّها مع جسدي
أيتها الملتبسة مع شعرها
أيتها الملتبس شعرها مع شهوتي
أيتها الملتبسة مع مجونها
أيتها الملتبس مجونها مع انتقامي
أيتها الملتبسة مع عذوبتها
أيتها الملتبسة عذوبتها مع شراهتي
أيتها الملتبسة مع صوتها
أيتها الملتبس صوتها مع نومي
أيتها الملتبسة مع ثوبها
أيتها الملتبس ثوبها مع حنيني
أيتها الملتبسة مع مرحها
أيتها الملتبس مرحها مع حسدي
أيتها الملتبسة مع فخذيها
أيتها الملتبسة فخذاها مع تجذّري
أيتها الملتبسة مع يديها
أيتها الملتبسة يداها مع فمي
أيتها الملتبسة مع صمتها
أيتها الملتبس صمتها مع انتظاري
أيتها الملتبسة مع صبرها
أيتها الملتبس صبرها مع بلادي
أيتها الملتبسة مع أشكالها
أيتها الملتبسة أشكالها مع روحي
أيتها الملتبسة مع نصف عُريها
أيتها الملتبس نصفُ عريها مع أملي
مع أمل دوام الحُمّى،
أيتها التي أُغمضُ عليها إرادتي واستسلامي
لم تقولي إننا غريبان
لأنك تعرفين كم لنا توائم
في كلّ من يذهب وراء عينيه...

•

وأخافك!
كيف لرجل أن يعشق مُخيفَه؟
من يدفع بالدافئ الى الصقيع
وبالمستظلّ الى الهاجرة؟
من يقذف بالصغير الى الخارج
ويحرم الرضيع التهام أمّه؟
ولمَ يحلُّ وقتُ السوء
ولمَ يصيرُ نَهْشٌ في الصدر؟
ليس للإنسان ان ينفرج بدون غيوم ولا ان يظفر بدون جزية.
فليكنْ للقدر حكمته، ستكون لي أيضاً حكمتي
وليكنْ للقدر قضاؤه، ستكون لي أيضاً رحمتي...
لم يخلّصنا، يا حبيبتي إلا الجنون
شبكتُك ألهتني عن الحياة
ولهوك حماني،
قيودُ يديكِ طوّقتْ قلبي بالغناء
وجمرُ عينيكِ عانق شياطيني.

لنفسي لونُ عيون قتلى الذات
المدمّرين وراء باب ما
ابتسامة ما.
خيانةٌ دوماً، خيانةٌ دوماً، خيانةٌ لا تطاق
أفدحُ من أي فقد،
خيانةٌ تسلبكَ عمرك
تسلبكَ أمك وأباك
تسلبكَ أرضكَ وسماءك،
خيانةٌ يا الهي أكبرُ من حضنك،
ولا أحد يستطيع شيئاً!
لا أحد يستطيع شيئاً!
خيانة تسلبك أمك
الأمّ التميمة، صبية وجهها، غمامة الرب،
لمَ تذهب فجأة؟
في وقت من الأوقات لم يكن أحد.
كان الهواء يتنفس من الأغصان
والماء يترك الدنيا وراءه.
كانت الاصوات والاشكال أركاناً للحُلم،
ولم يكن أحدٌ
لم يكن أحدٌ إلا وله أجنحة.
وما كان لزومٌ للتخفّي
ولا للحبّ
ولا للقتل.
كان الجميعُ ولم يكن أحد.
أحدٌ لم يكن كاسراً.
كانت الأم فوق الجميع
وكان الولد بأجنحته.
وصاعقاً
أعلن الألم المميت أنه كان هنا،
في الداخل اللّين، ولم يكن يراه أحدٌ.
وانبرى يَبْري
ثم يَهيلُ التراب على الوجه
على العينين
على الغمامة التميمة.
ولم يبقَ من تلك الكروم
إلا ذكرى أستعيدُها او تستعيدُني،
تارةً أقتُلُ وطوراً أُقتل
والشرُّ إمّا في ظهري وإمّا في قلبي!...

•

رفعتُ قبضتي في وجه السماء
لعنتُ وجدّفت
ولكنْ قلْ لي كيف أنتهي
من جحيم السماء في داخلي!؟

•

لم يخلّصنا يا حبيبتي إلا الجنون
حين طفرنا الى الضياع النضير
والتقينا ظلالنا
فأضاءتنا عتماتُنا
وصارت أحضانُنا موجاً للرياح
وتواطؤنا انتقامَ اللحظة الهائمة!

•

الشاعر هو المتوحّش ليحمي طفولتنا
الملحّن هو الأصم لكي يُسمع
المصوّر هو الأعمى لكي يُري
الراقص هو المتجمّد لكي نطير.
لا يحضر إلا ما يغيب
ولا يغيب الا ما يحضر.
فلأغبْ في شرود المساء
فلتبتلعني هاويةُ عيني؟...

•

أيُّ صلاة تُنجي؟
كلُّ صلاة تنجي!
والرغبة صلاةُ دم الروح
الرغبةُ وجهُ الله فوق مجهولَين
ونداءُ المجهول أن يُعطي ويظلّ مجهولاً
الرغبة نداءُ الفريسة للفريسة
نداء الصيّاد للصيّاد
نداء الجلاد للجلاد
الرغبةُ صلاةُ دم الروح
فرسُها الفرسُ المجنحة
وجناحاها
جناحا خلاص في قبضة اليد!...

•

غيوم، يا غيوم
يا أمّ الأرض
يا بنات الجبين
رسمتُ فوق الفراغ قوسَ غمامي
قوس غمامنا أيّها الحبّ
قوس غمام المعجزة اليومية.
غيوم، يا غيوم
يا هودج الأرواح
جسدي يمشي وراءك، يمشي أمامك،
يتوارى فيك،
غيوم، يا غيوم
باركي الملعون السائر حتى النهاية
باركيني.
علّميني فرَح الزوال...

(بالتعاون مع مجلة «القصيدة»)

«الفيل والسراويل» وأصالة التجربة

بقلم:
د. حبيب بولس

الإهداء: «الى منذر وميركا، كي لا نستبق الحدث»

*** « - يا قوم، إنّي رأيت الفيل فيكم،**
- تبارك الله لك في رؤية الفيل،
- رأيت صنما فيه شيء يحرّكه،
فكدت أفعل شيئا في السراويل. »

كان من المفروض ان ابدأ حديثي من هذه اللازمة الدالة الرامزة المحمّلة بالكثير من الأبعاد والتي تضفي على المسرحية رونقا معينا. ولكن، لأن ما شاهدناه كان تجربة حديثة وحداثية في مسرحنا العربي عامة والمحلي بشكل خاص، سأرجئ الحديث الى ما بعد، لأبدأ بشيء آخر كليا.

* من الطبيعي ان يثور جدل حول مسرحية «الفيل والسراويل»، للفنان المغربي المعروف «الطيب الصديقي»، وذلك لأننا كمشاهدين وكروّاد للمسرح لم نعتد ولم نألف مشاهدة عمل تمثيلي من هذا النوع، إذ اننا حين نحظى بمشاهدة مسرحية ما وبحكم ما ألفناه، نأتي الى المسرح مع آراء مسبقة ونتوقع ان نشاهد مسرحية مبنية بناء دراميا محكما أرسطوطاليا، يبدأ بفعل ما، في زمن ما، وفي مكان ما، فيتأزم ثم يتراخى فينحلّ. ما جاء به «الطيب الصديقي»، في «الفيل والسراويل» هو عمل مسرحي مغاير، من نوع آخر. ما جاء به هو مسرح يحاول ان يستمد أصوله وقواعده ولعبته الايهامية من جذورنا العربية، ومن تراثنا الضخم الثري، وخاصة من مقامات «الهمذاني»، ونوادر «الجاحظ» و «الثعالبي»، وما جاء في كتب «ابي حيّان التوحيدي» و «ابن الجوزي» و «الأبيّ» و «الأبشيهيّ» وآخرين. ما جاء به «الطيب الصديقي» هو مسرح يطمح الى ألا يتأسس على نظريات الغرب وانما مسرح يستمد ويمنح وجوده منا. فهو مؤمن ومقتنع بأن المسرح ليس صيغة واحدة ولا شكلا واحدا، بل إنه مجموعة صيغ وأشكال تتعدد وتتنوع بتعدد الشعوب وتنوعها. وهو يؤمن ايضا اننا كشعب لنا مسرحنا الخاص في شكله الشعبي والروحي الذي من الممكن ان نتميز به، وأن يتميز بنا. من هنا يستحق هذا الفنان الكبير التحية، لأنه يحاول ذلك، ويحاول ان يعطي للمسرح صيغة عربية خالصة تستفيد من تجارب الأخرين ولكنها تعلن في الوقت ذاته تفردها، يجمعها مع المسارح الاخرى اشياء كثيرة ولكنها لا تتخلى عن فرادتها وتميزها، تنظر الى ازياء وأشكال المسارح الاخرى لكنها تتزيا بأزيائها الخاصة. ولكن بقدر ما في هذه التجربة من الفرادة والتميز، بقدر ما فيها ايضا من المخاطر والمزالق للمتلقي وللكاتب وللمخرج معا. ومخاطرها تنبع من خاصرة تميزها في رأيي، وهي قضية معرفة المشاهد وعلمه ودرايته بالتراث من جهة، وكم هو مثقف ثقافة عربية خالصة من ثانية؟! أقول هذا لأن المشاهد/المتلقي، اذا لم يكن على دراية بالفن الحكائي العربي وألوانه، وبفن الطرفة/ النادرة الأدبية، المحملة بالكثير من الأبعاد والوظائف، لن يفهم ما يدور امامه على خشبة المسرح، ولن يستوعب المرامي والأهداف التي يهدف اليها الكاتب/ المخرج. اما ما يتعلق بالكاتب/ المخرج فخطورته تنبع من آخر مشابه، اي من كيفية انتقاء اللحظة الحرجة والمناسبة والطرائف والشعر والنكتة اللائقة من كم هائل من جهة، ومن كيفية تطويع وصهر هذا الانتقاء وشحنه بما يلائم العصر ومشاكله وملابساته بالنقد الموجه، من اخرى.

من هنا فأي حكم على هذا اللون المسرحي المتميز يجب ان ينبني وأن ينطلق من هذا الأمر والا كان جائرا ومتجنيا؛ لأنه من الممكن ان يعجبك هذا اللون او لا يعجبك، فهذا حق طبيعي، ووجهة نظر، ولكن ان نحكم عليه من منطلقات المسرح الدرامي الغربي فهو أمر مرفوض في هذه الحالة.

* هذا اللون من المسرح يطرح مقولته صراحة ويقول لنا مسبقا، ان مهمتي وإن هدفي الاول امتاع المشاهد وافادته معا عن طريق الفرجة وانتقاد العيوب الشائعة بواسطة «حكايات بارعة وحكم نافعة، وشعر رائق ونثر فائق». و «الطيب الصديقي» لا يخفي ذلك بل يطرحه ويعلنه جهارا ويصرّح عن غايته منذ البداية. ونحن نعرف ذلك من افتتاحية/ استهلال المسرحية حيث تقول: «حان الاوان لأن نحيي مسرحنا العتيق». والغاية «تهذيب العقل، وفائدته حماية الناس من الجهل». و «رحم الله من ضحك واضحك من حوله». اذن من خلال الضحكة والامتاع والفرجة المسلية نستطيع ان نصل الى ما نريد. هذا هو مبدأ «الصديقي»، ولنا ان نتحمس له او نتحمس عليه، ولكن لا يجوز لنا ابدا ان نقاطعه قبل ان نفهمه او نشاهده او نستوعب ما فيه، كما لا يجوز ان ننقده قبل ان نعي مراميه وابعاده واهدافه.

* و «الصديقي» لم يصل الى هذا اللون الا بعد ان تعمّد بتجارب مسرحية كثيرة ودرس المسرح نظرية وممارسة، حتى لم يبق شكل من اشكاله الا وجربه، ولكن ولعه بالتراث وانشغاله به، وتفتيشه فيه ونبشه لكتبه القديمة والبحث فيها، كل ذلك اوصله الى قناعة تقول اننا كشعب يجب ان يكون لنا ما يميزنا على ان يكون هذا التميز نابعا منا وليس نبتا شيطانيا منبتّا عن جذورنا او مستنسخا عن غيرنا. وهكذا وصل «الصديقي» في نهاية رحلته البحثية وتجربته الغنية المضنية الى شيء ملتصق بتربته، عالق بتراثه، ينسجم وأحاسيسه وهو صيغة «مسرح البساط».

* وهو في عمله المسرحي الذي نحن بصدده «الفيل والسراويل»، يفتتح ويستهل بالحديث عن انواع المسرح (الياباني / الافريقي / الاغريقي / الصيني / الايطالي / الهندي... الخ)، حتى يصل الى انه حان وقت إحياء مسرحنا العتيق، مسرح «البساط»، هذا المسرح الذي يستمد بنا ءه وشكله من مبنى المقامة وشكلها، اي المبنى الإطاري، او المؤطر، الذي يقوم على راوية / سارد وعلى بطل / مكدي، وعلى لوحات تمثيلية تحتوي مشاهد غنية متنوعة تستمزج كل العناصر، من شعر ونثر وموسيقا وغناء ورقص وطرفة ونكتة وتمثيل حركي، لتطرح بالتالي مقولتها النقدية من خلال الامتاع والتسلية والسخرية. هذا المسرح يتكئ على الكثير من الترميز والمثل، والمطعّم بالعامية.

* ومسرح البساط كما يراه «الصديقي» يلائم ذائقتنا العربية، هذه الذائقة التي تربت على الحكايات التي تجمع العظة والنكتة والنادرة والدرس والنقد الساخر والفائدة والإمتاع. وهو ما تعودنا عليه في مجالسنا الشعبية وفي تراثنا الرسمي وغير الرسمي، بدءا من بلاطات الخلفاء، وانتهاء بجلسات المكدين والعيّارين، والشطّار، وأصحاب المهن، وحكايات الجدات للأحفاد، ومجالس الرجال في الليالي المسهدة الطويلة، ومجالس النساء المترعة بالحزن وبالعاطفة وبالحلم، وغيرها. انها رؤيا «الصديقي»، انها حلمه، وعندي ان مسرحيّا صاحب رؤيا وحلم يحاول من خلالهما الوصول الى الناس، خير من مسرحي يرتجل ويتخبط في مسارب عديدة لا منفذ له منها.

* مسرح «البساط» اذا هو معادل لهذه المجالس، مجالس الفكاهة والمرح والحزن، وهو فضاء جغرافي اجتماعي يجمع ويؤلف بين الناس، ولأنه كذلك لا فصول فيه وانما يقوم مقام الفصل فيه فرجة، وذلك لأنه تعبير مشهديّ اكثر من كونه احداثا او حدثا يتنامى.

* في مسرح كهذا «البساط» ينطلق نص «الصديقي» من لا نص، ولكنه فيما بعد يتكامل ليصبح نصا تتوفر فيه كل عناصر اللعبة المسرحية، وهذا النص او اللا نص سابقا، يمنح تركيبته اللغوية، وعناصره الفرجوية من لغة غير مألوفة اليوم للسامع/ المشاهد، هي لغة الكتب التراثية القديمة، كتب الأدب الرسمي وغير الرسمي، هذه اللغة التي اتهمت ظلما بالسكونية وبالثبات وبالجمود يحاول «الصديقي» ان يبث فيها الحياة وأن يشحنها بشحنات حرارية خاصة فيفككها حينا ويركبها حينا آخر ويقطّعها حينا ثالثا، ثم يضبطها وينسجها من جديد فتطرح خصوصيات وأبعادا ودلالات، لم نكن نعرفها من قبل، او لم نكن على وعي منها فتضج في شرايينها الحياة من جديد وتزدحم فيها الدلالات والخلفيات وتتعدد التأويلات، وتصير بالتالي لغة أحداث حيث لا احداث محددة، ولغة شخوص، حيث لا شخوص معينة، ولغة زمكانية، حيث لا زمكانية واضحة. وبهذا كله تصبح لغة درامية حركية تلائم العصر من ناحية توتراتها وزخمها وإيجازها وسرعة إيقاعها وتلونها، الأمر الذي يقود المشاهد/ المتلقي الى الاستمتاع من خلال الفرجة، وهكذا تتحقق للمشاهد فرجة من نوع خاص لم يعتدها سابقا تستمد نسغها وشرعيتها من اعماق الانسان العربي ومن فضائه.

* في مسرح «البساط» يحاول «الصديقي» وبنجاح ان يستكشف كل ابعاد النص او اللا نص السابق، وكل ما فيه من امكانيات ليؤثثه بالتالي بتداخل العديد من العناصر المرئية والمسموعة، التراثية والمعاصرة، الواقعية والمتخيلة. والسؤال كيف استطاع «الصديقي» ان يبث الحياة في لغة ساكنة، هي لغة القديم من جهة؟ وكيف طوّعها لتلائم هدفه الفرجوي المنطلق من الامتاع الى النقد من اخرى؟

* جاء في استهلال المسرحية ما يلي: «البساط فيه نوادر غريبة ونكت عجيبة، حكايا بارعة معكم نافعة، وزد الشعر الرائق

«الفيل والسراويل»

* تقديم: مسرح الكرمة - حيفا
* النص، كتابة واعداد: الطيب الصديقي
* الملابس: امينة عمر ونادية ضاهر
* الالحان: عبد الرفيع الشنقيطي
* مساعد المخرج: خالد عواد
* تنفيذ الديكور والاضاءة والتقنية: عنان ابو حاطوم والياس حداد
* الدمى والاقنعة: عزيز الفضيلي
* ادارة الانتاج: الهام بيراخ
* مدير المشروع: قاسم شعبان
*السينوغرافيا والاخراج: الطيب الصديقي
* مشهد «الضرير» عن قصة لسلمان ناطور
** المثلون:
* السارد الاول، برهمان، القاضي: خالد عواد
* طامو، الفتاة: سلمى خشيبون - مطر
* باق شيش: سعيد سلامة
* المسيح: ايهاب زحالقة
* السارد الثاني، الشرطي، الفتى: ميلاد مطر
* طامو: الهام عراف
* الحكواتي، القاضي، حديدان: اسامة مصري
* السعدية: صافيناز خطيب

والنثر الفائق... ينتقد العيوب الشائعة في جميع العصور الماضية والآتية. البساط ظاهره أنيق وباطنه عميق، فيه ادق المباني وأرق المعاني.. مسرح البساط، مسرح المزاح، والمزاح ليس هجنة بل سُنّة». في هذه الفقرة المسرحية الاستهلالية التي تدور بين شخوص المسرحية «المسيح» و «باق شيش»، نستدل على عناصر مسرح «البساط» وعلى مهامه ووظائفه وهي جميعها تتطلب ممن ينوي التعامل مع هذا النوع من المسرح معرفة ودراية بالفنون الأدبية المذكورة آنفا، وذائقة أدبية رفيعة المستوى تمكنه من كيفية التقاط ما يلائم وما يغذي هدفه ويحققه من بطون كتب التراث القديمة، كما ويتطلب قدرة لغوية تمكنه من شحن اللغة القديمة بمركبّات ضاحكة تفي بالغرض المنشود وتصل بالمشاهد/ المتلقي من خلال الضحكة الى بواطن الامور. وهذه الامور مجتمعة على صعوبتها تتطلب بالتالي مهارة اصيلة في التقاط اللحظة او الومضة المضيئة التي من الممكن ان تستغل مسرحيا، وان تفضي بالتالي الى حزمة انوار ساطعة مشعة. وهذا كله وللحقيقة الموضوعية وجدناه في عمل «الصديقي» «الفيل والسراويل»، مما يشي بامتلاكه لهذه القدرات. فنحن اذا اخذنا الشعر نجد انه ينتقي منه اجوده وأغناه وأرقه، والأهم انه ينتقي ما يفي بغرضه وما يحمل من حكمة وعبرة وفائدة. اذ حين يتحدث «حمّاد الولسيس» الفقير في المسرحية يضع على لسانه هذه الابيات:

«اصبحت والله في مضيق
أف لدينا تلاعب بي
أو «بقدر الصعود يكون الهبوط
وكن في مكان اذا ما سقطت
هل من دليل على الطريق
تلاعب الموج بالغريق»
فإياك والرتب العالية
تقوم ورجلاك في عافية».

وحين ينتقل بنا المشهد الى السلطان والشاعر يجعلنا نعيش اجواء بلاطات الخلفاء، وما كان يجري فيها من عطايا وهبات فيتخير لهذا اللقاء ابياتا شعرية مادحة يضعها على لسان «ابي خيّون» الشاعر تقول:

سما بجودك جود كلهم
فصار جودك محراب الأجاويد
أنت الجواد ومنك الجود أوله
فإن فقدت فما جود بموجود
من نور وجهك تضحى الأرض مشرقة
ومن بنانك يجري الماء في العود»

---

* لقد بيّنا في مقال سابق نشر في «الاتحاد» بتاريخ ١٤و٢١/ ١/ ٢٠٠٠ مهام الطرفة الأدبية وميزاتها. (ح.ب)

(يتبع في الاسبوع القادم)



معين بسيسو: شاعر الحقيقة وحقيقة الشاعر..

(*) يوم خسرنا في لبنان زين شبابنا ، واصبح اسم جورج عسل مسبوقا بصفة الشهيد ، كتب معين بسيسو:

استشهد الماء ولم يزل يقاتل الندى
استشهد الصوت ولم يزل يقاتل الصدى
وأنت بين الماء والندى
وأنت بين الصوت والصدى
فراشة تطير حتى آخر المدى

والآن، بعد ستة عشر عاما من غياب ابي توفيق. ندرك، والفاجعة لسان حال الإدراك، انه انما كان يشمل نفسه ايضا ، بهذه الفراشة التي تطير حتى آخر المدى. فمعين بسيسو معنا. يسبقنا وهو معنا ، يلتفت الينا وهو معنا. نستحضره اغتيابا وذكرى موردة وأياما عذبة صعبة، ويظل معنا معنا.. والى ذلك فهو الشاعر المتأبي على التأطير.. الطائر في فضاء فلسطين والشعر.. حتى آخر المدى..

لحظة الشاعر

يستحق ابو توفيق هذا المهرجان... وكل مهرجان، وكأني بأمه، مد الله في عمرها ، تبرز من بين هذا الحشد، تعانق بنظرتها الحنون هذه الاجيال، وفي روحها ، وفي مسامعنا ، يغرد معين:

لك الجماهير ابناء بلا عدد
فلست وحدك يا أماً بلا ولد

على انني احسب ان من حق معين شيئا آخر. كأن نعيد الاعتبار الى اللحظة التي احتلها في الزمن الشعري العربي المعاصر ، حتى لا يجور المناضل على الشاعر ، في وقت ندرك فيه ان التعارض بينهما غير وارد ، ولا سيما في حالة خاصة كالتي يجسدها معين بسيسو شاعرا وانسانا.

واول ما يتبادر الى الذهن عندما يدور الحديث حول شعر معين، هو موقعه في الريادة الشعرية. فهذا الغزي الفلسطيني العربي الأممي المولود عام ١٩٢٧ ، كتب قصيدة التفعيلة عام ١٩٥٥ ، او قبل ذلك بقليل. وقد تكون قصيدته «الصوت لا يزال» المثبتة في مجموعته «الاردن على الصليب» من اوائل قصائده الحديثة. فيكون بذلك من طلائع الجيل الثاني من الروّاد ، وهو الجيل الذي سار على طريق السياب ونازك والحيدري، والبياتي لاحقا..

وما فعله معين، لم يقتصر على اعتناق القصيدة الحديثة، بل انه اختار مذهبا صداميا يومذاك، واعني به المدرسة الواقعية الاشتراكية، حتى ليمكن القول: ان مقدمة الدكتور عبد العظيم انيس لقصيدة معين «مارد من السنابل» عام ١٩٥٨ ، هي من الوثائق النقدية المبكرة لمدرسة الواقعية الاشتراكية في وطننا العربي. على ان ابا توفيق، رحمه الله، كان مهووسا بمسألة رسالة الفن، وبقدرة الشعر على تغيير المجتمع، لهذا كان يحرص على مخاطبة الجماهير ، والجموع المتدافعة، وفي يقينه ان الشعر سيحدث هزة في كيانها. وهذا يعني ان النبرة الخطابية يجب ان تكون حاضرة، واستخدام لا الناهية، وافعال الأمر ، وحرف النداء والمنادى، هي من مفاتيح هذا الشعر الذي لا اتخيله يكتب الا امام الجماهير ، مؤتمرا بها ، وقائدا لها.. وهو امر يدفعنا الى التساؤل عن خطورة هذا اليقين، على مشروع الحداثة الشعري الذي يتطلب اخلاصا للذات اولا واخيرا.. ولكن صوت الدفاع جاهز: فمعين هو هذه الذات الممتلئة بالجماهير.. ولا يمكن فصل تلافيف دماغه عن تعرجات شارع في المخيم، او لهيب هتاف يتحدى الطغاة.

صوت لهذا وصوت لذاك

ومعين بسيسو، المعني بتوصيل صوته الى مختلف فئات الشعب، له تجربتان لا اعتقد بأنهما من قبيل المصادفة، ففي الخمسينيات، عندما كان في الصفوف القيادية الاولى للحزب الشيوعي، رأت الحركة الوطنية الفلسطينية في غزة ضرورة بناء جبهة وطنية، تجمع الوان الطيف الوطني في القطاع. ومعين بطبيعته شخص وحدوي. وقد عبر عن هذه الرغبة شعرا باسلوب طريف. فقد هزته الايدي المتصافحة للمحافظين والتقدميين على طريق الوحدة الوطنية، فانشد، وعينه على المحافظين:

إرسمي من دمي ومن اصفادي
واحصدي من جبالها زهرات

يا أبادي خريطة لبلادي
نام عنها الثوار قبل الحصاد

فكان طبيعيا ان يأتي خطابه في شعر يعتمد نظام البيت التقليدي، ولكنه عندما التفت الى التقدميين والشيوعيين، اعاد انتاج الخطاب، ولكن بلبوس حديث يناسب حس الحداثة عند هؤلاء، فقال:

يا ابادي
ارفعي عن ارضي الخضراء ظل السلسلة
واحصدي من حقل شعبي سنبلة

وهذه التجربة ليست وحيدة. فقد كتب ذات يوم قصيدة تواجه تركة الطغيان على المستوى الحضاري، وكان معنيا بإيصال تلك الصرخة الى العالم، وقد اطلعني الصديق المستشرق الروسي ايغور يورماكوف على الاصل العربي كما كتبه معين، وكان مطلعه:

نم يا ولدي نم
غرق الباشا التركي
في حمام الدم

وعندما نشر معين هذه القصيدة بالعربي ، لمناسبة مختلفة يدل عليها النص، وجدت انه غير فيها بحيث اصبح المطلع:

نم يا ولدي نم
غرق مناحم في حمام الدم

وكان من الممكن، لأي شاعر غير معين بسيسو ، ان يحرجه كشف هذا الاختلاف، ولكن ابا توفيق يعتبر ذلك امرا طبيعيا.. بل هو واجب شعري! اذا جاز التعبير..

مراحل ومستويات

ولكن الشاعر المشدود الى الحداثة، كان يبحث عن مكانه في هذه التجربة الخصبة. وافترض انه كان في البدايات حريصا على ان يكون «شاعر الحقيقة» ، على اساس ان الحقيقة هي الحرية وهي الاشتراكية وهي ارادة الجماهير ، وحتى يكون كذلك فإن الخطابية كانت مطلوبة بل ومتعمدة. وبعد ذلك - ويمكن اعتماد عقد الستينيات مثالا - تحول معين الى البحث عن «الحقيقة الشعرية» التي بلغت ذروتها في مجموعته «الاشجار تموت واقفة» ، عندما بدأ يغذي قصيدته بنكهة من التراث، فأبو ذر والمتنبي والحسين حاضرون في شعره ، والى جانبهم رموز الشعر التقدمي والانساني في العالم، فهناك ناظم حكمت وايلوار ونيرودا ولوركا ورافائيل البرتي. كما بدأ يؤنسن الاشياء والحيوانات ويدمجها في عالم العقلاء ، يساعده على ذلك قدر من السخرية التلقائية وقدرة على توليد الصور الحديثة، الى ان حلت المرحلة الثالثة بعد ذلك، وقد نضجت شخصية الشاعر ، وأصبح ينطلق اصلا من انه شخصية عامة، بحيث اجازف بتسمية هذه المرحلة بمرحلة «الشاعر الحقيقة».. وفيها يتصرف كأنه شخصيا طرف يومي في معادلة الصراع. وهو ما سمح له ان يكتب عنوانا من نوع «من معين بسيسو الى ياسر عرفات» ، او يتوجه الى محمود درويش بقصيدة يشتم فيها ثلاثة من الشعراء العرب باسمائهم الصريحة: لجهنم بالفيتوري والبياتي ونزار.

اما عندما يواصل نشيده النضالي ، فهو يردد عبارات من نوع: الجواسيس الصغار - سلموني للجواسيس الكبار. او يرفع الكلفة مع القارئ فيشاركه المصير:

سيعودون فما زالوا هنا
انت في قائمة القتلى وفي قائمة القتلى انا

وكما كتبت في دراسة لي طويلة خاصة بمجلة لوتس، الناطقة باسم الكتاب الآسيويين والافريقيين، عام ١٩٨٦ ، فإن ابا توفيق، رحمه الله، اجمل مراحله الثلاث، ومختلف مستوياته الشعرية، في خطبة الوداع، المتمثلة بنصه الشامل الذي اطلق عليه اسم «القصيدة».. فاضافة الى ان «القصيدة» هي اهم ما كتب، فإن فيها النبرة الخطابية، والتركيب السريالي، والنزعة الواقعية، والسخرية، وألق الشعر مع استخدام التراث ومفردات الحياة المدنية، فضلا عن بنائها المتين المتميز.

معين في المسرح

وهناك ميزة له، رحمه الله، يجب الا نغفلها ، والا نكتفي باعتبارها نوعا من الريادة التاريخية، وأعني بها مسرحياته الشعرية، فقد كتب معين ست مسرحيات شعرية تتفاوت في طولها هي: مأساة جيفارا ، وثورة الزنج، وشمشون ودليلة، والصخرة، والعصافير تبني اعشاشها بين الاصابع، ومحاكمة كتاب كليلة ودمنة. وقد اتيح لهذه المسرحيات جميعها ان تتشخص على الخشبة في غير مكان من الوطن العربي. لأن لغة معين الشعرية التي تنهل من المدرسة المصرية الحديثة كما عبر عنها صلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي، تقترب من الحديث العادي، بما يشجع المسرح على تبنيها ، وهناك نظرية تقول ان مسرحيات معين ليست الا قصائد ممسرحة، واذا وافقنا على هذه النظرية بتحفظ، فإننا نستدرك بأن كثيرا من قصائده العادية صالحة لأن تكون مشاهد في مسرحيات. فشعره محتشد بالصوت، والصوت الآخر ، والجدل، والصراع الذي هو جوهر الدراما. صحيح انه لا يعنى كثيرا بالحكاية. لكن متى كانت الحكاية شرطا للمسرح؟ .. لقد جمع في المسرح الشعري بين ريادة زمنية محسوبة له، وبين الانفراد بصوت خاص، قائم على المفارقة والمفاجأة والسخرية، مع نزعة سريالية هي في اساس بنيانه الشعري منذ مرحلة «الاشجار تموت واقفة». وفي يقيني ان من حق معين وقفة متأنية عند مسرحه كالتي وقفها فاروق عبد القادر ، الناقد العربي المصري الكبير ، في دراسة مشهودة..

الشاعر والعالم

كان رحمه الله يقصد لفت الانتباه الى انه جزء من حركة الشعر العالمية التقدمية. لفت النظر عندما اخذ عنوان نيرودا «اسبانيا في القلب» وجعله فلسطين في القلب. وأخذ عنوان مسرحية اليخاندرو كاسونا «الاشجار تموت واقفة» واطلقه على اشهر مجموعاته الشعرية، كما اخذ عنوانا للامريكي الاسود الشهير جيمز بولدوين، هو «جئت لأدعوك باسمك» وجعله عنوانا لإحدى مجموعاته الشعرية.. ومعين، في هذا ، لم يكن يسرق لا سمح الله او يقتبس من غير ضابط. فقد كان يعي ما يفعل، ويصرح بذلك، لأن فلسفته الاممية تقول ان الشعراء التقدميين في العالم ينتمون الى شجرة مقدسة.. وكان حلمه الاخضر هو ان يكون غصنا ربيعيا في هذه الشجرة..

وقد تمكن من ان يحقق حضوره الخاص به. فهو حي بيننا ، ومعنا ، انه فراشة تطير حتى آخر المدى.

(*) هذه الكلمة المرتجلة تماما.. قيلت في حفل اقامه حزب الشعب الفلسطيني في الذكرى السادسة عشرة لرحيل معين بسيسو ، مؤخرا.. وكان الحفل في جمعية الشبان المسيحية في غزة.



عيش وملح

ملحق الاتحاد

الجمعة 18 شباط 2000





الانفلونزا عندما تصيب أطفالنا!



هل تعرفون أن الكعك يتدرب على الطيران؟!



لوحة في البال

الصين من سورها العظيم الى معبد كونفوشيوس!



سامر خير

يا لَيْتَهُ «كلام جرائد»!

* قد تكون أخبار الحوادث الجنائية هي التي تشدّ اليها اكبر شريحة من القراء، كجرائم القتل والاغتصاب والسرقة وغيرها. وللأسف عن هذه الأخبار حدّث ولا حرج! فهي تتوالى يوميًا في شتّى أنحاء البلاد، ولا يمضي يوم بدون حادث جنائي يهزّ المشاعر، أقلّه الاعتداء او محاولة الاغتصاب او الضرب!

وتكاد جميع الصحف تقريبًا تفرد «مساحة محترمة» لمثل هذه الاخبار، لمعرفتها مسبقًا بمدى إقبال القراء عليها. وبعضها يقوم بواجبه في معالجة هذه الظواهر المقيتة باعداء التقارير ونشر التوعية حول الموضوع.

.. قبل فترة أبلغني أفراد عائلة ما بنيّتهم الاشتراك بجريدة «الاتحاد». أحدهم لم يُخف عليّ ان اكثر ما يشدّه هو الأخبار الجنائية، لكنه اردف: هل كل ما تنشرونه صحيح؟ أليس هذا الكمّ من الأخبار الجنائية «كلام جرائد» فقط؟!

.. ومصطلح «كلام جرائد» منتشر لدى شريحة من الناس ويعنون به «الكذب» او «الكلام غير الصحيح»!

أجبتُهُ متمنيًا أمامه لو كانت تلك الأخبار غير صحيحة فعلاً! لكن ما العمل يا أخي؟ هذا هو الواقع المرّ! - ثمّ ان كل جريدة محترمة لا تسمح لنفسها بنشر الأكاذيب والترهات، بل تقدم الواقع الى القارئ كما هو بدون تزييف ولا عمليات تجميل..

.. ليت عدم النشر عن هذه الآفات المستفحلة يعني انها غير موجودة، لكنها للأسف مستشرية بعيدًا عنا او قريبًا منا، وربما كانت موجودة دائمًا بهذه الحدّة لكن النشر عنها زاد في السنوات الأخيرة، لعلّ النشر يساهم ولو بأقل قدر في مواجهتها والعمل على اجتثاثها..

لقد مضى ذلك الزمان الذي كانت فيه حادثة واحدة تنال كثير الاهتمام. ثم اشتدت كثافة هذه الأخبار حتى بلغت حالة خطيرة، الأخطر منها انها تكاد تصبح «أمورًا عادية»! - حتى أصبح الغريب ان لا تجد أخبارًا كهذه يوميًا في الصحافة، لا العكس!

.. انها حقيقة مأساوية علينا العمل جميعًا على ابعادها عنّا وعن محيطنا مهما كانت الظروف. فلا ظرف في العالم يبرّر العنف او ممارسة اي فعل جنائي..

وليت كلّ ذلك «كلام جرائد»!

WANTED

Price

(unlimited) $

AYMAN99

العدد ٩٥ السنة الثانية

الانفلونزا عندما تصيب أطفالنا!

سامية عرموش – محاميد

* الانفلونزا هو اكثر الامراض انتشارًا في فصل الشتاء، وما أقساه عندما يصيب أطفالنا فلذات أكبادنا. لذلك رأينا من المناسب اطلاع قرائنا على معلومات طبية وقائية وعلاجية للعناية بأطفالنا والحدّ من معاناتهم ومعاناة عائلاتهم.

ولهذا الغرض حاورنا طبيب الاطفال د. رائد عبيد في قسم الأطفال – المركز الطبي الكرمل

.. هذا المرض ينتقل بعدة طرق. منها احتكاك الطفل بطفل آخر مصاب، بلمسه مثلاً، أو عدم غسل الأيدي. كذلك فان استعمال حاجيات الطفل المصاب الخاصة مثل الألعاب او المناشف وغيرها.. ينقل العدوى الى اطفال آخرين. وهذا الامر ينتشر بشكل خاص بين الاطفال في الروضات والصفوف الدنيا حيث يتواجد الاطفال بكثافة. وتنتقل العدوى – بشكل اساسي – عن طريق الهواء، وعندما يصل الڤيروس الى الانسجة المخاطية لدى الطفل السليم فان هذا الاخير يصاب بالمرض.

في حالة اصابة احد الاطفال بالمرض، يجب تهوئة المنزل وعدم استعمال ادوات الطفل الخاصة. ومن المفضل ان يبقى الطفل في المنزل خلال الايام الاولى للمرض التي تكون حرارته مرتفعة خلالها، لأخذ قسط من الراحة وتناول السوائل بكثافة. وبعدها يجب الانتظار عدة أيام حتى تزول جميع أعراض المرض، ومن ثم العودة الى النشاط العادي مثل الذهاب الى الحضانات او الى المدرسة.

في حالة اصابة الاطفال بالمرض، هناك جرعات دوائية خاصة (اكامول) يجب ان تعطى لهم، لخفض درجة الحرارة في حال ارتفاعها فوق (٣٨.٣). هذه الجرعة تُعطى حسب التعليمات الطبيّة كل (٤) ساعات، ويتم تحديد كميّتها حسب وزن الطفل. واذا لم يتم انخفاض درجة حرارة الطفل المصاب خلال ساعتين من الزمن بعد تناوله الجرعة المذكورة، فيمكن اعطاؤه جرعة أقوى (اويتالچين) كل اربع ساعات بناء على وصفة طبيّة، وكميّتها تكون حسب وزن لطفل.

في حال اصيب الطفل بارتفاع الحرارة لمدة اكثر من (٣) ايام، يجب مراجعة الطبيب لاجراء فحص بول قبل اعطائه علاجًا ضد الالتهابات. فالاهمال قد يؤدي الى التهاب المسالك البولية لدى الاطفال مما يؤدي الى خلق مشاكل جدية في المستقبل قد تصل الى حد الاصابة بمرض كلوي مزمن!

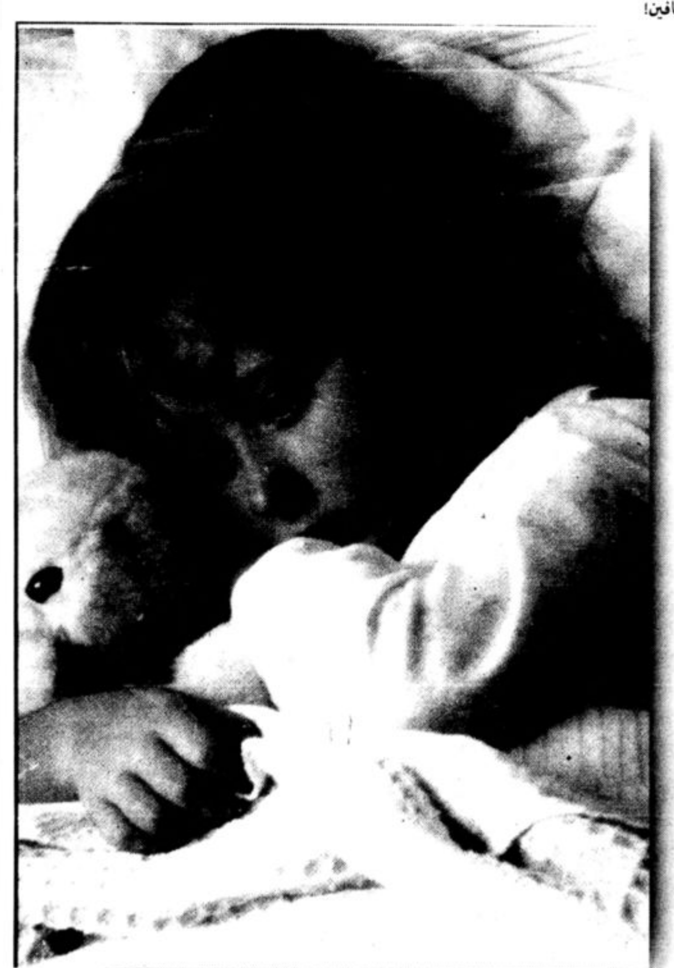
ويجب أن اشير ان هنالك ڤيروسا يصيب الاطفال من تحت جيل السنة ويؤدي لمرض عوارضه تشبه عوارض الانفلونزا هو ڤيروس Bronchiolitis-RSV

الاطفال المصابون بأمراض مزمنة (كالربو وفقدان المناعة وامراض القلب وغيرها) يجب ان يتلقوا تطعيمًا مصنوعًا من فيروسات مماتة ضد الانفلونزا، وعادة ما يؤخذ هذا التطعيم قبل فصل الشتاء، وانتشار الأمراض.

.. الأهم من كل شيء، هو أن تعتنوا بأطفالكم، بتوفير الدفء لهم والرعاية اللازمة بما فيها التغذية السليمة بما يضمن تقوية جهاز المناعة لديهم ليكونوا محصّنين أكثر ما يمكن ضد الامراض..

وفي جميع الأحوال لا تنسوا مراجعة طبيب الاطفال!

.. وشفا الله اطفالكم جميعًا، وليظلوا سالمين معافين!



ما في شدّة على مخلوق بتدومْ

* في ايام حداثتي، كنت اسمع شيوخ قريتي، متى تحدّثوا عن امرأة حامل تمت ايامها لتلد، قالوا انها «خبأت القدّوم».

وكانت هذه العبارة ترمز الى ان المرأة اصبحت على «أيامها ولياليها» – كما تقول عجائز القرية – حتى متى وضعت المرأة مولودها بالسلامة، والتأمت حولها نساء القرية، يهنئنها بالمولود الجديد، أشارت، وعلى مسامعهن، الى حيث خبّأت القدّوم عن زوجها، تداركا لأي احتمال، لأنها تعرف مقدار محبّة زوجها لها.

و«القدّوم» هو آلة قاطعة يستعملها في بعض اعمال النجارة المنزلية. فأي حكاية شعبية تكمن وراءه؟

يقول ابو مسعود وهو الخبير بالدهاء عند النساء، ان احدى الحبالى تمت ايامها لتلد، فتعسرت ولادتها.

وتلاحق الطلق وتوالى الصراخ والآه والاخ... واستنجدت المرأة بالأولياء، والقديسين، حتى فرغ صبرها.

وراح من كان حولها من النساء يشجعنها.

– ما أحلى الشدّة بعدها الفرج!

– ما في ضنا بلا عنا!

– الاولاد زينة الدنيا!

فصاحت المرأة: لا، لا، «بلاهم» وبلا بلاهم!... التوبة يا برهوم! لا حبل بعد اليوم، التوبة يا برهوم!التوبة يا برهوووم!

وكان برهوم، زوج المرأة، رجلاً رقيق الاحساس، شعر بمحنة زوجته وهي تنادي وتستغيث «من حلاوة الروح»: يا برهوووم! قال: «لا حبل بعد اليوم»!... وما دامت زوجتي قررت ان «تتوب»، فلماذا إذًا، لا «أتوب» أنا ايضًا؟

وأراد الرجل ان يؤكد «توبته» عمليًا، تضامنًا مع توبة زوجته، فتناول قدوما قاطعًا، وراح يبحث عن زاوية مستورة...

وكانت عينا المرأة على زوجها. رأته يتناول القدّوم... «ماذا عساه يريد ان يقطع به... يا للحماقة! أتراه صدّق كلامي!».

وكانت ما فتئت تصيح: «التوبة يا برهوم»! فاستدركت، حالاً، وصرخت بزوجها، «إترك القدّوم، يا برهوم، ما في شدّة على مخلوق بتدوم»!

وجرى كلام المرأة مجرى الأمثال الى يومنا هذا!

(سلام الراسي – «الحبل على الجرار»)

من سور الصين الى معبد كونفشيـ

تقرير: لي شيا

* الصين دولة ذات حضارة عمرها اكثر من خمسة آلاف سنة، ترى فيها المناظر الساحرة والعادات والتقاليد الشعبية البسيطة.

وفي استقبال القرن الجديد، تنظم مصلحة السياحة الصينية نشاطات سياحية ضمن برنامج «سياحة القرن الجديد في الصين عام الفين».

في اسواق السياحة العالمية حاليًا يقبل السياح اكثر على الاماكن التي فيها مواقع اثرية مدرجة بقائمة التراث العالمي لليونسكو. الصين فيها من هذه المواقع (٢١) موقعا، وعليه فقد تقرر ان تكون نشاطات برنامج «سياحة القرن الجديد» قاصرة على هذه الاماكن الاثرية المتناثرة بين شتى انحاء الصين. والآن هذه المواقع اصبحت مزودة بمرافق خدمية كاملة. ويمكن القول بأن هذا البرنامج السياحي يفتح بابا، يتعرف السياح من خلاله على الثقافات الصينية.

وقد اختارت مصلحة السياحة ما يربو على ثلاثين نشاطًا يقام محليًا، ومن بين هذه الانشطة ذات الألوان المحلية والقومية: عيد الثلوج الصيني، مشاهدة مد نهر تشيانتانغ وغيرهما، وبعض هذه الأنشطة طارت سمعتها من داخل الصين الى خارجها ومنها مهرجان داليان الدولي للأزياء، مهرجان البيرة بمدينة تسينغداو..

وابتداء من هذا العام ولأول مرة تفتح صناعة السياحة الصينية بابا للأنشطة الثقافية والرياضية باقامة سباق دراجات حول جزيرة هاينان، ومعرض للفنون الصينية، ومعرض فنون سور الصين العظيم في بكين، ومهرجان دولي للموسيقى في بكين. إلخ.

وفيما يلي نستعرض أهم هذه المواقع الأثرية:

* سور الصين العظيم *

يمتد السور (٦٧٠٠) كيلومتر تقريبًا على طول شمال الصين. واستمر بناؤه اكثر من ٢٠٠٠ سنة ابتداء من القرن السابع ق.م. حتى القرن الرابع عشر الميلادي. سور الصين العظيم عبارة عن حائط مرتفع ممتد على طول قمم الجبال، والسور بضخامته المهيبة يعتبر رمزًا للأمة الصينية. الآن تحولت بعض اجزائه الى مواقع سياحية مشهورة، مثل بادالينغ وجينشان وموتيانيوي، وسيماتاي في بكين، وسور قلعة شانهاي في مقاطعة خبى، وسور قلعة جيايوي في مقاطعة قانسو.

* القصر الامبراطوري *

يتوسط مدينة بكين مطلا على ميدان تيان آن من. اقام فيه الاباطرة من اسرتي مينغ وتشينغ. هو اكبر مجمع من البنايات الخشبية القديمة على مستوى العالم. بدأ بناؤه عام ١٤٠٦ واستمر ١٤ سنة، وفيه توج ٢٤ امبراطورا.

* أطلال انسان بكين بتشوكوديان *

بدأ علماء الآثار اعمال الحفر في منطقة جبل لونغقو في قرية تشوكوديان، حي فانغشان بكين في عشرينيات القرن العشرين، حيث عثر على جمجمة سليمة للانسان الاول تعود الى ما قبل ٦٠٠ الف سنة، وهي التي سميت «انسان بكين» فيما بعد. كما عثر في هذه الاماكن على بعض الادوات الحجرية وآثار النار.. فلا شك ان هذه الاكتشافات تدل على ان انسان بكين أبدع ثقافة مميزة في العصر الحجري القديم. حيث كان استخدام النار بداية مرحلة جديدة من تطور الحضارة البشرية.

* مقبرة الامبراطور تشين شي هوانغ من اسرة تشين وتماثيل الجنود والخيول *

تقع المقبرة في منطقة لينتونغ التي تبعد ٣٥ كيلومترا عن شرق مدينة شيآن، مقاطعة شنشي، وهي اول مقبرة امبراطورية في المجتمع الصيني، وقد أنجز مشروعها ٧٠٠ الف عامل في ٣٨ سنة! وفي السنوات المنصرمة عثر فيها على ما يربو على خمسين الف قطعة اثرية! ومن بين هذه المكتشفات في عام ١٩٨٠ عربتان مع خيول من النحاس، وهما اكبر حجمًا وأفخر تزيينا واكمل تركيبًا قياسا مع الاكتشافات المماثلة.

تبعد حفر تماثيل الجنود والخيول ١.٥ كيلومتر عن المقبرة، والتي عثر عليها فلاح كان يحفر بئرا عام ١٩٧٤. تضم حفر التماثيل ثلاث حفر، وفي الحفرة رقم ١ يوجد حوالي ٦٠٠٠ تمثال فخاري من الجنود والخيول بحجم الانسان والخيل الحقيقي! وهذه الاكتشافات تعتبر «العجيبة الثامنة في الدنيا»!

* كهوف موقاو في دونهوانغ *

تحوي كهوف دونهوانغ الحجرية كهوف موهقاو وكهوف شيتسيفوه وكهف يوبلين. أما كهوف موقاو فهي اشهر من غيرها. بنيت كهوف موقاو على بعد ٢٥ كيلومترا عن جنوب شرقي مدينة دونهوانغ عام ٣٦٦م، وهي كنوز تجمع بين البنايات والرسوم والمنقوشات والكتابات.

* قصر ومعبد ومقبرة كونفشيوس *

مدينة تشيويفو الحالية في جنوب غربي مقاطعة شاندونغ كانت عاصمة مملكة لو في عصر الربيع والخريف (٧٧٠ ق.م - ٤٧٦ ق.م) في الصين، كما ولد فيها المفكر الصيني العظيم - كونفشيوس.

قصر كونفشيوس - أقام فيه أنجاله الذكور الاوائل، ويحتفظ به ما يزيد على (٩٠٠٠) مجلد للمعلومات في الفترة ما بين عامي ١٥٣٤م و١٩٤٨م، وكميات كبيرة من الآثار التاريخية الثمينة، والاكسسوارات والادوات القديمة!

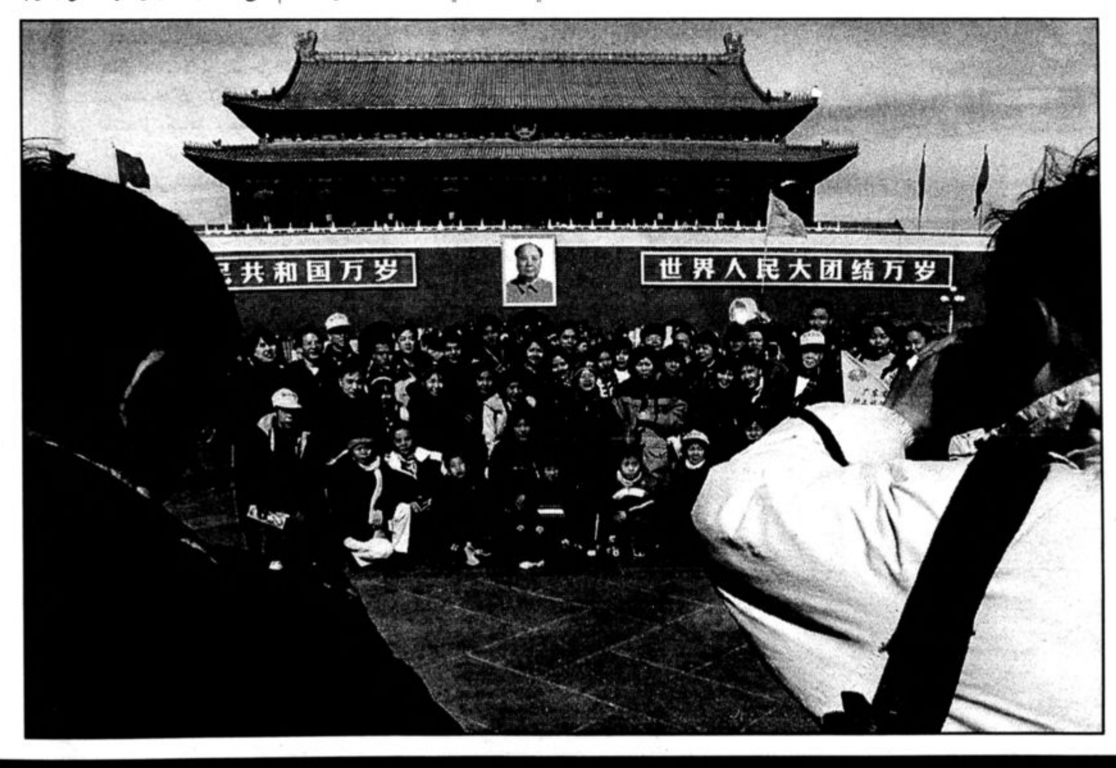
معبد كونفشيوس - يشتهر بوفرة الكتابات المنقوشة على الاحجار. يوجد فيه ما يربو على ٢٠٠٠ قطعة منحوتة، واكثر من مائة لوحة حجرية تعبر عن مشاهد حياة المجتمع الصيني قبل ٢٠٠٠ سنة!

* قصر بودالا في التبت *

يقع قصر بودالا على الجبل الاحمر الذي يبلغ ارتفاعه (٣٧٠٠) متر عن سطح البحر، اقامه ملك التبت سونتسانغقانبو في القرن السابع لاستقبال الاميرة ونتشنغ من اسرة تانغ والتي جاءت للزواج من الملك. يعتبر قصر بودالا خلاصة البنايات القديمة لأبناء قومية التبت. ويحتفظ فيه بكميات كبيرة من الكنوز والاعمال الأثرية في العصور الملكية للتبت.

* جبل امي وتمثال بوذا الكبير *

جبل امي من الجبال الاربعة المشهورة للبوذية في الصين، يجثم على بعد سبعة كيلومترات من جنوب



ـوس وتمثال بوذا الكبير!

غربي مدينة جبل امي، مقاطعة سيتشوان. وبني عليه ١٥٠ معبدًا ما بين كبير وصغير، وبه اكثر من (٣٠٠٠) صنف من النباتات واكثر من (٢٠٠٠) نوع من الحيوانات لذا أطلق عليه «المتحف الطبيعي للنباتات والحيوانات».

تمثال بوذا الكبير - منقوش حجري يتكئ على جرف الجبل، استمر انجاز مشروعه في الفترة ما بين عامي ٧١٣ و٨٠٣، وهو - يرتفع (٧٠,٧) مترًا - اكبر تمثال لبوذا الجالس من نوعه في الصين. على جسم التمثال أخاديد لصرف الماء.

* مدينة ليجيانغ القديمة *

بلدة قديمة تعود الى عام ١١٢٧ مطلة على نهر ليجيانغ في مقاطعة يوننان، ومعظم سكانها من قومية ناشي. الشوارع فيها مرصوفة بالأحجار الملونة المستخرجة محليًا، والجسور والجواسق الحجرية في فترة اسرتي مينغ وتشينغ، والمساكن مشيدة بالتراب والاخشاب والقراميد. وعلى جدران بعض القصور في اسرة مينغ لوحات رسمية تسجل مشاهد الطقوس الدينية وقتها. تنتمي ثقافة قومية ناشي التقليدية الى ثقافة بادونغ التي لا تزال شائعة بين اهالي قومية ناشي حتى اليوم.

* معبد السماء في بكين *

يقع اقصى جنوب بكين، أنشئ عام ١٤٢٠، حيث كان الاباطرة من اسرتي مينغ وتشينغ يقومون بتقديم القرابين لآلهة السماء، والصلاة من اجل الحصاد الوافر. وهو اكبر معبد بين البنايات المماثلة في الصين.

ويحتل مكانا هاما سواء داخل الصين او خارجها من حيث التصاميم المعمارية والتركيب البنائي والديكورات.

خطوط سياحية مختارة

* خط السياحة العابرة *

يجمع هذا الخط بين مشاهدة المناظر الطبيعية والتعرف على تاريخ الصين وثقافتها العريقة والعادات والتقاليد لأبناء كافة القوميات. يمر هذا الخط في بكين - عاصمة الصين، وبعض أجزاء سور الصين العظيم عند جبل بادالينغ وقلعة جيويونغ في أطراف بكين، ثم في مدينة شيآن القديمة التي كانت عاصمة لـ١٣ اسرة ملكية، وفيها حفر لتماثيل الجنود والخيول في اسرة تشين، العجيبة الثامنة في العالم، ثم مدينة شانغهاي - المركز التجاري والمالي للصين، ثم مدينة قوانغتشو - اكبر مدينة للصناعة والتجارة، واكبر من ميناء للتجارة الخارجية في مناطق جنوب الصين، ثم مدينة قويلين الشهيرة بمناظرها الطبيعية الجميلة داخل وخارج الصين، وأخيرًا ينتهي في هونغ كونغ وماكاو.

* خط زيارة النهر الأصفر *

النهر الأصفر هو ثاني اكبر نهر في الصين. يمتع هذا الخط الزوار برؤية أبهة وروعة هذا النهر والتنزه بين المواقع الاثرية، والتعرف على العادات والتقاليد المحلية. ينبع النهر الاصفر من تشينغهاي، حيث يزور السياح الرعاة من قوميات التبت ومنغوليا وقازاق. تعطي مقاطعة قانسو مناطق مجرى النهر الاصفر الاوسط والاعلى، ولانتشو - حاضرة قانسو - هي المدينة الوحيدة التي يجتازها النهر الاصفر، هنا ترتفع النواعير القديمة.. ثم زيارة الرسوم الجدارية القديمة في معبد بينغلنغ، ، والمناظر الصحراوية في نينغشيا، وشلال هوكو في لينفن، بعد عبور النهر الأصفر بالطوف الجلدي، ومقبرة جينكيزخان في منغوليا الداخلية، ومنطقة تنزه النهر الاصفر في تشنغتشو - خنان - التي تعتبر «المكان المقدس» الذي يقدم فيه الينيون سواء داخل الصين او خارجها القرابين لأسلافهم ويبحثون عن اصلهم! وأخيرًا زيارة شاندونغ، حيث يمكن صعود جبال تايشان - التي تجلس على صدارة اشهر خمسة جبال في الصين.

* خط زيارة سور الصين العظيم *

لا نبالغ عندما نقول ان سور الصين العظيم هو اعظم مشروع انشائي في تاريخ الحضارة البشرية. يعود بناؤه الى ما قبل الفي سنة، ومعظم اجزائه التي نراها حاليًا بنيت في اسرة مينغ (١٣٦٨م - ١٦٤٤م). يمتد من قلعة شانهاي شرقًا الى قلعة جيايوي غربًا. وتنتشر على السور كميات طائلة من الحصون وأبراج المراقبة والانذار بالدخان. وحتى اليوم، لا تزال اجزاء السور التي تمر في بكين وتيانجين، وخبي وقانسو تحافظ على عظمته الأصلية. وسور بادالينغ في بكين هو اشهرها.

* خط زيارة طريق الحرير *

يبدأ هذا الخط من مدينة شيآن شرقًا متجهًا نحو الغرب في مقاطعات شنشي وقانسو وتشينغهاي ومنطقة شينجيانغ ثم يجتاز آسيا الوسطى وغرب آسيا حتى الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط، طوله اكثر من ٧٠٠٠ كيلومتر. يمتد هذا الطريق داخل الصين حوالي ٤٠٠٠ كيلومتر وعلى طول طريق الحرير تنتشر مواقع اثرية كثيرة، بما فيها المنشآت الحربية القديمة وقلعة بانغفوان وقلعة يومن في أسرة هان، قلعة جيايوي في اسرة مينغ. كهوف التماثيل كهوف موقاو بدونغهوانغ، وكهوف جبل مايجي، معبد بينغلينغ، وكهوف الألف تمثال لبوزا في كتسيأر. من بين المواقع الاثرية: مدينة قاوتشانغ القديمة ومدينة جياوخه القديمة ومدينة لولان القديمة ومعبد فامن ومعبد تار ومعبد لابلنغ ومسجد هواجيوشيانغ ومسجد دونغفوان الكبير ومسجد آيتيقا.

جدير بالذكر ان ثمة مناظر طبيعية تنفرد بها مناطق طريق الحرير، مثل جزيرة الطيور في بحيرة تشينغهاي، ومشاهد بركة السماء، وجبل مينغشا، عين الهلال المائية، والمغامرات الاستطلاعية في صحراء لوبوه.

ينتشر السكان من اكثر من اربعين قومية في مناطق طريق الحرير، حيث يمكن التعرف على العادات والتقاليد المحلية. والى جانب ذلك يمكن زيارة معرض تماثيل الجنود والخيول المشهورة في اسرة تشين وبعض المقابر القديمة.

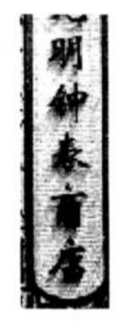
* خط زيارة مناطق الأقليات القومية في جنوب غربي البلاد *

يوجد في الصين (٥٦) قومية، منها في مناطق جنوب الغرب التي تشمل مقاطعات يوننان وقويتشو ومنطقة قوانغشي وسيتشوان ومنطقة التبت اكثر من ثلاثين أقلية قومية. حيث يمكن التعرف على الثقافة الاقليمية الفريدة والاحتفالات القومية والاكسسوارات والعادات والتقاليد البسيطة المتمثلة في الزراعة والرعي والطعام والسكن والزفاف والبناء والكتابة واللغة والأديان. طبيعي ان المناظر الطبيعية هناك تجذب الزوار اليها!

* خط زيارة مناظر الثلوج *

يدوم موسم الشتاء في الصين من تشرين الثاني الى آذار. في اثناء هذه الفترة كل سنة يمكن الذهاب الى ثلاث مقاطعات في شمال شرقي الصين هي يهلونغجيانغ وجيلين ولياونينغ للاشتراك في الأنشطة السياحية الشتوية هناك. في مدينة هاربين - حاضرة هيلونغجيانغ - يقام مهرجان المنحوتات الجلدية والثلجية كل سنة. ثمة قرية يابولي الجبلية للانزلاق على الجليد، والصيد على صهوة الخيول.. وايضًا يمكن للسياح ان يزوروا بيوت المحليين، حيث يجلسون على سرير كانغ (المدفأ) ليتجاذبوا أطراف الحديث مع أصحابها، والجميع يتناول البيرة والطعام المطبوخ محليًا!

(عن الزميلة «الصين اليوم»، بتصرّف)



زهر الدين سعد

رسالة من أم الى ابنها في لبنان

(الى «أربع أمهات» مع فائق الحبّ)

يا بني..

يا فلذة كبدي، يا نور عيني يا مهجتي، يا أمسي، حاضري وغدي.

ارسل لك هذه الرسالة علها تصلك وانت في أحسن حال وفي صحة وعافية.

ولدي الحبيب..

كم حاولت منعك من الخدمة في الجيش، ولم انجح، كم حاولت ان امنعك من الخدمة في لبنان ولم أنجح، وها انا احاول مرة اخرى، من خلال رسالتي هذه - واعذرني يا بني - فأنا احتاجك الى جانبي حيًا بشوشًا.

يا بني..

علمتك حب الآخرين واحترام الغير، والحرب تعلم الحقد والكراهية، الجندي وظيفته القتل وانا لم أعلمك القتل.

يا بني..

علمتك الشجاعة والتضحية في سبيل الوطن والانسانية، وصدقني ان وجودك في لبنان لا يمت للوطن وللانسانية بشيء، انت تحارب شعبًا آخر ووجودك هناك ليس شجاعة، واي تضحية هناك لا تساوي شيئًا وانت تسمع كما نسمع العائلات الثكلى تصرخ: «ابننا مات هدرًا، لا لسبب».

يا بني..

اريدك جبانًا حيًا، لا شجاعًا ميتًا. أريدك طالبًا في الجامعة تمتحن بالعمل لا جنديًا تمتحن بالقتل. لا أريد اي وسام او أية ميدالية او أية شهادة يتلونها على ضريحك، لا اريد ان اسمعهم يرثونك بأنك كنت ومت شجاعًا شهيدًا... فان تموت هناك يعني ان تموت محتلا مغتصبًا لاراضي غيرنا، لا دفاعًا عن اي شيء.

يا بني..

حافظت عليك منذ ولادتك، واعتمدت كل ما هو في صالحك، وسهرت الليالي الى جانبك ومنعت عنك الشر.. والآن لي طلب واحد - احم نفسك وعد إلي.

يا بني..

دخل الجيش لبنان يوم ولادتك، وكانت ذكرى اليمة، فلا تجعل يوم خروج الجيش يوم مماتك، عد إليّ.. هذه الحرب ليست حربنا والأرض التي تقف عليها ليست لنا وعودتك خير لهم ولنا.

أمك المشتاقة

اولى المعجزات الطبية لعام (٢٠٠٠)

أول عملية زرع كفين في العالم!



* انها معجزة علمية جديدة يحققها العلماء، مع بداية العام (٢٠٠٠). فقد نجح فريق من الاطباء، الفرنسيين في مدينة ليون بزراعة كفي يدين لرجل فقد كفيه في حادث انفجار، واستغرقت العملية (١٧) ساعة استطاع خلالها البروفسور جان ميشيل دوبرنارد ان يتلافى المخاطر التي واجهت عمليات الزرع السابقة مثل لفظ الجسم للعضو الغريب عنه. وتعد هذه العملية هي الاولى من نوعها في العالم وتحمل الكثير من الأمل لمن فقد احد اطرافه.

تعود صعوبة هذه العملية الخاصة الى ان اليد تتكون من عدة طبقات، جذور وجلد واوتار واعصاب بالاضافة الى العظام والشرايين والاوعية الدموية، ولغرض اجراء العملية يتم فصل كل جزء على حدة ومواءمته مع الجزء المقابل، وهناك عقبة لفظ الجسم البشري للعضو الغريب عنه لكن يتم علاج ذلك بمضادات المناعة والأكسدة، وقد بينت الابحاث نتائج مذهلة بخصوص العمليات التي اجريت للحيوانات كالفئران والقردة اذ تم النجاح في (٨٥٪) من العمليات، مما وفر عامل تشجيع للاطباء على اجراء العملية المذكورة لإنسان.

اما الكفان اللذان تم زرعهما فأخذتا من شخص ميت اكلينيكيا بعد ان وافقت عائلته على ذلك، وتم استئصالها بدقة متناهية بمشاركة (٥٠) طبيبا من شتى ارجاء المعمورة. واستغرقت عملية الاستئصال ساعتين ونصف ساعة. ومن ثم تم نقل الكفين محفوظين في درجة حرارة (٤٠°) الى مكان اجراء عملية الزرع..

اما المريض الذي تم زرع الكفين في جسمه فهو دينيس شاتليه، مزارع تعرض عام ١٩٩٦ لحادث اثناء زيارته لوالده، عندما طلب منه اخوه وابن عمه اغلاق انبوب تجارب ولم يكن فيه الا صودا كاوية مع مسحوق بارود! فانفجرت فيه وأفقدته كفيه واحدثت به تشوهات بالغة في الرقبة والقفص الصدري! وتلفيات في القرنية، نقل على اثرها للمستشفى حيث قضى (٨) ايام في غيبوبة واستعاد حياته بعد ذلك بتركيب كفين بديلتين، وزن كل واحد منهما (١.٢)كغم، وكانت زراعة اليد بالنسبة له حلما يستعيد به يديه وتم عمل تحليلات مفصلة له كسيولة الدم والفصيلة، وكان كل شيء مطابقا لحالة الكفين المتبرع بهما. وفي تكتم شديد لتفادي الضجة الاعلامية، بدأت معالم المعجزة تتبدى. تم تخدير دينيس شاتليه، وبدأت الجراحة المجهرية، بهدوء ودقة شديدتين لتفادي اي اعراض جانبية او مخاطر، ومراقبة عملية تقبل الجسم لليدين الجديدتين، وتم فصل وتجهيز الاوتار والاعصاب والعضلات على حدة، وترفيعها بالترتيب، ثم بدأ العمل في الساعد وتم تثبيت العظام ومعالجة تلفياتها بشرائح معدنية تتناسب مع جسم المريض، ثم خياطة جانبي الشرايين والاوعية الدموية لتلتئم، ثم الاعصاب والاوتار، واخيرا لملمة الجلد بحذر شديد لتلافي التمزقات فيه ثم تجبير الذراع حتى تلتحم.

ودخل دينيس حجرة الانعاش وظل تحت العناية المركزة لثمانية ايام، وتم وضعه تحت علاج مكثف ضد النشاط المناعي في الجسم ليقبل الجسم اليدين المزروعتين ويظل تحت الرعاية المركزة ثلاثة شهور مع التدريب على استخدامها والنتائج العملية يتم تقييمها بعد ٢٠ شهرا.

أحدث دراسة حول هذه الحشرة الذكيّة..

النحل يأخذ دروسًا في الطّيران!

* هل يتلقى النحل دروسًا في الطيران ليتعلم كيف يسلك طرقًا أطول وأكثر تعرجًا الى ان يصبح قادرًا على الابتعاد حتى مسافة عشرة كيلومترات عن القفير (أي خلية النحل) من دون ان يتوه؟

نعم.. هذا ما اكتشفه باحثون امريكيون وبريطانيون بواسطة تثبيت أجهزة ارسال مجهرية على أكثر من ٦٠٠ نحلة صغيرة قبل وضعها في قفير من أكثر من عشرة آلاف نحلة.

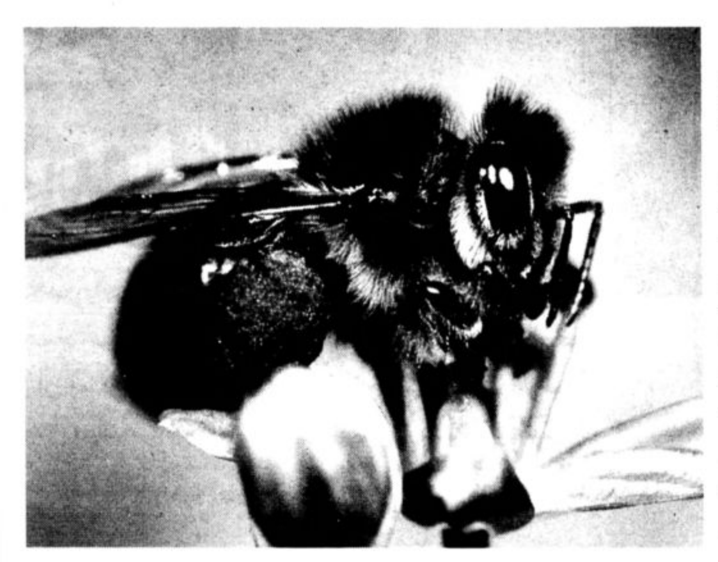
وتبين لهم ان الرحلة الأولى تبدأ بالطيران على خط مستقيم يتراوح طوله بين عشرة و ٣٣٠ متر قبل ان تعود النحلة أدراجها مستخدمة الطريق نفسها.

وفي الأسابيع الثلاثة التالية، تقوم النحلة برحلات أطول لتعتاد تدريجيًا على نقاط استدلال حولها قبل ان تبدأ بجمع الرحيق!

وأشارت الدراسة التي نشرتها مجلة «نيتشور» البريطانية الى ان النحلة تحلق على علو أكبر في الرحلات الطويلة لتعرف موقعها من القفير.

ولطالما أثار النحل اهتمام الباحثين بسبب قدرته على الطيران لمسافات بعيدة جدًا عن القفير والاستعانة بوضعية الشمس وعلامات معينة في الطبيعة للاستدلال!

وأشار الباحثون الى ان دراستهم تلقي الضوء على قدرة الحشرات على التعلم، وكتبوا انه «انجاز عظيم لحشرة بحجم النحلة ان تقدر على تمييز قفيرها من على بعد عشرة كيلومترات»! وأضافوا ان «الدراسة تكشف عملية تعلم تدريجي للاستدلال ويمكن ان تكون لها دلالات بالنسبة الى حشرات اخرى تواجه مهمات مشابهة»!



يذكر ان جهاز الارسال الذي ثبت على النحلات انجاز في حد ذاته. فقد كانت الدراسات حول النحل تقوم على المراقبة بالعين المجردة والتي تغطي مسافة لا تتجاوز ثلاثين مترًا.

ويتألف الجهاز من آلة للإرسال والاستقبال مزودة بصمام ثنائي يرسل اشارة كل ثلاث ثوان، بالاضافة الى هوائي بطول (١٦) ملم. ولا يزيد وزن الجهاز عن معدل حمولة عادية من الرحيق، ولم يؤثر على تصرف النحلات التي زودت به وعلى استجابة البقية اليها.

ويسمح هذا الجهاز بتعقب النحلات حتى بعد ٧٠٠ متر تقريبًا شرط ان لا تكون المنطقة غنية بالنباتات التي تشوش على الجهاز.

ماشا وداشا التوأمان الملتصقتان في الخمسين من العمر!

* في الليل فقط يستطيع التوأمان الروسيتان ماشا وداشا اللتان أتمتا الخمسين من عمرهما مع مطلع عام (٢٠٠٠) - ان تفترقا روحا لا جسدا! وتحلّق كل منهما في دنيا الاحلام بعيدا عن الاخرى اللصيقة بها!

والحلم الذي يتكرر دائما في ليالي ماشا ان تتزوج من طبيب وسيم في مستشفى كبير حيث تعمل كممرضة او حتى طبيبة هي الاخرى. وتبتسم داشا فلها ايضا حلمها الخاص جدا لكنها تبقيه سرا حتى عن توأمها ماشا!

لكن ماشا تعترف: في الحقيقة لا اود ابدا ان انفصل عن داشا، فهي اختي وكل شيء لي في الدنيا، ولم اكن لأتخيل الحياة بدونها، لقد وُلدنا ملتصقتين معا وسنموت معا ملتصقتين ايضا!

في المنزل رقم (٦) للمحاربين القدامى والعمال في احدى ضواحي موسكو، احتفلت ماشا وداشا مؤخرا بعيد ميلادهما الخمسين، وحدهما في غرفتهما فليس لهما في الدنيا احد سواهما، وكل منهما تمثل كل البشر بالنسبة للاخرى!

وقد رفضتا في الماضي عدة عروض لاجراء عملية فصل بينهما، منها من جراح بريطاني قبل (١١) عاما. وقررتا مواصلة حياتهما معا رغم كل الظروف الصعبة جدا!



ع الهامش

البُعبُع

بشير شلش

هل ثمّة أحد يعيش بلا بُعبع في هواجسه؟ لا أعتقد.

حينما كنت صغيرًا كانت أمي تهدّدني بالكائن الغريب الذي ما زال هيوليًا في ذاكرتي حتى اليوم عندما كانت اصابعي الصغيرة تتطاول على أوراق أبي المشغول منذ وعيته بالكتابة وترتيب الأيام. كانت الأيام تمضي كلما رتبها أبي فتمضي به وعليه في آن واحد بينما البعبع لا يلتغي. كان يأخذ أبعادًا أخرى ويتقمّص البعبع أشياء أخرى ولكن لا يلتغي ولن يلتغي كما أعتقد.

في مرحلة ما من عمري القصير نسبيًا الى الآن كان البعبع هو المدرسة حيث كانت رغبتي في الافلات من كل ما يشكّل قيدًا. وفي مرحلة أخرى عندما بدأت بكتابة قصائد مجموعة شعرية تحمل الإيروتيكا والحسية موضوعًا لمتنها بدأ بعض اصدقائي ممن لا يزالون يحملون بعض الرواسب البالية بتخويفي من بُعبع النقد والأخلاق وهجوم التيارات المحافظة عليّ.

وفي مرحلة ثالثة من وقتي الذي ينتشر على أكثر من عشرين عامًا بقليل، في المراهقة خصوصًا، كانت الأنثى هي البعبع الذي عليّ أن اختار كلماتي وحركاتي أمامه بعناية.

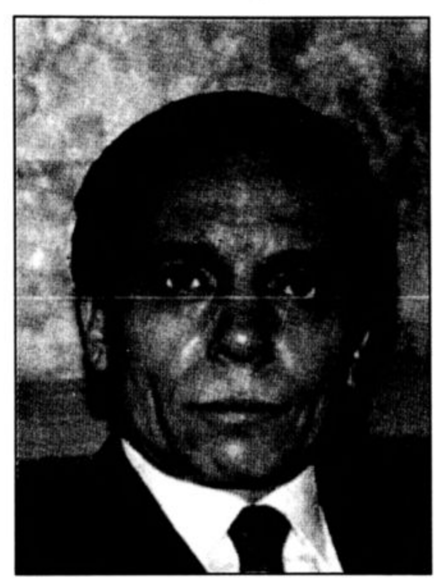
الأيام التي لا يزال ابي يرتبها تتراكم وتربط النهارات بخيط من الضوء هو العمر، ومع ذلك ثمّة بعبع آخر يتسلق هواجسي. لكنني الآن اسأل، هل يمكن العيش بدون هذا «البعبع»؟ ربّما. ولكن الأكيد ان وجوده سيعطيني طاقة اضافية لتجاوزه من أجل ان احلم على الأقل بعالم جميل خالٍ من البعابع.

نجوم وكتاب مصريّون يتحدثون عن الفن والدمقراطية!

*** عادل إمام: تناولت في أفلامي اكثر المشاكل حساسية وخطورة.**
*** محمد صبحي: الحكومات ليست فوق النقد او المناقشة.**
*** وحيد حامد: الحريّة هي أن نصرخ بملء فمنا انه لا توجد حريّة!**
*** إسعاد يونس: نعاني من نقص في كتّاب النمط السياسي.**



* إسعاد يونس *



* عادل إمام *



* محمد صبحي *

* يعتبر الفن بكل أنواعه مرآة الواقع والبيئة المحيطة به، وتأتي السينما كواحدة من أهم وسائل التعبير عما يدور في عالمنا. وكلّما زادت مساحة الحرية والدمقراطية في مجتمع ما فان ذلك يساعد على نهضة الفن السابع.

ولعلّ الكوميديا هي الوسيلة المثلى لطرح العديد من القضايا ومناقشتها على شاشة السينما وشاشة التلفزيون وكذلك فوق خشبة المسرح.

فما هو الهامش الحقيقي المتاح امام الفنانين العرب لطرح مشكلات مجتمعهم بجرأة وحيادية، دون اي ضغوط خارجية من قبل الجهات المسؤولة؟

- على هذا السؤال يجيب بعض النجوم والكتاب والنقاد المصريين.

في البداية يقول الفنان عادل إمام، الذي يعتبر صاحب الرصيد الاكبر من الافلام الكوميدية التي ناقشت الواقع بجرأة مدهشة خاصة في السنوات الاخيرة: «من الطبيعي ان يكون الفن معبرا عن الواقع، فهو كما يعرف الجميع مرآة المجتمع. واتجاه الافلام للتعبير عن الواقع السياسي، هو ظاهرة صحية تؤكد ان الفن لن ينفصل يومًا عن مشاكل وهموم المتفرج او المواطن الذي يعتبر اساس العملية الفنية برمتها».

ويضيف: «لذلك حرصت على ان تكون الافلام التي اقدمها معبرة عن واقع الانسان البسيط، وفي اطار من البساطة بعيدا عن الفلسفة والتكلف، لأن قمة النجاح هو توصيل هذا العمل الفني بسهولة ويسر للمتفرج العادي البسيط. وعلى سبيل المثال، حاولت معالجة ظاهرة الارهاب التي عانى منها المجتمع في الفترة الاخيرة في فيلم «الارهاب والكباب» من زاوية المعالجة الامنية، وفي فيلم «الارهابي» كانت المعالجة لهذه الظاهرة اكثر حساسية وشمولية». ويضيف إمام: «كما ان فيلم «المنسي» كان من اكثر الافلام التي تعرضت للفوارق الطبقية الموجودة في المجتمع المصري. وتعرضنا للمواطن والانسان البسيط الذي لا يملك من الدنيا سوى احلام، ويرى على الجانب الآخر صفوة المجتمع وهم ينفقون الملايين على حفلة او سهرة.

واردت في النهاية ان اوصل رسالة بأن المجتمع المصري حاليًا يسير في اتجاهين لا يمكن ان يلتقيا».

ويشير عادل إمام: بلا شك كان طرح هذه الافلام من مشكلات وافلام اخرى غيرها جرأة. لكن كما ذكرت ان القضايا الجادة في المجتمع تحتاج الى جرأة كما انها تحتاج الى مساحة متاحة من الحرية والدمقراطية، تجعل الفنان يتحرك بحرية ويعبر بوضوح دون اي ضغوط».

ويرى الكاتب والسيناريست صاحب الافلام الاكثر اثارة للجدل، وحيد حامد، ان الفن بكل مجالاته، سينما او مسرح او تلفزيون او كتابة او فن تشكيلي، اذا لم يجد حرية ومساحة من الدمقراطية فقد اثره وقوة تعبيره. ويضيف وحيد حامد: ومنذ سنوات وانا احاول من خلال افلامي ان اناقش ما هو موجود في المجتمع من مشكلات وقضايا سياسية واجتماعية. وكان لا بد ان اتعرض لهذه القضايا كما هي، وبصراحة وبجرأة ولا اكون محايدا بل انقل الصورة كما هي. ونناقش ونطرح افكارنا احيانًا. وهذا بلا شك يتطلب حرية من السلطة والحكومة توفرها للمبدع. واعتقد انه قمة الحرية ان يتاح لك ان تقول بملء فمك انه لا توجد حرية! ويضيف وحيد حامد: صحيح كانت تحدث في كثير من الاحيان مشكلات مع الرقابة كما حدث في افلام «البريء»، و«الارهاب والكباب»، «النوم في العسل»، «طيور الظلام»، ولكن كنا نتناقش وفي النهاية يسمح بعرض هذه الافلام بكل ما تحمله من موضوعات سياسية واجتماعية تناقشها وتتعرض لها بجرأة وحيادية وصدق، وبعيدا عن مغازلة الحكومة او مجاملتها وهذه مساحة من الحرية موجودة ولا بد ان نعترف بها.

اما الفنان محمد صبحي فيقول: الاسقاط السياسي من خلال العمل الفني الكوميدي من وجهة نظري هو تناول الحكومات بالنقد سواء كانت الحكومة التي تحكم البلد صاحب منشأ العمل الفني او الحكومات المجاورة. وهذا التناول يحتاج الى كاتب قدير متابع لكل ما يدور من احداث ووقائع سياسية محلية او عالمية. وهذا التيار من الاسقاط لم يتناوله الكثيرون من نجوم الكوميديا الحاليين ما عدا عادل إمام الذي غاصت مسرحياته وافلامه بقوة في هذا الاتجاه.

وتقول إسعاد يونس: بحكم كوني ممثلة وكاتبة في الوقت نفسه فالمسألة تختلف بالنسبة لي عن ممثل آخر لعلمي بآليات كتابة السيناريو وكيفية تناول الاسقاط السياسي من خلال الكوميديا نظرا لخبرتي الطويلة في الادوار الكوميدية. ومن هذا المنظور ارى ان الاسقاط السياسي من خلال الكوميديا فن صعب، ولا يستطيع تقديمه الا قلة قليلة من كتاب السيناريو. ولهذا ورغم ان هناك مناخًا جيدا يسمح بالتعرض للقضايا الحساسة والهامة في المجتمع بالمناقشة والتحليل سواء في السينما او التلفزيون، الا ان هناك نقصًا في الاعمال التي تناقش هذه القضايا، خاصة الاعمال الكوميدية، وهذا راجع الى صعوبة كتابتها وقلة مبدعيها كما ذكرت!

وترى الناقدة والسيناريست ماجدة خيرالله، ان السنوات الاخيرة شهدت تراجعًا للنص الكوميدي والذي يحوي اسقاطًا سياسيًا مباشرا. وذلك راجع إما لغياب المؤلفين الذين لديهم القدرة على الاسقاط السياسي او خلق الموقف السياسي من خلال الكوميديا. لذلك يأتي الموقف السياسي في بعض الاعمال الفنية بشكل ضعيف وفي غير محله.

وتضيف ماجد خيرالله: وليست الساحة الكوميدية فقط والفيلم الكوميدي هو وحده المجال الفني الذي يحتمل المشكلات السياسية بل هناك الافلام الاجتماعية، مثل فيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة» ارى انه فيلم اجتماعي، حمل الكثير من المضامين السياسية. كذلك هناك افلام اخرى مثل فيلم «البريء» الذي قدم منذ عدة سنوات.. وافلام عادل إمام مع وحيد حامد «الارهاب والكباب»، و«المنسي»، «طيور الظلام»، «النوم في العسل»، كل هذه افلام قدمت واقعًا اجتماعيًا من خلال منظور سياسي وكانت معالجتها جريئة جدا وفعالة. وتشير ماجدة خيرالله: وبلا شك المناخ العام الذي يقدم فيه العمل الفني او العملية الابداعية كلها يكون له تأثير هائل على العمل.

فاذا كان مناخًا دمقراطيًا حقيقيًا كان العمل الفني اكثر صدقًا والتصاقًا بالناس والمجتمع. واذا كان مناخًا ديكتاتوريًا يصادر الحريات ويمنع الرأي، كان العمل الفني باهتًا مزيفًا لأنه يتم صناعته حسب اهواء النظام ومجاملة ونفاقًا له. وهذا قمة التخلف الفني.

(القاهرة - احمد الجندي)




«الحرتسوفيم» يثيرون الحزن..

عندما يفقد التهكم بريقه وتجديده ولذعاته، فانه يتحول الى مجرد مجموعة مثيرة للشفقة من محاولات الاضحاك الرخيصة

ما يحدث لبرنامج «الحرتسوفيم» محزن حقًا. ما بدأ كبرنامج تهكمي لاذع انتهى بمجموعة سيئة من الأغاني التي ترددها دمى كشح لونها وانطفأ بريقها. لو كان الحديث يدور عن أحد السياسيين لخصص «الحرتسوفيم» له فقرة موسعة وأردوه قتيلا على مذبح سهامهم (التي صدئت في الواقع)...

ليس من المفروض من البرنامج التهكمي («ستيرا») أن يُضحك. من الممكن أن يؤدي ما يفعلونه الى الضحك، ولكن هذا ليس اشتراطيًا. على التهكم أن يلسع، أن يثير، أن ينتقد بلا رحمة. اذا اختفت هذه الأمور واختفى الضحك معها فان برنامج التهكم يتحول الى مجرد مسرح لبعض الدمى التي تتحرك دون أن تقوم بأي شيء، في الواقع. حتى طوبيا سفير، الذي يقوم بتقليد الأصوات التي ترافق الدمى، صار عاجزاً عن التجديد. ضحكة شارون، نحنة رفول، «كول كول كول» عرفات، كلها اجترّت نفسها واستهلكت «طعمها» حتى تحولت الى محاولات بائسة للاضحاك. مثل الطالب الممل الذي يرفض الا أن «يُنكت» في الدروس ويضحك وحده في النهاية، وسط نظرات الاستسخاف.

ولبعض التاريخ: المنافسة بين «هحميشياه هكاميرت» و«كوميدي ستور» كانت قبل سنوات في أوجها. والمعركة حُسمت في النهاية: من يشاهد «هحميشياه هكاميرت» هو نخبوي «مثقف» ومن يشاهد «كوميدي ستور» هو مجرد واحد من «العامة». من غير الممكن نفي هذه التقسيمة، ولكن من غير الممكن القول ان واحداً من هذين البرنامجين أفضل من الآخر. ولكن بالامكان الادعاء بثقة أن هذه التقسيمة عجّلت من اضمحلال البرنامجين. فـ «العامة» يملون بسرعة ولذلك فان «كوميدي ستور» انتهى بسرعة و«النخبة» تنتقد كثيراً وتتوقع الكثير، وهذا جعل كتّاب البرنامج يقعون في فخ أنفسهم وصار التعقيد يطغى على البرنامج حتى اختفت «هحميشياه هكاميرت». برنامج «هحرتسوفيم» وقع في الوسط، بين الرغبة في استحسان المشاهدين والرغبة في «التذاكي»، ولذلك هو كما هو عليه اليوم. ممل، مبتذل وغير لاذع.

في الأسبوع الماضي مثلا، المشهد الوحيد الذي كان بالامكان تسميته «ستيرا» كان المشهد الأول بالذات، الذي صوّر جنديًا وأمه يغنيان عن لبنان والموت في لبنان. مثل هذا الأمر يفكك الرموز السائدة ويدمر الخرافات المتمركزة حول الاجماع و«الحزن الجماعي»... ما تبقى من البرنامج كان سطحيا ولا يمت للابداع بصلة. حتى أن أكثر من نصف وقت البرنامج تحول الى أغان «متذاكية» وفي هذا ضعف شديد. فالأمر الوحيد الذي قد يثير الابتسام (في أحسن الحالات) هو المقارنة بين الاغنية الأصلية وبين أغنية «الحرتسوفيم». لا المضمون، لا التجديد، لا الانتقاد اللاذع. حتى دمية «أورالي» خفّت حدة حضورها، حتى تلاشت. بمعنى: حتى التهكم المبني على الرموز الجنسية يذوي، مع ذويان القصة الحقيقية موضوع النقد.

باختصار: لا نقد، لا تجديد، لا ابداع، لا اضحاك، لا سبب للاستمرار في مشاهدة «الحرتسوفيم».

«معلوم» للرسوم؟..

في هذه الأيام تجري المداولات لاقرار ميزانية سلطة البث للعام (٢٠٠٠). بعض الملاحظات والعديد من المعطيات

في الأيام الأخيرة تجري نقاشات في لجنة المالية البرلمانية حول المصادقة على ميزانية سلطة البث للعام (٢٠٠٠). «منتدى المبدعين التوثيقيين» يطالب أعضاء لجنة المالية بعدم المصادقة على الميزانية التي قدمتها سلطة البث لأسباب عديدة، أبسطها: هناك فاحص يعكف في هذه الأيام على اصدار تقرير حول عمل سلطة البث ومن غير المنطقي المصادقة على ميزانية جسم جماهيري عام، في الوقت الذي سيصدر فيه تقرير عن هذا الجسم والذي سيحوي العديد من اقتراحات التحسين والتقليصات الكثيرة، بحسب «الفوروم».

أما الأسباب الأخرى التي يعارض من أجلها أعضاء «الفوروم» المصادقة على ميزانية سلطة البث فهي تدور في محورها حول الادارة السيئة للسلطة وعدم اهتمامها بالقيام بدورها الرئيسي المقرّر لها من قبل المشرعين: سلطة بث جماهيرية، تقوم بالأساس بعرض تلفزيون بديل للتلفزيونات التجارية، وليس الانجرار وراءها. اقتباس من ورقة عمل قدمها أعضاء «الفوروم» للجنة المالية: «واجب دفع رسوم السلطة من قبل كل صاحب جهاز تلفزيون هو أيضًا مقولة خطيرة جداً، بها تقول الدولة للمواطن: التلفزيون الجماهيري هو هام لدرجة عدم تركه لقوانين السوق لتقرير مصيره وميزانيته. وهناك مقولة هامة جداً أيضًا لسلطة البث نفسها: على السلطة ملقاة مسؤولية كبيرة لصنع تلفزيون يستحق المشاهدة».

هذا النقاش المبدئي بالأساس حول ماهية سلطة البث ووظيفة القناة الأولى للتلفزيون أثير منذ مدة طويلة، بعد انطلاق القناة الثانية التجارية، ومؤخراً، بعد تبلور فكرة اقامة قناة تجارية ثانية وتلفزيون أقمار صناعية («يس»، اسمه). في الأيام الأخيرة، يبدو أن النقاش المبدئي تنحى جانبًا بعض الشيء، للجدال الصوري-المالي: ميزانية سلطة البث. يمكن تلخيص بعض جوانب الجدال الدائر اليوم بعرض القائمة التالية من المعطيات، بحيث يرد في نهاية كل معطى المصدر المأخوذ منه. لمتعتكم:

- ستبلغ قيمة الرسوم التي سندفعها لسلطة البث في العام (٢٠٠٠): ٥٢٥ ش.ج. (بحسب رسالة قدمها جيل سمسونوب، رئيس سلطة البث، لأيلي غولدشميط، رئيس لجنة المالية).
- ستبلغ ميزانية سلطة البث للعام (٢٠٠٠): (٧٥٠) مليون ش.ج.، (٤٠) مليون منها فقط ستُخصص للانتاجات المحلية، بالعبرية والعربية (بناء على ورقة عمل قدمها «فوروم المبدعين التوثيقيين» للجنة المالية).
- يبلغ مجموع التعاقدات للانتاجات المختلفة للعام (٢٠٠٠): (١٠٢٦٣٦٨٣) ش.ج. فقط (بحسب ورقة عمل وزعت على أعضاء لجنة المالية).
- نتاج حوالي (٣٠٪) من العاملين الصحفيين في قسم الأخبار هو جزئي. قسم منهم لا يعمل بتاتًا وقسم آخر لا يتممون الساعات المطلوبة منهم بحسب اتفاقيات العمل التي وُقع عليها في سلطة البث (تقرير المراقبة الداخلية في سلطة البث، رومه أبيشي، عن سنة ١٩٩٩).
- مجمل مدخولات سلطة البث من الاعلانات التجارية: (١١٢٧٣٨٧٨٣) ش.ج. وذلك في الفترة بين كانون الثاني وحتى أيلول ١٩٩٩. المواقع الأكثر نجاعة للاعلانات التجارية هي: ريشت بيت (٧٠٢١٢٠٥٤ ش.ج.)، ريشت جيمل (٣٢٧٢٦٧٠٠ ش.ج.)، ريشت ٨٨ (٣٩٧٥٧٢٠ ش.ج.) وصوت اسرائيل الناطق بالعربية (٣١٧٨٩٨٨ ش.ج.) (نفس التقرير أعلاه).
- تقرير المراقبة الداخلية مليء، حتى الثمالة بتوصيات لاصلاح عدد لا نهائي من التجاوزات في العمل واتفاقيات العمل وطريقة تطبيقها. الكلمة التي خيّمت من فوق التقرير وكانت تصرخ عاليًا في كل صفحة: النجاعة!..

هايدي شارون...

شارون فكسلر عادت قبل فترة الى تقديم النشرة الجوية في القناة الأولى، بعد أن انتهت اجازة الولادة التي خرجت اليها. ما حدث قبل خروجها الى الاجازة أمر نادر في عصر الريتنج الذي نعيشه: مقدمة أكثر الزوايا التلفزيونية شيوعًا، حُبلى. هذا يعني بطنًا منتفخة، بشرة متعبة، قوامًا غير «مكتمل». القناة الأولى تستحق الكثير من المديح على هذا القرار، بأن تستمر فكسلر في تقديم النشرة الجوية في أثناء حملها. لا شك في أن حاييم يافين كان الأكثر سعادة، دون منازع...

نحن «ننطوي» لوحدنا

ترعى القناة الثانية للتلفزيون، في هذه الأيام، حملة اعلانية لجمع التبرعات من أجل «الانطوائيين» في الدولة. من أجل ذلك تم تجنيد غيدي غوب ليغني مع امرأة انطوائية أكثر الأغاني شهرة واثارة للمشاعر لدى أبنا عمنا: «עוף גוזל». لا غضاضة في ذلك. ولكن القناة الثانية نسيت، ومعها منظمو هذه الحملة، أن هناك انطوائيين عربًا بحاجة الى الدعم، وأن هناك حاجة أيضًا لتجنيد التبرعات عند الوسط العربي (مليون مواطن). يبدو أن القناة الثانية تتجاهلنا في نقودنا، وفي أمراضنا أيضًا.

أوز.. أوز.. لنخلّي عيشتكو أوز!..

اقتنت القناة الثانية، مؤخراً، الموسم الثالث من سلسلة حلقات «أوز». «أوز» (انتاج أمريكي يروي قصة سجن هو جهنم بحد ذاته!!) لمن لم يعرف هو من أفضل البرامج التي عُرضت حتى اليوم على شاشة القناة الثانية، وبشكل عام، في هذه الدولة. وحتى يبدأ بث الحلقات الجديدة من «أوز» نحن بانتظار بث الحلقة الأخيرة من الموسم الماضي، التي لم تُبث حينها، بعد بدء بث برنامج اسرائيلي سخيف. بث الحلقة الأخيرة من «أوز» هو مطلب جماهيري من الدرجة الأولى (الجماهير المقصودة: صديقان اثنان وأنا)!..

يحق للمالك ما لا يحق لغيره

يعقوب نمرودي، وابنه عوفر نمرودي، يملكان مع باقي أفراد العائلة الكثير من الممتلكات في الدولة، وبضمنها جريدة «معريف». قبل أكثر من شهر كتب يعقوب نمرودي الأب مقالا مطولا في ملحق نهاية الأسبوع قصة مستوحاة من التراث الشرقي عن ملاحقة القوم لمخالف للقانون واعدامه. ولما تبين أن الجميع (والتشديد على الجميع) مخطئون أيضا أعفي عن مخالف القانون. يعقوب نمرودي لم يكتف بذلك وكتب في نهاية الأسبوع الفائت قصة مطولة عن غجري وحيواناته الثلاثة، الذين تمنوا أن يتحولوا الى سلطان ورئيس وزراء ومفتي. المجال لا يتسع لسرد القصة ولكن الرمز واضح: يعقوب نمرودي، تاجر الأسلحة سابقا بتفويض من الدولة، يبعث كل شهر رموزاً خفية-واضحة لحكام الدولة. والجريدة تتعاون بشكل مطلق. فالجريدة في النهاية ليست لأبيه فحسب، بل له أيضًا!..

لردودكم، تعليقاتكم واقتراحاتكم: فاكس ٠٤/٨٥١١٢٩٧ أو ٠٢/٦٧٥٤١٢٣



تفانين

الطفل الكوبي "ايلين" في مسلسل تلفزيوني!



* قررت احدى مؤسسات الانتاج الاعلامي الكبرى في الولايات المتحدة «سي.بي.اس»، انتاج قصة الطفل الكوبي، ايلين جودزالز في مسلسل تلفزيوني، رغم ان القضية ما زالت تحت المداولة في المحاكم الامريكية. ومن المتوقع ان تحظى هذه الحلقات بنجاح كبير، خاصة ان هذه القضية تشغل الرأي العام في جميع انحاء العالم.

ومن المقرر ان تصل مدة عرضها الى (٤) ساعات، وتدور احداثها تبعًا لسير أحداث القصة الواقعية في محاكم الولايات المتحدة، حيث تتصارع جهات مختلفة للحصول على الطفل.

وتتلخص قصة هذا الطفل، في انه بعد غرق الأم في اثناء محاولتها تهريبه الى الولايات المتحدة بطريق غير مشروع عبر البحر، تم العثور عليه متشبثًا بإطار سيارة داخلي لمدة يومين، وتم انقاذه في تشرين الثاني الماضي.. وفي الوقت التي اصدرت سلطات الهجرة الامريكية قرارًا بضرورة عودة الطفل الى والده في كوبا.. طالب اقرباؤه في ميامي بدخوله امريكا ومنحه حق اللجوء السياسي نظرًا للظروف التي مر بها، خاصة انه بذلك يعتبر امريكي الولادة!! وقد صرح المنتج كريج اندرسون، انه يعتقد ان الحكم في هذه القضية سوف يصدر خلال الاسابيع القادمة!! وانه ليس لديه سيناريو جاهز في الوقت الحالي للبدء في تصوير الحلقات الا بعد اصدار الحكم، الا ان فريق العمل قد وضع بعض الخطوط العريضة. كما يعتزم أندرسون، أن يتم تصوير أجزاء من هذه الحلقات في كوبا ويأمل ان يحصل على تعاون أقارب الطفل «ايلين» في كل من كوبا وامريكا.

الجسر يحصد جوائز مهرجان المركز الكاثوليكي المصري للسينما

* حصل فيلم «الجسر» للمخرج المصري الشاب عمرو بيومي، على ثلاث جوائز في مسابقة مهرجان «المركز الكاثوليكي المصري للسينما»، في دورته الثامنة والاربعين، حيث فاز الفيلم بجوائز افضل فيلم وافضل سيناريو، التي منحت للكاتبة ايناس بكر، وافضل ممثل للفنان المصري محمود مرسي.


* علاء ولي الدين ويسرا ونبيلة عبيد ومحمد الهنيدي يحتفلون بالجائزة *

ويتناول الفيلم، وهو من انتاج قطاع الانتاج في اتحاد السينما والتلفزيون المصري، مشكلة الفجوة القائمة بين الأجيال، من خلال علاقة الجد محمود مرسي، والحفيد، والتي تتطور لتصبح علاقة حميمة جدًا، عبر تفهم الجد للحفيد.

والى جانب هذه الجوائز، منحت لجنة التحكيم مخرج الفيلم شهادة تقدير، لعرضه موضوعًا انسانيًا جديدًا على السينما المصرية، بحساسية مرهفة، وجاء فيلم «عبود على الحدود» في المركز الثاني، بعد ان منح مخرجه شريف عرفة، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، الى جانب شهادة تقدير للفنان حسن حسني، على دور الاب في الفيلم، الذي يتناول قصة شاب يعيش حالة ضياع كاملة، فيقوم والده بإرساله الى الجيش، حيث يتحول الشاب تدريجيًا ليصبح مدافعًا عن وطنه، مسقطا مصالحه الخاصة في سبيل الهدف العام. في حين نال فيلم «همام في امستردام»، جائزة الجمهور التي يطلق عليها اسم جائزة المهرجان، الذي يعد الأقدم من نوعه في مصر، كما منح بطلا هذا الفيلم محمد هنيدي واحمد السقا، شهادتي تقدير لدورهما في «همام». اما فيلما «أم كلثوم» لمحمد فاضل، الذي تناول سيرة (كوكب الشرق)، ولعبت فردوس عبد الحميد دور البطولة فيه، و«الكافير» لعلي عبد الخالق، الذي يعرض قصة قيام المخابرات المصرية بتخريب مشروع تطوير طائرة اسرائيلية، فلم يمنحا اي جائزة، وقد حجبت في هذه الدورة جائزة افضل ممثلة، نظرًا لعدم تميز اي ممثلة في الأفلام الخمسة المختارة من بين (١٨) فيلمًا تم عرضها العام الماضي جماهيريًا، وقد منح المهرجان جائزة خاصة لأفضل مسلسل تلفزيوني تم عرضه في العام الماضي، وهو «امرأة من زمن الحب»، لاسماعيل عبد الحافظ، وكان من بطولة الفنانة سميرة احمد، اما جائزة افضل فيلم تسجيلي، فقد منحت للمخرجة سميحة الغنيمي عن فيلمها «رحلة العائلة المقدسة الى مصر»، وكرّم المهرجان، الذي افتتح الاثنين الماضي، الفنانة سميرة احمد، والفنانين حسين فهمي وحسن حسني وجورج سيدهم، الذي اقعده المرض قبل سنتين، الى جانب النجم الكوميدي الراحل نجيب الريحاني، وقام بتوزيع الجوائز وشهادات التقدير، كل من النائب الرسولي للفاتيكان، المطران ايجيدو سامبيري، والأب صموئيل فايز، الرئيس الاقليمي للرهبان الفرنسيسكان في مصر، وعميد كلية الفنون فوزي فهمي، نائبًا عن وزير الثقافة المصري.

الفنانة ريم بنّا في الدنمارك



* بدعوة من رابطة بحر البلطيق الدنماركية وجمعية الصداقة الدنماركية الفلسطينية، وبمناسبة عقد مؤتمر رجال الاعمال الفلسطينيين في كوبنهاغن، جرى استضافة الفنانة الفلسطينية ريم بنّا والفنان ليونيد لحفل اختتام المؤتمر، الذي حضره لفيف من الشخصيات الدنماركية والشخصيات الفلسطينية ورجال الاعمال الفلسطينيون. وقد غصّت القاعة بالحضور الذي جاء خصيصًا لسماع الفنانة ريم بنّا، التي تحمل اغانيها العابقة بعبير الوطن. تأثر الحاضرون كثيرًا بجمالية اغانيها الخاصة باللاجئين الفلسطينيين والاسرى القابعين في السجون الاسرائيلية وبالامهات الفلسطينيات والشهداء الذين مهروا بدمائهم القضية الفلسطينية.

وقد دعيت الفنانة ريم بنّا كضيفة شرف لاحدى المدارس الدنماركية حيث قدمت بعضًا من اغانيها، ثم عادت تحمل معها دعوات لبرامج مستقبلية يعلن عنها في حينها.

ومن الجدير بالذكر انه سيقام عرض فني خاص بالفنانة ريم بنّا والفنان ليونيد يوم الجمعة ١٨/٢/٢٠٠٠ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، بدعوة من الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة.





سينمائيات

* حوار الحضارات في السينما *

* خصص مهرجان «فجر» السينمائي الثامن عشر في طهران ايامه الاولى لحلقات دراسية تناقش «دور السينما في حوار الحضارات» انسجامًا مع الفكرة التي اطلقها الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وتحدث في هذه المحاور مجموعة من ابرز الاسماء العاملين في السينما العالمية، كان منهم المخرج مصطفى العقاد، والبولندي كريستوف زانوسي، والاسترالي بول كوكس، ومدير مهرجان «لوكارنو» السينمائي مارك مولر، والمخرج الفرنسي إيف بواسيه، والاستاذة في جامعة كولومبيا الامريكية مهماز سعيدوفا.

* ١٥ مليونا وبعد *

* المخرج السينمائي اللبناني بيار سلوم، وضع لمساته الاخيرة على فيلمه السينمائي «١٥ مليونًا وبعد..» وهو من النوع الروائي القصير الذي ساهمت في انتاجه وزارة الثقافة اللبنانية مع احدى الجهات الاجنبية، وفيه يفصح مخرجه عن لغة سينمائية ناضجة واعية لمفرداتها بعين سينمائية مكسوة بألوان والظلال ومتنوعة الايقاع في عوالم أبعد من الرموز والسوريالية والفانتازيا حسب تعبير الناقد اللبناني جورج كعدي.

* اعتزال النجم آلان ديلون *

* بعد (٤٠) عامًا من النجومية السينمائية اللامعة، قرر النجم السينمائي الفرنسي آلان ديلون، الاعتزال والسكون في مقاطعة هادئة بعيدًا عن صخب الافلام وصانعيها، ولكنه على استعداد المشاركة في اية احتفالية تكريمية له يقيمها هذا المهرجان السينمائي او ذاك، كان أخرها حضوره المفاجئ والتكريمي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الاخير، واحدث ولا زال جدلا ومناقشات باشتراطه قبول دعوة المهرجان مقابل آلاف الدولارات.

ويعتبر آلان ديلون، ان زمن التمثيل في حب وشغف انتهى الى غير رجعة.. وهو يؤثر الانسحاب الى عزلته وهموم حياته البسيطة.

* هزائم المنتصرين *

يصدر في الايام القليلة القادمة كتاب جديد للشاعر والروائي ابراهيم نصر الله بعنوان «هزائم المنتصرين - السينما بين حرية الإبداع ومنطق السوق» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

* سينما اسرائيلية جديدة *

* يصور المخرج الاسرائيلي عاموس جيتاي، المقيم في باريس، فيلمه الروائي الطويل «جيبور» عن حرب اكتوبر ١٩٧٣، التي اشترك فيها كمقاتل، ويقول ان الفيلم هو مشروعه الذي حلم به منذ دخوله عالم السينما، ويروي الفيلم قصة شابين يفضلان عدم الالتحاق بوحدتهما العسكرية على الجبهة، خوفًا من جنون قائدهما الذي سيقتلهما حتمًا، فيقصدان قاعدة خلفية ويدعيان انهما ارسلا للاهتمام بالجرحى.

ويقول جيتاي، ان حرب ٧٣ كانت نهاية البراءة.

*دعم مغربي للسينما *

* قدم صندوق دعم السينما في المغرب، ما قيمته مليون دولار، دعمًا لثلاث مشروعات (سيناريوهات) على شكل منح لا ترد، بحيث حصل عليها سيناريو فيلم «جارات ابي موسى» لمحمد عبد الرحمن التازي، وسيناريو «ماذا بعد» لمحمد اسماعيل ونور الدين خماري، عن فيلم «الرجوع»، الى جانب مجموعة من الافلام القصيرة.

من الجدير بالذكر ان الدعم الحكومي للسينما في المغرب على شكل منح لا ترد هو نظام متبع في جميع الدول الاوروبية وفي بلدان مثل الهند، والبرازيل، والسنغال، وبوركينا فاسو.

* لبنان ما بعد الحرب *

* انتهى كاتب السيناريو اللبناني ادغار نجار، من كتابة فيلمه السينمائي الجديد بعنوان «لبنان ما بعد الحرب»، الذي سيتولى اخراجه جورج شمشوم، العائد للاخراج السينمائي بعد غياب فرضته عليه ظروف الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان.

ويتناول فيه وجع الشباب ومعاناتهم وتأثير الحرب على الوضع العام لبلدهم.

* الألفية الثالثة وفيلم جديد *

* انتهى المخرج اللبناني نزار رمضان، من كتابة قصة وسيناريو الفيلم السينمائي الجديد، الذي يعتبر بمثابة تصفية حساب مع قرن كامل ومجتمع وبلد، وذلك مع دخول الألفية الجديدة بشفافية، حول انسان ضاق ذرعًا بمجتمعه المصطنع والمنافق، ويصطدم مع المقربين في عوالمه، مما يؤدي به الى الانهيار التام والخروج عن قوانين مجتمعه.

* تكريم ستيف مارتن *

* يعتزم المهرجان الامريكي للكوميديا السنوي في دورته الرابعة عشرة، تكريم نجم الكوميديا الامريكي ستيف مارتن، تقديرًا لمشواره السينمائي الطويل في عالم الكوميديا.

وسيحصل النجم في الاحتفال المقرر اقامته في لوس انجلوس، هذه الايام، على الجائزة عن مجمل اعماله في مجالات الاخراج والتأليف والتمثيل والانتاج السينمائي.

ويذكر ان ستيف مارتن، من أبرز ممثلي وكتاب الكوميديا في هوليوود اليوم.

* التيتانيك الحدث والصورة *

* صدر للناقد والباحث السينمائي المصري محمود قاسم، كتاب «التيتانيك الحدث والفيلم»، مع صور نادرة، عن دار ومطابع المستقبل في القاهرة.

* ايام السينما السورية في عمان *

* بات في حكم المؤكد، ان يقام في العاصمة عمان، اواخر الشهر الجاري، مهرجان الأفلام السورية، التي سبق لها وانتجت من خلال المؤسسة العامة للسينما السورية، وشاركت جميعها في العديد من المهرجانات السينمائية وحازت على الاعجاب، ونالت العديد من الجوائز الهامة. المهرجان تنظمه وزارة الثقافة والاعلام، والعروض في صالة المركز الثقافي الملكي.

* انهم يقتلون الحب *

* استأنف المخرج يوسف ابو سيف، عمليات تصوير فيلمه «انهم يقتلون الحب»، الذي يروي فيه قضايا عالقة ما بين البنوك والمقترضين بقروض بلا ضمانات او ضمانات وهمية، من خلال قصة نائب في البرلمان، يستدين مبلغًا كبيرًا بضمان اراضي الساحل الشمالي يتبين لاحقًا انه لا يملكها.

الفيلم من تمثيل عزت العلايلي، وتيسير فهمي، ومحمود الجندي، ومحمد رياض.

* عند نقطة التلاقي *

* اتفقت المخرجة الاسترالية الاصل، جين كامبيون، صانعة التحفة السينمائية «بيانو»، مع النجمة نيكول كدمان، على انجاز فيلم من الانتاج الضخم، وضعت له عنوان «عند نقطة التلاقي»، المأخوذ عن عمل ادبي شهير، سعت اليه كدمان منذ مدة طويلة، عقب قراءتها للرواية، وأصرت على انجازه مع كامبيون، التي سبق لهما ان التقتا معا في فيلم «صورة سيدة».

اسبوع للأفلام العربية في باريس



* ميشيل خليفي *

* يتواصل حاليًا، في العاصمة الفرنسية باريس، عرض مجموعة من الافلام العربية التي اختارها معهد العالم العربي في باريس، وتتسم الافلام المختارة بأنها لعدد من السينمائيين العرب الذين تأثروا بالمدارس الفنية المختلفة في باريس وبروكسل وموسكو وكييف او لودز، ومن بين هؤلاء السينمائيين، كل من التونسيين ناجية بن مبروك ونوري بو زيد، والفلسطيني ميشيل خليفي والسوري محمد ملص والموريتاني عبد الرحمن سيساكو.

وقد أوضح معهد العالم العربي، ان «طرح العلاقة بين السينمائيين العرب ومدارسهم لا يتيح اكتشاف الخطوات الاولى لهؤلاء السينمائيين المشهورين حاليًا فحسب، وانما يلقي ايضًا ضوءًا جديدًا على تأثير هذه المدارس على العمل السينمائي».

* نجلاء فتحي في فيلم من اخراج سماح أنور *

* تعاقدت الفنانة نجلاء فتحي، مع سماح أنور، على اخراج فيلم عنوانه «كداب يا حبيبي» عن قصة الكاتب الكبير احمد رجب «الحب وسنينه».

وذلك في اول تجربة من نوعها لسماح، بعد دراسة الاخراج في امريكا، اثناء رحلة علاجها الاخيرة.

وكما ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية، ستعود نجلاء، بهذا الفيلم الاجتماعي المرح للانتاج بعد انقطاع حوالي عشر سنوات. كما تقوم ايضًا ببطولة الفيلم امام يحيى الفخراني.

من أبطال الفيلم ايضًا سناء جميل وفؤاد المهندس واحمد راتب، ويشارك في الفيلم الفنانون المنتصر بالله وعائشة الكيلاني وصلاح عبدالله، والوجوه الجديدة أيمن عزب وغادة عبد الرازق وميرنا المهندس وشمس ونيڤين المقدم، اما ضيفة الشرف فهي شيرين سيف النصر.

الفيلم سيناريو وحوار عاطف بشاي، الموسيقى التصويرية للموسيقار عمر خيرت.



* تحررها: شيرين سيد *

هذه الصفحة

* ها نحن نعود الى صفحة «اهل الخير»، والتي ستكون ضمن ملحق «عيش وملح»، كل يوم جمعة.
ومرة اخرى نذكر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة الآخرين، او الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر اعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء ما، هو ليس بحاجة اليه، وايضًا اعلانات مجانية لمن يحتاج شيئًا ينقصه ولا يستطيع اقتناءه.

كما نناشد كل القراء ان يبلغونا عن اي عمل تطوعي، او مهمة تبرعية قام بها احد الاشخاص، او مجموعة اشخاص، او مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديرًا للمتبرع وتشجيعًا للآخرين حتى يحتذوا به.

للاتصال: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ ما عدا أيام الجمعة مع شيرين. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الاتحاد»، زاوية «أهل الخير».

ام محتاجة من الجليل

توجهت الينا سيدة من الجليل في حاجة ماسة الى المساعدة، ظروفها صعبة جدا وبالاضافة الى ذلك ففي العاصفة الاخيرة غرق معظم ما كان في بيتها وهي بحاجة اولا لمساعدة مالية والاهم مساعدة لايجاد عمل لها ولزوجها. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير ٨٥١١٢٩٦-٠٤.

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.
فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم
فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يومي، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.
كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.
حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.
يسرنا أيضًا انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.
لا ترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائمًا
للاتصال ٢٨٣٠٠٠٥-٠٣، ٥٣٧١٠٤٤-٠٢.

أم محتاجة

* توجهت الينا أم مرضعة من منطقة عكا، زوجها عاطل عن العمل وهي في مراحل الطلاق لا تملك المال لكي تطعم ابنتها وهي تطلب مساعدة أهل الخير. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جدًا وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦(٤)

متبرع كريم من حيفا يقدم مجانًا ملابس للأطفال متنوعة بحالة جيدة لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

متبرعة كريمة من حيفا تقدم مجانًا أحذية أطفال (رقم ٢٧) بحالة جيدة. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

الى الطلاب الجامعيين المحتاجين

**تتوجه صفحة «أهل الخير» الى كل الطلاب الجامعيين الذين يحتاجون الى عمل، او الى مسكن، او الى اي مساعدة تستطيع الصفحة تقديمها لهم، ان يهاتفونا، لنقوم بدورنا بنشر طلباتهم في الصفحة، مع المحافظة على سرية الاسماء اذا طلبتم ذلك.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦.**

جمعية نساء ضد العنف

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة تعلن عن بداية التسجيل لدورة تأهيل متطوعات لدعم ومساندة ضحايا العنف الجسدي والجنسي.
المتطلبات للالتحاق بالدورة:
* ان تكوني ٢٣ عامًا وما فوق.
* تملكين شهادة ثانوية على الأقل.
* تملكين الوقت الكافي للتطوع.
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال على رقم: ٠٦/٦٥٦٦٨١٣
الموعد النهائي للتسجيل ٢٠٠٠/١/٣٠.

فرصة عمل لطلاب جامعيين

مطلوب طلاب جامعيين للعمل في اوقات الفراغ في مسرح «جبينة» - حيفا في كل المجالات.
لمن يرغب بالحصول على العمل، الرجاء الاتصال مع سمير خوري على هاتف رقم: ٠٥٠٢٩٧٦٠٢.

مطلوب متبرع

مريض كلى بحاجة لكلية، على المتبرع ان يحمل دم من نوع (+O) للاتصال: ٣٠٤١٤٥ - ٠٥٣.

محتاج من عكا قهره الزمان

* هاتفني رجل ويكي وما أصعب أن أسمع رجلاً يبكي فوضعه المأساوي أرغمه على ذلك إذ انه اصيب إصابة بالغة اثناء العمل، فأقعده المرض ولا يوجد عنده ما يقيت به عائلته. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

مريض محتاج

* مريض من منطقة جنين بحاجة لزراعة كلية. وعليه ان يسافر الى غرب العراق لإجراء العملية. وضعه المادي سيء، وهو يطلب من أهل الخير المساعدة. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

طالبة محتاجة من منطقة المثلث

* طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين. وضعها المادي مأساوي جدًا، تطلب الدعم المادي من أهل الخير فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

نداء الى اصحاب العمل والمقتدرين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى اصحاب العمل والمقتدرين بمد يد العون لمساعدة طلابنا العرب على تكملة تعليمهم بكرامة، ونناشدكم توفير اماكن عمل لهم في ساعات فراغهم، والاتصال بنا لنكون حلقة وصل بينكم وبينهم، شاكرين لكم كل مساعدة تقدمونها.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

ام محتاجة من منطقة الناصرة

* توجهت الينا ام من منطقة الناصرة. وضعها المادي سيء وتطلب من اهل الخير المساعدة في شراء سرير لابنها المريض وايضا المساعدة في ترميم البيت. فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام (لـ ٤ اولاد) مطلقة وضعها المادي سيء وتطلب المساعدة بايجاد عمل لها في ساعات الصباح وايضا المساعدة المالية فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

طالبة محتاجة

* توجهت الينا طالبة مع شهادة هندسية حاسوب وتعلمت دورة (سكرتيرة عامة) وهي تبحث عن عمل. وضعها صعب، ومن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

فتاة محتاجة من القدس

* توجهت الينا فتاة تعمل في القدس لكي تعيل عائلتها الموجودة في الضفة. وراتبها زهيد ووضعها الصحي ايضا ليس بجيد وهي تطلب من اهل الخير مساعدتها بتعلم اللغة العبرية لتتمكن من العمل بوظيفة مريحة اكثر.

مركز لدعم ضحايا العنف الجنسي والجسدي

المركز يقدم الخدمات التالية:
* خط هاتفي لدعم ومساندة النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للاعتداء الجنسي والجسدي.
* نحن نصغي اليك، ندعمك ونساندك.
* المركز يقدم الاستشارة، التوجيه والمرافقة في المجالين الطبي والقانوني وفي جميع حيثيات الموضوع.
* المركز يقدم محاضرات وورشات تربوية وتثقيفية.
* المركز يجري دورات تأهيلية للتطوع في المركز.
كل ذلك بسرية تامة
يمكن الاتصال بنا في الايام والساعات التالية:
الاحد - ٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الاثنين - ٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الثلاثاء - ٩.٠٠ - ١٢.٠٠
الاربعاء - ٨.٣٠ - ١٧.٠٠
الخميس - ١٤.٠٠ - ١٧.٠٠
اذا اردت التطوع في المركز اتصلي بنا على الرقم ٦٢٥٥٥٦٦ - ٠٢.
لست وحدك

طالبة محتاجة من منطقة الجليل

* توجهت إلينا طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين وتعيش مع أسرة كبيرة العدد (١٢ نفرًا) معظمهم يتعلم تعليمًا عاليًا بينما معاش الأب لا يتعدى الحد الأدنى. وضعهم المادي صعب جدًا، من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

* هل انت محتاج *

عزيزي القارئ.. اذا كنت تحتاج لشيء ما ينقصك في البيت ولا تستطيع شراءه، لان الحالة المادية لا تسمح بذلك..
لا تخجل واتصل بنا، فنحن عائلة واحدة، ونحافظ على السرية، وسنقوم بمساعدتك بقدر ما نستطيع.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦.





مجدرة الأرز

طبق سوري
ثلاثة اشخاص
ساعة ونصف

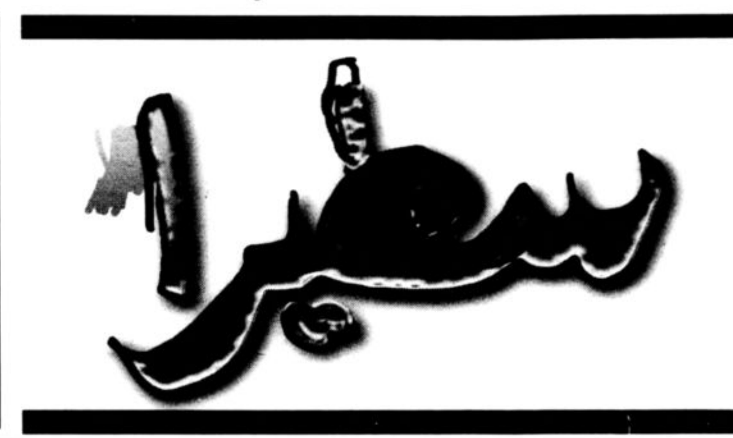


المقادير
- كأس من الأرز
- ثلاث ارباع كأس من العدس الحب المنقى
- ثلاثة كؤوس من الماء
- ملعقة كبيرة من السمن
- بصلة كبيرة مقطعة أجنحة
- ملعقة صغيرة من الملح

التزيين
البصل المقلي بالسمن
التحضير

ينقى الأرز وينقع بالماء المغلي المملح مدة ساعة، ثم يغسل جيدا ويوضع في المصفاة ليجف ماؤه، يسلق العدس على نار متوسطة.

١ - عندما ينضج العدس يعيّر مقدار كأس ونصف من الماء ويضاف اليه الأرز والملح ويحرك.
٢ - يترك الأرز والعدس في الوعاء المغطى على نار هادئة ويقلى البصل بالسمن حتى يحمر لونه.
٣ - يرش السمن المحمى مع قليل من البصل المحمر فوق خليط الأرز والعدس ويقلب حتى يتشرب السمن .
٤ - يقدم في طبق او يوضع في قالب ثم في طبق التقديم ويزين بالبصل المحمر ويؤكل ساخنا.



الارض اللبنانية تواصل اعتداءاتها على الصواريخ الاسرائيلية

براك عاد وأكد:

سننسحب من لبنان في تموز وسنوقع اتفاق الاطار مع الفلسطينيين في ١٣ شباط.

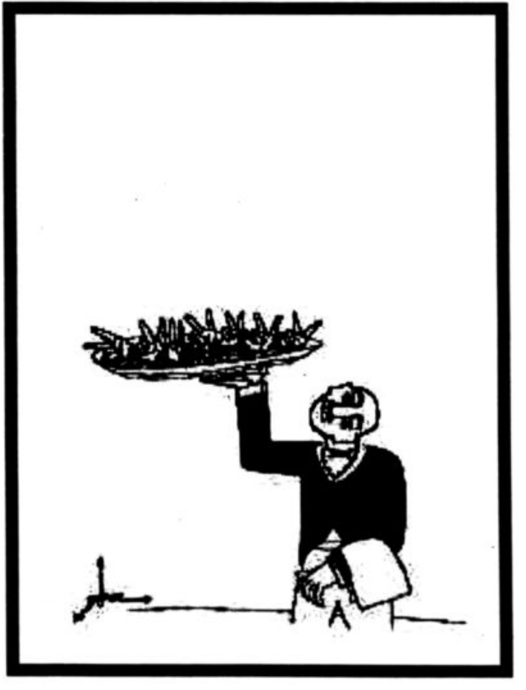
* اوساط من مختلف الجهات تطالب براك بالانسحاب في اول نيسان! *

مدير مصنع «يتهدده الجوع» يقول لسطيرا:

اذا اصبح اجر الحد الادنى "١٠٠٠ دولار" فسينخفض راتبي الى ٥٠٠٠٠ شيكل فقط!

* ويضيف: كيف سأشتري الحليب لأولادي في هذه الحالة؟ *

احتفالات في الوسط العربي بعد الفوز المتواصل بالمراتب الاولى في سلم البطالة!





لوحة في البال (٢)



بقلم: زاهد عزت حرش

*ليست مجرد لوحة.!! او مساحات وخطوط واشكال.. انما هي انسان له واقع وتاريخ وعلاقة مثقلة بالعطاء اللا محدود في تحصيلات العمر، ومساهمة في صيرورة تكوين الشخصية الثقافية لشعب ابى ان يكون شعبًا آخر غير ذاته، في تلك الايام. في حركة دؤوبة لانبعاث الفكر الثقافي الفلسطيني من جديد، من خلال العديد من الاطر والفعاليات التي كونها ورعاها الحزب الشيوعي، الذي شكل الركن الدافئ لكل المثقفين والوطنيين والتقدميين، من ابناء هذا الشعب الباقي في ارضه كتراب الارض.. في مهرجان من العطاء الانساني الذي يشدد على انتماء الفرد، ليكون جزءًا من تشكيل شخصية الانتماء الشمولية لكل الاجزاء المترامية في بقاع هذا الوطن.

كان لقائي بها من خلال مسودة (سكتش) اعدته ليشارك في العمل التطوعي الاول في شفاعمرو، والذي رسمته على جدار في حي المكتب. عرفتها من بعيد، ولم يحدث ان التقينا منذ ذلك الحين.. الى ان اطلت تلك اللوحة على البال فدفعتني للبحث عن صاحبتها.

اهلاً سعاد نصر..

اهلاً ببقايا الصور العالقة في الذهن عن وجه بملامح سمراء.. وخطى اقدام مسرعة كأنها حركات جبل يوشك بركانه على الانفجار.!! ربما جادت بعنفوانها الذي يوازي الكبرياء.. من صمود حجارة بيوت وادي الصليب، الباقية في وجه الحقد الهمجي.. والتي تحمل في ثناياها قصة معاناة فلسطين، ارضًا وشعبًا، على بقعة كانت من اجمل احياء حيفا فيما قبل النكبة.. ربما استمدت سعاد قوة التحدي من شقفان الصخور العابسة المعلقة على جوانب هذا الوادي المعذب، او من مساحات انبيت الكبير، بيت الباشا، الذي يعود الى عهد الدولة العثمانية في اواسط القرن التاسع عشر، هذا البيت الذي ترعرعت فيه في كنف اسرتها العربية الوحيدة، التي بقيت في وجه النكبة بعد ان نزح الاقارب والجيران تحت وطأة الخوف وابواق الهمجية المرعبة.

عدت بالدنيا عشرين عامًا واكثر.. حملتني تلك اللوحة التي نقشتها على احد جدران الطرقات في بلدي.. عن مسودة تحمل في نموذجها اطلال قرية فلسطينية، ترتفع فوقها هامة امرأة تعربش على محياها ملامح نساء فلسطين.. وعباءة فلاح يتحدث من خلال أنسجة ثوبه، عن العلاقة الازلية مع التراب.. مع الارض، مع الوطن! هذه الفتاة التي لم اعرف عنها سوى القليل، من بعض تتبعي لحركة الفنون التشكيلية والعمل النضالي في تلك الايام.. تلك الايام التي تميزت بالطابع الوطني الملتزم، الذي وهب‌به انساننا الفلسطيني اكثر بكثير مما استرد، بل لم يأخذ سوى فرحة السعادة بالعطاء.. حيث كان المفهوم الانساني للعمل التطوعي يكمن في العطاء، من اجل تخفيف المعاناة عن اهلنا.. وكجزء من الحلم الكوني في السعي الى رفع المعاناة عن كل الشعوب.

اتصلت بسعاد نصر.. كان الامر غاية في البساطة، وكأن ما حدث في الدنيا من تقلب وتزلف ليس قائمًا!! لم تضعني على كرسي الاعتراف، ولم تسأل عن سبب هذا الاتصال الذي وصل على غير ميعاد، فاذا اللقاء عاديًا بين رفاق يعرف احدهم الآخر منذ الف عام. حتى انني لم اترك لها متسعًا من الوقت لتلملم ما تخبئه من ذكريات وبقايا صور عن تلك الايام.. فلم تحضر معها سوى ما تيسر من بعض الاوراق والصور التي كانت في متناول يدها، بيد ان ما اتت به اغرقني في بحر من الرؤيا.. فتكونت من خلالها مشاهد العمل الدؤوب المفعم بالعطاء، لانسانة تعرف ذاتها وتدرك ايضًا ماذا تريد. فهذه القطع البحرية تروي حكاية عن الابداع المنبعث من الممارسة الحياتية لشيء كالهواء.. ضروري لها، والذي جاء ليعبر عن كونها الانساني، ولم ينتقل لها الى الضفة الثانية من النهر ليصبح وسيلة كسب واحتراف. من هنا كثفت سعاد نصر جهدها الى ان حصلت على لقب الدكتوراة في تخطيط المدن، بعد ان عملت لسنوات في مهنة التدريس في كلية الهندسة في جامعة النجاح الوطنية. وفي سنة ١٩٨٧ قامت بتأسيس المركز الهندسي للدراسات والتخطيط في حيفا، ومع مجموعة من الاكاديميين قامت بوضع دراسات ومخططات تطويرية، للقرى والمدن العربية في البلاد وفي المناطق الفلسطينية المحتلة.

كانت طفولة سعاد، واختها التوأم، مفعمة بالدفء والنغم الحزين، الذي كانت تتلوه الوالدة حين تحدثهم عن الاقارب والاحبة النازحين خلف الحدود. وفي تعريفها للحدود كتبت سعاد: «الحدود – شيء بعيد، امرأة بلباس اسود، اسلاك متشابكة، فراغ..» فالاعمال العديدة التي انجزتها، كانت متصلة بشكل مباشر مع تلك الصور الباقية، من العلاقة المنسوجة بأوردة الدم، في الذكريات التي سمعتها من خلال نبرة الصوت الحزين. فتداخلت اشكال البيوت والنساء، في تكوين ملامح شخصيتها الفنية عبر تلك الاعمال، وهي تعتمد الاسلوب الرمزي التجريدي، الذي لا يمحو الاشياء انما يحمل دلالته في بنيانه الذاتي. تقول سعاد نصر حول ذلك: «الاسلوب المتبع في لوحاتي هو الواقعية الرمزية أو الواقعية التجريدية، والتجريد هو عبارة عن تبسيط لفكرة معينة او لواقع معين. وانا آخذ الواقع واطرحه بأسلوبي الخاص، أي أعيد صياغة الواقع بشكل أبرز به ما اريد ابرازه بمقاييس جمالية جديدة».

كما انها اعتمدت على الكثير من العناصر المعمارية في اعمالها، والتي استمدتها من البيئة، وكل ما تحتويه من مبان وابعاد، وفوهات شبابيك وقناطر بيوت تشمخ بالكبرياء، ونوافذ خشبية تبكي بصمت عظيم. وهناك بعض من الاعمال التي دمجت بها اجزاء مادية، من بقايا البيوت الباقية في وادي الصليب، حتى غدت اللوحة بالنسبة لها قطعًا تروي حكاية هذا المصلوب على جدران الكارثة منذ امد بعيد.



شاركت سعاد نصر في معظم الفعاليات التشكيلية، من معارض ومهرجانات اقيمت في اواخر السبعينيات والى ما بعد اواسط الثمانينيات، في حيفا والناصرة وشفاعمرو، واماكن اخرى عديدة في الوطن. كما شاركت في مهرجان الشباب العالمي الذي اقيم في هافانا في كوبا سنة ١٩٧٨، وفي معرض أقامته دار التراث في نيويورك سنة ١٩٨٣، حيث شارك فيه أيضا لفيف من الرسامين من معظم الدول العربية. وقامت بتصميم شعار «الاتحاد القطري للطلبة الجامعيين العرب» في اوائل الثمانينيات، حيث فزعت ضده قطعان الفاشية آنذاك وعلا نباحها، فكشف طبيعة النظام الذي لا زال ينبح الى اليوم بقذائفه المسمومة ليحطم كبرياء الانسان العربي في اي مكان. وصممت العديد من الملصقات السياسية والنضالية في خضم معركة التجذر والبقاء. وقامت باجتراح لوحات تعبيرية لآخر قصيدة كتبها الشاعر الفلسطيني معين بسيسو قبل وفاته. بالاضافة الى لوحات ضمها ديوان «سربية الصحراء» للشاعر سميح القاسم. وفي ايام تواجدها ما بين حيفا ونابلس ورام الله، ساهمت في العديد من الفعاليات المشتركة ما بين الفنانين الفلسطينيين من الارضي المحتلة والفنانين الفلسطينيين من اسرائيل، وفازت بجائزة عن تصميم ملصق عنوانه «بير زيت نافذة على المجتمع الفلسطيني»، كما قامت بتصميم ملصق عن اغلاق الجامعات هناك.

اعتذر سعاد.. فهناك بحر من الكلام لهذا التراث الذي تركته بين يدي، فاذا ما افسحت للكلام مساحة كي يستفيض، فانه لن يبقى متسع من المساحة لذرة من ذلك الارث الطيب من اعمالك.. فربما في زمن آت. تعود بنا الايام فنستنهض قوانا ونساهم في ارساء قواعد حركة فنية تشكيلية، وطنية ملتزمة.. ربما، والعود احمد.




have a
GOOD
MILLENIUM
TIME
20 Filter
CIGARETTES
KING SIZE
TIME
Lights
AMERICAN BLEND
have a GOOD TIME
31.12.99
تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.